

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
كلية الحديث الشريف الدراسات الإسلامية
قسم علوم الحديث

المغني عن حمل الأسفار في الأسفار
في تخريج ما في الإحياء من الأخبار
للحافظ العراقي (ت ٨٠٦ هـ) رحمه الله

(من أول كتاب المحبة والشوق والرضى إلى آخر الباب الثاني من كتاب ذكر الموت وما بعده).

دراسة وتحقيق

مشروع رسالة علمية مقدم لنيل درجة العالمية (الماجستير).

إعداد الطالب: حسين حسن علي

إشراف

فضيلة الدكتور عمر بن رفود السفياني حفظه الله تعالى

العام الجامعي: ١٤٣١-١٤٣٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً ﷺ عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد، فأحمد الله -سبحانه وتعالى- حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، فله الحمد وله الشكر أولاً وآخراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل لشيخي صاحب الفضيلة: الدكتور عمر بن رفود السفياني -حفظه الله ورعاه- على تفضّله بالإشراف عليَّ في هذه الرسالة، وعلى ما بذله من نصح وتوجيه وإرشاد أثناء إشرافه عليَّ، كما أشكره على حسن خلقه ولين جانبه وتواضعه، وأسأل الله جل وعلا أن يبارك في عمره ووقته وذريته، وأن يجزيه عني خير الجزاء، إنه سبحانه سميع مجيب.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لجميع مشايخي الأفاضل الذين استفدت من علمهم ونصحهم خلال دراستي على أيديهم في كلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية، فجزاهم الله عني خير الجزاء.

كما أشكر القائمين على هذه الجامعة المباركة؛ الجامعة الإسلامية على ما يقدّمونه من جهود عظيمة في سبيل خدمة العلم وطلابه فجزاهم الله خيراً.

وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، و من يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.چ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[1]

چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ[2]

چ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ چ[3]

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

ولقد أنعم الله على هذه الأمة بنعم متوالية إذ أرسل إليها محمداً ﷺ خاتم الأنبياء وأفضل الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وتكفل بحفظ دينه من التحريف والتبديل فقال سبحانه: چ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ گ گ چ[4] والذكر يشمل الكتاب والسنة، ومن حفظ الله لهذا الدين أن قيّض له حفاظاً أمناء يحفظونه في صدورهم، ويتناقلون سنة نبيهم بالأسانيد، حتى كان الإسناد عندهم من الدين، وبعد مرور الأيام وتعاقب الأزمان أُلفت مؤلفات مجردة عن الأسانيد، وفيها الصحيح والضعيف، فقام الأئمة النقاد بتمييز صحيحها من سقيمها كالحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الذي قام بتخريج أحاديث عدة كتب من

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٠٢).

(٢) سورة النساء، آية (١)

(٣) سورة الأحزاب، آية (٧٠ ، ٧١).

(٤) الحجر، آية(٩).

متصفح الصفحات
4
414 /
اذهب إلى الصفحة

أهمها تخريج أحاديث إحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي المسمى بـ"**المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار**"، ونظراً لمكانة المؤلف والكتاب فقد وقع في نفسي أن أشارك في تحقيق مقدار منه: **من أول كتاب المحبة والشوق والرضى إلى آخر الباب الثاني من كتاب ذكر الموت وما بعده، والذي *اشتمل على (٢٤٢) حديثاً***، أسأل الله التوفيق والسداد، وحسن النية والرشاد، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

- **أهمية الموضوع و سبب اختياري له:**

١ . كتاب الإحياء شاع وانتشر في بعض الأوساط الإسلامية مع ما فيه من أحاديث ضعيفة وواهية بل ومنكرة و موضوعة، وقد بلغت أحاديثه ٤٥٨٤ .

٢ . عدم وقوفي على تحقيق علمي للمغني يخدم أحاديثه ويحقق نصوصه.

٣ . يُعدُّ المغني تخريجاً مختصراً يحتاج إلى مزيد خدمة علمية.

٤ . مكانة الحافظ العراقي الرفيعة في علم الحديث لاسيما في فن التخريج.

- **الدراسات السابقة:**

طبع المغني بهامش الإحياء في طبعات قديمة غير محققة، وأحسن الطبعات التي بين أيدينا على ما فيها من المؤاخذات هي طبعة مكتبة طبرية بالرياض سنة (١٤١٥ هـ) باعتناء أبي محمد أشرف بن عبد المقصود، ومن تلك المؤاخذات:

١- أن المعتني لم يعتمد في إخراج الكتاب على أي نسخة خطية معتمدة، بل اعتمد على مطبوعتين:

أ . المطبوعة بهامش الإحياء طبعة عيسى الحلبي والتي كتب مقدمتها د. بدوي طبانة بتاريخ (١٣٧٧ هـ).

ب . نسخة المغني التي ضمنها الزبيدي لشرحه للإحياء المسمى إتحاف السادة المتقين المطبوعة بالمطبعة الميمنية بمصر سنة (١٣٣١ هـ).

٢ . نص المعتني على أنه جعل طبعة الحلبي هي الأصل، وأنه يُصلح ما فيها من أخطاء وسقط

متصفح الصفحات
ذهاب إلى الصفحة 5 / 414

وتحريف وتصحيف بالاستفادة من نسخة الزبيدي، وكذا مما نقله الزبيدي من التخريج الكبير للعراقي[1].

ولا ريب أنه لا يصح اعتماد هذه الطبعات؛ التي فيها أخطاء وتصحيف وسقط وتحريف كما ذكر ذلك المعتني نفسه، ولا أن تكون أصلاً لإخراج هذا الكتاب القيّم مع وجود نسخ خطية موثقة له.

٣ . نص المعتني على أنه لم يكتف في تصويب الأخطاء بطبعة الزبيدي فقط، بل رجع إلى المصادر المذكورة في التخريج ما أمكن ذلك، ولا يتبين ذلك للناظر في عمله، فلا يوجد في الهوامش أي تصويب مستفاد من المصادر التي أشار إليها.

هذا وقد قُوبِلتْ طبعة المعتني مع ٣٠ لوحة من نسخة الظاهرية البالغ عدد لوحاتها ١٨٠ لوحة، ومع هذا وُجدت فيها أخطاء كثيرة من سقط وتصحيف وتحريف وزيادات.

٤ . أن عمل المعتني في الكتاب اقتصر على استخراج كلام العراقي من الطبعة الحلبية وكتاب إتحاف السادة المتقين للزبيدي دون توثيق ولا عزو إلى المصادر التي ذكرها الحافظ العراقي في أثناء تخريجه.

● **النسخ المعتمدة في التحقيق:**

١ . نسخة كتبها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بخطه نقلها من نسخة شيخه الحافظ العراقي رحمه الله، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان : (نقلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً). وكتب الحافظ العراقي رحمه الله بخطه في آخرها : (الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدء ، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه آمين: أكملت مُسوّدة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبييض هذا المختصر منها في يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل). وهي نسخة مصححة وعليها تعليقات، سالمة من السقط والخرم والطمس، تقع في ٢٤٤ لوحة، مسطرتها ٢١، حجمها ١٧/٥ × ١٤ سم، محفوظة بمكتبة الملك عبد العزيز -رحمه الله- بالمدينة المنورة، في مجموعة عارف حكمت برقم

---

(١) انظر: مقدمة المعتني للمغني ، ج ١، ص "هـ" و "و".

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 6 / 414

٣٤٢ (٢٣١/٧٦)، وجعلت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق، وأعبر عنها بنسخة الحافظ ابن حجر.

٢- النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية برقم ٣٤١٦ ، تقع في ١٨٠ لوحة ، مسطرتها ٢٧، كتبت في زمن المؤلف بخط نسخ جيد، وقرأها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي [١] من أولها إلى آخرها، و هي نسخة سالمة فيما يظهر من السقط والخرم، ماعدا ما كان فيها من طمس قليل في بعض اللوحات، وقد كتب العراقي -رحمه الله- بخطه في حاشيتها مرات كثيرة: (بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك السعقاقي الحلبي قراءة عليَّ، كتبه مؤلفه)، وزاد عليه في اللوحة الأخيرة : (والإمام زين الدين قاسم المالكي [٢] سماعاً ومقابلة بالأصل في مجالس متعددة). وأعبر عنها بنسخة الظاهرية.

خطة البحث:

---

(١) قال ابن حجر : هو محمد بن المبارك بن عثمان السعقاقي شمس الدين الحلبي الرومي الأصل، أصله من قرية يقال لها (فنري)، قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها، وكان صالحاً خيراً متعبداً وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والجلال التباني، وحج وجاور، وكان مشاركاً في النحو والأصول ، مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة . انظر ترجمته : إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر ، ٣٢/٢ ، ترجمة رقم ٤٣ .

(٢) قال ابن حجر : هو قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين، تفقه وقرأ المواعيد وأعاد للمالكية بأماكن وتصدر بالجامع الأزهر وغيره، وكان صالحاً ديناً متواضعاً، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره، مات في المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن نحو من ستين سنة. انظر ترجمته : إنباء الغمر بأبناء العمر ، لابن حجر ، ٥٣٨/١ ، ترجمة رقم ٣٩ .

مصطفى الصلحات
اذهب إلى الصفحة 7 / 414

وقد رأيت أن أرتب البحث على مقدمة، وقسمين، والفهارس العلمية.

المقدمة: وتشتمل على:

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختياره.
- الدراسات السابقة.
- الخطة.
- منهج التحقيق.

القسم الأول: الدراسة، وفيه تمهيد وفصلان.

التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان.

المبحث الأول : تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين، ويشتمل على خمسة مطالب.

المطلب الأول: اسمه.

المطلب الثاني: موضوعه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي، ويشتمل على تسعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: رحلاته.

المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

المبحث التاسع: مؤلفاته.

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار ، وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 8
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 9
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=fulxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

القسم الثاني: النص المحقق. (من أول كتاب المحبة والشوق والرضى إلى آخر الباب الثاني من كتاب ذكر الموت وما بعده)، وعدد أحاديثه ٢٤٢ حديثاً.

الفهارس العلمية، وتشتمل على:

أ . فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

ب . فهرس الأحاديث.

ج . فهرس الآثار.

د . فهرس الرواة الذين تكلم فيهم المؤلف.

هـ . فهرس الرواة المترجم لهم.

و . فهرس أسماء الكتب الواردة في النص.

ز . فهرس الألفاظ الغريبة.

ح . فهرس الأماكن والبلدان.

ط . فهرس المصادر والمراجع.

ي . فهرس الموضوعات.

منهج التحقيق:

- نسخت النص المراد تحقيقه ثم قابلته على الأصل، ثم على النسخة الأخرى، مع إثبات الفروق بين النسختين.
- التزمت بعلامات الترقيم وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
- إذا سقطت كلمة أو نحوها من الأصل وهي موجودة في نسخة الظاهرية على الصواب ألحقتها في النص بين معقوفتين مع الإشارة في الهامش لذلك.
- أثبتُّ تعليقات الحافظ ابن حجر في هامش التحقيق على الأحاديث الموجودة في هوامش نسخته.
- أكملت الحديث الذي ذكر العراقي طرفه من كتاب الإحياء في هامش التحقيق معتمداً طبعة (كرياطه فوترا . أندونيسيا) التي كتب مقدمتها الدكتور بدوي طبانه، وبهامشها كتاب المغني للحافظ العراقي.
- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، مع بيان سورها وأرقامها.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 10 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

- عزوت الأحاديث التي ذكرها المؤلف إلى مصادرها.
- إذا كان الحديث في الصحيحين -أو أحدهما- اكتفيت بالعزو إليهما، إلا أن يوجد في الحديث كلام للحافظ العراقي فتناوله بالدراسة حسب ما يقتضيه المقام.
- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما جمعت طرقه مع دراستها والحكم عليها وفق قواعد المحدثين.
- اجتهدت في البحث عن الشواهد المقوية للحديث إن دعت الحاجة إلى ذلك.
- إذا اختلف الحكم الذي توصلت إليه على الحديث مع حكم الحافظ العراقي أبين وجه الصواب في ذلك.
- أبين أحوال رجال الإسناد أثناء دراسة الطرق بقدر ما تدعو إليه الحاجة، فإن كان من رجال التقريب أكتفي بالنقل عنه، وإلا رجعت إلى مظان ترجمته، وبينت حاله باختصار، أما إن كان مدار السند عليه وهو من المختلف فيهم فأنقل أقوال العلماء فيه وأبين الراجح منها باختصار.
- أضبط المشكل من رجال الأسانيد وألفاظ المتون.
- أبين معاني الكلمات الغريبة في الحديث.
- أترجم للأعلام.

❁❁❁

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 11 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

القسم الأول: الدراسة. وفيه تمهيد وفصلان.

التمهيد: التعريف بأبي حامد الغزالي وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

المطلب الرابع: شيوخه.

المطلب الخامس: تلاميذه.

المطلب السادس: عقيدته.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

❁❁❁

المبحث الأول: تعريف موجز بأبي حامد الغزالي، ويشتمل على سبعة مطالب:

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 12 / 414
Google
متصفح الويب فيرفكس

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

هو أبو حامد[1] محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الغزالي[2]، الطوسي[1][2]، الشافعي[3].

---

(٨) السير١٩/٣٢٢، والمقتنى في سرد الكنى١/١٦٥، وطبقات الشافعية الكبرى٦/١٩١

(٩) أختلف في هذه النسبة هل هي نسبة إلى قرية (غزالة)، أم إلى عمل الغزل؟ على قولين:

القول الأول: أنه نسبة إلى قرية (غزالة) إحدى قرى طوس.

وهذا قول الغزلي نفسه.

قال ابن الصلاح لما سئل لم سمي الغزالي بذلك، فقال: (حدثني من أثق به عن الشيخ أبي الحرم المكسي الأديب ، قال حدثني أبو الثناء محمود الفرضي، قال حدثنا تاج الإسلام ابن حميس، قال: قال لي الغزالي – رحمه الله–: الناس يقولون الغزّالي، ولست الغزّالي؛ وإنما أنا منسوب إلى قرية يقال لها "غزالة"، وهي قرية من قرى طوس).

فتاوى ابن الصلاح ١/١٣٠، والسير١٩/٣٤٣

قال الفيومي المقري: ("غَزَالَةُ": قرية من قرى طوس، وإليها ينسب الإمام أبو حامد الغزالي، أخبرني بذلك الشيخ مجد الدين محمد بن محمد بن محيي الدين محمد بن طاهر شروان شاه بن أبي الفضائل فخراور بن عبيد الله بن ست النساء بنت أبي حامد الغزالي ببغداد سنة عشر وسبعمائة، وقال لي: أخطأ الناس في تثقيل اسم جدنا؛ وإنما هو مخفف، نسبة إلى "غَزَالَة" القرية المذكورة). المصباح المنير٢/٤٤٧

القول الثاني: الغَزَّالي –بتشديد الزاي– نسبة عمل الغزل.

قال ابن الأثير الجزري في اللباب٢/٣٧٩: (الغَزَّالي –بفتح الغين والزاي المشددة وبعد الألف لام– أظن أن هذه النسبة إلى الغَزَّال على عادة أهل جرجان وخوارزم، كالعصاري نسبة إلى العصار، واشتهر بها الإمام أبو حامد محمد بن محمد الغزالي، الفقيه، الشافعي المشهور، توفي سنة خمس وخمسمائة، وسمعت من يقول: إنه بالتخفيف نسبة إلى "غزالة" قرية من طوس، وهو خلاف المشهور).

انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان١/٩٨

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام٣٥/١٢٦: (قولهم: الغزالي، والعطاري، والخبازي، نسبة إلى الصنائع بلغة العجم، وإنما ينبغي أن يقال الغزّال، والعطّار، ونحوه).

وقال ابن الوردي: (الغزالي نسبة إلى الغزّال، والعجم كذلك ينسبون إلى القصار قصاري، وإلى العطار عطاري، وتخفيف الزاي وتشديدها من الغزالي مشهور). تاريخ ابن الوردي٢/٢٠

والراجح أنه الغَزَالي –بالتخفيف– نسبة إلى قرية "غَزَالة"؛ لأن هذا هو قول الغزالي نفسه، وصاحب الشأن أدرى بشأنه، والله تعالى أعلم.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=fulxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 13 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

لقبه: للغزالي –رحمه الله– لقبان مشهوران: "حجة الإسلام"، و"زين الدين"[٤].

والأول أشهرهما، وممن أطلق عليه "حجة الإسلام" أخوه أحمد الغزالي[٥]، وابن الملقن[٦]، والذهبي[٧]، وغيرهم.

المطلب الثاني: مولده ووفاته.

مولده: ولد بطوس، سنة خمسين وأربعمائة، وهو قول أكثر المترجمين له، وقيل: سنة إحدى وخمسين وأربعمائة[٨].

وفاته: توفي الغزالي صبيحة الاثنين في رابع عشر جمادي الآخرة سنة خمس وخمسمائة هجرية بالطّابران قصبة بلاد طوس، وله خمس وخمسون سنة[٩].

---

(١)نسبة إلى طوس، وهي مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما "الطابران" وللأخرى "نوقان"، وفتحت في أيام عثمان بن عفان ﷺ، وموقعها الآن شمال شرق إيران، وتسمى" مشهد".

انظر: معجم البلدان٤/٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات٢/٤٨٢

(١٠) نسبة إلى طوس، وهي مدينة بخراسان، بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ، تشتمل على بلدتين يقال لإحداهما "الطابران" وللأخرى "نوقان"، وفتحت في أيام عثمان بن عفان ﷺ، وموقعها الآن شمال شرق إيران، وتسمى" مشهد".

انظر: معجم البلدان٤/٤٩، وتهذيب الأسماء واللغات٢/٤٨٢

(١١) انظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٦/١٩١، وطبقات الشافعية للإسنوي٢/١١

(١٢) انظر: السير١٩/٣٢٢، وطبقات الشافعية للإسنوي٢/١١، وشذرات الذهب٤/١٠، ووفيات الأعيان٤/٢١٦، ونزهة الألباب في الألقاب١/١٩٧

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح١/٢٥١

(١٤) طبقات الأولياء ص١٦

(٧) السير١٩/٣٢٢

(٨) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة١/٢٩٣، والسير١٩/٣٢٢، والعبر في خبر من غبر٢/٣٨٧، وتاريخ الإسلام٣٥/١٢٦، وطبقات الشافعية للإسنوي٢/٢٤٢، وطبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٣

(٩) انظر: وفيات الأعيان٤/٢١٨– ٢١٩، والسير١٩/٣٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى٦/٢١١

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 14 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

المطلب الثالث: نشأته العلمية.

كان والد الغزالي فقيراً يغزل الصوف، ويبيعه في دكانه بطوس، وكان يعجب بالعلماء، ويجالسهم، ويتوفَّر على خدمتهم[1]، وكان يتوجه إلى ربه راجياً أن يرزقه من الأولاد من يصبح عالماً[2]، ، فلما حضرته الوفاة وصى به، وبأخيه أحمد[3] صديقاً متصوفاً من أهل الخير؛ وقال له: إن لي لتأسفاً عظيماً على تعلم الخط، وأشتهي استدراك ما فاتني في وَلَدَيَّ هذين، فعلِّمْهما، ولا عليك أن تُنفِد في ذلك جميع ما أخلفه لهما، فلما مات، أقبل الصوفي على تعليمهما إلى أن فني ذلك النزر اليسير الذي خلفه لهما أبوهما، وتعذر على الصوفي القيام بقوتهما، فقال لهما: اعْلَما أني قد أنفقتُ عليكما ما كان لكما، وأنا رجل من الفقر والتجريد بحيث لا مال لي فأواسيكما به، وأصْلَح ما أرى لكما أن تلجآ إلى مدرسةٍ كأنكما من طلبة العلم فيحصل لكما قوت يُعِينُكُما على وقتكما، ففعلا ذلك، وكان هو السبب في سعادتهما وعلو درجتهما، وكان الغزالي يحكي هذا، ويقول: (طلبنا العلم لغير الله فأبى إلا أن يكون لله)[4].

وقرأ الغزالي في صباه طرفاً من الفقه بطوس، على الشيخ علي بن أحمد بن محمد الراذكاني[5].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٤، وانظر: تاريخ الإسلام٣٥/١٢٦

(٢) كان والد الغزالي إذا سمع كلام الفقهاء بكى وتضرع، وسأل الله أن يرزقه ابناً ويجعله فقيهاً، ويحضر مجالس الوعظ فإذا طاب وقته بكى، وسأل الله أن يرزقه ابناً واعظاً، فاستجاب الله دعوته،أما أبو حامد فكان أفقه أقرانه، وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، كلمته شهد بها الموافق والمخالف، وأقر بحقيَّتها المعادي والمخالف، وأما أحمد فكان واعظاً تنفلق الصم الصخور عند استماع تحذيره، وترعد فرائض الحاضرين في مجالس تذكيره. طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٤

(٣) هو أبو الفتوح أحمد بن محمد بن أحمد الطوسي الغزالي، الملقب بمجد الدين، قال عنه ابن خلكان في وفيات الأعيان١/٢٠٧: (مال إلى الوعظ، ودرس بالمدرسة النظامية نيابة عن أخيه أبي حامد، واختصر كتاب الإحياء، وسماه: "لباب الإحياء"،كما صنف كتاب "الذخيرة في علم البصيرة"، وكان مائلاً للصوفية، توفي بقزوين سنة ٥٢٠هـ).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٣-١٩٤

(٥) هو أبو حامد الراذكاني، أحد شيوخ الشافعية، ويُنسب إلى بلدة "راذكان" إحدى قرى طوس.

متصفح الصفحات
15 / 414
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

ثم رحل من طوس إلى نيسابور[1]، ولازم إمام الحرمين أبا المعالي الجويني، وَجَدَّ في التحصيل واجتهد حتى برع في المذهب الشافعي والأصول، كما درس علم الكلام، وطرق الخلاف، والجدل والمنطق والفلسفة، وأُعجب به الجويني.

ثم انتقل إلى بغداد ليدرس بالمدرسة النظامية، فأعجب الجميع بتدريسه ومناظرته.

ثم بدأ التصنيف فصنف في الأصول وجرد المذهب.

ثم سلك طريق التزهد، وطرح ما نال من الدرجة في بغداد، فخرج عما كان فيه، وحج.

ثم دخل الشام وزار بيت المقدس، وبعد ذلك توجه إلى دمشق وأقام مدة بدمشق ، وألف كتاب "الإحياء"، ورَاضَ نفسه وجاهدها[2].

ثم دخل مصر وتوجه إلى الإسكندرية[3].

ثم رجع إلى بغداد وعقد بها مجلساً للوعظ، وحدّث بكتاب "الإحياء"، وسمع كتاب صحيح البخاري، ثم عاد إلى خراسان بعد أن طلب ذلك منه فخر الملك بن نظام الملك، ودرس بالمدينة الميمونة النظامية، بنيسابور مدة يسيرة[4].

ثم رجع إلى مدينة طوس، واتخذ إلى جانب داره مدرسة للفقهاء وخانقاه[5] للصوفية، ووزع أوقاته على وظائف من ختم القرآن، ومجالسة أرباب القلوب[6]، والتدريس لطلبة العلم، وإدامة

---

(١) قال ياقوت: (نيسابور -بفتح أوله- والعامة يسمونه: نشاوور، وهي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها... وكان المسلمون فتحوها في أيام عثمان بن عفان ﷺ، والأمير عبد الله بن عامر بن كريز في سنة ١٣ صلحاً، وبنى بها جامعاً، وقيل: إنما فُتحت في أيام عمر ﷺ على يد الأحنف بن قيس). معجم البلدان٥/٣٣١

(٢) السير١٩/ ٣٣٤

(٣) انظر: السير١٩/٣٢٣، وطبقات الشافعية الكبرى٦/٩٦-٢٠٠، ووفيات الأعيان٤/٢١٧-٢١٨، طبقات الشافعية للإسنوي٢/١١١ -١١٣.

(٤) انظر: وفيات الأعيان٤/٢١٧، والسير١٩/٣٢٤.

(٥) خانقاه: وهو رباطُ الصوفية ومُتَعبَّدُهم، فارسيَّةٌ أصْلُها خانه كاه. تاج العروس٣٦/٣٧٤

(٦) قيل: إنهم من غلب عليهم الهدى والتقوى، كما في جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ٢/ ٦٤.

الصلاة والصيام وسائر العبادات[1].

واشتغل في آخر عمره بسماع الحديث، ومجالسة أهله، ومطالعة صحيح البخاري ومسلم[2].

المطلب الرابع: شيوخه.

لقد طلب الغزالي العلم على يد كثير من العلماء، ومن أشهر شيوخه:

١- أحمد بن محمد الطوسي، أبو حامد الراذكاني، وهو أول شيخ له في الفقه[3].

٢- عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، أبو المعالي إمام الحرمين، إمام أهل زمانه، ولد بجوين[4] من نواحي نيسابور، صحبه الغزالي فترة طويلة بنيسابور، وأخذ عنه الفقه وأصوله، والجدل، وغيرها من العلوم، ومن مصنفاته نهاية المطلب في دراية المذهب، والبرهان في الأصول، توفي بنيسابور سنة (٤٧٨هـ)[5].

٣- أبو الفتيان عمر بن عبد الكريم بن سعدوية الدهستاني الرؤاسي -نسبة إلى بيع الرؤوس-، إمام حافظ، أكثر من رواية الحديث، والرحلة في طلبه، خرج من نيسابور إلى طوس في آخر عمره فسمع منه الغزالي الصحيحين، توفي سنة (٥٠٣هـ)[6].

٤- الحاكم أبو الفتح نصر بن علي بن أحمد الحاكمي، الطوسي، توفي سنة (٤٩٠هـ)[7].

٥- نصر بن إبراهيم بن داود المقدسي، فقيه زاهد، عالم بأمور الدين، سمع عن الكازوني

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى٦/٢٠٠.

(٢) طبقات الشافعية للإسنوي٢/١١٣

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (١٩٥/٦).

(٤) جوين: اسم كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور تسميها أهل خراسان كويان فعربت فقيل جوين حدودها متصلة بحدود بيهق من جهة القبلة. معجم البلدان١٩٢/٢.

(٥) انظر: وفيات الأعيان: (١٦٧/٣)، وطبقات الشافعية الكبرى١٦٥/٥، وطبقات الشافعية للإسنوي: (١٩٧/١).

(٦) انظر: السير١٩/٣١٩، والبداية والنهاية١٢/٢١٢، وشذرات الذهب٤/٧، وتوضيح المشتبه٤/٢٣٨

(٧) طبقات الشافعية الكبرى: (٢١٢/٦).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 16 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
17 / 414
تذهب إلى الصفحة
Google
متصفح الويب فيرفكس

وغيره وتنقل بين صور وديار بكر وبيت المقدس، واستقر به المقام في دمشق، وصحبه الغزالي بها وتفقه به، وناظره، وأفتى بها تسع سنوات حتى توفي سنة (٤٩٠هـ) [١].

المطلب الخامس: تلاميذه.

تتلمذ على الغزالي جم غفير من العلماء، ومن أشهرهم:

١- خلف بن أحمد، له عن الغزالي تعليقة؛ ذكرها ابن الصلاح في شرح مشكل الوسيط وقال: (كان إماماً فاضلاً تفقه على الغزالي، وكتب عنه تعليقه، بلغني أنه توفي قبل الغزالي[٢]).

٢- أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شمر، الخمقري، القاضي، أبو نصر البهوني، من أهل بهونة -إحدى القرى الخمس التي يقال لها "بنج دية" من قرى مرو، ويقال لمن ينسب إليها خمقري- ولد في العشرين من شعبان سنة ست وستين وأربعمائة، وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وَأَرْبَعين وَخَمْسمِائة بِخمْس القرى.[٣].

قال ابن السمعاني في كتاب التحبير: وتفقه بطوس أيضاً على حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، وقال أيضاً: كان إماماً، فاضلاً، متفنناً، مناظراً، مبرزاً، عارفاً بالأدب واللغة، مليح الشعر، نظر في علوم الأوائل وحصل منها طرفاً، مع حسن الاعتقاد، وسرعة الدمعة، والمواظبة على الصلاة[٤].

٣- مجد الدين أبو منصور محمد بن أسعد بن محمد بن الحسين القاسم المطاري، الطوسي، الملقب بـ(حفده)، ولد بطوس سنة (٤٨٦هـ)، وسكن نيسابور، وفي طوس تفقه على الغزالي،قيل إنه سافر طلباً للعلم إلى بخاري وأذربيجان والجزيرة ، ثم سافر إلى العراق،

---

(١) انظر: طبقات الشافعية الكبرى: (٥/٥٥١)، وطبقات الشافعية للإسنوي: (٢/٣٨٩).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى٧/٨٤

(٣) الخمقري: -بفتح الخاء المعجمة وسكون الميم وفتح القاف وفي آخرها الراء ثم ياء النسب- هي خمس قرى مجتمعة وهي: ابغاي، ومرست، وبزد، وكريكان، وبهون،ة ويقال لها خمس قرى، هكذا يقولون: هذه خمس قرى، ورأيت خمس قرى، ومررت بخمس قرى، ويقال لها أيضا بنج ديه، كما ذكره السبكي والسمعاني. الطبقات الكبرى (٦/٢٠)، الأنساب (ص/١٩٥).

(٤) انظر: طبقات الشافعية الكبرى٦/٢٠، والتحبير في المعجم الكبير١/٤١١.

ثم غادرها إلى تبريز[1]، وظل بها إلى أن توفي سنة (٥٥٦هـ)[2].

٤- أبو الفتوح أحمد بن علي بن محمد بن الوكيل بن برهان، ولد سنة (٤٧٩هـ)، وكان في بداية أمره حنبلياً، ثم تحول إلى مذهب الشافعي، وتفقه على الغزالي، وألكيا الهراسي، واتصف بالذكاء، والمواظبة على تحصيل العلوم، وقد أسند إليه التدريس بالنظامية، ثم عزل، توفي سنة (٥١٨هـ)[3].

٥- محمد بن أسعد بن محمد النوقاني، أبو سعد، تفقه على الغزالي، وقتل في "مشهد" في ذي القعدة سنة ست وخمسين وخمسمائة في واقعة الغُز، وكان يلقب بالسديد[4].

٦- محمد بن عبد الملك بن محمد الجوسقاني، أبو حامد الإسفرايني، قال ابن السمعاني: إمام، فاضل، متدين حسن السيرة، قليل الاختلاط بالناس، تفقه على الغزالي ببغداد، وسمع من أبي عبد الله الحميدي الحافظ[5].

٧- محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن حمدان أبو سعيد الجاواني، الحَلّوي -نسبة إلى الحِلّة-، العراقي، و"جاوان" قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة[6]، تفقه ببغداد على الغزالي، والشاشي، والكيا الهراسي، وبرع وتميز، وسمع من أبي عبد الله الحميدي، وقرأ المقامات على مؤلفها القاسم الحريري، من مؤلفاته " شرح المقامات"، و"عيون الثمر"، وحدث

---

(١) تبريز: بكسر أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وزاي كذا ضبطه أبو سعد وهو أشهر مدن أذربيجان. معجم البلدان (١٣/٢)

(٢) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي: (٤٤١/١) ، طبقات الشافعية الكبرى(٩٤/٦).

(٣) انظر: الكامل لابن الأثير: (٢٢٢/١٠). وطبقات الشافعية الكبرى: (٣٠/٦).

(٤) انظر: معجم البلدان٣١١/٥، وطبقات الشافعية الكبرى٩٤/٦، والنوقاني نسبة إلى نوقان: وهي ولاية من مدن طوس معجم البلدان ٥/ ٣١١.

(٥) انظر: طبقات الشافعية للإسنوي: (٣٦٧/١)، وطبقات الشافعية الكبرى١٤٧/٦، وجوسقان محلة من إسفرايين.

(٦) الحِلّة :مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد .معجم البلدان(٢٩٤/٢)

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 18 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

بكتاب الغزالي "إلجام العوام"، وتوفي سنة (٥٤٠هـ)[١].

٨- محمد بن يحيى بن منصور، الإمام المعظم الشهيد، أبو سعيد النيسابوري، ولد سنة ست وسبعين وأربعمائة، وتفقه على الغزالي، وله تصانيف كثيرة منها: "المحيط في شرح الوسيط" و"الإنصاف في مسائل الخلاف" وتعليقة أخرى في الخلافيات كثيرة التحقيق، وكان إماماً مناظراً، ورعاً، زاهداً، متقشفاً، قتل في شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة، قتله الغز[٢]، فمات شهيداً قيل: إنهم دسوا في فيه التراب حتى مات، وذلك لما خرجوا على السلطان الكبير أعظم ملوك السلجوقية "سنجر بن ملكشاه السلجوقي"، وفعلوا العظائم واقتحموا الجرائم، وكانت واقعتهم من أعظم الوقائع وأغربها وقتل فيها أمم لا يحصيهم إلا الله سبحانه وتعالى الذي خلقهم[٣].

٩- علي بن محمد بن حمويه بن محمد بن حمويه، صحب أبا حامد الغزالي بطوس، وتفقه عليه[٤].

١٠- محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن العربي، المعافري، المالكي المشهور، ولد في أشبيلية في شعبان سنة ثمان وستين وأربعمائة، رحل مع أبيه إلى المشرق سنة خمسٍ وثمانين، ودخل الشام ولقي بها: أبا بكر محمد بن الوليد الطُّرطوشي، وتفقّه عنده، ولقي بها جماعة من العلماء والمحدّثين، ودخل بغداد، وسمع بها من طِراد الزينبي، ثم

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٨/٣٦١، وطبقات الشافعية للإسنوي: (١/٣٦٧)، وطبقات الشافعية الكبرى٦/١٥٢.

(٢) كانت بداية فتنة الغز سنة (٥٤٨هـ)، وهم تركمان ما وراء النهر، فالتقاهم سنجر، فاستباحوا عسكره قتلاً وأسراً، ثم هجموا بنيسابور، فقتلوا فيها قتلاً ذريعاً، ثم أخذوا بلخ، وأسروا السلطان سنجر، فنزلوا بنواحي بلخ، ثم ثاروا وعملوا بخراسان ما لا تعمله الكفار من القتل، والسبي، والخراب، والمصادرة، والعذاب، ولم يسلم سوى هراة، ولقد أحصي في محلتين من نيسابور خمسة عشر ألف قتيل. العبر٣/٤، والكامل لابن الأثير٩/٣٧٦.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى: (٧/٢٥-٢٧.

(٤) طبقات الشافعية الكبرى٧/٢٣١.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 19 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 20 / 414
متصفح الويب فيرفكس

حجّ سنة تسع وثمانين، وسمع من الحسين بن علي الطّبري، وعاد إلى بغداد، فصحب أبا بكر الشاشي، وأبا حامد الغزالي، وغيرهم، وتفقه عندهم، ثم صدر عن بغداد، ولقي بمصر، والإسكندرية جماعة، فاستفاد منها، وعاد إلى بلده سنة ثلاثٍ وتسعين بعلم كثير لم يدخله أحد قبله ممن كانت له رحلة إلى المشرق. وكان من أهل التفنن في العلوم، والاستبحار فيها، والجمع لها، مقدّماً في المعارف كلها، متكلماً في أنواعها، نافذاً في جميعها، حريصاً على آدابها ونشرها، ثاقب الذهن في تمييز الصواب منها، يجمع إلى ذلك كله آداب الأخلاق مع حُسن المعاشرة، ولين الكنف، وكثرة الاحتمال، وكرم النفس، وحُسن العهد، وثبات الودّ[1].

المطلب السادس: عقيدته.

مرَّ الغزالي على عدة مراحل في السلوك، والاعتقاد، وغيرهما، ويتضح ذلك من خلال مؤلفاته، وأقواله، ويمكن ذكر تلك المراحل في النقاط التالية:

أولاً: سلوكه طريق المتصوفة.

ولعل من أسباب سلوكه طريق التصوف أن والد الغزالي لما حضرته الوفاة أوصى صديقاً له متصوفا بالقيام برعايته، وتعليمه[2].

قال الطرطوشي محمد بن الوليد في رسالة له إلى ابن المظفر: (ثم تصوف، فهجر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب العقول، ووساوس الشيطان، ثم شابها بآراء الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسلخ من الدين، فلما عمل الإحياء عمد يتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه وشحن كتابه بالموضوعات)[3].

وقال المازري: (أما مذاهب الصوفية، فلا أدري على من عول فيها، لكني رأيت فيما علّق بعض أصحابه أنه ذكر كتب ابن سينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي، وعندي

---

(١) تاريخ الإسلام٣٧/١٥٩-١٦٠.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٣-١٩٤.

(٣) تاريخ الإسلام٣٥/١٢٢.

أنه عليه عول في مذهب التصوف، وأُخبرت أن أبا حيان ألف ديواناً عظيماً في هذا الفن)[1].

والذي يظهر أن الغزالي لم يكن موافقاً للصوفية في كل شؤونهم؛ بل كان يحذّر من الاغترار بشطحاتهم، فقد قال في وصية كتبها لتلميذه: (ينبغي لك ألا تغتر بشطح الصوفية وطاماتهم)[2].

ثانياً: سلوكه طريقة الأشاعرة.

قال صاحب كتاب تعريف الأحياء بفضائل الإحياء -عنه- : الفقيه الصوفي الأشعري[3].

ثالثاً: سلوكه طريقة الباطنية.

قال ابن العربي رحمه الله: (وقد حُكي عنه -من القول بمذاهب الباطنية- ما يوجد تصديق ذلك في كتبه)[3].

وقال ابن الجوزي رحمه الله: (صنف أبو حامد "الإحياء"، وملأه بالأحاديث الباطلة، ولم يعلم بطلانها، وتكلم على الكشف ، وخرج عن قانون الفقه، وقال: إن المراد بالكوكب، والقمر، والشمس اللواتي رآهن إبراهيم، أنوار هي حجب الله عز وجل، ولم يرد هذه المعروفات، وهذا من جنس كلام الباطنية)[4].

ثم رجع عن مذهب الباطنية، وذمه ذماً شديداً وألف في الرد عليه كتاباً سماه "فضائل المستظهرية وفضائح الباطنية"، وقال في هذا الكتاب: (ظاهر مذهبهم الرفض، وباطنه الكفر المحض)[4].

رابعاً: سلوكه طريقة الفلاسفة والمتكلمين.

---

(١) السير ١٩/ ٣٣٩.

(٢) رسالة الإمام الغزالي إلى تلميذه "أيها الولد" (ص:٢٧٨)، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي.

(٣) تعريف الأحياء بفضائل الإحياء (ص١٠)

(٣) مجموع الفتاوى (٤/ ٦٦) .

(٤) سير أعلام النبلاء١٩/ ٣٤٢.

(٤) مجموع الفتاوى ١٢٩/٣٥

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 21 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 22 / 414
متصفح الويب فيرفكس

قال أبو بكر بن العربي: (شيخنا أبو حامد دخل في بطن الفلاسفة، ثم أراد أن يخرج منهم فما قدر)[1].

وقال أيضاً: (شيخنا أبو حامد بلع الفلاسفة، وأراد أن يتقيأهم، فما استطاع)[2].

قال شيخ الإسلام رحمه الله: (رجع بعد ذلك إلى طريقة أهل الحديث وصنف "إلجام العوام عن علم الكلام")[3].

وقال أيضاً: (قد صرَّح بكفر الفلاسفة في مسائل وتضليلهم في مسائل أكثر منها وصرح بأن طريقتهم لا توصل إلى المطلوب)[4].

وقد دعا الغزالي في هذا الكتاب –إلجام العوام– إلى مذهب السلف، وذكر أن مذهبهم الاتباع، وترك الإبتداع[5]

وقال أيضاً: (حقيقة مذهب السلف هو الحق عندنا)[6].

بل إنه ذم علم الكلام في الإحياء١/١٨٨ وقال: (فيه منفعة وفيه مضرة، فهو باعتبار منفعته في وقت الانتفاع حلال، أو مندوب إليه، أو واجب كما يقتضيه الحال، وهو باعتبار مضرته –في وقت الاستضرار ومحله– حرام، أما مضرته فإثارة الشبهات، وتحريك العقائد وإزالتها عن الجزم والتصميم، فذلك مما يحصل في الابتداء، ورجوعها بالدليل مشكوك فيه ويختلف فيه الأشخاص، فهذا ضرره في الاعتقاد الحق، وله ضرر آخر في تأكيد اعتقاد المبدعة للبدعة، وتثبيته في صدورهم)، إلى أن قال: (فهذا ضرره، وأما منفعته فقد يظن أن فائدته كشف الحقائق ومعرفتها على ما هي عليه، وهيهات، فليس في الكلام وفاء بهذا المطلب الشريف، ولعل التخبيط والتضليل فيه أكثر من الكشف والتعريف)، ثم قال: (ولعمري

---

(١) مجموع الفتاوى٤/٦٥-٦٦

(٢) السير١٩/٣٢٧

(٣) مجموع الفتاوى٤/٧٢

(٤) مجموع الفتاوى١٣/٢٣٨

(٦٢) إلجام العوام عن علم الكلام: (ص٣٢٠) وما بعدها، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي.

(٦) المصدر السابق.

لا ينفك الكلام عن كشف وتعريف وإيضاح لبعض الأمور، ولكن على الندور في أمور جلية تكاد تفهم قبل التعمق في صنعة الكلام، بل منفعته شيء واحد؛ وهو حراسة العقيدة التي ترجمناها على العوام، وحفظها عن تشويشات المبتدعة بأنواع الجدل).

كذا قال –رحمه الله– لكن كلام أهل العلم في ذمه لا يحصى كثرة.

وشدد في كتابه المنقذ من الضلال في النكير على الفلاسفة حتى كفّرهم إذ قال: (فوجب تكفيرهم، وتكفير متبعيهم من المتفلسفة الإسلاميين)[1].

خامساً: سلوكه طريقة أهل الحديث.

قال عبد الغافر بن إسماعيل: (كانت خاتمة أمره إقباله على طلب حديث المصطفى ﷺ، ومجالسة أهله، ومطالعة الصحيحين، ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن بيسير من الأيام)[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان المراحل التي مر بها الغزالي: (مع فرط ذكائه، وتألّهه، ومعرفته بالكلام، والفلسفة، وسلوكه طريق الزهد، والرياضة، والتصوف ينتهي في هذه المسائل إلى الوقوف والحيرة، ويحيل في آخر أمره على طريقة أهل الكشف، وإن كان بعد ذلك **رجع إلى طريقة أهل الحديث، وصنف إلجام العوام عن علم الكلام**)[3].

وقال أيضاً: (بعد ذلك قد رد على الفلاسفة، وبين تهافتهم وكفرهم، وبين أن طريقتهم لا توصل إلى حق، بل ورد أيضاً على المتكلمين ورجح طريق الرياضة والتصوف، ثم لما لم يحصل مطلوبه من هذه الطرق بقي من أهل الوقف، **ومال إلى طريقة أهل الحديث فمات وهو يشتغل بالبخاري ومسلم**)[4].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله تعالى–: كان الشيخ أبو عمرو بن الصلاح يقول فيما رأيته بخطه: (أبو حامد كثر القول فيه ومنه، فأما هذه الكتب –يعني المخالفة للحق– فلا

---

(١) المنقذ من الضلال: ص(٥٨٤-٥٨٥) ، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي.

(٢) تاريخ الإسلام٣٥/١١٨ .

(٣) مجموع الفتاوى٤/٧٢.

(٤) الصفدية١/٢١٢.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 23 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 24 / 414

يلتفت إليها، وأما الرجل فيسكت عنه، ويفوض أمره إلى الله).

ثم قال شيخ الإسلام: (ومقصوده يعني: ابن الصلاح-: أنه لا يذكر بسوء؛ لأن عفو الله عن الناسي والمخطئ وتوبة المذنب تأتي على كل ذنب، وذلك من أقرب الأشياء إلى هذا وأمثاله، ولأن مغفرة الله بالحسنات منه ومن غيره، وتكفيره الذنوب بالمصائب تأتي على محق الذنوب، فلا يقدم الإنسان على انتفاء ذلك في حق معين إلا ببصيرة، لا سيما مع كثرة الإحسان والعلم الصحيح، والعمل الصالح، والقصد الحسن، وهو يميل إلى الفلسفة، لكنه أظهرها في قالب التصوف والعبارات الإسلامية)[1].

وقال ابن الجوزي: (وسأله -قبيل الموت- بعضُ أصحابه أوصني، فقال: عليك بالإخلاص فلم يزل يكررها حتى مات)[2].

والخلاصة: أنه رجع في آخر أمره إلى طريقة أهل الحديث، ومات وهو يشتغل بصحيحي البخاري ومسلم، ولفظ أنفاسه الأخيرة وهو يوصي أصحابه بإخلاص العمل لله، وهذا من أكبر علامات حسن الخاتمة، والأعمال بالخواتيم، ونسأل الله أن يبدل سيئاته حسنات.

المطلب السابع: منزلته العلمية.

برع الإمام الغزالي في علوم كثيرة، ولا سيما في المذهب الشافعي الذي ألف في أصوله وفروعه، ورتب أبوابه، وأحكم أركانه، وقد أثنى عليه شيوخه قبل تلاميذه، وهذا طرف

---

(١) مجموع الفتاوى٤/٦٥-٦٦.

(٢) المنتظم٩/١٧٠.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 25 اذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

من ثناء العلماء عليه، وبيان رتبته:

قال ابن النجار رحمه الله: (الغزالي إمام الفقهاء على الإطلاق، ورباني الأمة بالاتفاق، ومجتهد زمانه، وعين أوانه، برع في المذهب، والأصول، والخلاف، والجدل، والمنطق، وقرأ الحكمة، والفلسفة، وفهم كلامهم، وتصدى للرد عليهم، وكان شديد الذكاء، قوي الإدراك ذا فطنة ثاقبة، وغوص على المعاني، حتى قيل إنه ألف كتابه المنخول، فلما رآه أبو المعالي قال: دفنتني وأنا حي، فهلا صبرت حتى أموت، لأن كتابك غطى على كتابي)[1].

وقال أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي رحمه الله: (حجة الإسلام، والمسلمين إمام أئمة الدين، من لم تر العيون مثله لساناً وبياناً، ونطقاً، وخاطراً، وذكاءً... وبذّ الأقران، وحمل القرآن، وصار أنظر أهل زمانه، وواحد أقرانه في أيام إمام الحرمين)[2].

وقال ابن عساكر رحمه الله: (كان إماماً في علم الفقه مذهباً وخلافاً)[3].

وقال ابن خلكان رحمه الله: (لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله)[4].

وقال الذهبي رحمه الله: (الإمام البحر، حجة الإسلام، وأعجوبة الزمان)[5].

وقال أيضاً: (أحد الأعلام، تلمذ لإمام الحرمين، ثمّ ولاه نظام الملك تدريس مدرسته ببغداد، وخرج له الأصحاب، وصنّف التصانيف، مع التصوّن والذكاء المفرط والاستبحار من العلم، وفي الجملة ما رأى الرجل مثل نفسه)[6].

وقال أيضاً: (الغزالي إمام كبير، وما من شرط العالم أنه لا يخطئ)[7].

وقال السبكي رحمه الله: (إنه كان أفقه أقرانه وإمام أهل زمانه، وفارس ميدانه، ومجدد المذهب

---

(١) انظر: تاريخ الإسلام٣٥/١٢٦، والسير ١٩/٣٣٥، والمنتظم٩/١٦٩ .

(٢) تاريخ دمشق٥٥/٢٠٠.

(٣) تاريخ دمشق٥٥/٢٠٠.

(٤) وفيات الأعيان٤/ ٢١٦ .

(٥) السير١٦/٣٢٢

(٦) العبر في خبر من غبر٢/٣٨٧

(٧) السير١٩/ ٣٣٩.

في الفقه)[1].

وقال ابن كثير:(كان من أذكياء العالم في كل ما يتكلم فيه، وساد في شبيبته حتى إنه درس بالنظامية ببغداد، في سنة أربع وثمانين، وله أربع وثلاثون سنة، فحضر عنده رؤوس العلماء ، وكان ممن حضر عنده أبو الخطاب، وابن عقيل، وهما من رؤس الحنابلة، فتعجبوا من فصاحته واطّلاعه)[2].

❁❁❁

المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب إحياء علوم الدين.

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى٦/١٩٤.

(٢) البداية والنهاية١٢/٢١٤.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 26 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 27 / 414

المطلب الثاني: موضوعه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه.

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

المطلب الأول: اسمه.

ذكر الغزالي اسم كتابه في المقدمة، وسماه "إحياء علوم الدين"، وهذه التسمية منتزعة من سبب التأليف فقال الغزالي –رحمه الله– في بيانه لسبب تأليف هذا الكتاب:

(...فأما علم طريق الآخرة، وما درج عليه السلف الصالح مما سماه الله سبحانه في كتابه فقهاً

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 28 / 414
متصفح الويب فيرفكس

وحكمةً وعلماً، وضياءً ونوراً، وهدايةً ورشداً، فقد أصبح من بين الخلق مطوياً، وصار نسياً منسياً، ولما كان هذا ثلماً في الدين ملماً، وخطباً مدلهماً، رأيتُ الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهماً، إحياءً لعلوم الدين، وكشفاً عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحاً لمباهي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين)[1].

وذكر هذا التسمية للإحياء جل من ترجم للغزالي –رحمه الله– كابن الجوزي[2]، وابن عساكر[3]، والذهبي[4]،والسبكي[5]، وغيرهم.

المطلب الثاني: موضوعه.

يدور موضوع الإحياء حول السلوك، والزهد في الدنيا والرغبة فيما عند الله، والرقائق.

قال رحمه الله –في المقدمة، مخاطبا لطالب العلم والفقه؛ الذي خلط طلبه بحظوظ النفس، فاستحق اللوم والعتاب لذلك–: (انبعث عزمي من تحرير كتابٍ في إحياء علوم الدين، وانتدب لقطع تعجبك، فلقد حلّ عن لساني عقدة الصمت، وطوّقني عهدة الكلام، وقلادة النطق: ما أنت مثابر عليه من العمى عن جلية الحق، مع اللجاج في نصرة الباطل وتحسين الجهل والتشغيب على من آثر النزوع قليلاً عن مراسم الخلق، ومال ميلاً يسيراً عن ملازمة الرسم إلى العمل بمقتضى العلم طمعاً في نيل ما تعبّده الله تعالى به من تزكية النفس وإصلاح

القلب، وتداركاً لبعض ما فرط من إضاعة العمر، يائساً عن تمام حاجتك في الحيرة وانحيازاً عن غمار من قال فيهم صاحب الشرع صلوات الله عليه وسلامه: «أشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله سبحانه بعلمه»[6]، ولعمري إنه لا سبب لإصرارك على التكبر

---

(١) مقدمة الإحياء١/٢-٣.

(٢) المنتظم٩/١٦٩.

(٣) تاريخ دمشق٥٥/٢٠١.

(٤) تاريخ الإسلام٣٥/١١٦.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى٦/٢٠٦.

(٦) علق العراقي على هذا الحديث بقوله: (رواه الطبراني في الصغير، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف).

إلا الداء الذي عم الجم الغفير، بل شمل الجماهير من القصور عن ملاحظة ذروة هذا الأمر، والجهل بأن الأمر إدٌّ، والخطب جِدٌّ، والآخرة مقبلة، والدنيا مدبرة، والأجل قريب، والسفر بعيد، والزاد طفيف، والخطر عظيم، والطريق سد، وما سوى الخالص لوجه الله من العلم والعمل عند الناقد البصير ردّ، وسلوك طريق الآخرة مع كثرة الغوائل من غير دليل ولا رفيق متعب ومُكِدٌّ، فأدلة الطريق هم العلماء الذين هم ورثة الأنبياء، وقد شغر منهم الزمان، ولم يبق إلا المترسّمون، وقد استحوذ على أكثرهم الشيطان، واستغواهم الطغيان، وأصبح كل واحد بعاجل حظه مشغوفاً، فصار يرى المعروف منكراً والمنكر معروفاً، حتى ظل علم الدين مندرساً، ومنار الهدى في أقطار الأرض منطمسا، ولقد خيلوا إلى الخلق أن لا علم إلا فتوى حكومة تستعين به القضاة على فصل الخصام عند تهاوش الطغام، أو جدل يتدرع به طالب المباهاة إلى الغلبة والإفحام، أو سجع مزخرف يتوسل به الواعظ إلى استدراج العوام، إذ لم يروا ما سوى هذه الثلاثة مصيدة للحرام، وشبكة للحطام).

قال: (ولما كان هذا ثلما في الدين ملما، وخطبا مدلهما، رأيت الاشتغال بتحرير هذا الكتاب مهما، إحياء لعلوم الدين، وكشفا عن مناهج الأئمة المتقدمين، وإيضاحا لمباهي العلوم النافعة عند النبيين والسلف الصالحين)[1].

المطلب الثالث: منهج المؤلف فيه:

قد ذكر الغزالي منهجه في مقدمة كتابه ، فقال:

(قد أسسته على أربعة أرباع وهي: ربع العبادات وربع العادات وربع المهلكات وربع المنجيات. وصدرت الجملة بكتاب العلم لأنه غاية المهم لأكشف أولا عن العلم الذي تعبد الله على لسان رسوله ﷺ- الأعيان بطلبه، إذ قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»[2]، وأميز فيه العلم النافع من الضار إذ قال ﷺ: «نعوذ بالله من علم

---

(١) إحياء علوم الدين ١/٢.

(٢) سنن ابن ماجه في المقدمة باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٢٢٤) وأبو يعلى ٥/٢٢٣(٢٨٣٧) من حديث أنس ﷺ.

=

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
29 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

لا ينفع» [1]، وأحقق ميل أهل العصر عن شاكلة الصواب وانخداعهم بلامع السراب واقتناعهم من العلوم بالقشر عن اللباب.

ويشتمل ربع العبادات على عشرة كتب:

كتاب العلم، وكتاب قواعد العقائد، وكتاب أسرار الطهارة، وكتاب أسرار الصلاة، وكتاب أسرار الزكاة، وكتاب أسرار الصيام، وكتاب أسرار الحج، وكتاب آداب تلاوة القرآن، وكتاب الأذكار والدعوات، وكتاب ترتيب الأوراد في الأوقات.

وأما ربع العادات فيشتمل على عشرة كتب:

كتاب آداب الأكل، وكتاب آداب النكاح، وكتاب أحكام الكسب، وكتاب الحلال والحرام، وكتاب آداب الصحبة والمعاشرة مع أصناف الخلق، وكتاب العزلة، وكتاب آداب السفر، وكتاب السماع والوجد، وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب آداب المعيشة وأخلاق النبوة.

وأما ربع المهلكات فيشتمل على عشرة كتب:

كتاب شرح عجائب القلب، وكتاب رياضة النفس، وكتاب آفات الشهوتين شهوة البطن وشهوة الفرج، وكتاب آفات اللسان، وكتاب آفات الغضب والحقد والحسد، وكتاب ذم الدنيا، وكتاب ذم المال والبخل، وكتاب ذم الجاه والرياء، وكتاب ذم الكبر والعجب، وكتاب ذم الغرور.

وأما ربع المنجيات فيشتمل على عشرة كتب:

قال البزار في المسند١/١٧٣: (فأما ما يذكر عن النبي ﷺ أنه قال: « طلب العلم فريضة على كل مسلم»، فقد رُوي عن أنس من غير وجه، وكل ما يروى فيها عن أنس ، فغير صحيح).

(١) أخرجه مسلم في صحيحه (ج/١٧٤٣) (رقم ٦٨٤٤) من حديث زيد بن أرقم بلفظ: (...اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٢/٩) وابن ماجه السنن (رقم ٣٨٤٣)، وأبو يعلى (١٩٨٠) من حديث جابر بلفظ : « سلوا الله علماً نافعاً، وتعوذوا بالله من علم لا ينفع ». وهو حديث حسن .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 30
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 31 / 414

كتاب التوبة، وكتاب الصبر والشكر، وكتاب الخوف والرجاء، وكتاب الفقر والزهد، وكتاب التوحيد والتوكل، وكتاب المحبة والشوق والأنس والرضا، وكتاب النية والصدق والإخلاص، وكتاب المراقبة والمحاسبة، وكتاب التفكر، وكتاب ذكر الموت.

فأما ربع العبادات فأذكر فيه —من خفايا آدابها ودقائق سننها وأسرار معانيها- ما يضطر العالم العامل إليه بل لا يكون من علماء الآخرة من لا يطلع عليه وأكثر ذلك مما أهمل في فن الفقهيات.

وأما ربع العادات فأذكر فيه أسرار المعاملات الجارية بين الخلق وأغوارها ودقائق سننها وخفايا الورع في مجاريها وهي مما لا يستغني عنها متدين.

وأما ربع المهلكات فأذكر فيه كل خلق مذموم؛ ورد القرآن بإماطته وتزكية النفس عنه وتطهير القلب منه، وأذكر من كل واحد من تلك الأخلاق حده وحقيقته، ثم أذكر سببه الذي منه يتولد، ثم الآفات التي عليها تترتب، ثم العلامات التي بها تُعرف، ثم طرق المعالجة التي بها منها يتخلص كل ذلك مقرونا بشواهد الآيات والأخبار والآثار.

وأما ربع المنجيات فأذكر فيه كل خلق محمود وخصلة مرغوب فيها من خصال المقربين والصديقين التي بها يتقرب العبد من رب العالمين، وأذكر في كل خصلة حدها وحقيقتها وسببها الذي به تجتلب، وثمرتها التي منها تستفاد، وعلامتها التي بها تُعرف، وفضيلتها التي لأجلها فيها يرغب، مع ما ورد فيها من شواهد الشرع والعقل.

ولقد صنف الناس في بعض هذه المعاني كتبا ولكن يتميز هذا الكتاب عنها بخمسة أمور:

الأول: حلّ ما عقدوه وكشف ما أجملوه.

الثاني: ترتيب ما بددوه ونظم ما فرقوه.

الثالث: إيجاز ما طولوه وضبط ما قرروه.

الرابع: حذف ما كرروه وإثبات ما حرروه.

الخامس: تحقيق أمور غامضة اعتاصت على الأفهام لم يُتعرض لها في الكتب أصلاً، إذ الكل وإن تواردوا على منهج واحد فلا مستنكر أن يتفرد كل واحد من السالكين بالتنبيه لأمر يخصه، ويغفل عنه رفقاؤه، أو لا يغفل عن التنبيه ولكن يسهو عن إيراده في الكتب، أو لا يسهو ولكن يصرفه عن كشف الغطاء عنه صارف، فهذه خواص هذا الكتاب مع كونه حاويا لجامع هذه العلوم).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 32 / 414

ثم بين سبب تقسيمه الكتاب على أربعة أقسام فقال: (إنما حملني على تأسيس هذا الكتاب على أربعة أرباع أمران:

أحدهما: -وهو الباعث الأصلي - أن هذا الترتيب في التحقيق والتفهيم كالضرورة؛ لأن العلم الذي يتوجه به إلى الآخرة ينقسم إلى علم المعاملة، وعلم المكاشفة، وأعني بعلم المكاشفة ما يطلب منه كشف المعلوم فقط، وأعني بعلم المعاملة ما يطلب منه مع الكشف العمل به، والمقصود من هذا الكتاب علم المعاملة فقط دون علم المكاشفة التي لا رخصة في إيداعها الكتب[1] وإن كانت هي غاية مقصد الطالبين، ومطمع نظر الصديقين، وعلم المعاملة طريق إليه ولكن لم يتكلم الأنبياء صلوات الله عليهم مع الخلق إلا في علم الطريق والإرشاد إليه، وأما علم المكاشفة فلم يتكلموا فيه إلا بالرمز والإيماء على سبيل التمثيل والإجمال؛ علماً منهم بقصور أفهام الخلق عن الاحتمال، والعلماء ورثة الأنبياء فما لهم سبيل إلى العدول عن نهج التأسي والاقتداء، ثم إن علم المعاملة ينقسم إلى علم ظاهر -أعني العلم بأعمال الجوارح-، وإلى علم باطن _أعني العلم بأعمال القلوب-، والجاري على الجوارح إما عادة، وإما عبادة، والوارد على القلوب التي هي بحكم الاحتجاب عن الحواس من عالم الملكوت إما محمود، وإما مذموم، فبالواجب انقسم هذا العلم إلى شطرين: ظاهر، وباطن، والشطر الظاهر المتعلق بالجوارح انقسم إلى عادة وعبادة، والشطر الباطن المتعلق بأحوال القلب وأخلاق النفس انقسم إلى مذموم ومحمود، فكان المجموع أربعة أقسام، ولا يشذ نظر في علم المعاملة عن هذه الأقسام.

الباعث الثاني: أني رأيتُ الرغبة من طلبة العلم صادقة في الفقه الذي صلح عند مَن لا يخاف الله -سبحانه وتعال- المتذرع به إلى المباهاة والاستظهار بجاهه ومنزلته

---

(١) علق الإمام المازري -رحمه الله- على كلام للغزالي فيه هذا المعنى بقوله: (رأيت له في الجزء الأول يقول: إن في علومه ما لا يسوغ أن يودع في كتاب، فليت شعري أحق هو أو باطل؟ فإن كان باطلا، فصدق، وإن كان حقا -وهو مراده بلا شك- فلم لا يودع في الكتب، غموضه ودقته؟ فإن كان هو فهمه فما المانع أن يفهمه غيره؟!)، انظر: سير أعلام النبلاء١٩/٣٤٢.

في المنافسات، وهو مرتب على أربعة أرباع، والمتزيي بزي المحبوب محبوب، فلم أبعد أن يكون تصوير الكتاب بصورة الفقه تلطفاً في استدراج القلوب، ولهذا تلطف بعض من رام استمالة قلوب الرؤساء إلى الطب فوضعه على هيئة تقويم النجوم موضوعاً، في الجداول والرقوم، وسماه تقويم الصحة؛ ليكون أنسهم بذلك الجنس جاذبا لهم إلى المطالعة، والتلطف في اجتذاب القلوب إلى العلم الذي يفيد حياة الأبد أهم من التلطف في اجتذابها إلى الطب الذي

لا يفيد إلاَّ صحة الجسد، فثمرة هذا العلم طب القلوب والأرواح المتوصل به إلى حياة تدوم أبد الآباد، فأين منه الطب الذي يعالج به الأجساد، وهي معرضة بالضرورة للفساد في أقرب الآماد، فنسأل الله سبحانه التوفيق للرشاد والسداد إنه كريم جواد)[1].

وفيما سبق بين الغزالي منهجه في الكتاب في الجملة، وبقي بيان منهجه في الأحاديث، ويمكن إيجازه في النقاط التالية:

١-كثيراً ما يورد الغزالي الأحاديث بالمعنى.

٢-يذكر الأحاديث غالباً بدون العزو إلى مصادرها.

٣-ربما ذكر الحديث، ثم يذكر من أخرجه.

٤- يذكر أحياناً أقوال بعض العلماء - على توهُّم أنه حديث- فينسبه إلى رسول الله، وهذا قليل.[2]

المطلب الرابع: المؤاخذات على الكتاب.

كتاب الإحياء فيه كثير من الآراء المخالفة للشريعة الإسلامية؛ لما اشتمل عليه من كلام الفلاسفة، والمتكلمين، والصوفية، واشتمل على كثير من الأحاديث الضعيفة، بل والموضوعة؛ لذا تناوله الأئمة بالنقد، والتعقُّب، وهذا من كلامهم فيه:

قال العلامة ابن الجوزي -رحمه الله-: (أخذ في تصنيف كتاب الإحياء في القدس، ثم أتمه

---

(١) إحياء علوم الدين١/٣-٤.

(٢) قال في الإحياء٢/٢٣١: (قوله ﷺ: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة). قال العراقي: (ليس له أصل في الحديث المرفوع؛ وإنما هو من قول سفيان ابن عيينة)، وهو كما قال العراقي.

بدمشق، إلا أنه وضعه على مذهب الصوفية، وترك فيه قانون الفقه)[1].

وقال أيضاً: (ذكر في كتاب الإحياء من الأحاديث الموضوعة وما لا يصح غير قليل، وسبب ذلك قلة معرفته بالنقل، فليته عرض تلك الأحاديث على من يعرف، وإنما نقل نقل حاطب ليل)[2].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-: (...فإن فُرض أن أحداً نقل مذهب السلف كما يذكره، فإما أن يكون قليل المعرفة بآثار السلف -كأبي المعالي، وأبي حامد الغزالي، وابن الخطيب، وأمثالهم، ممن لم يكن لهم من المعرفة بالحديث- مما يُعدُّون به من عوام أهل الصناعة، فضلاً عن خواصها، ولم يكن الواحد من هؤلاء يعرف البخاري ومسلماً وأحاديثهما إلا بالسماع، كما يذكر ذلك العامة، ولا يميزون بين الحديث الصحيح المتواتر عند أهل العلم بالحديث، وبين الحديث المفترى المكذوب، وكتبهم أصدق شاهد بذلك؛ ففيها عجائب...)[3].

وقال أيضاً: (أما ما في "الإحياء" من الكلام في المهلكات مثل الكلام على الكبر، والعجب والرياء، والحسد ونحو ذلك، فغالبه منقول من كلام الحارث المحاسبي في الرعاية، ومنه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود، ومنه ما هو متنازع فيه، و"الإحياء" فيه فوائد كثيرة، لكن فيه مواد مذمومة، فإنّ فيه مواد فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد، فإذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من أخذ عدوًا للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين، وقد أنكر بعض أئمة الدين على أبي حامد هذا في كتبه. وقالوا: مرضه "الشفاء" يعني: كتاب الشفاء لابن سينا في الفلسفة.

وفيه أحاديث وآثار ضعيفة، بل وموضوعة كثيرة، وفيه أشياء من أغاليط الصوفية وتُرّهاتهم ، وفيه مع ذلك من كلام المشايخ الصوفية العارفين المستقيمين في أعمال القلوب الموافق للكتاب والسنة، ومن غير ذلك من العبادات والأدب ما هو موافق للكتاب والسنة، ما هو أكثر مما يرد

---

(١) المنتظم٩/١٦٩

(٢) المنتظم٩/١٦٩

(٣) مجموع الفتاوى٤/٧١-٧٢.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 34 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

منه؛ فلهذا اختلف فيه اجتهاد الناس وتنازعوا فيه)[1].

وقال الذهبي رحمه الله: (أما "الإحياء" ففيه من الأحاديث الباطلة جملة، وفيه خير كثير لولا ما فيه من آداب ورسوم وزهد من طرائق الحكماء، ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علماً نافعا)[2].

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله: (صنف ... كتابه إحياء علوم الدين، وهو كتاب عجيب، يشتمل على علوم كثيرة من الشرعيات، وممزوج بأشياء لطيفة من التصوف وأعمال القلوب، لكن فيه أحاديث كثيرة غرائب ومنكرات وموضوعات، كما يوجد في غيره من كتب الفروع التي يُستدل بها على الحلال والحرام، فالكتاب الموضوع للرقائق والترغيب والترهيب أسهل أمراً من غيره)[3].

وقال المازري رحمه الله: (أكسبته الفلسفة جرأة على المعاني، وتسهلا للهجوم على الحقائق، لأن الفلاسفة تمر مع خواطرها، لا يزعها شرع، وعرّفني صاحب له أنه كان له عكوف على رسائل إخوان الصفا، وهي إحدى وخمسون رسالة، ألفها من قد خاض في علم الشرع والنقل، وفي الحكمة، فمزج بين العلمين، وقد كان رجل يعرف بابن سينا ملأ الدنيا تصانيف، أدته قوته في الفلسفة إلى أن حاول رد أصول العقائد إلى علم الفلسفة، وتلطف جهده، حتى تم له ما لم يتم لغيره، وقد رأيت جملا من دواوينه، ووجدت أبا حامد يعول عليه في أكثر ما يشير إليه من علوم الفلسفة.

وأما مذاهب الصوفية، فلا أدري على من عول فيها، لكني رأيت فيما علق بعض أصحابه أنه ذكر كتب ابن سينا وما فيها، وذكر بعد ذلك كتب أبي حيان التوحيدي، وعندي أنه عليه عول في مذهب التصوف، وأخبرت أن أبا حيان ألف ديوانا عظيما في هذا الفن، وفي "الإحياء" من الواهيات كثير).

ثم قال: (وقال: من مات بعد بلوغه ولم يعلم أن الباري قديم، مات مسلماً إجماعاً، فمن تساهل في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقرب أن يكون الإجماع في خلافه، فحقيق أن

---

(١) مجموع الفتاوى ١٠/٥٥١-٥٥٢، والفتاوى الكبرى ٥/٨٦ .

(٢) السير: ١٩ / ٣٤٠.

(٣) البداية والنهاية١٢/ ٢١٤.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 35 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

لا يوثق بما روى، ورأيتُ له في الجزء الأول يقول: إن في علومه ما لا يسوغ أن يودع في كتاب، فليت شعري أحق هو أو باطل؟! فإن كان باطلاً، فصدق، وإن كان حقا، وهو مراده بلا شك، فلم لا يودع في الكتب، ألغموضه ودقته؟! فإن كان هو فهمه، فما المانع أن يفهمه غيره؟)[1].

وقال أبو بكر الطرطوشي رحمه الله: (شحن الغزالي كتابه "الإحياء" بالكذب على رسول الله ﷺ، فلا أعلم كتاباً على بسطة الأرض أكثر كذباً على رسول الله منه، ثم شبكه بمذاهب الفلاسفة، ومعاني رسائل إخوان الصفاء[2]، وهم قوم يرون النبوة اكتساباً، فليس نبي في زعمهم أكثر من شخص فاضل تخلق بمحاسن الأخلاق، وجانب سفاسفها، وساس نفسه، حتى ملك قيادها، فلا تغلبه شهواته، ولا يقهره سوء أخلاقه، ثم ساس الخلق بتلك الأخلاق، وزعموا أن المعجزات حيل ومخاريق)[3].

---

(١) السير ١٩/٣٤٢

(٢) هذه الرسائل ألفها جماعة من الفلاسفة قد تألفت بالعشرة، وتصافت بالصداقة، فوضعوا بينهم مذهباً، وزعموا أنهم قد قربوا به من الطريق إلى الفوز برضوان الله، والمصير إلى جنته، وقالوا: إن الشريعة قد دنست بالجهالات، واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى عملهم وتطهيرها إلا بالفلسفة؛ لأنها حاوية للحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية، وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علمِها وعمَلِها وسموها "رسائل إخوان الصفاء"، وكتموا أسماءهم، وبثوها في الوراقين، ووهبوها للناس، وادعوا أنهم ما فعلوا ذلك إلا ابتغاء وجه الله، وطلب رضوانه، وحُملت هذه الرسائل إلى الشيخ أبي سليمان محمد بن بهرام المنطقي، السجستاني، فنظر فيها أياماً وتبحر فيها دهراً طويلاً وقال: تعبوا وما أغنوا، ونصبوا وما أجدوا، وحاموا وما وردوا، وغنوا وما أطربوا، ظنوا ما لم يكن ولا يكون ولا يستطاع، ظنوا أنهم يدسون الفلسفة التي هي علم النجوم والأفلاك، والمقادير، والمجسطي، وآثار الطبيعة، والموسيقى الذي هو علم معرفة النغم، والإيقاع، والنقرات، والأوزان، والمنطق الذي هو اعتبار الأقوال بالإضافات، والكميَّات ،والكيفيَّات، وأن يطفئوا الشريعة بالفلسفة، وقد رام هذا قبلهم قوم كانوا أحدّ أنياباً، وأحضر أسباباً، وأعظم قدراً فلم يتم لهم ما أرادوا، ولا بلغوا ما أمّلوه، وحصلوا على لوثات قبيحة، وعواقب محزنة.

وقيل: الذي وضع هذه الرسائل جماعة من علماء الفاطميين بمصر، كانت توجد رسالة بعد رسالة ملقاة في جامع عمرو بن العاص بمصر. الوافي بالوفيات ١٥/٣١.

(٣) تاريخ الإسلام ٣٥/١٢٤.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 36 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
37 / 414
تذهب إلى الصفحة

وقال المازري: (ذكر جملاً من مذاهب الموحدين والمتصوفة، وأصحاب الإشارات، والفلاسفة، فإن كتابه متردد بين هذه الطرائق)[1].

وقال محمد بن الوليد الطرطوشي في رسالة له إلى ابن مظفر: (فأما ما ذكرت من أبي حامد، فقد رأيته، وكلمته، فرأيته جليلا من أهل العلم، واجتمع فيه العقل والفهم، ومارس العلوم طول عمره، وكان على ذلك معظم زمانه، ثم بدا له [2] عن طريق العلماء، ودخل في غمار العمال، ثم تصوف، وهجر العلوم وأهلها، ودخل في علوم الخواطر، وأرباب القلوب، ووساوس الشيطان، ثم شابها بآراء الفلاسفة، ورموز الحلاج، وجعل يطعن على الفقهاء والمتكلمين، ولقد كاد أن ينسلخ من الدين، فلما عمل(الإحياء) عمد يتكلم في علوم الأحوال، ومرامز الصوفية، وكان غير أنيس بها، ولا خبير بمعرفتها، فسقط على أم رأسه، وشحن كتابه بالموضوعات)[3].

والخلاصة: أن كتاب الإحياء فيه خير وشر، ومضرة ومنفعة، فيؤخذ ما فيه من الخير والنفع، ويجتنب ما فيه من شر ومضرة، فإن الغزالي خلط فيه صالحاً وآخر سيئاً، والله تعالى يتجاوز عنَّا وعنه بمنه وكرمه، لا رب سواه ولا إله غيره.

المطلب الخامس: الكتب التي اعتنت به.

اعتنى العلماء بالإحياء عناية كبيرة؛ انتصاراً، واختصاراً، وشرحاً، وتخريجاً لأحاديثه، ورداً على أخطائه.

ممن انتصر له العيدروس في كتابه: "تعريف الأحياء بفضائل الإحياء"[4].

وشرحه محمد مرتضى الزبيدي في كتابه "إتحاف السادة المتقين"[1].

---

(١) السير١٩/٣٤١.

(٢) لعل كلمة سقطت من هنا مثل (العدول) أو (الانصراف)، وفي سير أعلام النبلاء -١٩/ ٤٩٤ بلفظ (خالف عن طريق العلماء)، والله أعلم.

(٣) السير١٩/٣٣٩.

(٤) طبع بهامش الإحياء.

واختصره جماعة منهم:

أخوه أحمد بن محمد الغزالي في "لباب الإحياء" [٢]، وابن الجوزي في "منهاج القاصدين". واختصره ابن قدامة، ومحمد بن علي العجلوني (ت ٨٢٠ هـ)، قال الحافظ ابن حجر: (اختصره اختصاراً حسناً جداً)[٣]، ومحمد بهجت البيطار في كتابه: "موعظة المؤمنين من إحياء علوم الدين".

وخرج أحاديثه الحافظ العراقي في كتابه: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار".

وممن ردَّ على بعض الأخطاء الموجودة فيه ابن الجوزي، قال رحمه الله: (جمعتُ أغلاط الكتاب، وسميته "إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء"، وأشرت إلى بعض ذلك في كتابي المسمى بـ"تلبيس إبليس")[٤]، قال الذهبي: (لأبي الحسن ابن سُكر ردُّ على الغزالي في مجلد سماه: "إحياء ميت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء")[٥]، والمازري في كتابه "الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء" [٦].

❁❁❁

(١) طبعته دار الفكر.

(٢) طبقات الشافية الكبرى٦/٦٠

(٣) المجمع المؤسس ٢ /٣٣٤

(٤) المنتظم٩/١٦٩

(٥) السير١٩/٣٤٢.

(٦) السير١٩/٣٣٠.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 38 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 39 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

الفصل الأول: ترجمة موجزة للحافظ العراقي.

ويشتمل على تسعة مباحث.

المبحث الأول: اسمه ونسبه.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته العلمية.

المبحث الرابع: رحلاته.

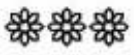
المبحث الخامس: شيوخه.

المبحث السادس: تلاميذه.

المبحث السابع: عقيدته.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

المبحث التاسع: مؤلفاته.



libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 40 / 414
متصفح الويب فيرفكس

المبحث الأول: اسمه ونسبه

هو الحافظ الناقد، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر الكردي،[1] الرازياني،[2] المهراني،[3] العراقي،[4] المصري، الشافعي، زين الدين[5].

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

ولد الحافظ العراقي في الحادي والعشرين من شهر جمادي الأولى، سنة خمس وعشرين وسبعمائة للهجرة بمنشأة المهراني قريباً من القاهرة على شاطئ النيل[6].

وتوفي عقب خروجه من الحمام في ليلة الأربعاء من شعبان، سنة ست وثمانمائة بالقاهرة، ودفن بتربتهم خارج باب البرقية، وكانت جنازته مشهودة، وقدم للصلاة عليه الشيخ شهاب الدين الذهبي، ومات وله إحدى وثمانون سنة وربع سنة، نظير عُمْر سراج الدين البلقيني.[7]

وفي توافق عمرهما قال الحافظ ابن حجر –رحمه الله– في المرثية:

لا ينقضي عجبي من وفق عمرهما ... العام كالعام حتى الشهر كالشهر

عاشا ثمانين عاما بعدها سنة ... وربع عام سوى نقص لمعتبر

ثم قال ابن حجر: (والإشارة بذلك إلى أنهما لم يكملا الربع بل ينقص أياماً)[8].

---

(١) نسبة إلى الأكراد، وهم قوم يقطنون شمال العراق. الأنساب ٤/ ٦٠٩.

(٢) نسبة إلى رازيان، وهي قرية من أعمال إربل. الأنساب١/١٤٣.

(٣) هذه نسبة إلى منشأة المهراني، وهي موضع في مصر. طبقات الحفاظ (ص:٥٤٣).

(٤) نسبة إلى عراق العرب، وهو القطر الأعم. فتح المغيث١/٦

(٥) انظر: الدرر الكامنة١/١٦، ولحظ الألحاظ (ص:١٤٣)، والضوء اللامع٤/ ١٧١، والبدر الطالع١/٣٥٤.

(٦) انظر: إنباء الغمر٢/ ٢٧٧، والضوء اللامع٤/ ١٧٧، والبدر الطالع١/ ٣٥٦، ولحظ الألحاظ: (ص٢٢١)، والمجمع المؤسس: (٢/١٧٦).

(٧) انظر: ذيل العبر ١/٨٦، والضوء اللامع ٤/١٧١، وأنباء الغمر٥/١٧٢ .

(٨) انظر: إنباء الغمر٥/١٧٢، والضوء اللامع٤/١٧٧

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 41 / 414

وقد رثاه الحافظ بن حجر بمرثية قافية قال فيها:

مصـــاب لم يـــنفس للخنـــاق ... أصـــار الـــدمع جـــارا للمـــآقي
فـــروض العلـــم بعـــد الزهـــو ذاو ... وروح الفضـــل قـــد بلـــغ التراقـــي
وبحـــر الـــدمع يجـــري في انـــدفاق ... وبـــدر الصـــبر يســـري في المحـــاق
وللأحـــزان بالقلـــب اجتمـــاع ... ينـــادي الصـــبر حـــتى علـــى الفـــراق
وكـــان الصـــب أن يـــدفع لصـــبر ... يهـــون عليـــه مـــع رجـــوي التلاقـــي
فأمـــا بعـــد يـــأس مـــن تـــلاق ... فهـــذا صـــبره مـــرُّ المـــذاق
لقـــد عظمـــت مصـــيبتنا وجلـــت ... بســـوق أولى العلـــوم إلى الســـياق
وأشـــراط القيامـــة قـــد تبـــدت ... وأذن بالنّـــوى داعـــي الفـــراق
وكـــان بمصـــر والشـــام البقايـــا ... وكـــانوا للفضـــائل في اســـتباق
فلـــم تبـــق الملاحـــم والرزايـــا ... بـــأرض الشـــام للفضـــلاء بـــاق
وطـــاف بـــأرض مصـــر كـــل عـــام ... بكـــأس الحـــين للعلمـــاء ســـاق
فأطفـــأت المنـــون ســـراج علـــم ... ونـــور نـــاره لأولي النفـــاق
وأخلفـــت الرجـــا في ابـــن الحســـين ... الإمـــام فألحقتـــه بالمســـاق
فيـــا أهـــل الشـــام ومصـــر فـــابكوا ... علـــى عبـــد الـــرحيم ابـــن العراقـــي
علـــى الحـــبر الـــذي شـــهدت قـــروم ... لـــه بـــالانفراد علـــى اتفـــاق
علـــى حـــاوي علـــوم الشـــرع جمعـــا ... بحفـــظٍ لا يُخـــاف مـــن الإبـــاق
ومـــن فتحـــت لـــه قـــدماً علـــوم ... غـــدت عـــن غـــيره ذاتِ انغـــلاق
وجـــارى في الحـــديث قـــديم عهـــد ... فـــأحرز دونـــه خصـــل السِـــباق
وبالســـبع القـــراآت العـــوالي ... رقـــى قـــدماً إلى الســـبع الطبـــاق
فســـل إحيـــا علـــوم الـــدين عنـــه ... أمـــا وافـــاه مـــع ضـــيق النطـــاق
فصـــير ذكـــره يســـمو وينمـــو ... بتخـــريج الأحاديـــث الرقـــاق
وشـــرح الترمـــذي لقـــد ترقـــى ... بـــه قـــدماً إلى أعلـــى المراقـــي
ونظـــم ابـــن الصـــلاح لـــه صـــلاح ... وهـــذا شـــرحه في الأفـــق راقـــي
وفي نظـــم الأصـــول لـــه وصـــول ... إلى منهـــاج حـــق باشـــتياق

ونظـــم الســـيرة الغـــرا يجـــازى ... عليهـــا الأجـــر مـــن راقـــي الـــبراق
دعـاه بحـافظ العصـر الإمـام الكبيـ ... ـر الإســـنوي لـــدى الطبـــاق
ومـــن ســـتين عامـــا لم يجـــار ... ولا طمـــع المجـــاري في اللحـــاق
يقضـــي اليـــوم في تصـــنيف علـــم ... وطـــول تهجـــد في الليـــل واقـــي
فبالصـــحف الكريمـــة في اصـــطباح ... وبـــالتحف الكريمـــة في اغتبـــاق
فمـــا فتئتْـــه كـــأس بالتـــثامٍ ... ولا ألهـــاه ظـــبي باعتنـــاق
فـــتى كـــرمٍ يزيـــد وشـــيخَ علـــمٍ ... لـــدى الطـــلاب مـــع حمـــل المشـــاق
فيقـــرئُ طالـــب علـــمٍ ويقْـــري ... قـــرى وقـــراءة ذات اتســـاق
فيـــا أســـفي عليـــه لحســـن خلـــق ... أرقَّ مـــن النســـيمات الرقـــاق
ويـــا أســـفي عليـــه لحفـــظ ودٍّ ... إذا نســـيت مَـــودَّات الرِّفـــاق
ويـــا أســـفي لتقييـــدات علـــمٍ ... تولـــت بعـــده ذاتَ انطـــلاق
عليـــه ســـلام ربي كـــلَّ حـــينٍ ... يلاقيـــه الرضـــا فيمـــا يلاقـــي
وأســـقت لحـــده ســـحب الغـــوادي ... إذا انهملـــت همـــت ذات انطبـــاق
وذاقـــت روحـــه في كـــلِّ يـــومٍ ... تحيـــاتٍ إلى يـــوم الـــتلاق[1]

المبحث الثالث: نشأته العلمية

نشأ العراقي في أسرة صالحة، إذ كان أبواه معروفان بالصلاح، والعبادة، والاجتهاد بالأعمال

(١) إنباء الغمر (٥/١٧٢-١٧٦)، حسن المحاضرة (١/٣٦٠-٣٦٠).

متصفح الصفحات
414 / 42 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

الصالحة[1]، فحفظ العراقيُّ القرآنَ العظيم وله من العمر ثماني سنين، وحفظ التنبيه للشيرازي، وأكثر الحاوي للقزويني، والإلمام بأحاديث الأحكام لابن دقيق العيد، وكان ربما حفظ في اليوم أربعمائة سطر، وانهمك في علم القراءات، حتى قال له في ذلك القاضي عز الدين بن جماعة إنه: (علم كثير التعب، قليل الجدوى، وأنت متوقد الذهن، فينبغي صرف الهمة إلى غيره)، وأشار عليه بالاشتغال في علم الحديث، فأقبل حينئذ عليه، حتى فاق فيه الأقران، ثم طوف البلدان لطلب العلم، وأكثر من الترحال حيث رحل إلى الشام، والحجاز، وسمع بحلب، وحماة، وحمص، وبعلبك، وطرابلس، وسمع بالإسكندرية، وكان رحمه الله موسوعة علمية في جميع الفنون، القراءات، والفقه وأصوله، واللغة العربية بفنونها[2].

المبحث الرابع: رحلاته.

الرحلة في طلب العلم سنة عمن سبق، إذ رحل نبي الله موسى عليه السلام إلى الخضر، وهاجر الصحابة رضوان الله عليهم إلى رسول الله ﷺ، ورحل كثير من أصحاب رسول الله ﷺ لطلب الحديث إلى أقطار بعيدة بعد وفاة نبي الله ﷺ، ثم تتابع على ذلك التابعون ومن بعدهم، ومن أولئك الذين طوَّفوا البلدان الحافظ العراقي فقد رحل إلى بلدن كثيرة حيث رحل مرات إلى دمشق فسمع من ابن الخباز، وحلب والحجاز، كما رحل إلى الإسكندرية[3]، وحمص، وطرابلس، وصفد، وبعلبك، ونابلس، وبيت المقدس، والخليل، وغزة، ومكة المشرفة، والمدينة النبوية، وغيرها، وقد خرج لنفسه أربعين بلدانية، لم تكمل بلغ بها ستة وثلاثين بلداً. [4].

---

(١) انظر: لحظ الألحاظ(ص: ٢٢١)، والضوء اللامع ٤/١٧١، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي (٣٧٠)، والبدر الطالع ١/٢٤٧.

(٢) انظر: طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/٣١، وإنباء الغمر لابن حجر ٥/١٧٠، والمجمع المؤسس ٢/١٧٨)، والضوء اللامع ٤/١٧١، وذيل طبقات الحفاظ: (ص ٣٧٠)، ولحظ الألحاظ(ص: ٢٢٢).

(٣) إنباء الغمر ٥/١٧١

(٤) انظر: ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد(ص: ٢٢٤-٢٢٦)، ولحظ الألحاظ (ص:٢٢٣)، والضوء اللامع ٤/١٧٢-١٧٣.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 43 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
44
414 /
متصفح الويب فيرفكس

المبحث الخامس: شيوخه.

أخذ الحافظ العراقي العلم عن كثير من علماء عصره، ومن أشهرهم:

١- الإمام الحافظ علي بن عثمان بن إبراهيم المارديني، الحنفي، المعروف بـ"ابن التركماني"، صاحب "الجوهر النقي في الرد على البيهقي"، و"تخريج أحاديث الهداية" وسمع منه الحافظ العراقي صحيح البخاري، وتوفي سنة(٧٤٩ هـ)[١].

٢- الإمام الحافظ علاء الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، الدمشقي، ثم المقدسي، صاحب كتاب: جامع التحصيل في أحكام المراسيل، وكانت وفاته سنة واحد وستين وسبعمائة.[٢].

٣- الإمام الحافظ علاء الدين أبو عبد الله مغلطاي بن قُليج البكجري الحنفي، والذي تعقب المزي، وله شرح على البخاري، وقد توفي سنة اثنتين وستين وسبعمائة[٣].

٤- جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر الأموي الإسنوي: ولد في العشر الأخير من ذي الحجة سنة أربع وسبعمائة في "إسنا"[٤] صاحب "طبقات الشافعية" وكانت وفاته في ليلة الأحد ثامن عشر من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة[٥].

المبحث السادس: تلاميذه.

لقد أخذ العلم عن الحافظ العراقي عدد كبير من الأئمة، وبرزوا في كثير من فنون العلم، حتى صاروا أئمة يُقتدى بهم في علمهم وعملهم، ومن أولئك الأئمة:

---

(١) انظر: لحظ الألحاظ(ص٢٢٥)، وطبقات الحفاظ(ص٥٣٢، ٥٣٣).

(٢) انظر: الدرر الكامنة٢/ ٩٠-٩٢، وطبقات الشافعية الكبرى٦/ ١٠٤، ولحظ الألحاظ (ص٢٢٥).

(٣) طبقات الحفاظ (ص٥٣٨) .

(٤) بكسر الهمزة وسكون السين المهملة من صعيد مصر.

(٥) انظر: طبقات الشافعية لابن شهبة٣/ ١٩٨، والدرر الكامنة٢/٢٥٥-٢٥٦.

متصفح الصفحات
414 / 45 الذهاب إلى الصفحة

١- الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر السقلاني، وهو من أبرز وأنبل تلاميذ العراقي، قال الحافظ ابن حجر عن نفسه: (لازمت شيخنا عشر سنين، تخلل في أثنائها رحلاتي إلى الشام وغيرها، قرأتُ عليه كثيراً من المسانيد، والأجزاء، وبحثت عليه شرحه على منظومته وغير ذلك، وشهد لي بالحفظ في كثير من المواطن)،قال: (وكتب لي خطه بذلك مراراً). [1].

٢- ابنه الحافظ الفقيه ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي، المعروف بـ" أبي زرعة العراقي" المتوفى سنة(٨٢٦هـ) لازم والده منذ الصغر، وقرأ عليه علوماً كثيرة، وسمع عليه جملة من مصنفاته ومروياته. [2].

٣- الحافظ العلامة نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، المتوفي سنة (٨٠٧هـ)، وهو من أخص التلاميذ بالعراقي؛ لأنه لازمه في الحضر، والسفر، وتزوج ابنته، قال الحافظ ابن حجر عن الهيثمي: (من أخصهم به —يعني: بالعراقي- صهره شيخنا نور الدين الهيثمي، وهو الذي دربه، وعلمه كيفية التخريج والتصنيف، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له، وصار الهيثمي لشدة ممارسته أكثر استحضاراً للمتون من شيخه حتى يظن من لا خبرة له أنه أحفظ منه، وليس كذلك لأن الحفظ المعرفة)[3].

وهؤلاء (ابن حجر، وأبو زرعة العراقي، والهيثمي)، أكثر تلاميذ العراقي ملازمة له، واستفادة منه. قال الحافظ ابن حجر —رحمه الله-: (سئل عند موته —أي: العراقي- عمن بقي بعده من الحفاظ، فبدأ بي، وثنى بولده، وثلث بالشيخ نور الدين، وكان سبب ذلك ما أشرتُ إليه من أكثرية الممارسة، لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث، والشيخ نور الدين كان يدري منه فناً واحداً)[4].

---

(١) إنباء الغمر٥/١٧٢

(٢) انظر: لحظ الألحاظ: (ص٢٨٥)، ذيل الطبقات للسيوطي: (ص٣٧٥)، البدر الطالع١/٧٣

(٣) انظر: إنباء الغمر٥/١٧٢، وذيل تذكرة الحافظ للسيوطي(ص:٣٧٢)، وشذرات الذهب٧/٧٠

(٤) إنباء الغمر٥/١٧٢.

ثم سئل مرة أخرى فقال: (في فلان كفاية)، وعنى بذلك الحافظ ابن حجر[1] .

٤ – الحافظ المؤرخ، قاضي المالكية بمكة المشرفة، ومؤرخها، تقي الدين أبو الطيب محمد ابن علي الفاسي، ثم المكي صاحب كتاب "تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام" و"العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين"[2].

٥ – الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي، صاحب كتاب " الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح " توفي –رحمه الله– سنة (٨٠٢هـ)[4].

المبحث السابع : عقيدته :

الكلام في عقيدة إنسان أو الطَّعن فيها ليس بالأمر السهل أو الهين؛ لأن مقتضى ذلك إخراج ذلك الإنسان من دائرة أهل الحق إلى حظيرة أهل الباطل، على الأقل في مسألة، أو باب من أبواب الاعتقاد.

ومن هنا كان لابدَّ من الحذر والتثبت والتروي في مثل هذا الأمر ، لاسيما إذا تعلق الأمر بأهل العلم والفضل، مع العلم بأنَّ جزمَ عقيدةِ عالم ما من العلماء لا بدَّ وأن تكون مرتكزة على استقراء تامٍ، وتتبع شامل لمؤلفاته.

كما أنه لابدَّ من اعتبار البيئة والعصر الذي عاش فيه ذلك العالم، ومعرفة روافده العلمية، وما هي الثقافة والمؤثرات السائدة في عصره، مما له دور كبير في تحديد معالم شخصية ذلك العالم العلمية، وخاصة الجانب العقدي.

وقد عاش العراقي في زمن كانت عقيدة الأشاعرة هي الغالبة في كثير من الأقطار الإسلامية، ولكن لم أر من وصفه بأنه كان أشعرياً في الاعتقاد، بل وصفه ابن فهد المكيّ بأنه كان على طريقة السلف الصالح، فقال: (كان –رحمه الله تعالى– كثير التلاوة إذا ركب،... ماشياً على طريقة السلف الصالح في المواظبة على قيام الليل، وصيام الأيام البيض من كل شهر، والست

---

(١) إنباء الغمر ٥/١٧٢.

(٢) لحظ الألحاظ(ص:١٨٩).

(٤) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/٥، وإنباء الغمر ٢/ ١١٢ .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 46 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 47 / 414

من شوال، والجلوس في محله بعد صلاة الصبح مع الصمت إلى أن ترتفع الشمس فيصلي الضحى)[1].

وكذلك برهان الدين الحلبي فقال: (كان كثير الحياء، والعلم، والتواضع، ... على طريق السلف، غالب أوقاته في تصنيف، أو إسماع مع الدين، والأوراد، وإدامة الصوم، ... ومن رآه عرف أنه رجل صالح)[2].

لكن قد وجد بالاستقراء لبعض كتبه أن العراقيّ – رحمه الله– يخالف ما عليه السلف الصالح في إثبات الصفات، وأنه يختار مذهب المفوضة، وينسبه إلى السلف، فقد نقل في شرحه لجامع الترمذي قول البيهقي فيما ورد في النصوص في الصفات:

(وأصحاب الحديث فيما ورد به الكتاب والسنة من أمثال هذا، ولم يتكلم فيه أحد من الصحابة والتابعين في تأويله على قسمين، منهم من قبله وآمن به ولم يؤوله، ووكل علمه إلى الله، ونفى الكيفية، والتشبيه عنه، ومنهم من قبله وحمله على وجه يصح استعماله في اللغة ولا يناقض التوحيد)[3].

ثم قال العراقي مقرراً ما قاله البيهقي: (وهذان القولان هما المشهوران عن أهل السنة، وأسلمهما الإيمان بها بلا كيف، والسكوت عن تعيين المراد بها، إلاَّ أن يرد التأويل عن الصادق المصدوق فيصار إليه)[4] .

وهاتان طريقتان لأهل الكلام تجاه صفات الله – جل جلاله – الأولى طريقة المفوضة، والطريقة الثانية طريق المؤولة[5]، وأما مذهب السلف الصالح فهو إثبات معاني الصفات مع قطع الطمع عن إدراك الكيفية[6]، على حد قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[1].

---

(١) لحظ الألحاظ (ص: ٢٢٨).

(٢) الضوء اللامع ٤/١٧٥

(٣) " الاعتقاد للبيهقي" (ص١٢٠) .

(٤) "تكملة شرح الترمذي" ، رسالة ماجستير، الجزء الذي حققه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الفالح (ص ٣٢٤).

(٥) انظر: "الفتوى الحموية الكبرى " لابن تيمية (ص ٥٥٠) .

(٦) انظر: "مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية" (٦/٣٥٥) ، و"منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات " للشيخ محمد الأمين الشنقيطي (ص ٣، ٢٥) .

فالحافظ العراقي يرى أن طريقة المفوضة أسلم الطرق في باب صفات الله تعالى، وينسبها إلى السلف! مع أن الصواب أن السلف كانوا يثبتون المعنى من غير تكييف.

وقال أيضاً: (استدل قوم بحديث النزول على إثبات الجهة لله تعالى، وقالوا: هي جهة العلو، وأنكر ذلك جمهور العلماء، لأن القول بالجهة يؤدي إلى تحيز وإحاطة، وقد تعالى الله عن ذلك)[1] . ثم أخذ يستدل لمن سماهم الجمهورَ!

قال الشيخ ابن باز في تعليقه على فتح الباري في عزو ابن حجر هذا القول للجمهور: (مراده بالجمهور جمهور أهل الكلام ، وأما أهل السنة – وهم الصحابة رضي الله عنهم، ومن تبعهم بإحسان – فإنهم يثبتون لله الجهة، وهي جهة العلو، ويؤمنون بأنه سبحانه فوق العرش بلا تمثيل ولا تكييف، والأدلة على ذلك من الكتاب والسنة أكثر من أن تحصر، فتنبه واحذر، والله أعلم)[2].

وأورد في شرحه لألفيته في علوم الحديث، في آداب المحدث نقلاً عن الخطيب وأقره عليه قوله: (وليجتنب في أماليه رواية ما لا تحتمله عقول العوام؛ لما لا يؤمن عليهم فيه من دخول الخطأ والأوهام، أن يشبهوا الله تعالى بخلقه، ويلحقوا به ما يستحيل في وصفه، وذلك نحو أحاديث الصفات **التي ظاهرها يقتضي التشبيه والتجسيم، وإثبات الجوارح والأعضاء للأزلي القديم**، وإن كانت الأحاديث صحاحا، ولها في التأويل طرق ووجوه، إلا أن من حقها ألا تروى إلا لأهلها؛ خوفا من أن يضل بها من جهل معانيها، فيحملها على ظاهرها، أو يستنكرها فيردها، ويكذب رواتها، ونقلتها)[3].

ففي هذا الكلام أيضا أنَّ ظاهر أحاديث الصفات يقتضي التشبيه والتجسيم، وإثبات الجوارح والأعضاء للأزلي القديم، وهذا ليس بصحيح، بل هو خطأ.

---

(1) سورة الشورى، آية (١١) .

(2) " تكملة شرح الترمذي "، رسالة ماجستير، الجزء الذي حققه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الفالح (ص ٣٣٢-٣٣٤) .

(3) " فتح الباري" لابن حجر (٣/٣٠) .

(4) " شرح ألفية الحديث" (ص ٢٩٢) .

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه في بيان خطأ هذا المسلك وخطورته: (ولكن السلف والأئمة لم يكونوا يسمون هذا ظاهرها ولا يرتضون أن يكون ظاهر القرآن والحديث كفراً وباطلاً، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم من أن يكون كلامه الذي وصف به نفسه لا يظهر منه إلاّ ما هو كفر أو ضلال، والذين يجعلون ظاهرها ذلك يغلطون من وجهين: تارة يجعلون المعنى الفاسد ظاهر اللفظ حتى يجعلوه محتاجاً إلى تأويل يخالف الظاهر ولا يكون كذلك، وتارة يردون المعنى الحق الذي هو ظاهر اللفظ لاعتقادهم أنه باطل)[1].

والعراقي كان يرى أيضاً جواز التبرك بذوات الأشخاص ، فمن ذلك قوله في باب تخطي الرقاب يوم الجمعة في صدد استثناء بعض الصور عن الكراهة: (نعم إذا تخطى من لا يتأذى به الناس بل يتبركون بمروره ويسرهم ذلك فلا بأس)[2].

والتبرك بالآثار ومماسة الجسد وما أشبه ذلك خاص برسول الله – صلى الله عليه وسلم- فهو من خصائصه، لا يجوز أن يقاس عليه أحد من الناس عند أهل السنة، يدلُّ عليه:

أنَّ السابقين الأولين من الصحابة ومن بعدهم لم يكونوا يفعلون ذلك مع غير النبيِّ— صلى الله عليه وسلَّم-، لا في حياته ولا بعد موته، ولو كان خيراً لسبقونا إليه، وأيضاً فإن الصلاح أمر لا يعرف إلا من قبل الوحي؛ لأنه في القلب وليس للإنسان إلا الظاهر، فيجوز أن يكون في الباطن غير ما هو في الظاهر، ويجوز أن يتبدل في آخر حياته ويتغير[3].

وهذه النقول عنه رحمه الله تدلُّ على ما سبق ذكره من أنه ليس على طريقة السلف في باب صفات الله تعالى، كما أنه يذهب إلى جواز التبرك بذوات الأشخاص غير النبيِّ — صلى الله عليه وسلَّم— وهذا مذهب اشتهر به أهل التصوف، ولعلَّ مرجع ذلك إلى البيئة التي عاش فيها، حيث كانت تلك الأفكار منتشرة آنذاك ومتمكنة في بلده.

ونسأل الله أن يرحمنا وإياه برحمته الواسعة، ويسبغ علينا وعليه جميعا عفوه ومغفرته، والله أعلم.

المبحث الثامن: منزلته العلمية.

---

(1) " مجموع الفتاوى" (٤٣/٣) .

(2) " تكملة شرح الترمذي"، الجزء الذي حققه الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الفالح (ص ٤٩٢) .

(3) انظر: "فتح المجيد شرح كتاب التوحيد" لعبد الرحمن بن حسن آل الشيخ (ص ١٠٨) .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 49 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 50 / 414
متصفح الويب فيرفكس

كل من ترجم للحافظ العراقي شهد له بالرسوخ في العلم،كما شهدوا له بالزهد، والصلاح وكثرة العبادة، وأثنوا عليه ثناء عاطراً، وهذا طرف مما قال فيه العلماء:

قال شيخه القاضي عز الدين بن جماعة رحمه الله: (كل من يدعي الحديث في الديار المصرية سواه فهو مدّعٍ)[1].

وكان الإسنوي يثني على فهمه، ويستحسن كلامه في الأصول، ويصغي لمباحثه فيه، ويقول: (إن ذهنه صحيح لا يقبل الخطأ)[2].

وقال تلميذه الهيثمي: (العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق والمغرب، ومفيد الكبار ومن دونهم)[3].

وقال الحافظ ابن حجر: (حافظ العصر.. صار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الإسنائي وهلم جراً، ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره)[4].

وقال ابن فهد المكي: (الإمام الأوحد، العلامة، الحجة الحبر، الناقد، عمدة الأنام، حافظ الإسلام، فريد دهره، ووحيد عصره، من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه، وشهد له بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه).[5].

وقال السخاوي: (كان إماماً علامة؛ فقيهاً، شافعي المذهب، أصولياً، منقطع القرين في فنون الحديث وصناعته، ارتحل فيه إلى البلاد النائية، وشهد له بالتفرد فيه أئمة عصره، وعوّلوا عليه فيه، وسارت تصانيفه فيه وفي غيره، ودرّس وأفتى، وحدَّث وأملى، وولي قضاء المدينة الشريفة نحو ثلاث سنين، وانتفع به الأجلّاء، مع الزهد والورع، والتحرّي في الطهارة وغيرها، وسلامة الفطرة، والمحافظة على أنواع العبادة، والتقنُّع باليسير، وسلوك التواضع، والكرم، والوقار، مع الأُبَّهة والمحاسن الجمة' وقد أفرد ابنه ترجمته بالتأليف، فلا نطيل فيها، **وهو في مجموعه كلمة**

---

(١) لحظ الألحاظ(ص٢٢٥)

(٢) الضوء اللامع ٤/١٧٢

(٣) مقدمة مجمع الزوائد ١/٧.

(٤) إنباء الغمر ٥/١٧٠-١٧١

(٥) لحظ الألحاظ(ص٢٢٠).

إجماع[1].

وقال عنه السيوطي: (حافظ العصر.. عني بالفن فبرع فيه، وتقدم بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة، كالسبكي، والعلائي، وابن كثير، وغيرهم، ونقل عنه الإسنوي في" المهمات" ووصفه بحافظ العصر، وكذلك وصفه في الترجمة ابن سيد الناس، وله مؤلفات في الفن بديعة... وشرع في إملاء الحديث سنة ست وتسعين، فأحيا الله تعالى به سُنَّة الإملاء بعد أن كانت داثرة، فأملى أكثر من أربعمائة مجلس، وكان صالحاً متواضعاً ضيق المعيشة)[2].

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي: (الشيخ الإمام، العلامة الأوحد، شيخ العصر، حافظ الوقت، زين الدين، شيخ المحدثين، عَلَم الناقدين، عمدة المخرجين)[3].

وقال عنه الشوكاني: (كان عالماً بالنحو، واللغة والغريب، والقراءات، والفقه وأصوله، غير أنه غلب عليه الحديث فاشتهر به وانفرد بمعرفته، وقد ترجمه جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومن بعدهم، وأثنوا عليه جميعاً وبالغوا في تعظيمه)[4].

ومؤلفات العراقي رحمه الله شاهدة على تضلعه بفنون العلم، ورسوخ قدمه فيه.

والخلاصة: أنه كان –رحمه الله– "في مجموعه كلمة إجماع" كما قال السخاوي[5].

المبحث التاسع مؤلفاته.

خَلَّف العراقي ثروة علمية عظيمة أثرى بها المكتبات الإسلامية، وأكثر هذه المؤلفات في الحديث وعلومه.

مؤلفاته في الحديث وعلومه.

١- الأربعون البلدانية[6].

٢- إخبار الأحياء بأخبار الإحياء[1]

---

(١) فتح المغيث ١/٦-٧

(٢) حسن المحاضرة ١/٣٦٠

(٣) الرد الوافر (ص١٠٧).

(٤) البدر الطالع ١/٣٥٥

(٥) فتح المغيث ١/٧

(٦) لحظ الألحاظ (ص:٢٢٥).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 51 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

٣- أطراف صحيح ابن حبان[٢].

٤- الباعث على الخلاص من حوادث القصاص[٣].

٥- التبصرة والتذكرة، وهو ألفيته في المصطلح.[٤]

٦- ترتيب من له ذكر أو تجريح أو تعديل في بيان الوهم والإيهام[٥].

٧- تخريج أحاديث منهاج البيضاوي.[٦]

٨- تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد[٧].

٩- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح[٨].

١٠- تكملة شرح الترمذي لابن سيد الناس. أُخذ فيه رسائل علمية في كلية الحديث بالجامعة الإسلامية .

١١- جامع التحصيل في معرفة رواة المراسيل[٩].

---

(١) قال عنه ابن فهد: (في أربع مجلدات فرغ من تسويده في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة، قرأ عليه شيئاً من الحافظ العماد بن كثير؛ وقد بيض منه نحواً من خمسة وأربعين كراساً وصل فيها إلى أواخر الحج؛ قرأ عليه ذلك ابنه شيخنا الحافظ أبو زرعة أحمد، ثم اختصره في مجلد ضخم سماه: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار" فاشتهر وكتب منه نسخ عديدة وسارت به الركبان.. فبسبب ذلك تباطأ الشيخ عن إكمال الأصل .وشرع قبل ذلك في مصنف متوسط بين الطول والمختصر، فذكر فيه أشهر أحاديث الباب سماه: "الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين"،كتب منه شيئاً يسيراً، وحدث ببعضه، قرأه عليه شيخنا نور الدين الهيثمي) .

(٢) لحظ الألحاظ (٢٣٢).

(٣) مطبوع بتحقيق د/محمد الصباغ .

(٤) مطبوع بتحقيق العربي الدائز .

(٥) لحظ الألحاظ (ص: ٢٣٢).

(٦) لحظ الألحاظ (ص: ٢٣٢).

(٧) مطبوع.

(٨) مطبوع بتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان

(٩) لحظ الألحاظ (ص٢٣١).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 52 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

١٢- ذيل مشيخة القلانسي[١].
١٣- ذيل ميزان الاعتدال للذهبي[٢].
١٤- رجال سنن الدارقطني[٣].
١٥- رجال صحيح ابن حبان[٤].
١٦- شرح التبصرة والتذكرة [٥].
١٧- شرح تقريب النووي[٦].
١٨- طرح التثريب في شرح التقريب[٧].
١٩- عوالي ابن الشيخة[٨].
٢٠- الأحاديث التي تُكُلِّمَ فيها بالوضع ، وهي في مسند الإمام أحمد[٩].
٢١- الكلام على حديث: من كنتُ مولاه فعليٌّ مولاه[١٠].
٢٢- المستخرج على مستدرك الحاكم[١١].
٢٣- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، وهو هذا الكتاب.
٢٤- مشيخة ابن القارئ[١٢].

---

(١) الدرر الكامنة ٤/٢٣٥
(٢) مطبوع بتحقيق د/عبد القيوم عبد رب النبي .
(٣) لحظ الألحاظ (ص:٢٣٣).
(٤) لحظ الألحاظ (ص:٢٣٢).
(٥) مطبوع بتحقيق د/ماهر الفحل .
(٦) كشف الظنون ١/٤٦٥
(٧) مطبوع بتحقيق د/ محمود حسن ربيع .
(٨) وابن الشيخة، هو الإمام أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن مبارك الغزي.
كشف الظنون ٢/١١٧٨
(٩) لحظ الألحاظ(ص:٢٣١).
(١٠) لحظ الألحاظ(ص:٢٣١).
(١١) الضوء اللامع ٤/ ١٧٤
(١٢) إنباء الغمر ١/ ٨٦

متصفح الصفحات
53 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

٢٥- نظم الاقتراح.

وله مؤلفات كثيرة في غير الحديث، منها:

٢٦- تفضيل زمزم على كلّ ماء قليل زمزم[١].

٢٧- منظومة في الوضوء المستحب[٢].

٢٨- الدرر السنية في نظم السيرة النبوية[٣].

٢٩- حاشية على منهاج البيضاوي.[٤]

الفصل الثاني: كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار.

وفيه سبعة مباحث:

المبحث الأول: اسم الكتاب.

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

---

(١) لحظ الألحاظ: ٢٣١

(٢) كشف الظنون٢/١٨٦٧

(٣) مطبوع بتحقيق العلوي الشنقيطي .

(٤) الأعلام٣/١١٩

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 54 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 55 / 414

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

المبحث الأول: اسم الكتاب.

صرّح الحافظ العراقي -رحمه الله- باسمه في المقدمة، فقال : (سميته: "المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار")[1].

---

(١) الورقة(١/ب).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 56 / 414

قال الدكتور أحمد معبد: (يلاحظ أن في هذا الاسم جناساً تاماً[1] في كلمة "الأسفار" المكررة فيه، فالأولى مقصود بها الكتب الحديثية، والثانية مقصود بها الارتحال والانتقال من مكان لآخر، كما يلاحظ أن العراقي جعل عنوان الكتاب معبراً عن مضمونه وعن هدفه من تأليفه، حيث إن معنى الاسم المذكور أن هذا التخريج رغم اختصاره فإنه قد تكفَّل ببيان مصادر درجات أحاديث كتاب الإحياء، بحيث يغني من يحصُل عليه، وخاصة المسافر عن مشقة اصطحاب مئات من كتب السنة وعلومها، للوقوف منها على مخرج ودرجة أي حديث يحتاج إليه مما تضمنه كتاب الإحياء، وهذا مصداق ما قيل: "إن كل الصيد في جوف الفرا" ومن يرجع إلى هذا التخريج يجد من كثرة مصادره ما يطابق عنوانه)[2].

المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب للحافظ العراقي.

لا شك في نسبة هذا الكتاب للحافظ العراقي، ومما يؤكد نسبته إليه ما يلي:

أولاً : نسخ الكتاب الخطية قد أثبت عليها اسم المؤلف، واسم الكتاب.

ثانياً: ذكر في آخر الكتاب اسمه مع ذكر التاريخ الذي انتهى فيه من تبييضه [3].

ثالثاً: كل من ترجم للحافظ العراقي نسب هذا الكتاب إليه.

رابعاً: استفاد كثير من العلماء الذين جاءوا بعد الحافظ العراقي من هذا الكتاب، ونقلوا عنه مع نسبته إليه كالحافظ ابن حجر[4]، والسخاوي[5]، والسيوطي[6]، وابن عراق[7]، والمناوي[8]،

---

(١) الجناس بين اللفظين:" وهو تشابههما في اللفظ، والتام منه: أن يتفقا في أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها. الإيضاح في علوم البلاغة١/٣٥٤

(٢) الحافظ العراقي وأثره في السنة٤/١٣٨٨

(٣) الورقة (٢٤٤/أ).

(٤) فتح الباري١٣/٥٤٥

(٥) المقاصد الحسنة١/٥٤

(٦) اللآلي المصنوعة١/٢٤

(٧) تنزيه الشريعة المرفوعة٢/١٣٦

(٨) فيض القدير للمناوي٤/٥٠

وعلي القاري [1]، والعجلوني [2]، والشوكاني [3]، وغيرهم .

المبحث الثالث: موضوع الكتاب.

موضوعه: تخريج الأحاديث التي أوردها الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين، مع الحكم عليها.

المبحث الرابع: منهج الحافظ العراقي من خلال القسم المحقق.

بيَّن الحافظ العراقي -رحمه الله- منهجه في مقدمة الكتاب فقال:

(اقتصرتُ فيه على ذكر طرف الحديث، وصحابيه، ومُخَرِّجه، وبيان صحته، أو حسنه، أو ضعف مَخْرجه؛ فإن ذلك هو المقصود الأعظم عند أبناء الآخرة، بل وعند كثير من المحدثين عند المذاكرة والمناظرة، وأبيِّن ما ليس له أصل في كتب الأصول، ... فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيتُ بعزوه إليه، وإلا عزوته إلى من خرجه من بقية الستة، وحيث كان في أحد الستة لم أعزه إلى غيرها إلا لغرض صحيح، بأن يكون في كتاب التزم مخرجه الصحة، أو يكون أقرب إلى لفظه في الإحياء، وحيث كرر المصنف ذكر الحديث فإن كان في باب واحد منه اكتفيتُ بذكره أول مرة، وربما ذكرته فيه ثانياً وثالثاً لغرض، أو لذهول عن كونه تقدم، وإن كرره في باب آخر ذكرته ونبهت على أنه قد تقدم، وربما لم أنبه على تقدمه لذهول عنه، وحيث عزوت الحديث لمن خرجه من الأئمة، فلا أريد ذلك اللفظ بعينه، بل قد يكون بلفظه، وقد يكون بمعناه، أو باختلاف، على قاعدة المستخرجات[4]، وحيث لم أجد ذلك الحديث ذكرتُ ما يغني عنه غالباً، وربما لم أذكره) [5].

---

(١) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة(ص:١٠٣).

(٢) كشف الخفاء(ص: ١٠٤).

(٣) الفوائد المجموعة ح(٢٥).

(٤) المستخرج: -كما قال العراقي- أن يأتي المصنف إلى الكتاب، فيخرِّج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب، فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه.

والمستخرجات لم يلتزم فيها موافقة ما استخرجت عليها في ألفاظ الأحاديث؛ لأنهم إنما يروون بالألفاظ التي وقعت لهم عن شيوخهم فحصل فيها تفاوت، في اللفظ، المعنى.

شرح التبصرة والتذكرة١/٥٧، وتدريب الراوي١/١١٥-١١٦.

(٥) الورقة (١/أ).

=

متصفح الصفحات
57 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وهذا مجمل منهجه في كتابه، ويمكن تفصيله على النحو التالي:

منهجه في الحكم على الأحاديث:

لا يكاد يوجد حديث في المغني لم يحكم عليه العراقي رحمه الله، وفي الغالب يستقل بالحكم على الأحاديث فيحكم عليها بنفسه، وفي بعض الأحيان ينقل عليها الحكم من غيره، ولا سيما إذا وجد حكم الترمذي فإنه يستروح به.

فمثال الأول -الذي يحكم فيه على الأحاديث بنفسه-، الحديث رقم(١): (أخرجه أحمد بزيادة في أوله: وفيه انقطاع).

وقوله في الحديث رقم (٣): (أبو نعيم في الحلية بإسناد حسن).

ومثال الثاني – الذي ينقل الحكم فيه على الأحاديث من غيره- الحديث رقم(٢٤): ابن عدي من حديث جابر وقال" باطل بهذا الإسناد" وفي الميزان للذهبي" أن الدارقطني رواه عن المحاملي عن علي بن عبده، وقال الدارقطني: إن علي بن عبده كان يضع الحديث..) .

وفي حديث رقم (١٧٩): وللترمذي من حديث أبي بكرة:(خير الناس من طال عمره وحسن عمله)، وقال (حسن صحيح).

ومما يلاحظ على الحافظ العراقي التساهل في الحكم على الأحاديث والرجال أحيانا:

مثال ذلك الحديث رقم(١٨٦) قال: (ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر، ومن طريقه أبو الشَّيخ ابن حبان في كتاب العظمة بإسنادٍ ضعيف). إهـ

وفي إسناد ابن أبي الدنيا وغيره عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي، وهو متروك منكر الحديث، بل رماه أبو حاتم وغيره بالوضع.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 58 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 59
414 /
متصفح الويب فيرفكس

منهجه في ذكر الشواهد.

إذا كان الحديث الذي استدل به الغزالي ضعيفاً يذكر العراقي له شاهداً صحيحاً أحياناً، أو ما هو أقوى وأحسن حالاً منه مما ورد في الباب:

مثال ذلك الحديث رقم (١٣١)، قال:(أن رجلاً قال يا رسول الله رجل يبتغي الجهاد في سبيل الله وهو يبغي عرضاً من عرض الدنيا؟ فقال رسول الله ﷺ: (لا أجر له ...) الحديث، قال: وفيه ابن مكرز ولم يسم، وسماه لأحمد يزيد ولم أر فيه كلاما، وللنسائي من حديث أبي أمامه بإسناد حسن: (أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟، فقال: " لا شيء له "، فأعادها ثلاث مرات يقول له:" لاشيء له" ثم قال:" إن الله لا يقبل من العمل إلاَّ ما كان خالصاً وابتغي به وجهه)....

ومن أمثلته أيضاً الحديث رقم (١٨٠): (طُوبى لمن طال عمره وحسن عمله)، قال: (الطبراني من حديث عبد الله بن بسر، وفيه بقية، وقد رواه بصيغة عن وهو مدلس، وللترمذي من حديث أبي بكرة: (خير الناس من طال عمره وحسن عمله)، وقال(حسن صحيح).

منهجه في ذكر الأحاديث الموضوعة أو التي لا أصل لها:

إذا كان الحديث الذي ذكره الغزالي ضعيفا جدا، أو لا أصل له فإنه يذكر ما يغني عنه في بعض الأحيان.

فمثال الأول: وهو أن يكون الحديث الذي ذكره الغزالي ضعيفا جدا:

حديث رقم (٥٨): (إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها)، قال: رواه ابن حبان في الضعفاء وأبو عبد الرحمن السلمي من حديث أنس مع اختلاف، وفيه حميد بن علي القيسي ساقط هالك، والحديث منكر مخالف للقرآن وللأحاديث الصحيحة في الورود وغيره.

وهنا حكم على الحديث الذي ذكره الغزالي بأن فيه ساقط هالك ثم أشار ما يعارضه من القرآن، وما يغني عنه من الأحاديث الواردة في الورود.

ومثال الثاني: وهو أيكون الحديث الذي أورده الغزالي لا أصل له:

حديث رقم (٥٨): (لو أن رجلاً قُتل بالمشرق ورضي بقتله آخر في المغرب كان شريكاً في قتله) لم أجد له أصلاً بهذا اللفظ، ولابن عدي من حديث أبي هريرة (من حضر معصية فكرهها

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 60 / 414
متصفح الويب فيرفكس

فكأنما غاب عنها،ومن غاب عنها فأحبَّها فكأنما حضرها).

وهنا ذكر حديثاً ضعيفاً بديلاً للحديث الذي لا أصل له؛ لأنه أحسن حالاً من الحديث الذي لا أصل له.

منهجه في الأحاديث المكررة:

ذكر العراقي –رحمه الله– منهجه في التعامل مع الأحاديث المكررة، فقال: (وحيث كرر المصنف ذكر الحديث فإن كان في باب واحد منه اكتفيتُ بذكره أول مرة، وربما ذكرته فيه ثانياً وثالثاً لغرض، أو لذهول عن كونه تقدم، وإن كرره في باب آخر ذكرته ونبهت على أنه قد تقدم، وربما لم أنبه على تقدمه لذهول عنه).

ويلاحظ أن العراقي –رحمه الله– دقيق في إحالته في كثير من الأحيان حيث يذكر الكتاب الذي تقدم فيه الحديث، ويكتفي في أكثر الأوقات بقوله تقدم فقط .

مثال ذلك قال في حديث رقم (٦٨): (من حضر معصية فكرهها فكأنما غاب عنها،ومن غاب عنها فأحبَّها فكأنما حضرها)قال بعد ذكره مصدر الحديث: (وتقدم في كتاب الأمر بالمعروف).

وحديث رقم (٦٩): (لا حسد إلاّ في اثنتين ٠٠)، قال: الحديث البخاري من حديث أبي هريرة، ومسلم من حديث ابن مسعود، وقد تقدم في العلم).

منهجه في العناية بألفاظ الأحاديث:

اعتنى الحافظ العراقي –رحمه الله– بألفاظ الأحاديث عناية بالغة، ومن أمثلة ذلك:

حديث رقم (٦٢): (قال الله تعالى قدرت المقادير، ودبرت التدبير، وأحكمت الصنع،فمن رضي فله الرضي...) قال:(لم أجده بهذا اللفظ، وللطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامه: (خلق الله الخلق :وقضي القضية، وأخذ ميثاق النبيين...)الحديث، وإسناده ضعيف).

ومن أمثلته حديث رقم (٣): :(لا يؤمن العبد حتى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين) وفي رواية:(ومن نفسه) متفق عليه من حديث أنس ..) قال: (واللفظ لمسلم دون قوله (ومن نفسه).وقال البخاري: (من والده وولده).إهـ

منهجه في الكلام على الرواة جرحاً وتعديلاً:

وكلام العراقي –رحمه الله– على الرجال قليل، وإن تكلَّم فيهم فإنه إما أن يصدر الحكم عليهم

بنفسه، أو ينقل كلام غيره من الأئمة.

فمثال الأول: وهو إصدار الحكم على الرواة بنفسه:

عند تخريجه للحديث رقم(٥٨): (إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها)،:

قال: (رواه ابن حبان في الضعفاء، وأبو عبد الرحمن السلمي من حديث أنس مع اختلاف، وفيه حميد بن علي القيسي ساقط هالك.....).

ومن أمثلته أيضا حديث رقم (١٨٢): (إنَّ قوماً تفكروا في الله عزَّ وجلَّ، فقال النبيُّ: تفكَّروا في خلْق الله ولا تتفكَّروا في الله، فإنكم لن تقدروا قدره)....قال: (ورواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر، وقال: هذا إسناد فيه نظر، قلت: فيه الوازع بن نافع متروك).

ومن أمثلة الثاني: وهو نقل الحكم على الرواة عن غيره:

حديث رقم (٢٤): (إنَّ الله يتجلَّى للناس عامّة ولأبي بكر خاصة) ابن عدي من حديث جابر وقال" باطل بهذا الإسناد"، وفي الميزان للذهبي": أنَّ الدارقطني رواه عن المحاملي عن علي بن عبده، وقال الدارقطني: إن علي بن عبده:" كان يضع الحديث"....) الخ.

❁❁❁

المبحث الخامس: مصادره في القسم المحقق.

مصادر العراقي من خلال القسم المحقق كثيرة ومتنوعة وهي كالتالي:

- الصحيحان، للإمامين الجليلين البخاري ومسلم، وقد أكثر الإفادة منهما.
- كتب السنن:كالسنن الأربعة (سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجة) ، وسنن الكبرى لكل من النسائي والبيهقي ، وسنن لإمام الدارقطني.
- موطأ الإمام مالك بن أنس والمستدرك لأبي عبد الله الحاكم .
- كتب المسانيد المتنوعة، كمسند الإمام أحمد ومسند أبي يعلى، ومسند البزار، ومسند

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 61 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

الشاميين للطبراني، ومسند أبي منصور الديلمي.

-كتب المعاجم ،كمعاجم الطبراني الثلاثة،-الكبير والأوسط والصغير،- وقد أكثر العزو إليها .

-كتب الزهد والرقائق،كالترغيب والترهيب، وكتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني، والزهد، وكتاب البر والصلة لابن المبارك ، وشعب الإيمان ، ودلائل النبوة للبيهقي، وتعظيم قدر الصلاة، لمحمد بن نصر المروزي، وكتاب الصلاة لأبي الوبيد الصفار .

- كتب الأجزاء الحديثية والأمالي، كجزء ابن طوق، وجزء في مسلسلات القزويني لأبي القاسم البغوي، والأمالي للمحاملي، وأمالي الخلال، وكتاب الأمثال للرامهرمزي.

-كتب تراجم الرجال، كالكامل لابن عدي، والحلية لأبي نعيم الأصبهاني، وتاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وميزان الاعتدال للذهبي، والثقات والمجروحين لابن حبان.

- كتب الإمام أبي بكر ابن أبي الدنيا، ككتاب ذكر الموت، وقصر الأمل، وكتاب الأولياء، وكتاب النية والإخلاص، ومحاسبة النفس.

- كتاب الوضوعات للإمام ابن الجوزي .

وكل هذه المصنفات الجليلة مطبوعة ومتداولة ما عدا جزء ابن طوق والجزء في مسلسلات القزويني، وكتاب ذكر الموت لابن أبي الدنيا، وكتاب الصلاة لأبي الوبيد الصفار، ومسند الديلمي، بل هي إما مفقودة أو مخطوطة .

المبحث السادس: منزلة الكتاب العلمية.

تكمن أهمية كتاب المغني بكونه مَيَّز بين الصحيح والسقيم من أحاديث رسول الله ﷺ، وهذه هي الغاية العظمى من علوم الحديث، ولأجل هذه الغاية وُضعتْ قواعد مصطلح الحديث والجرح والتعديل، ومما يزيد في مكانة هذا الكتاب كثرة المصادر التي يعزو إليها الأحاديث مع تنوعها، ومنها ما هو في حكم المفقود لم يُعثر عليه في وقتنا الحاضر، مثل تفسير ابن مردويه، ومغازي موسى بن عقبة، وكتاب الطاعة والمعصية لعلي بن معبد، وغيرها، ولأهمية كتاب المغني اعتمد عليه كثير من أهل العلم، ونقلوا منه الحكم على الأحاديث، ومن أولئك الذين نقلوا

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 62 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 63
414 /

أحكام العراقي منه على الأحاديث: الحافظ ابن حجر[1]، والمناوي[2]، والعجلوني[3]،وملا علي القاري[4]، والفتني[5] وغيرهم.

قال الحافظ ابن حجر: (كتب منه النسخ الكثيرة)[6].

وقال السخاوي: (إنه متداول)[7].

وقال ابن فهد: (اشتهر، وكُتب منه نسخ عديدة، وسارت به الركبان إلى الأندلس وغيرها من البلدان)[8].

وبجانب هذا الانتشار الواسع لنسخه، وتأثيره في الإفادة الحديثية، إلى عهدنا هذا، فإن العراقي -رحمه الله- قد قام أيضاً بمدارسة الكتاب مع طلابه، وأثبت خطه على بعض نسخه بقراءة من قرأه عليه،وسماع من سمعه، مع الإجازة لكل منهم بأن يرويه عنه، وبذلك تواصل تأثير الكتاب، روايةً ودرايةً تعليمية في تقعيد وتطبيق قواعد المحدثين في علمي التخريج ودراسة الأسانيد، وقد استمر تداول النسخ الموثقة بالقراءة والسماع، للنقل عنها، واحتكام العلماء والباحثين إليها في المواضع المشكلة حتى عصر الطباعة الذي نحن فيه[9].

المبحث السابع: وصف النسخ الخطية للكتاب ونماذج منها.

النسخ المعتمدة في هذا التحقيق نسختان:

١- نسخة كتبها الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله بخطه نقلها من نسخة شيخه الحافظ

---

(١) لسان الميزان٢/٢٠٣

(٢) فيض القدير٦/٤٦٧

(٣) كشف الخفاء٢/٩٩

(٤) الأسرار المرفوعة للقاري(ص:١٠٣).

(٥) تذكرة الموضوعات١/٤

(٦) إنباء الغمر٥/١٧١

(٧) الضوء اللامع٤/١٧٣

(٨) لحظ الألحاظ(ص:١٥٠).

(٩) الحافظ العراقي وأثره في السنة٥/١٨٦٨-١٨٦٩

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 64 / 414
متصفح الويب فيرفكس

العراقي رحمه الله ، فقال كما هو مكتوب على صفحة العنوان: (نقلته من خط شيخنا من مبيضته ومن مسودته جميعاً).

وكتب الحافظ العراقي رحمه الله بخطه، في آخرها: (الحمد لله عوداً على بدء، والصلاة والتسليم على سيدنا محمد في كل حركة وهدء، يقول مؤلفه عبد الرحيم بن الحسين عفا الله عنه آمين: أكملت مسودة هذا التأليف في سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وأكملت تبييض هذا المختصر منها في يوم الاثنين ثاني عشرين ربيع الآخر سنة تسعين وسبع مائة وحسبنا الله ونعم الوكيل).

وهي نسخة مصححة، وعليها تعليقات، سالمة من السقط والخرم والطمس، تقع في ٢٤٤ لوحة، مسطرتها ٢١ ، حجمها ١٧/٥ × ١٤ سم، محفوظة بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة ، في مجموعة عارف حكمت برقم ٣٤٢ (٢٣١/٧٦).

وجعلت هذه النسخة هي الأصل في التحقيق، وأعبر عنها بنسخة الحافظ ابن حجر.

٢- النسخة المحفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٣١٩ حديث، وتوجد منها نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية، برقم ٣٤١٦ ، تقع في ١٨٠ لوحة، مسطرتها ٢٧، كتبت في زمن المؤلف بخط نسخ جيد، وقرأها عليه تلميذه شمس الدين محمد بن المبارك الحلبي[1] من أولها أولها إلى آخرها، و هي نسخة سالمة فيما يظهر من السقط والخرم ، ماعدا ما كان فيها من طمس قليل في بعض اللوحات.

وقد كتب العراقي رحمه الله بخطه في حاشيتها مرات كثيرة: (بلغ الشيخ الإمام شمس الدين محمد بن المبارك السعقاقي الحلبي قراءة علي، كتبه مؤلفه) .

---

(١) قال ابن حجر: هو محمد بن المبارك بن عثمان البسقاقي شمس الدين الحلبي الرومي الأصل، أصله من قرية يقال لها فنري قرأ ببلاده الهداية على التاج ابن البرهان، ثم قدم حلب فأخذ عن الشيخ شمس الدين بن الأقرب وقطنها، وكان صالحاً خيراً متعبداً وهو آخر فقهاء حلب المتعبدين العاملين كثير التلاوة والخير والعبادة والإيثار، وقدم القاهرة فأخذ عن شيخنا العراقي وعن ابن الملقن والحلال التباني، وحج وجاور، وكان مشاركاً في النحو والأصول، مات في ثامن عشر شهر رمضان سنة ثمانمائة.

انظر: ترجمته في إنباء الغمر ٣٢/٢ ، وتصحف "البسقاقي" في إنباء الغمر إلى"الساقي" وفي نسخة تصحف إلى "السعاني" والتصحيح من خط العراقي في المخطوطة، والضوء اللامع.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 65 / 414
متصفح الويب فيرفكس

وزاد عليه في اللوحة الأخيرة: (والإمام زين الدين قاسم المالكي[1] سماعاً ومقابلة بالأصل في مجالس متعددة). وأعبر عنها بنسخة الظاهرية.

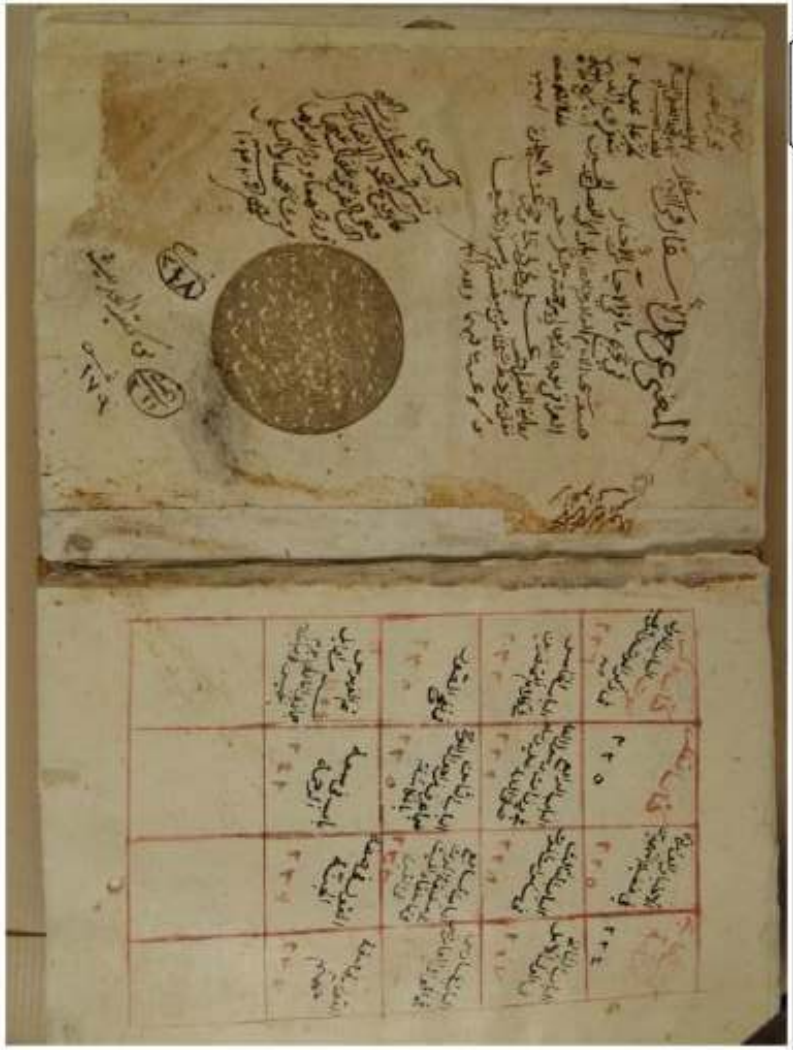
❁❁❁

نماذج من نسخة ابن حجر

(١) قال ابن حجر: هو قاسم بن محمد بن إبراهيم بن علي النويري المالكي الشيخ زين الدين، تفقه وقرأ المواعيد وأعاد للمالكية بأماكن وتصدر بالجامع الأزهر وغيره، وكان صالحاً ديناً متواضعاً، سمعت بقراءته الكثير على شيخنا سراج الدين وغيره، مات في المحرم سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن نحو من ستين سنة. انظر ترجمته في إنباء الغمر ١/٥٣٨

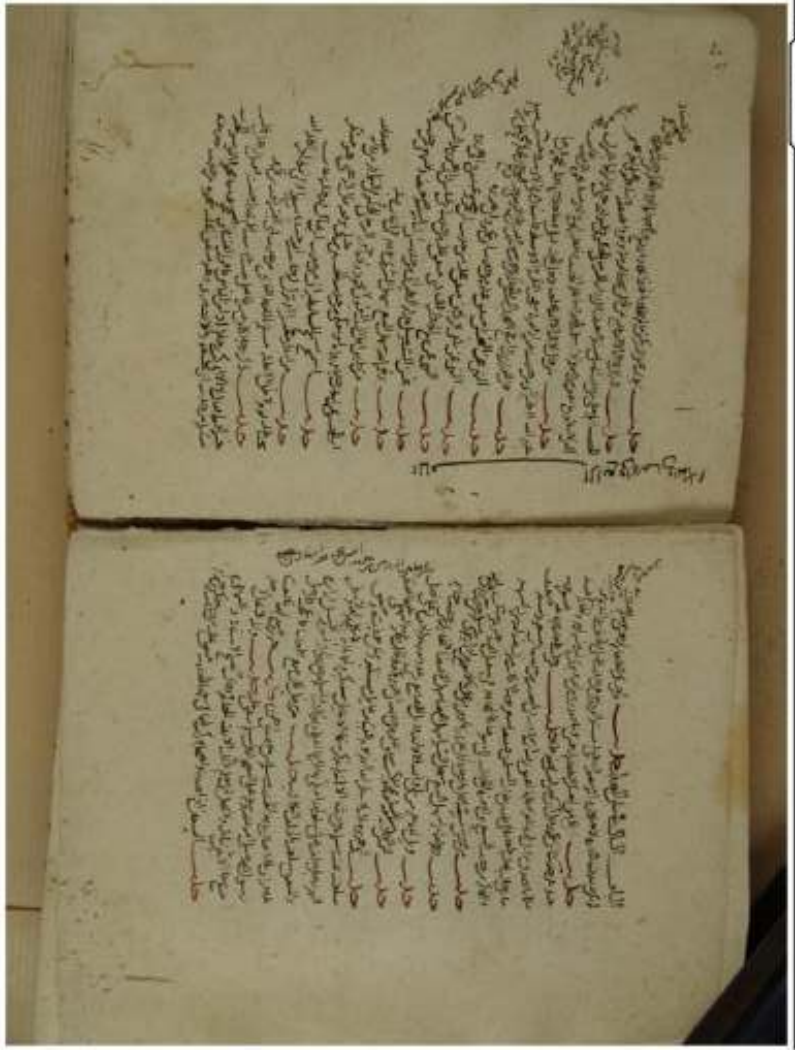
متصفح الويب فَيَرفُكْس
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 66 / 414





منصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 67 / 414



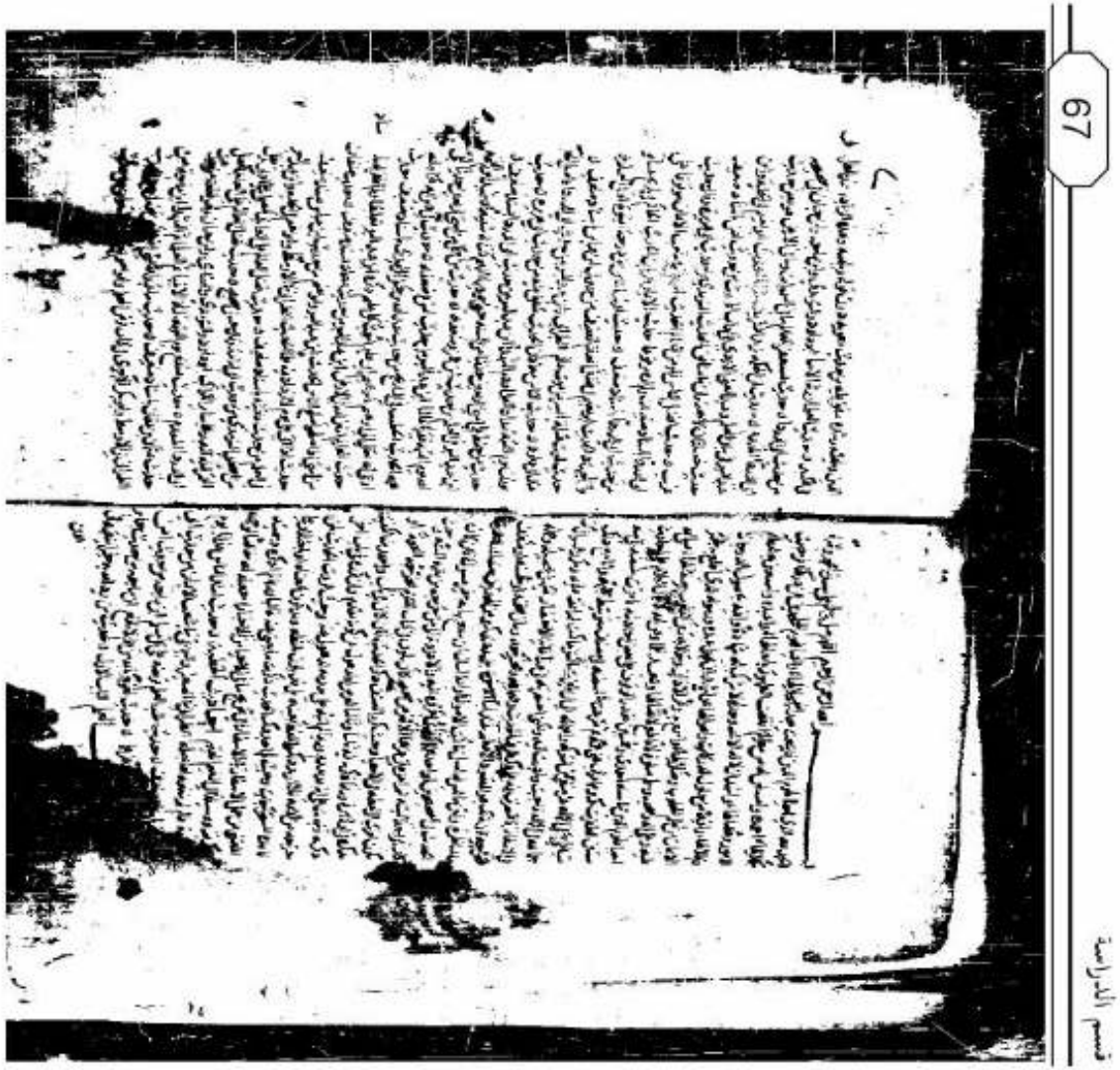


منصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 68 / 414

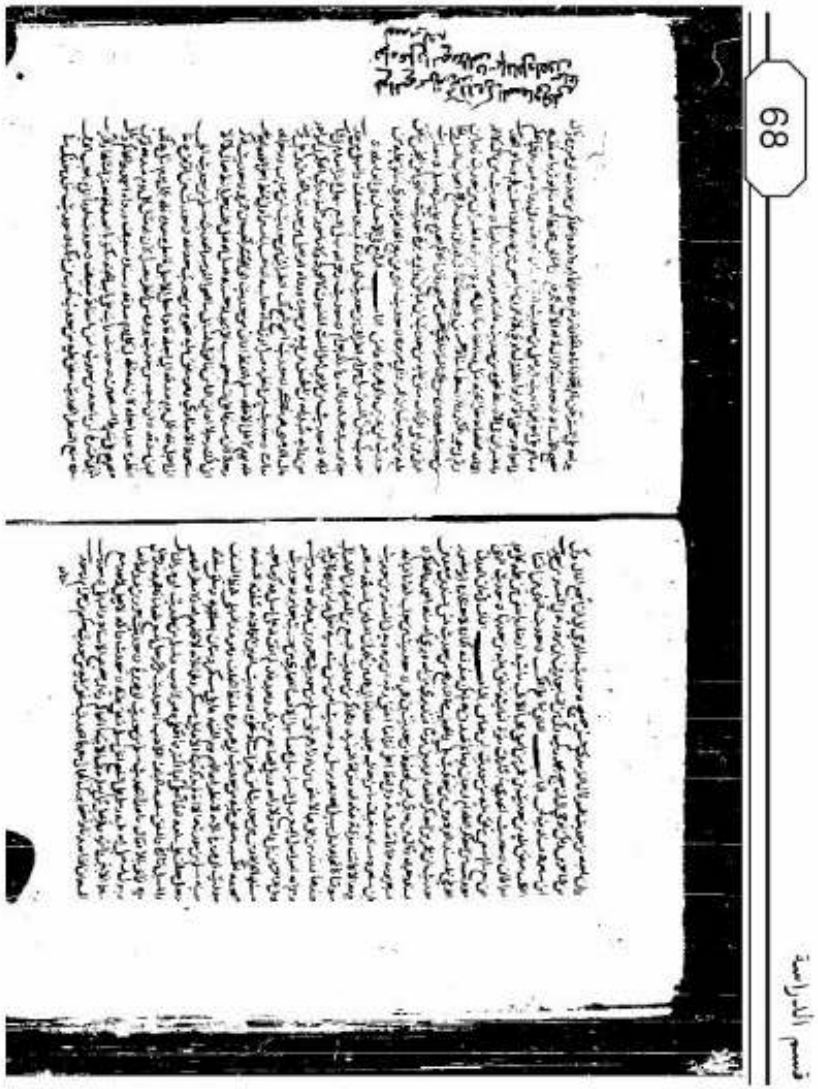
نماذج من النسخة الظاهرية



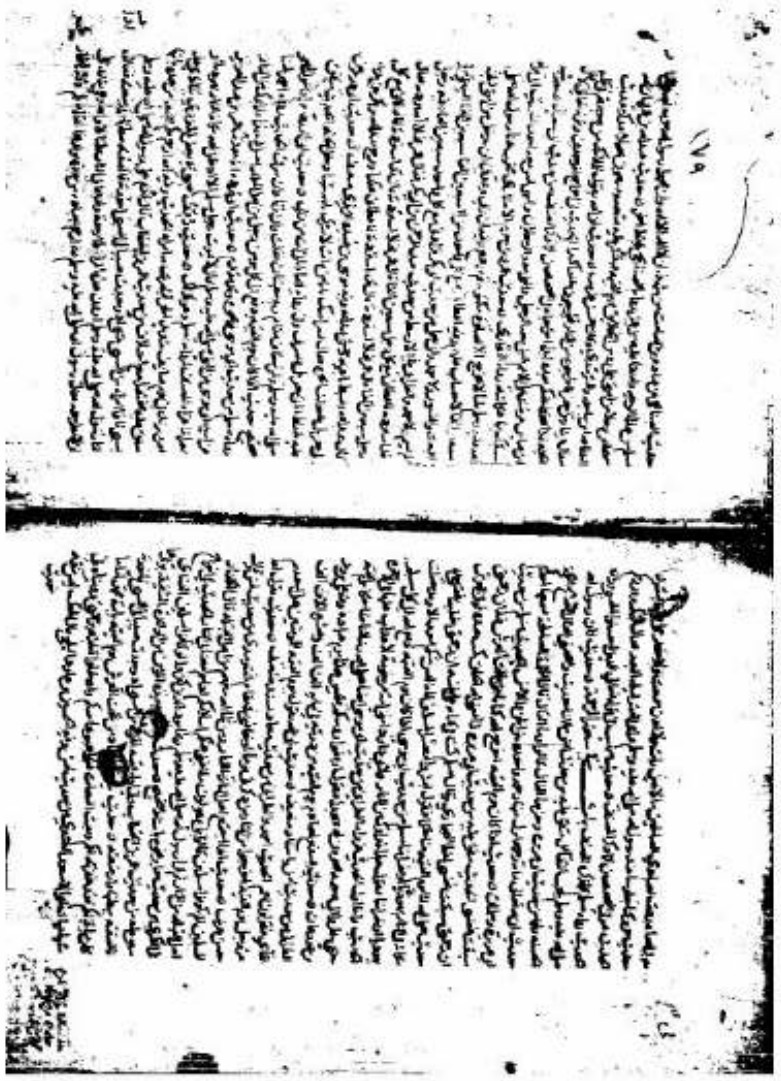
منصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 69 / 414



منصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 70 / 414



منصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 71 / 414



libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
72 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

كتاب المحبَّة والشَّوق والرِّضى

(١) حديث أبي رزين العقيليِّ [١] قال يا رسول الله: ما الإيمان؟ قال:" أن يكون الله ورسوله أحبّ إليك مما سواهما".أخرجه أحمد بزيادة في أوله وفيه انقطاع [٢] .

---

(١) أبو رزين العقيلي: هو لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن عامر العامريّ ، وهل هو لقيط بن صبرة أم هما اثنان؟ مختلف فيه، فذهب علي بن المديني وخليفة بن خياط وابن أبي خيثمة ومحمد بن سعد ومسلم والبغوي والدارمي والباوردي وابن قانع وغيرهم إلى أنه غير لقيط بن صبرة .

وذهب يحيى ابن معين والبخاري وأحمد بن حنبل وابن حبان وابن السكن وابن عبد البر وعبد الغني بن سعيد إلى أنهما واحد، قال الحافظ بن حجر: (وتناقض المزيُّ فجعلهما في التهذيب واحدا وفي الأطراف اثنين)، ورجح هو أنهما اثنان لقرائن ذكرها.. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١٣٤٠/ت٢٢٣٩) أسد الغابة (٤/٤٩١) والإصابة في تمييز الصحابة (٥/٣٩١-٣٩٢) وتهذيب التهذيب (٨/٤٥٦-٤٥٧) .

والعُقَيليّ: بضمّ العين، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها : هذه النسبة إلى عقيل ابن كعب بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر. الأنساب (ص/٣٤١) واللباب (٢/٣٥٠) وتوضيح المشتبه (٦/٣١١) .

(٢) الحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق (ص/٣٠) ومن طريقه أحمد في المسند (٢٦/١١٣-١١٤) (رقم١٦١٩٤) وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة الكبرى (٢/٦٥٩) (رقم٨٥١) والطبراني في مسند الشاميين (١/٣٤٦) (رقم٦٠٢) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سليمان بن موسى عن أبي رزين العُقيليّ قال: أتيت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فقلت: يا رسول الله كيف يُحيي الله الموتى؟، قال:(أما مررت بأرضٍ من أرضك مجدبة، ثم مررت بها مخصبة؟، قال: نعم قال:(كذلك النشور)، قال: (يا رسول الله وما الإيمان؟، قال: (أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنَّ محمدا عبده ورسوله ، وأن يكون الله ورسوله أحبَّ إليك مما سواهما ، وأن تُحرق بالنار أحبَّ إليك من أن تشرك بالله، وأن تحبَّ غير ذي نسب لا تحبُّه إلاَّ لله عزَّ و جلّ ، فإذا كنت كذلك فقد دخل حبُّ الإيمان في قلبك كما دخل حبُّ الماء للظمآن في اليوم القائظ ، قلت: يا رسول الله

كيف لي بأن أعلمَ أني مؤمن؟ قال: (ما من أمتي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة، وأنَّ الله عزَّ و جلَّ جازيه بها خيرا، ولا يعمل سيئة فيعلم أنها سيئة، واستغفر الله عزَّ و جلَّ منها، ويعلم أنه لا يغفر إلاَّ هو إلاَّ وهو مؤمن).

والحديث أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/١٨٤، ٢٢٠) (رقم ٣٢٠، ٣٩٥) من طرق أخري عن سليمان بن موسى عن أبي رزين نحوه.

وهذا السند فيه أمران:

الأول: سليمان بن موسى، القرشيّ الأمويّ مولاهم ، أبو أيوب، الدمشقيّ الأشدق، وهو متكلّم فيه :

قال عثمان الدرامي : قلت ليحيى بن معين : سليمان بن موسى ما حاله في الزهري ؟ فقال : ثقة. تاريخ ابن معين (ص/١١٧/ت ٣٦٠) ، الجرح والتعديل (٤/١٤١) .

وقال أبو حاتم: محله الصدق ، وفي حديثه بعض الاضطراب ، ولا أعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه و لا أثبت منه . الجرح والتعديل (٤/١٤١).

وقال أيضا: أختار من أهل الشام بعد الزهري ، ومكحول للفقه سليمان بن موسى . الجرح والتعديل (٤/١٤١).

وقال النسائي: أحد الفقهاء ، وليس بالقويّ في الحديث. الضعفاء والمتروكين (ت/٢٥٢).

وقال علي بن المديني: سليمان بن موسى مطعون فيه. الضعفاء الكبير (٢/ت٦٣٢).

وقال البخاري : عنده مناكير . الضعفاء الصغير (ت/١٤٦).

وقال ابن سعد :كان ثقة ، أثنى عليه ابن جريج . الطبقات (٧/٤٥٧).

وقال الدارقطني: من الثقات الحفاظ أثنى عليه عطاء بن أبي رباح، وأثنى عليه الزهري.. العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٥/١٤).

وقال أبو أحمد بن عدى : ولسليمان بن موسى غير ما ذكرت من الحديث، وهو فقيه راو، حدّث عنه الثقات من الناس ، وهو أحد علماء أهل الشام ، وقد روى أحاديث ينفرد بها، لا يرويها غيره ، وهو عندي ثبت صدوق . الكامل (٤/٢٦١-٢٦٢).

وذكر العقيليّ عن ابن المديني :كان من كبار أصحاب مكحول، وكان خولط قبل موته بيسير.

والظاهر فيه– والله أعلم– أنه صدوق فقيه في حديثه لين، وخولط قبل موته بقليل كما قاله الحافظ. التقريب (ص٤١٤/ت٢٦٣١).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 73 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 74 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

والآخر: الانقطاع، فإنَّ سليمان بن موسى الأشدق لم يلق أحدا من الصَّحابة، قاله الإمام البخاريُّ رحمه الله كما نقل ذالك الترمذيُّ في العلل الكبير (ص/١٠٢ح/١٧٦).

لكن تابعه وكيعُ بن عُدُس فروى الحديث عن أبي رزين مختصرا دون موضع الشَّاهد : أخرجه الطيالسي (٢/٤١٤) (رقم ١١٨٥) وأحمد (٢٦/١١١-١١٢) (رقم ١٦١٩٢،١٦١٩٣) وابن أبي عاصم في السنة (رقم/٦٣٩) والطبرانيّ في الكبير (١٩/٢٠٨) (رقم٤٧٠) وابن خزيمة في التوحيد (٢/٤٣٩-٤٤٠) والحاكم (٤/٥٦٠) والبيهقيُّ في الأسماء والصفات (٢/٤٨٥-٤٨٦) (رقم ١٠٦٩، ١٠٧٠) من طرق عن يعلى بن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدِّث عن أبي رزين العُقيليِّ قال: قلت: يا رسول الله، كيف يحيي الله الموتى ؟ قال: « أما مررتَ بوادٍ تُمحل، ثم مررتَ به خضرا » قال: بلى قال: « فكذلك النّشور» أو قال :«كذلك يحيي الله الموتى ».

ووكيع بن عُدُس- بمهملاتٍ وضمِّ أوله وثانيه، وقد يُفتح ثانيه، ويُقال له حدس، بالحاء بدل العين- ابن عامر، أبو مصعب ابن أخي أبي رزين العقيلي:

قال عنه ابن القطان: مجهول الحال . تهذيب التهذيب (١١/١٣١).

وقال الذهبي: لا يُعرف، تفرَّد عنه يعلي بن عطاء. ميزان الاعتدال (٤/٣٣٥).

وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٤٩٦). وقال عنه: من الأتباب... مشاهير علماء الأمصار (ت/٩٧٣) ، وهذا يدل على أنه عرفه حيث صرَّح أنه من الأتباب .

وقال الحافظ: مقبول. التقريب (رقم/٧٤٦٥). يعني عند المتابعة وإلاَّ فلين الحديث، وقد توبع هنا .

وعليه فالإسناد حسن يتقوَّى به الحديث دون موضع الشَّاهد، والعلم عند الله تعالى.

وللحديث شاهدٌ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه : أخرجه البخاريُّ (١/٧٧) (رقم١٦) ومسلم (حـ٢/٢٠٦) (رقم١٦٣) أنَّ النبيَّ صلى الله عليه و سلَّم قال: (ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحبَّ المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار) .

كما أنّه يشهد لقوله عليه الصَّلاة والسَّلام في آخر الحديث: (ما من أمتي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة ...) الخ : ما أخرجه الإمام أحمد (٣٦/٤٨٤، ٤٩٧) (رقم ٢٢١٦٦) والطبراني (٨/١١٧-١١٨) (رقم/٧٥٣٩، ٧٥٤٠) والحاكم (١/٥٨، ٥٩) من حديث أبي أمامة : أنَّ رجلا سأل رسول الله صلَّى الله عليه و سلمَ: ما الإيمان؟ قال: (إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن)، قال: يا رسول الله فما الإثم؟ قال: (إذا حاك في نفسك شيء فدعه). وهو حديث صحيح بمجموع طرقه .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 75 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(٢) حديث: " لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما".متفق عليه من حديث أنس بلفظ :"لا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى ... وذكره بزيادة[١].

(٣) حديث: (لا يؤمن العبد حتى أكون أحبّ إليه من أهله وماله والناس أجمعين) وفي رواية:(ومن نفسه) متفق عليه من حديث أنس،واللفظ لمسلم دون قوله: (ومن نفسه).وقال البخاري:(من والده وولده)، وله من حديث عبد الله بن هشام :قال عمر:(يارسول الله لأنت أحبّ إليّ من كلّ شيء إلاّ نفسي، فقال:"لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ إليك من نفسك" فقال عمر: "فأنت الآن والله أحبُّ إليّ من نفسي"، فقال :الآن يا عمر).[٢].

وما أخرجه الترمذي (٦/٣٨٤ (رقم/٢١٦٥– مع التحفة)) وأحمد (١/٢٦٩) (رقم ١١٤) وابن حبان (١٦ /٢٣٩) (رقم/٧٢٥٤) والحاكم (١/١٩٧) من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه – في حديث طويل– وفيه: (ومن سرته حسنته، وساءته سيئته فهو مؤمن) . وسنده صحيح .

وبما يكون الحديث صحيحا، والعلم عند الله .

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب/باب الحبّ في الله (١٠/٤٧٨) (رقم/٦٠٤١– مع الفتح) ومسلم في كتاب الإيمان/ باب بيان خصال من اتصف بهنّ وجد حلاوة الإيمان (ج٢/ ٢٠٤) (رقم/١٦٤–مع شرح النووي) كلاهما من طريق شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: (لا يجد أحدٌ حلاوة الإيمان حتى يحبّ المرء لا يحبُّه إلاّ لله، وحتى أن يقذف في النار أحبّ إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله، وحتى يكون الله ورسوله أحبّ إليه مما سواهما) .

واللّفظ الذي ذكره المصنّف لأحمد (٢٠/٢٩٧) (رقم ١٣١٥١)، وزاد فيه: (ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان/باب حبُّ الرسول صلّي الله عليه وسلّم من الإيمان (١/٧٥) (رقم ١٥–مع الفتح) ومسلم في كتاب الإيمان/ باب وجوب محبة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين، وإطلاق عدم الإيمان على من لم يجبه هذه المحبة (جـ٢/٢٠٥) (رقم/١٦٧– مع شرح النووي) كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين).

وأخرجه مسلم (ج٢/رقم/١٦٨) من حديث قتادة عن أنس أيضا رض الله عنه .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 76 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(٤) حديث:(أحبُّوا الله لما يغذوكم من نعمه.....) الحديث الترمذي من حديث ابن عباس وقال :حسن غريب.[1].

وزيادة (ومن نفسه) أخرجها أحمد في مسنده (٢٩/٥٨٣) (رقم/١٨٠٤٧)، وفي سندها ابن لهيعة.

وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أخرجه البخاري في كتاب الأيمان والنذور/ باب كيف كانت يمين النبيّ صلى الله عليه وسلّم (١١/ ٥٣٢) (رقم/٦٦٣٢) من حديث أبي عقيل زُهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال: كنا مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب،فقال له عمر: يا رسول الله، لأنت أحبُّ إليَّ من كلّ شيءٍ إلاّ من نفسي، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلّم: «لا، والذي نفسي بيده، حتى أكون أحب إليك من نفسك»، فقال له عمر: فإنه الآن، والله، لأنت أحبُّ إليَّ من نفسي، فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم:« الآن يا عمر ».

وعبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي، له ولأبيه صحبة . الإصابة (٦/٤٠٦) .

(١) تتمة الحديث في الإحياء (٤/٢٨٧):(.. وأحبوني لحبّ الله إياي) إهـ.

والحديث أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٢/٩٨٦) (رقم/١٩٥٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/٤٩٧) والترمذي (١٠/٢٧١) (رقم/٣٧٩٨-مع التحفة) والطبراني في الكبير (٣/٤٦) (رقم/٢٦٣٩) و (١٠/٢٨١) (رقم/١٠٦٦٤) والآجري في الشريعة (٥/٢٢٧٦،٢٢٧٨) (رقم/١٧٦٠،١٧٦١) وابن عدي في الكامل (٨/٤١٥) والحاكم (٣/١٦٢) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢١١) والبيهقي في الشعب (٢/١٠،٥٠٣) (رقم/٤٠٤، ١٣١٥) وفي الآداب (ص/٣٤٤) (رقم/٥٨٢) وفي الاعتقاد (ص/٣٢٧) كلهم من طرق عن هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلي عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أحبُّوا الله لما يغذوكم من نعمه، وأحبُّوني بحبّ الله، وأحبُّوا أهلَ بيتي لحبي).

وعبد الله بن سليمان النوفليّ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٧٥)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال الذهبيُّ: (... فيه جهالة، ما حدّث عنه سوى هشام بن يوسف...)، ثم ذكر له هذا الحديث. ميزان الاعتدال (٢/٤٣٢ت/٤٣٦٧)، وكذا قال في المغني (ص/٣٤١ (ت/٣٢٠٦):" لم يرو عنه سوى هشام ".

وقال عنه في الديوان (١٩) : (لا يُعرف).

(٥) حديث : إنَّ رجلاً قال: (يا رسول الله إني أحبُّك فقال: استعدَّ للفقر.. .) الحديث الترمذي من حديث عبد الله بن مغفل بلفظ: (فأعدَّ للفقر تجفا فا) دون آخر الحديث، وقال: حسن غريب.[1].

وقال أيضا في السير (٥٨٢/٩): (... وليس النوفليُّ بمعروف).

وقال عنه الحافظ : (مقبول). التقريب (ص/٥١٣ت/٣٣٩٣).

والذي يظهر– والله أعلم– أنه مجهول الحال.

وعليه فالحديث ضعيف، ومع هذا فقد حسَّن هذا الحديث الإمام الترمذي، فقال : (وهذا حديث حسنٌ غريبٌ إنما نعرفه من هذا الوجه)، وصححه الحاكم ووافقه الذهبيُّ!، وقد تعقَّبهم الشَّيخ الألبانيُّ ـ رحمهم الله جميعا ـ فقال: " وهذا من تساهلهم جميعا، لاسيما الذهبيُّ فقد أورد النوفليَّ هذا في ميزان الاعتدال في نقد الرجال، وقال فيه :" فيه جهالة ما حدَّث عنه سوى هشام بن يوسف"، ثم ساق له الحديث، فأنَّى له الصِّحة! وقد تفرَّد به هذا المجهول، ولم يوثقه أحد ؟! وكذا قال الحافظ في التقريب إنَّه مقبول، يعني عند المتابعة، فأنَّى المتابع له!... " الخ. فقه السيرة (٢٣). وضعفه أيضا في ضعيف الجامع (رقم/١٧٦).

والحديث أخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ (٢٥٩/٥) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٦٥/١) (رقم/٤٣٠)، وضعفاه ، ونقل المناوي في فيض القدير (١٧٨/١) عن ابن الجوزي أنه قال: "هو غير صحيح".

وكذلك ضعَّفه شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٣٩٦/٥) ، بل أشار رحمه الله إلى نكارة في متنه، فقال:" والحديث الذي يُروى (أحبُّوا الله لما يغذوكم به من نعمه، وأحبوني بحب الله وأحبُّوا أهل بيتي بحبي) إسناده ضعيف، فإن الله يُحِبُّ أن يُحبَّ لذاته، وإن كانت محبته واجبة لإحسانه...". إهـ .

*قوله (يغذوكم) بفتح المثناة تحت وسكون المعجمة وضمِّ المعجمة (به) من الغِذاء بالكسر ككساء، ما به نماء الجسم وقوامه، وهو أعمُّ من الغَذاء بالفتح، إذ كلُّ غِذاء غَذاء ولا عكس، وفي رواية لما (يرفدكم به). قاله المناوي في الفيض (١٧٧/١).

(١) تتمة الحديث في الإحياء(٢٨٧/٤) :(استعدَّ للفقر"، فقال: إني أحبُّ الله تعالى، فقال: (استعدَّ للبلاء). إهـ

لم أجده بهذا اللفظ، ولهذا قال المصنف بعد عزوه الحديث للترمذي: (دون آخر الحديث).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 77 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
78 الذهاب إلى الصفحة
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

والحديث أخرجه الترمذيُّ (٧/ ٦٤) (رقم٢٣٥٠- مع التحفة) والروياني في مسنده (٨٨/٢) (رقم٨٧٢) والطبريُّ في تهذيب الآثار (٢٨٣/١) (رقم ٤٧٥) والبيهقي في الشعب (٦٢/٣) (رقم ١٣٩٨) والبغويُّ في شرح السنة (٢٦٨/١٤) (رقم ٤٠٦٧) من طرق عن شداد أبي طلحة الراسبي عن أبي الوازع عن عبد الله بن مغفل قال: قال رجلٌ للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (يا رسول الله: والله إني لأحبك، فقال: انظر ماذا تقول؟، قال:" والله إني لأحبُّك" فقال: انظر ماذا تقول ؟، قال: والله إني لأحبُّك" ثلاث مرات، فقال: (إن كنت تحبني فأعدَّ للفقر تجفافا، فإنَّ الفقر أسرع إلى من يحبني من السَّيل إلى منتهاه).

وشداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبيّ البصريّ مختلف فيه:

قال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين : ثقة. الجرح والتعديل (٣٣٠/٤) .

وقال إبراهيم ابن الجنيد ليحي: فأبو طلحة شداد بن سعيد الراسبيّ ؟، فقال: شيخ بصريٌّ. قلت: كيف حديثه؟، قال: ثقة لا بأس به . سؤالات ابن الجنيد (ت/٦٩٥) و(ت/٧٠٦).

وقال النسائي : ثقة . تهذيب الكمال (٣٩٧/١٢).

وقال العقيلي : صدوق في حفظه شيء ،... له غير حديث لا يتابع علي شيء منها. الضعفاء الكبير (١٨٥/٢) (ت/٧٠٧).

وقال ابن حبان: ربما أخطأ. الثقات (٣١٠/٨).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : شيخ ثقة ، روى عنه ابن علية ووكيع . العلل (١٣٧/٣) (ت/٤٥٩٩) الجرح والتعديل (٣٣٠/٤).

وقال البخاري: ضعفه عبد الصمد. التاريخ الكبير (٢٢٧/٤-٢٢٨) (ت/٢٦٠٧).

وقال الدار قطني : بصريٌّ يعتبر به. سؤالات البرقاني (ت/٢٢٠).

وقال البزار : ثقة. تهذيب التهذيب (٣١٧/٤).

وقال الحاكم أبو أحمد :ليس بالقوى عندهم . تهذيب التهذيب (٣١٧/٤).

وقال ابن عدي: وشداد ليس له كثير حديث ، ولم أر له حديثا منكرا ، وأرجو أنه لا بأس به. الكامل (٧٠/٥).

وقال الذهبيُّ : صالح الحديث. ميزان الاعتدال (٢٦٥/٢) (ت/٣٦٧٣).

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ . التقريب (ت/٢٧٥٥).

والذي يظهر- والله أعلم- أنه صالح الحديث كما قاله الذهبي رحمه الله، لاسيما وقد وثقه ابن معين وأحمد والنسائي والبزار، والعقيلي وابن حبان متشددان في الجرح كما هو معلوم .

وكذلك : أبو الوازع،– وهو جابر بن عمرو الراسبيّ البصريّ–، ويقال له الكوفيّ مختلف فيه أيضا:

قال ابن سعد: كان قليل الحديث. الطبقات (٢٣٦/٧).

قال ابن أبي مريم سمعت يحي بن معين: أبو الوازع ثقة. الكامل (٣٣٦/٢).

وقال إسحاق بن منصور الكوسج عن يحي بن معين: أبو الوازع ثقة. الجرح والتعديل (٤٩٦/٤).

وقال أحمد بن يحيى أبي يحي سمعت يحي بن معين يقول: أبو الوازع ليس بشيء . الكامل (٣٣٦/٢).

وقد ذكر الذهبيُّ رحمه الله أنَّ قول ابن معين اختلف فيه. المغني في الضعفاء (ت/١٠٧٥)، ولكن يظهر– والعلم عند الله– أنَّه لا خلاف بين قوليه، وأنَّ معني قوله: (ليس بشيء) أنَّ الراوي قليل الحديث كما قاله ابن سعد، وإن كان ثقة في نفسه. ولهذا فلا تعارض بين قولي ابن معين رحمه الله في أبي الوازع. أنظر تاريخ ابن معين– رواية عباس الدوري (٢٠٤/١–٢٠٩)، وضوابط الجرح والتعديل (ص/١٤٩).

وقال النسائي : منكر الحديث . الكامل (٣٣٧/٢) وتهذيب التهذيب (٤٢/٢) .

قال أبو طالب سألت أحمد بن حنبل عن أبي الوازع جابر بن عمرو، فقال: بصريٌّ ثقة. الجرح التعديل (٤٩٥/٤).

وذكره بن حبّان في الثقات. (١٠٣/٤).

وقال الذهبيُّ: ثقة. الكاشف (١/ت٧٣٥).

وقال ابن عدى: لا أعرف له كثير رواية، وإنما يروى عنه قوم معدودون ، وأرجو أنه لا بأس به. الكامل (٣٣٧/٢).

وقال ابن حجر: صدوق يهم. التقريب (ت/٨٧٣).

والراجح فيه–والعلم عند الله– أنَّه صدوق قليل الحديث، وعليه فالحديث إسناده حسن، والله تعالى أعلم.

وللحديث شواهد من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه:أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٠/٧) (رقم/٧١٥٧) وفيه: أنَّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال لكعبٍ: أتعبُني يا كعب؟ قلت: بأبي أنت نعم، قال: (إنَّ الفقر أسرعُ إلى من يحبُّني من السَّيل إلى معادنه، وإنَّه سيصيبك بلاءٌ فأعدَّ له تِجفافا...) الخ، وفيه قصة.

وسنده حسن، وقال الهيثميُّ في مجمع الزوائد (٣١٣/١٠): (رواه الطبرانيُّ في الأوسط، وإسناده جيِّد).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 80
414 /
متصفح الويب فيرفوكس

ومن حديث أبي ذرّ رضي الله عنه: أخرجه الحاكم (٣٦٧/٤) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه عن أبي ذرّ أنه أتى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: إنِّي أحبُّكم أهلَ البيت، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: آلله؟ قال: آلله، قال: (فأعدَّ للفقر تخفافا فإن الفقر أسرع إلى من يحبُّنا من السَّيل من أعلى الأكمة إلى أسفلها). وفي سنده انقطاع، فإنَّ عبد الله بن أبي طلحة لم يثبت له سماعٌ من أبي ذرٍّ، ولا يُعرف له رؤية، بل هو تابعيٌّ، وحديثه مرسل. جامع التحصيل (ص/٢١٣) (ت/٣٧٣).

ومن حديث عتمة الجهنيِّ رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الكبير (٨٣/١٨) (رقم/١٥٥) وفيه–وفي الحديث قصة– أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له: (أما لا، فاصطبر للفاقة، وأعدَّ للبلاءِ تخفافاً، فوالذي يعثني بالحقِّ لهما إلى من يحبُّني أسرعُ من هبوط الماءِ من رأس الجبل إلى أسفله).

قال الهيثميُّ في مجمع الزوائد (٣١٣/١٠): (رواه الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم).

وقال الحافظ في الإصابة (٦١١/٤) (ت/٦٠٩٧): (في سنده من لا يعرف). وهو كما قالا.

ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: أخرجه البيهقي في الشعب (٦٢/٣) (رقم/١٣٩٧) والبزَّار في مسنده (٣٤١/١٢) (رقم/٦٢٢٢) من طريق بكر بن سليم الصواف عن أبي طوالة عن أنس بن مالك : أنَّ رجلاً أتى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: إني أحبُّك، قال: (فاستعدَّ للفاقة). وبكر بن سليم الصواف متكلَّمٌ فيه، وهو من جملة الضعفاء الذين يُكتب حديثهم كما قاله ابن عدي في الكامل (١٩٨/٢).

وأبو طوالة هو : عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصارى النجاريّ، أبو طوالة المدنيّ (قاضي المدينة) ومن صغار التابعين. التقريب (ص/٥٢٢) (ت/٣٤٥٧).

كما يشهد للجملة الأخيرة من الحديث ما أخرجه الإمام أحمد (١٧/(رقم ١١٣٧٩) والبيهقيُّ في الشعب(٦٣/٣) (رقم/١٣٩٩) من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن سعيد بن أبي سعيد الخدري عن أبيه: أنه شكا إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حاجته ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : (اصبر أبا سعيد؛ فإنَّ الفقر إلى من يحبُّني منكم أسرعُ من السَّيل على أعلى الوادى، ومن أعلى الجبل إلى أسفله) .

وعمرو بن الحارث هو ابن يعقوب الأنصاري مولاهم ، أبو أمية المصريّ لم يثبت سماعه من سعيد بن أبي سعيد الخدريّ، ولهذا قال البيهقيُّ:" هذا مرسل".

وسعيد بن أبي سعيد الخدريّ مدنيٌّ لم يرو عنه غير اثنين، ولم يوثقه غير ابن حبان.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 81 / 414

(٦) حديث عمر: نظر النبيّ صلى الله عليه وسلّم إلى مصعب بن عمير مقبلا، وعليه إهاب كبش قد تنطق به....) الحديث أبو نعيم في الحلية بإسناد حسن.[1].

وبهذه الشّواهد يكون الحديث صحيحا، وقد صححه بمجموع طرقه الشيخ الألباني في الصحيحة (٦/٧٨٩-٧٩٢)، وبالله التوفيق .

* قوله (تجفافا): التَّجْفافُ: ما جُلِّلَ به الفرس من سِلاحٍ وآلةٍ تقيه الجِراحَ. لسان العرب (٩/٣٠) والنهاية في غريب الحديث (ص/١٠٤).

والمراد منه في الحديث ما قاله المناوي رحمه الله: " (فأعدَّ للفقر تجفافا) أي مشقة، وهو بكسر المثناة وسكون الجيم وبالفاء المكررة:وهو ما جلُّ به الفرس ليقيه الأذى ، وقد يلبسه الإنسان فاستعير للصبر على مشاق الشدائد، يعني أنك ادعيت دعوى كبيرة فعليك البيِّنة، وهو اختبارك بالصبر تحت أثقال الفقر الدنيوي الذي هو قلة المال ، وعدم الموافق وتحمل مكروهه ، وتجرع مرارته والخضوع والخشوع بملابسته بأن تعد له تجفافا، والتَّجفاف: إنما يكون جُنَّةً لردِّ الشئ، كذا قرَّره جمعٌ ". الفيض (٣/٤٤).

وقال البغوي: (قيل في قوله: « فأعدَّ للفقر تجفافا » أي آلة تدفع بها عن دينك ضرره من الصبر والقناعة، والرضا). شرح السنة (١٤/٢٦٨).

(١) تتمة الحديث من الإحياء (٤/٢٨٧): (فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم:"انظروا إلى هذا الرَّجل قد نوَّر الله قلبه ، لقد رأيته بين أبويه يغذوانه بأطيب الطعام والشراب، فدعاه حبُّ الله ورسوله إلى ما ترون) إهـ.

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/١٠٨) وفي الأربعين (ص/٨٩) (رقم٤٥) والبيهقيُّ في الشعب (٨/٢٥٥) (رقم ٥٧٧٩) وابن عساكر في التاريخ (٣٦/٣٣٣) من طريق الحسن بن سفيان حدثنا إبراهيم بن الحوراني أنا عبد العزيز بن عمير من أهل خراسان نزيل دمشق ثنا زيد بن أبي زرقاء حدثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر رضي الله عنه، قال: (نظر رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلى مصعب بن عمير مقبلاً عليه إهاب كبش قد تنطَّق به، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (انظروا إلى هذا الذي نوَّر الله قلبه لقد رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب، ولقد رأيت عليه حلَّة شراها أو شُريت بمائتي درهم، فدعاه حبُّ الله وحبُّ رسوله إلى ما ترون).

وإبراهيم الحورانيّ: هو إبراهيم بن أيُّوب الحورانيّ الشاميّ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/٨٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
82
414 /
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

وذكر ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٩/٦) عن الخطيب البغداديّ أنه قال:"إبراهيم بن أيّوب الشاميّ كان من عباد الله الصالحين..."،كما ذكر أيضا (٣٥٨/٦): أنّ عبد الله بن عبد الرّحمن الدمشقيّ روي عنه،وأثنى عليه فقال:"وكان رجلا صالحا..".

وقال الإمام الذهبيُّ في تاريخ الإسلام (٦١/١٧) (ت/٢٩): توفِّي في إحدى الرَّبيعين سنة ثمان وثمانين- يعني ومائتين- وقال:" وما أعلم فيه جرحا ". اهـ وقد روى عنه غير واحد من العلماء.

وقال الحافظ في اللِّسان (١/ ٢٤٦) (ت/٦٦): إبراهيم بن أيوب الحوزحاني، ذكره أبو العرب في الضعفاء ونقل عن أبي الطاهر أحمد بن محمد بن عثمان المقدسي أنه قال: إبراهيم بن أيوب: حورانيٌّ ضعيف. قال أبو العرب: وكان أبو الطاهر من أهل النقد والمعرفة بالحديث بمصر".

وعبد العزيز بن عمير الخراساني نزيل دمشق:أيضا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووقع فيه (عبد العزيز بن عمر) والصّواب (ابن عمير)كما في الحلية وتاريخ ابن عساكر وغيرهما.

وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٣٣/٣٦) وكنّاه بأبي الفقير الخراسانيّ الزاهد، وذكر في الرواة عنه إبراهيم بن أيوب الحورانيّ، وفي شيوخه زيد بن أبي الزرقاء ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ولا وفاةً .

وعليه فقول المصنف (العراقيّ) بأنّ أبا نعيم أخرج الحديث (بإسناد حسن) غير حسن، بل هو ضعيف، والحديث ضعفه الشيخ الألبانيّ في الضعيفة (٣١٦/١١) (رقم/٥١٩٥) .

وأخرج هنّاد بن السريّ في الزهد (رقم ٧٥٨) وعنه الترمذيّ في الجامع(٦٤٧/٤) (رقم ٢٤٧٦-مع التحفة)وأبو نعيم في الحلية(ص/٩٠) (رقم/٤٦) من طريق محمد بن إسحق حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول : إنا لجلوسٌ مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في المسجد،إذ طلع مصعب ابن عمير ما عليه إلاّ بردةٌ له مرقوعةٌ بفروٍ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلّم بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو اليوم فيه، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلّة وراح في حلّة، ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى،وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ قالوا: يا رسول الله نحن يومئذٍ خيرٌ منّا اليوم، نتفرّغ للعبادة ونُكفى المؤنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: لأنتم اليوم خيرٌ منكم يومئذ".

وفيه راو لم يسمَّ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣١٤/١٠): "روي الترمذي بعضه، ورواه أبو يعلي وفيه راوٍ لم يسمّ ".

ولبعض فقراته شواهد أخري.

(٧) حديث : (إنّ إبراهيم قال لملك الموت إذ جاءه ليقبض روحه :هل رأيت خليلا يقبض خليله. ..) الحديث. لم أجد له أصلا. [١].

(٨) حديث: (اللهمّ ارزقني حبّك وحبّ من أحبّك .....) الحديث تقدّم.[٢].

ومشهورٌ ما كان عليه الصحابي الجليل مصعب بن عمير في الجاهلية من الرفاهية والنعمة، وما آل إليه حاله بعد إسلامه من الفقر والزهادة في الدنيا، حتى لم يُوجد له يوم أُحدٍ كفن يغطي جميع جسده رضي الله عنه، كما جاء في الصحيح (حديث رقم ١٢٨٦). أنظر سير أعلام النبلاء (١/١٤٧-١٤٨).

* قوله (تنطّق به) تأزر وشدّ به وسطه، ومنه ذات النطاقين. أنظر تاج العروس (٢٦/٤٢٣)، النهاية (ص/٩٢٤).

* وقوله (مرقوعة بفروٍ) أي مرقعة بجلد . تحفة الأحوذي (٧/١٤٨).

(١) تتمة الحديث من الإحياء (٤/٢٨٧): (أنّ إبراهيم عليه السّلام قال لملك الموت إذ جاءه لقبض روحه: هل رأيت خليلاً يميت خليله، فأوحي الله تعالى: هل رأيت محبّاً يكره لقاء حبيبه، فقال: يا ملك الموت الآن فاقبض) .

لم أجده كذلك، وذكره محمد بن طاهر الفتنيّ الهنديّ في كتابه تذكرة الموضوعات (ص/٢١٣)، وقال: (لم يوجد).

(٢) تقدَّم في المغني (ل/٥١- وجه ب)، وقال: (الترمذي من حديث معاذ: (اللهمَّ إني أسألك فعل الخيرات . .) ، وقال: حسن صحيح، ولم يذكر الطيبات، وهي في الدعاء للطبراني من حديث عبد الرحمن بن عايش، وقال أبو حاتم: ليست له صحبة). إهـ.

والحديث أخرجه أحمد في مسنده (٣٦/٤٢٢-٤٢٣) (رقم ٢٢١٠٩)- ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (١٧/٢٠٤-٢٠٥) عن أبي سعيد مولى بني هاشم-،

والترمذي في السنن (٩/١٠٢-١٠٤) (رقم ٣٢٣٥) وفي العلل الكبير (رقم ٦٦١) وابن خزيمة في التوحيد (٢/٥٤٢) وابن عساكر في التاريخ (٣٤/٢٦٦) من طريق معاذ بن هانئ اليشكري كلاهما عن جهضم بن عبد الله اليماني عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلاّم عن عبد الرحمن ابن عائش الحضرمي أنه حدّثه عن مالك بن يَخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ عن معاذ بن جبل قال: (احتبس عنّا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ذات غداةٍ من صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى عين الشّمس، فخرج سريعا فثوب بالصلاة، فصلّى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وتجوّز في صلاته، فلما سلّم دعا بصوته، فقال لنا: على مصافكم كما أنتم)، ثم انفتل إلينا، فقال: (أما إني سأحدّثكم ما حبسني عنكم الغداة،

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 83 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 84 / 414
Google
متصفح الويب فيرفوكس

أني قمت من الليل فتوضأت فصليت ما قدر لي فنعست في صلاتي فاستثقلت، فإذا أنا بربي تبارك وتعالى في أحسن صورة، فقال: يا محمَّد، قلت: لبيك ربِّ قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟، قلت: لا أدري ربِّ، قالها ثلاثا، قال: فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد أنامله بين ثديي، فتجلَّى لي كلُّ شيء وعرفت.

فقال: يا محمَّد، قلت: لبيك ربِّ، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟، قلت: في الكفارات، قال: ما هنَّ؟ قلت: مشي الأقدام إلى الجماعات، والجلوس في المساجد بعد الصَّلوات، وإسباغ الوضوء في المكروهات، قال: ثم فيم؟، قلت: إطعام الطعام، ولين الكلام، والصَّلاة باللَّيل، والناس نيام .

قال: سل. قلت: (اللهمَّ إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحبَّ المساكين، وأن تغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حبك وحبَّ من يحبك، وحبَّ عملٍ يقرِّب إلى حبِّك، قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنها حقٌّ فادرسوها ثم تعلَّموها).

جهضم بن عبد الله القيسي مولاهم، اليامي، أصله من خراسان، صدوق يكثر عن المجاهيل. التقريب (ص/٢٠٤) (ت/٩٨٩).

ويحيى بن أبي كثير ثقة ثبت، لكنه يدلس و يرسل. التقريب (ص/١٠٦٥) (ت/٧٦٨٢)، وقد تُكلِّم في سماعه من زيد بن سلاَّم:

فقال ابن معين: (لم يلق يحيى بن أبي كثير زيدَ بن سلاَّم، وقد وفد معاوية بن سلاَّم عليهم فلم يسمع يحيى بن أبي كثير منه شيئاً أخذ كتابه عن أخيه، ولم يسمعه فدلَّسه عنه). تاريخ الدوري (٤/٢٠٧).

وأثبت سماعه منه الإمام أحمد، قال الأثرم: (قلتُ لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: يحيى بن أبي كثير سمع من زيد بن سلاَّم؟ فقال: ما أشبهه، قلت له: إنهم يقولون سمعها من معاوية بن سلاَّم، فقال: لو سمعها من معاوية لذكر معاوية، هو يبين في أبي سلام يقول: حدَّثنا أبو سلاَّم، ويقول: عن زيد، أما أبو سلاَّم فلم يسمع منه. ثم أثنى على يحيى بن أبي كثير). تهذيب الكمال للمزي (١٠/٧٨)

ووافقه الإمامُ أبو حاتم الرازي فأثبت سماع يحيى من زيد بن سلاَّم أيضا. المراسيل لأبن أبي حاتم (ت/٨٩٦).

وقال ابن رجب رحمه الله: (اختلف في سماع يحيى بن أبي كثير من زيد بن سلاَّم؛ فأنكره يحيى بن معين، وأثبته الإمام أحمد....). إهـ جامع العلوم والحكم (١/٢) (رقم ٢٣).

أقول: صرَّح يحيى بن أبي كثير بالتَّحديث عن زيد بن سلاَّم هنا في هذا الحديث كما عند الإمام أحمد، وقد ذكر الحافظ ابن رجب–رحمه الله– حديثاً آخر في صحيح مسلم صرَّح فيه يحيى بن أبي كثير

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 85
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

بالتحديث عن زيد بن سلاَّم ، مما يؤيد مذهب الإمامين أحمد وأبي حاتم وبرجحه، وهو الأظهر من القولين، والله أعلم.

وزيد بن سلاَّم بن أبي سلاَّم ممطور الحبشي، ثقة. التقريب (ص/٣٥٤) (ت/٢١٥٢).

وأبو سلاَّم هو: ممطور الأسود الحَبَشي– بفتح الحاء المهملة، والباء المعجمة بواحدة– ينسب إلى حَبَش بطن من حمير، وليس إلى أرض الحبشة، وهو ثقة يرسل. التقريب (ص/٩٧٠) (ت/٦٩٢٧) الإكمال لابن ماكولا (٣/٢٤١)، وتهذيب الكمال (٢٨/٤٨٦).

وعبد الرَّحمن بن عائش الحضرمي مختلف في صحبته علي قولين: كما قاله أبو أحمد العسكري وأبو نعيم والمزيُّ تصحيفات المحدثين (٢/٨٦٨) ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/١٨٦٢) وتهذيب الكمال (١٧/٢٠٢) .

القول الأول: أن له صحبة، وقد صرح بذلك ابن حبان، وابن عبد البر، وابن عساكر، والذهبي. الثقات٣/٢٥٥، والتمهيد (٢٤/٣٢١)، وتاريخ دمشق (٣٤/٤٥٦)، وتوضيح المشتبه (ص/ ٤٢٨).

وذكره في جملة الصحابة جمع من أهل العلم، منهم: ابن سعد، وأبو الحسن بن سُميع، والترمذي، وابن أبي خيثمة، وأبو زرعة الدمشقي، والبغوي، وابن قانع، وأبو عروبة الحراني.

الطبقات الكبرى (٧/٤٣٨) ، وتسمية الصحابة للترمذي (٣٩٩)، وتاريخ ابن أبي خيثمة (١/٣٥٤) والآحاد والمثاني (٥/٤٨)، ومعجم الصحابة للبغوي (٤/٤٦٣)، ومعجم الصحابة لابن قانع (٢/١٧٥)، وتاريخ دمشق (٣٤/٤٧٣)، والإصابة ٦/٥٠٥).

القول الثاني: أنه ليست له صحبة، قال البخاري: (لم يدرك النبي ﷺ). العلل الكبير للترمذي (٢/٨٩٤).

وقال أيضاً: (لم يسمع من النبي ﷺ). جامع الترمذي (٣٢٣٥).

وقال أبو زرعة الرازي: (ليس بمعروف)، وقال أبو حاتم الرازي: (ليست له صحبة)، وقال أيضاً: (أخطأ من قال له صحبة، وهو عندي تابعي). الجرح والتعديل (٥/٢٦٢).

وقال أبو أحمد العسكري: (الصحيح أنه تابعي). تصحيفات المحدثين لأبي أحمد العسكري (٢/٨٦٨).

وقال ابن عبد البر: (لا تصح له صحبة؛ لأن حديثه مضطرب). الاستيعاب (٢/٨٣٨).

وقال الخطيب: (أثبت بعض العلماء صحبته، ولا يثبت ذلك). تلخيص المتشابه للخطيب (١/٣٠١).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 86
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

وقد رجح الدكتور كمال قالمي في كتابه الرواة المختلف في صحبتهم (٢/٤٤٤- ٤٤٦) بعد دراسته لأحاديث الراوي:" أنَّ أحاديثه وإن كانت لا تخلو من مقال فإن مجموعها يدل على ترجيح صحبته ". والله أعلم .

ومالك بن يَخامِر، السكسكي الألهاني الحمصي (صاحب معاذ): مخضرمٌ يقال له صحبة. التقريب (ص/٩١٧ت/٦٤٩٧) .

قال العلائي: والصَّحيح أنه تابعي.. جامع التَّحصيل (ص/٢٧٣).

وخالفهما محمد بن سنان العوَقي: فرواه عن جهضم عن يحي بن أبي كثير عن زيد بن أبي سلاَّم عن جده ممطور عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ به: أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/١٠٩) (رقم ٢١٦) عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي عن محمد بن سنان العوقي به. فجعل مكان عبد الر حمن بن عايش أبا عبد الرحمن السكسكي.

وحفص بن عمر بن الصباح الرقي قال عنه ابن حبان: ربما أخطأ. الثقات (٨/٢٠١).

وقال أبو أحمد الحاكم: حدَّث بغير حديثٍ لم يتابع عليه. ميزان الاعتدال (١/٥٦٦).

ومحمد بن سنان العوَقي هو: محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري، المعروف بالعوقي، ثقة ثبت. التقريب (ص/٨٥١) (ت/٥٩٧٢) .

والعَوَقي: بفتح العين المهملة والواو وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى عوقة، وهو موضعٌ بالبصرة. قال: والمشهور بهذه النسبة محمد بن سنان العوقي الباهلي، من أهل البصرة، وهو باهلي، إنما قيل له «العوقي»؛ لأنه نزل العوقة، فنسبوه إليهم، ولم يكن من أنفسهم..) إهـ. الأنساب (٩/٤٠٧).

وأخرجه الشاشي في مسنده (رقم ١٣٤٤) والطبراني في الكبير (٢٠/١٠٩) (رقم ٢١٦) وفي الدعاء (رقم ١٤١٤) وابن عدي في الكامل (٨/٦١) من طريق موسى بن خلف العمي ثنا يحي بن أبي كثير عن زيد بن سلاَّم عن جده ممطور عن أبي عبد الرحمن السكسكي عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل نحوه .

قال الدارقطني: (وروى هذا الحديث يحي بن أبي كثير، فحفظ إسناده؛ فرواه جهضم بن عبد الله القيسي عن يحي بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام، واسمه ممطور عن عبد الرَّحمن الحضرمي وهو عبد الرحمن بن عائش، قال: حدثنا مالك بن يخامر، قال: حدثنا معاذ بن جبل عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم .

ورواه موسى بن خلف العمي عن يحي بن أبي كثير عن زيد بن سلاَّم عن جده أبي سلاَّم، فقال: عن أبي عبد الرحمن السَّكسكي .

وإنما أراد عن عبد الرحمن، وهو ابن عايش، وقال عن مالك بن يخامر عن معاذ، فعاد الحديث إلى معاذ بن جبل).. إهـ العلل (٦/٥٦-٥٧).

والحديث أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢/٥٤٥) والطبراني في الدُّعاء (رقم ١٤١٥) من طريق محمد بن سعيد بن سويد ثنا أبي عن عبد الرحمن بن إسحاق،

وأخرجه الدارقطني في الرؤية (رقم ٢٢٧) من طريق محمد بن صالح الواسطي عن الحجاج بن دينار عن الحكم بن عتيبة، كلاهما عن عبد الرَّحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله عنه به.

والحاكم في المستدرك (١/٧٠٢) عن محمد بن سعيد بن سويد القرشي بالكوفة حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه عن معاذ بن جبل به نحوه ....

وسعيد بن سويد القرشي، قال البخاري: لا يتابع في حديثه . الكامل (٣/٤٠٨)، ميزان الاعتدال (٢/١٤٥)، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/٣٦٢).

وقال ابن خزيمة: لست أعرفه بعدالة ولا جرح. كتاب التوحيد لابن خزيمة: (٢/٤٥٣).

وشيخه عبد الرحمن بن إسحاق، أبو شيبة الواسطي: ضعيف أيضا. التقريب (ص/٥٧٠) (ت/٣٨٢٣).

ومحمد بن صالح الواسطي، هو أبو إسماعيل البِطِّيخي : ذكره البخاري في التاريخ الكبير(١/١١٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٢٨٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/٣٢٥) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال الذهبي: (لم يضعفه أحدٌ). تاريخ الإسلام(١٤/٣٥٣).

وعبد الرَّحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنه. جامع التحصيل (ص/٢٢٦) (ت ٤٥١).

والحديث قد رُوي عن عبد الرحمن بن عائشٍ قال سمعتُ رسول الله ﷺ:

أخرجه الدارمي (٢/١٣٦٥) (رقم ٢١٩٥) وابن أبي عاصم في السنة (١/٢٠٣) (رقم ٤٦٧) وفي الآحاد والمثاني (٥/٤٨) (رقم ٢٥٨٥) ومحمد بن نصر المروزي في مختصر قيام الليل (ص/٥٥) وابن خزيمة في التوحيد (٢/٥٣٣) والبغوي في معجم الصحابة (٤/٤٦٥) (١٩٢٦) والطبراني في مسند الشاميين (١/٣٣٩) (رقم ٥٩٧) وفي الدعاء (رقم ١٤١٨) والدار قطني في الرؤية (رقم ٢٣٣،٢٣٦) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/٥٦٨) (رقم ٩٠١) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤/١٨٦٢) (رقم ٤٦٨٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٤/٤٦٠) وابن الجوزي في العلل المتناهية١/٣١(١١) كلهم من طرق عن الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال

متصفح الصفحات
87 الذهاب إلى الصفحة
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 88
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

ثنا خالد بن اللجلاج قال: حدثني عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله يقول: « رأيت ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: أي ربي، أي ربي – مرتين–، فوضع كفه بين كتفيَّ، فوجدت بردها بين ثدييَّ، فعلمت ما في السموات والأرض، ثم تلا: چ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڈ ڎ ڎ ڈ ژ ژ چ الأنعام ٧٥ . قال: فيمَ يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلتُ: في الكفارات يا رب، قال: وما هنَّ؟ قلت: المشي إلى الجمعات، والجلوس في المساجد، وانتظار الصلوات، وإسباغ الوضوء على المكاره، فقال الله: من فعل ذلك يعش بخير، ويموت بخير، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وطيب الكلام، وأن تقوم بالليل والناس نيام، فقال: اللهم أني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليَّ وتغفر لي وترحمني، وإذا أردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتون، قال: رسول الله تعلموهن، فوالذى نفسي بيده إنهن لحق ». والسياق لابن خزيمة رحمه الله .

وهذا الإسناد أعله غير واحد من الأئمة بتفرُّد الوليد بن مسلم بتصريح سماع ابن عائش من النبي ﷺ، – أي أنه منقطع وليس بمتصل، ومنهم:

١– الإمام البخاري، قال الترمذي: (سألتُ محمداً عن هذا الحديث، فقال: عبد الرحمن بن عائش لم يدرك النبي ﷺ، وحديث الوليد بن مسلم غير صحيح، والحديث الصحيح ما رواه جهضم بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل). العلل الكبير (٢ /٨٩٦).

٢–أبو حاتم الرازي ، قال ابن أبي حاتم :(اختلف في الرواية عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر، فروى الأوزاعي، وصدقة بن خالد، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش: أنَّ النبيَّ ﷺ، لا يقولان: (سمعت النبي ﷺ)، ورواه الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن خالد، عن عبد الرحمن ابن عائش... فسمعت أبي يقول: (أخطأ من قال له صحبة هو عندي تابعي، هو عبد الرحمن بن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ). الجرح والتعديل (٥/٢٦٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص/١٢٤).

٣– وقال ابن خزيمة: (لم يسمع من النبيِّ هذه القصَّة–يعني: عبد الرحمن بن عائش– وإنما رواه عن رجلٍ من أصحاب النبيِّ، ولا أحسبه أيضاً سمعه من الصَّحابي؛ لأنَّ يحيى بن أبي كثير رواه عن زيد بن سلامٍ عن عبد الرحمن الحضرمي عن مالك بن يخامر عن معاذ، وقال: يزيد بن جابر، عن خالد بن اللَّجلاج عن عبد الرحمن ابن عائش عن رجل من أصحاب النبيِّ). كتاب التوحيد (ص/٥٣٧).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 89 اذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

٤- وقال ابن عبد البر: (لا تصحُّ له صحبة- يعني: ابن عائش-؛ لأنَّ حديثه مضطرب، رواه الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت رسول الله، ﷺ ولم يقل فيه: سمعتُ ﷺ غير الوليد بن مسلم). الإستيعاب (٨٣٨/٢).

وقد تعقبهم الحافظ ابن حجر رحمه الله فقال: (لم ينفرّد الوليد بن مسلم بالتصريح المذكور، بل تابعه حماد بن مالك الأشجعي، والوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي، وعمارة بن بشر، وغيرهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر).. الإصابة في تمييز الصحابة (٥٠٦/٦). ثم أطال في تخريج رواياتهم.

أقول: القول ما قاله الحافظ ابن حجر –رحمه الله تعالى-، فالوليد بن مسلم لم ينفرد بذلك، بل تابعه الثلاثة الذين ذكرهم الحافظ، وهم: حماد بن مالك الأشجعي، والوليد بن مَزْيَد البَيْرُوتي، وعمارة بن بشر، ومحمد بن شعيب بن شابور أيضا.

١- أما رواية الوليد بن مزيد: فأخرجها ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٧٦/١١) وابن منده في الرد على الجهمية (٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٧٢/٢) (رقم ٦٤٤) والخطيب في تلخيص المتشابه (٣٠١/١) وابن عبد البر في التمهيد (٣٢٢/٢٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٦/٣٤) كلهم من طريق العباس بن الوليد بن مزيد قال: حدثني أبي، قال: حدثنا ابن جابر، والأوزاعي قالا: حدثنا خالد بن اللجلاج قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات غداة، فقال له قائل: ما رأيتك أسفر منك وجهاً الغداة، قال: «وما لي!، وقد تبدى لي ربي في أحسن صورة، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قال: قلت: في الكفارات، قال: وما هن؟ قال: المشي على الأقدام إلى الجمعات، والجلوس في المساجد خلف الصَّلوات، وإبلاغ الوضوء أماكنه في المكاره، قال: ومن يفعل ذلك يعش بخير، ويمت بخير، ويكون من خطيئته كيوم ولدته أمه، ومن الدرجات إطعام الطعام، وبذل السلام، وأن تقوم بالليل والناس نيام، سل تعطه.

قال: اللهمَّ إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليَّ، وإذا أردت في قوم فتنة فتوفني غير مفتون، فتعلموهن، فوالذي نفسي بيده إنهنَّ لحق ».

والعباس بن الوليد بن مَزْيد- بفتح الميم وسكون الزاي وفتح المثناة التحتانية : صدوق عابد . التقريب (ص/٤٩٨) (ت/٣٢٠٩) توضيح المشتبه (١١٩/٨).

والوليد بن مَزْيَد البيروتي: ثقة ثبت . التقريب (ص/١٠٤١) (رقم/٧٥٠٤) .

قال الحافظ ابن حجر: (هذه متابعة قوية للوليد بن مسلم، لكن المحفوظ عن الأوزاعي ما رواه عيسى بن يونس والمعافى بن عمران، كلاهما عن الأوزاعي عن ابن جابر، أخرجه ابن السكن من رواية عيسى

بن يونس، وقال في سياقه: سمعتُ خالدَ بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش: سمعتُ رسول الله ﷺ). الإصابة (٥٠٦/٦).

ورواية عيسى بن يونس عن الأوزاعي التي ذكرها ابن حجر: أخرجها الدارقطني في الرؤية (رقم ٢٣٤) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٥٦٩/٢) (رقم ٩٠٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٥٨/٣٤) من طرق عن عيسى بن يونس.

٢-وأما رواية المعافى بن عمران: فرواها هو في كتابه الزهد (رقم ١١٥) ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (١٧٥/٢) (رقم ٦٥٨) وابن عساكر في تاريخه (٤٥٨/٣٤) كلاهما-(عيسى والمعافى)- عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وهو مسرور، فقيل له: فقال: « وما يمنعني وقد رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة...».

قال المزي:(رواه عيسى بن يونس والمعافي بن عمران، عن الأوزاعي، عن ابن جابر، وهو المحفُوظ). تحفة الأشراف (٣٨٢/٤) .

٣- وأما رواية عمارة بن بشر: فأخرجها الدارقطني في الرؤية (رقم ٢٣٣) ومن طريقه ابن عساكر (٤٦٣/٣٤) من طريق عمارة بن بشر، قال: سمعتُ عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: مَرَّ بنا خالد بن اللجلاج، فدعاه مكحول فقال: حدِّثْنا يا أبا إبراهيم بحديث عبد الرحمن بن عائش، قال: سمعتُ عبد الرحمن بن عائش يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رأيت ربي في أحسن صورة، فقال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلتُ: أنت أعلم أي رب، قال: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: أنت أعلم أي رب، فوضع كفه بين كتفيَّ فوجدتُ بردها بين ثدييَّ فعلمتُ ما في السموات والأرض...». الحديث.

وعُمارة بن بشر، هو الشامي، وهو مقبول.

٤- وأما رواية حماد بن مالك: فأخرجها البغوي في معجم الصحابة (٤٦٣/٤) من طريق حماد بن مالك بن بسطام الأشجعي الحرستاني نا ابن جابر- يعني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر- قال: بينا نحن عند مكحول إذ مرَّ بنا خالد بن اللجلاج فسلَّم على مكحول، فقال له مكحول: يا أبا إبراهيم، حدِّثْنا حديث عبد الرحمن بن عائش الحضرمي، فقال: نعم، سمعت عبد الرحمن بن عائش الحضرمي يقول: سمعتُ رسول الله ﷺ...

وحماد بن مالك بن بسطام بن درهم الأشجعي، الدمشقي، الحَرَسْتاني: سئل أبو حاتم عنه ؟ فقال: شيخ. الجرح والتعديل (١٤٩/٣)، وتاريخ دمشق (١٤٩/١٥).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 90 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 91 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

ووقع في معجم الصحابة للبغوي (الخراساني) بدل الخرشتاني، وهو تصحيف.

٥- وأما رواية محمد بن شعيب بن شابور: فأخرجها الحاكم (٧٠٢/١) من طريق محمد بن شعيب بن شابور، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ثنا خالد بن اللجلاج، ثنا عبد الرحمن بن عائش الحضرمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: وذكر الرب تبارك وتعالى، فقال: « قل اللهمَّ إني أسألك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوب عليَّ وتغفر لي وترحمني وإذا أردت فتنةً في قوم فتوفني غير مفتون»، فقال رسول الله ﷺ: «فعلموهن فوالذي نفسي بيده إنهن الحق».

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

ومحمد بن شعيب بن شابور- بالمعجمة والموحدة- الأموي مولاهم، الدمشقي نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب. التقريب (ص/٨٥٤) (ت/٥٩٩٦).

وروى الحديث ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤١٠/٤) من طريق صدقة بن خالد والوليد بن مسلم قالا: حدثنا ابن جابر- وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر- قال: مرَّ بنا خالد بن اللجلاج فدعاه مكحول، فقال: يا أبا إبراهيم، حدثنا حديث عبد الرحمن بن عائش قال: سمعت عبد الرحمن بن عائش، يقول: قال رسول الله ﷺ...

قال الدارقطني: (المحفوظ أنَّ خالد بن اللجلاج رواه عن عبد الرحمن بن عائش، وعبد الرحمن بن عائش لم يسمعه من النبي ﷺ، وإنما روى عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل). العلل (١٣٦/١٢).

الحكم على الحديث: اختلف أهل العلم في صحة هذا الحديث وضعفه، وهذه بعض أقوالهم فيه:

قال محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة: (هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده، وليس يثبت عند أهل المعرفة). النكت الظراف المطبوع مع تحفة الأشراف (٣٨٢/٤).

وقال البيهقي في الأسماء والصفات (ص/٣٠٠): (قد روي من أوجه كلها ضعاف، وأحسن طريق فيه رواية جهضم بن عبد الله، ثم رواية موسى بن خلف).

وقال الدارقطني عن طرق هذا الحديث: (ليس فيها شيء صحيح، وكلها مضطربة).العلل (٦/ ٥٧)

قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح، سألتُ محمدَ بن إسماعيل عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث حسن صحيح).

وقال الألباني: (رواية جهضم هي التي صححها البخاري والترمذي، وسنده صحيح متصل، ومن اضطرب في إسناده ، فلا يؤثر في صحته؛ لأنَّ من حفظ حجة على من لم يحفظ، وزيادة الثقة مقبولة). السلسلة الضعيفة (١٣/ ٧٢٦).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 92
414 /
متصفح الويب فيرفوكس

وقال ابن عدي: (وهذا له طرق قوله رأيت ربي في أحسن صوره ، واختلفوا في أسانيدها فرأيت أحمد بن حنبل صحح هذه الرواية التي رواها موسى بن خلف، عن يحيى بن أبي كثير حديث معاذ بن جبل قال هذا أصحها). الكامل (٦١/٨).

والخلاصة: أنَّ الحديث صحيح من طريق جهضم بن عبد الله القيسي عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن عائش، عن مالك بن يُخَامِرَ السَّكْسَكِيِّ، عن معاذ بن جبل ﷺ، ولا يضره الاضطراب الموجود في غير هذا الطريق.

وللحديث شاهد من حديث ثوبان مولى رسول الله، ومن حديث أبي هريرة رضي الله عنهم:

حديث أبي هريرة: أخرجه أبو طاهر في المخلصيات (رقم/٧٤٧) عن الحسن عن أبي هريرة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه، وفيه: (أسألك حبَّك، وحبَّ من أحبك، وحبَّ عملٍ يقرِّب إلى حبِّك).

وفيه الربيع بن صَبِيح البصري، وهو صدوق سيئ الحفظ. التقريب (ص/٣٢٠) (ت ١٩٠٥).

والحسن لم يسمع من أبي هريرة. جامع التحصيل (ص/١٦٤) (ت ١٣٥).

وحديث ثوبان: أخرجه البزار في مسنده (١٠/١١٠) (رقم ٤١٧٢) والطبراني في الدعاء (رقم ١٤١٧) والدارقطني في الرؤية (رقم ٢٥٣) من طرق عن ثوبان رضي الله عنه قال: خرج إلينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بعد صلاة الصبح، فقال: (إنَّ ربي تعالى أتاني الليلة في أحسن صورة، فقال لي: (يا محمَّد هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟... الحديث، وفيه: (اللهمَّ إني أسألك حبك، وحبَّ من يحبك، وحبَّ عملٍ يبلغني حبَّك) .

وفي إسناده سعيد بن سنان الشامي، أبو مهدي الحنفي، وهو زاهد ضعيف. الكاشف (ت/١٩٠٥).

وعليه فالحديث صحيح بمجموع طرقه، والله أعلم .

• قوله (تجوَّز في صلاته) أي خفف وأسرع . أنظر النهاية في غريب الحديث (ص/١٧٣).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 93 / 414

(٩) حديث : (قال أعرابيٌّ يا رسول الله متى الساعة؟ قال: ما أعددت لها...) الحديث متفق عليه من حديث أنس، ومن حديث أبي موسى وابن مسعود نحوه .[١] .

(١٠) حديث : (حبّب إليّ من دنياكم ثلاث: الطيب والنّساء ....) الحديث النسائي من حديث أنس دون قوله (ثلاث)، وقد تقدم.[٢].

---

(١) تتمة الحديث في الإحياء (٤/٢٨٧"...فقال: (ما أعددت لها كثير صلاة ولا صيام إلاّ أنّي أحبُّ الله ورسوله)، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلمّ: (المرء مع من أحبّ).

حديث أنس: أخرجه البخاري في كتاب الأدب/باب ما جاء في قول الرّجل ويلك (١٠/ ٥٦٧) (رقم٦١٦٧-مع الفتح) وباب/ علامة الحبّ في الله لقوله (إن كنتم تحبُّون الله فاتبعوني يحببكم الله) (١٠/٥٧٣) (رقم ٦١٧١- مع الفتح) ومسلم في كتاب الأدب/باب المرء مع من أحبّ (ج١٦/٤٠٣) (رقم ٦٦٥٦-مع شرح النووي) من طرق عن قتادة وعن سالم بن أبي الجعد كلاهما عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنّ رجلاً سأل النبيّ صلّى الله عليه وسلّم متى السّاعة يا رسول الله ؟ قال: (ما أعددت لها). قال: ما أعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكني أحبُّ الله ورسوله قال: (أنت مع من أحببت) .

وحديث عبد الله بن مسعود: أخرجه البخاري في كتاب الأدب/باب علامة الحبّ في الله لقوله (إن كنتم تحبُّون الله فاتبعوني يحببكم الله) (١٠/٥٧٣) (رقم ٦١٦٩-مع الفتح) ومسلم في كتاب الأدب/باب المرء مع من أحبّ (ج١٦/٤٠٤) (رقم ٦٦٦٠-مع شرح النووي) عن الأعمش عن أبي وائل قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: جاء رجلٌ إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال: يا رسول الله كيف تقول في رجلٍ أحبّ قوماً ولم يلحق بهم ؟، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (المرء مع من أحب) .

وحديث أبي موسى الأشعري: أخرجه البخاري في كتاب الأدب/باب علامة الحبّ في الله لقوله (إن كنتم تحبُّون الله فاتبعوني يحببكم الله) (١٠/٥٧٣) (رقم ٦١٧٠-مع الفتح) ومسلم في كتاب الأدب/باب المرء مع من أحبّ (ج١٦/٤٠٤) (رقم ٦٦٦٢-مع شرح النووي) عن الأعمش عن شقيق عن أبي موسى الأشعري قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم؟ قال: (المرء مع من أحب) .

(٢) تتمة الحديث في الإحياء٤(/٢٨٩) : (...وجعل قرّة عيني في الصّلاة) .

والحديث أخرجه أحمد (١٩/٣٠٥،٣٠٧) (رقم ١٢٢٩٤، ١٢٢٩٣٠) و(٢٠/٣٥١) (رقم ١٣٠٥٧) والنسائيُّ (٧/٧٣،٧٤) (رقم ٣٩٤٩) وأبو يعلى (٦/١٩٩) (رقم ٣٤٨٢) و (٦/٢٣٧) (رقم

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 94 الذهاب إلى الصفحة
Google
متصفح الويب فيرفكس

٣٥٣٠) والطبراني في الأوسط (٢٤١/٥) (رقم ٥٢٠٣) وابن عدي في الكامل (٣٠٥/٣) وأبو الشيخ في أخلاق النبيِّ (٢٢٩-٢٣٠) والبيهقيُّ في السنن (ج٧/٧٨) والضياء في المختارة (١١٣/٥ ١١٢٠) (رقم ١٧٣٦، ١٧٣٧) كلهم من طرق عن سلاَّم أبي المنذر عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (حُبب إليَّ من الدنيا النساء والطِّيب، وجعلت قرة عيني الصلاة).

وسلاَّم أبو المنذر: هو سلاَّم بن سليمان المزني، أبو المنذر القارئ النحوي البصري الكوفي، وأصله من البصرة.

قال أحمد بن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين و سئل عن سلام أبي المنذر ، فقال:لا شيء .الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٩) (ت/١١١٩).

وقال إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد : سألت يحيى بن معين عن سلام أبي المنذر أثقة هو ؟ قال :لا. سؤالات الجنيد (ت/٤٤).

وقال ابن طهمان عن ابن معين :ليس بذاك. سؤالات ابن طهمان (٢٧٩).

وقال أبو حاتم : سلاَّم أبو المنذر صاحب عاصم صدوق صالح الحديث. الجرح والتعديل (٢٥٩/٤ت/١١١٩)

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه. الضعفاء (٤٢٤/٣).

وقال أبو عبيد الآجري : سئل أبو داود عن سلام أبي المنذر فقال :ليس به بأس ، أنكر عليه حديث داود عن عامر في القراءة . سؤالات الآجري (٣/ت/٣٠٩)

وقال أيضا: سمعت أبا داود يقول : سلاَّم بن سليمان القارئ ، أبو المنذر ، أستاذ يعقوب، لم يكن أحد أشدَّ على القدرية منه.السؤالات (١٠٠/٢ت/١٢٤٢).

وقال ابن حبان: كان يخطئ ،وليس هذا بسلام الطويل ذاك ضعيف ، وهذا صدوق .الثقات (٤١٧/٦).

وقال الشاجي : صدوق يهم، ليس بمتقن في الحديث .إكمال تهذيب الكمال (١٧٩/٦ت/٢٣١٠).

وقال الذهبيُّ: سلاَّم بن سليمان أبو المنذر البصري القارئ ثقة.ديوان الضعفاء (٣٣٨/١ت/١٦٨٢).

وقال أيضا: قال أبو حاتم صالح الحديث صدوق. الكاشف (٤٧٤/١ت٢٢٠٧).

وقال ابن حجر: صدوق يهم.التقريب (٤٢٦ت/٢٧٢٠).

ولعلَّ الأصوب في حقه أنه صدوق صالح الحديث كما قاله أبو حاتم والذهبي، وعليه فإسناد الحديث حسن.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
95
414 /
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس
Google

وتابعه جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت بن أسلم البنانيّ: أخرجه النسائي (ج٧/٧٤) (رقم٣٩٥٠) والحاكم في المستدرك (٢/١٦٠) من طريق سيار بن حاتم قال حدثنا جعفر قال حدثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : (حُبب إليّ النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة).

وسيّار بن حاتم هو: سيار بن حاتم العنزي ، أبو سلمة البصري: كان عابد عصره، وقد أكثر أحمد بن حنبل الرواية عنه. إكمال تهذيب الكمال (٦/١٨٤) (ت/٢٣١٨)، وميزان الاعتدال (٢/٢٥٤).

وقال يحيى ابن معين: كان صدوقا، ثقة، ليس به بأس، ولم أكتب عنه شيئا قط. سؤالات ابن محرز له (ت/ ٤٠١)

قال العقيلي:أحاديثه مناكير، ضعفه ابن المديني. إكمال تهذيب الكمال (٦/١٨٤) (ت/٢٣١٨). ولم أجده في كتابه الضعفاء .

وقال الأزدي: عنده مناكير . ميزان الاعتدال (٢/٢٥٤)، قال الذهبيُّ معلّقا على كلام الأزديّ:(قلت: هو راوية جعفر بن سليمان)..

وقال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير. إكمال تهذيب الكمال (٦/١٨٤) (ت/٢٣١٨).

وذكره ابن خلفون في الثقات،وقال: روى عنه جماعة من الأئمة، وهو حسن الحديث. إكمال تهذيب الكمال (٦/١٨٤ت/٢٣١٨).

وقال ابن عدي:" أرجو أنه لا بأس به". الكامل (٢/١٥٠).

وقال الذهبيُّ:" صالح الحديث ،وثقه ابن حبان". ميزان الاعتدال (٢/٢٥٣).

وقال أيضا:"صدوق". الكاشف (١/٤٧٥).

وقال ابن حجر:"صدوق له أوهام". التقريب (٤٢٧ت/٢٧٢٩).

والأظهر فيه- والعلم عند الله- قول الحافظ بن حجر رحمه الله، وعليه فالإسناد حسن.

وتابعه أيضا عن ثابت عن أنس سلامة بن أبي الصهباء: أخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبيّ صلّى الله عليه وسلّم (ص/٩٨) فقال أخبرنا ابن أبي عاصم نا أبو كامل نا سلامة بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس قال :قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: (حُبب إليّ من الدنيا النساء والطيب). ولم يذكر الصلاة .

وسلامة بن أبي الصهباء هو: سلام بن أبي الصهباء بصريّ يكنى أبا المنذر الفزاري عن ثابت، وقتادة.

وقال أبو حاتم: هو شيخ . الجرح والتعديل (٤/٢٥٧).

وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد. ميزان الاعتدال (٢/١٨٠)، ولم أجده في كتابيه الثقات والمجروحين. والله أعلم.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 96
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

وقال البخاري: سلام بن أبي الصهباء بصري سمع ثابت منكر الحديث، هو العدوي. التاريخ الكبير (١٣٥/٤).

وقال أحمد بن حنبل: سلام أبو المنذر حسن الحديث . الكامل (٣٠٥/٣).

وقال ابن عدي:" أرجو أنه لا بأس به". الكامل (٣٠٥/٣). ولعلَّ الراجح فيه أنه حديثه حسن الحديث كما قاله أحمد، وخاصة عند وجود المتابع كما هو الحال هنا، وهو ما تشير إليه عبارة أبي حاتم (شيخ)، أما إذا انفرد فمنكر الحديث لا يجوز الاحتجاج به.

هذا وقد تابع ثابتا البنانيّ :إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة:أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط (٣٦١/٦) (رقم/٥٧٦٨)من طريق يحيى بن عثمان الحربي قال : نا المقدل بن زياد عن الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (حبب إلي النساء ، والطيب ، وجعلت قرة عيني في الصلاة).

وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلاَّ المقدل ، تفرَّد به يحيى بن عثمان الحربي) .

ويحي بن عثمان الحربي وثقه بن معين، وقال مرة: ليس به بأس . تاريخ بغداد (٢٧٩/١٦).

وقال صالح بن جزره: هو السمسار صدوق، وكان من العباد. تاريخ بغداد (١٩٠/١٤).

وقال الذهبي: صدوق تفرَّد عن المقدل بن زياد بحديث أنكر . المغني في الضعفاء (ت/٧٠١٦).

وقال الحافظ :صدوق، تكلموا في حديثه عن المقدل. التقريب (ص/٧٦٥٧).

وعلي كلّ حال فالحديث صحيح بهذه المتابعات، وقد صحح إسناده ابن الملقن وقوَّاه في البدر المنير (٥٠١/١-٥٠٣) ، كما جوّد إسناده العراقي في المغني المطبوع مع الإحياء (٣١/٢).

وقال الذهبيُّ في ميزان الاعتدال (١٧٧/٢ت/٣٣٤٥):" وحديث عفان أخرجه النسائي، وإسناده قويّ ".إهـ.. وعفان بن مسلم ممن روى الحديث عن أبي سلاَّم أبي المنذر عن ثابت به، وقد أخرجها أحمد والنسائي وأبو يعلى وغيرهم .

غير أنَّ الدار قطني قال لما سئل عن هذا الحديث :

"حدَّث به سلاَّم بن سليمان -أبو المنذر، وسلام بن أبي الصهباء، وجعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس، وخالفهم حماد بن سلمة فرواه عن ثابت مرسلا، وكذالك رواه محمد بن عثمان عن ثابت البصري مرسلا. والمرسل أشبه بالصواب." العلل (٤٠/١٢-٥٠).

ولم أجد رواية حماد ولا رواية محمد بن عثمان المرسلة اللتان ذكرهما الإمام الدار قطني بعد بحث كثير، والذي يظهر- والله أعلم- أنَّ الرواية المسندة هي الأشبه بالصَّواب، ولهذا قال الإمام ابن الملقن رحمه

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 97 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(١١) حديث: (اللهمَّ لا تجعل لكافرٍ عليَّ يداً فيحبَّه قلبي) أبو منصور الدّيلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ بن جبل بسند ضعيف منقطع، وقد تقدّم.(١).

(١٢) حديث: (كان يعجبه الخضرة والماء الجاري) أبو نعيم في الطبِّ النبويّ من حديث ابن عباس : (أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يحبّ أن ينظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري) وإسناده ضعيف.(٢).

الله: وقال الدار قطني في علله:" إنَّ روايته عن ثابت عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أشبه بالصواب"، قال: وما أدري ما وجه ذالك؟!). البدر المنير (٥٠٣/١).

وأخرج عبد الرزاق في المصنف (٣٢١/٤) (رقم/٧٩٣٩) الحديث عن معتمر بن سليمان عن أبيه (سليمان بن طرخان التيمي) وعن ليث بن أبي سليم عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مرسلا .

(١) أخرجه الدَّيلمي في مسنده كما في زهر الفردوس (ل/٢٠٦) من طريق أبي يزيد القراطيسي حدثنا نعيم بن حماد حدثنا محمد بن ثور عن سفيان الثوري عن يونس بن عبيد عن الحسن عن معاذ قال: قال رسول الله صلَّي الله عليه وسلَّم: (اللهمَّ لا تجعل لفاجرٍ عندي نعمة، فيودُّه قلبي، وإني وجدتُ فيما أوحي إليَّ (لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادُّون من حادَّ الله ورسوله...) الآية.

وأبو يزيد القراطيسي: يوسف بن يزيد بن كامل، أبو يزيد القراطيسي، ثقة. التقريب (ص/١٠٩٧) (ت ٧٩٥٠).

ونعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي الفارض: صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض . التقريب (ص/١٠٠٦) (ت ٧٢١٥).

والحسن- وهو البصري- لم يسمع من معاذ بن جبل.

وعليه فالحديث ضعيف منقطع كما قاله المؤلف.

(٢) في الظاهرية: (لم أجد له أصلا).

الحديث أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٦/٣) وأبو نعيم في الطبِّ (١/ ٢٤٨) (رقم ١٣٥) كلاهما من طريق الحسن بن عمرو ثنا القاسم بن مطيب عن منصور بن صفية عن أبي معبد _مولى ابن عباس _عن ابن عباس : (أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يحبّ أن ينظر إلى الخضرة وإلى الماء الجاري) .

قال ابن عباس: ثلاث تجلو البصر : النظر إلى الخضرة ، والإثمد عند النوم، والوجه الحسن.

والحسن بن عمرو هو: الحسن بن عمرو بن سيف العبدي، ويقال الباهلي، ويقال المذلي ، أبو علي البصري، ضعفه جدا غير واحد من الأئمة:

(١٣) حديث: (إنّ الله جميل يحبُّ الجمال) مسلم في أثناء حديث لابن مسعود[1].

(١٤) حديث: (فما تعارف منها ائتلف) مسلم من حديث أبي هريرة،وقد تقدّم في آداب الصحبة[1].

قال أبو حاتم : رأيناه بالبصرة ولم نكتب عنه، وهو متروك الحديث . الجرح والتعديل (٣/٢٦).

وقال أيضا: كان على ابن المديني يتكلم فيه يكذبه. الجرح والتعديل (٣/٢٦) .

وقال البخاري: بصري، يروى عن على بن سويد وأبى نعامة ، كذاب . التاريخ الكبير (٢/٩٩).

وقال ابن عدي- وقد ذكر له هذا الحديث وغيره-: والحسن بن عمرو هذا له غرائب غير ما ذكرت وأحاديثه حسان ، وأرجو أنه لا بأس به على أن يحيى بن معين قد رضيه . الكامل (٣/ت٤٦٣).

وقال الحاكم أبو أحمد : متروك الحديث . تهذيب الكمال (٦/٢٨٨) (ت ١٢٩٥).

وذكره أبو حاتم بن حبان وقال : يغرب. تهذيب الكمال (٦/٢٨٨ت ١٢٩٥).

وقال الحافظ : متروك. التقريب (٢٤١ت/١٢٧٩).

كما أنّ القاسم بن مطيب العجلي متكلم فيه: قال ابن حبان: يخطئ عمن يروي على قلة روايته فاستحق الترك كما كثر ذلك منه . المجروحين (٢/٢١٣ت/٨٧٦).

وقال ابن حجر : فيه لين. التقريب (٧٩٥ت/٥٥٣١).

وعليه فإسناد الحديث ضعيف جدا .

وقد وردت أحاديث عدة في أنّ النظر إلى الخضرة والوجه الحسن ونحو ذلك تزيد النظر قوةً وتفيده؛ إلاّ أنّ كلها ضعيفة واهية جدا، حكم عليها بالوضع غير واحد من أهل العلم كابن الجوزي في الموضوعات (١/١٦٢-١٦٤) والشيخ الألباني في الضعيفة (١/٢٥٧) (رقم/١٣٢-١٣٤) . وجمع السيوطي طرقها في اللآلئ المصنوعة (١/١١٤-١١٧) وضعفها، وتعقب على ابن الجوزي دعواه بالوضع .

(١) تقدّم في الإحياء مع المغني (٢/١٦٦)، وقال: (مسلم من حديث أبي هريرة). إهـ

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الإيمان /باب تحريم الكبر وبيانه (ج٢/٢٧٥) (رقم ٢٦١-مع شرح النووي) عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرّةٍ من كبر)، قال رجل: (إنّ الرّجل يحبُّ أن يكون ثوبه حسناً ونعله حسنة؟! قال: (إنّ الله جميل يحبُّ الجمال، الكبر بطر الحق وغمط الناس) .

وأخرجه البخاري في كتاب الاستئذان/ باب بدء السلام (١١/٥) (رقم ٦٢٢٧) عن همام عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم بلفظ: (خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعا ...) الحديث .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 98 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(١٥) حديث: (لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت علي نفسك) تقدّم[١].

(١٦) حديث :(لا يكونَنَّ أحدكم كالأجير السُّوء إن لم يعط أجرا لم يعمل) [الحديث][٢] لم أجد له أصلا[٤].

(١٧) حديث: (إنّ الله خلق آدم على صورته) تقدّم[٥].

(١٨) حديث: (قوله تعالى:" مرضت فلم تعدني " فقال:وكيف ذاك؟، فقال: مرض فلان....) الحديث تقدّم[٦].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب / باب الأرواح جنود مجندة (ج١٦/ ٤٠١) (رقم٦٦٦٥٠-٦٦٥١-مع شرح النووي) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه وعن يزيد الأصم كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: (الأرواح جنودٌ مجنّدة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف). وفي حديث يزيد زيادة في أوله.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الصلاة/باب ما يقال في الركوع والسجود (ج٤/٤٢٦) (رقم١٠٩٠-مع شرح النووي) عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة قالت: فقدت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ليلةً من الفراش، فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه، وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول: (اللهمَّ أعوذ برضاكَ من سخطك، وبمعافاتكَ من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصى ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك).

(٣) زيادة في الظاهرية.

(٤) لم أجده. وقال ابن السبكي (٦/٣٧٥) لم أجد له إسنادا.

(٥) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب/ باب النهي عن ضرب الوجه (ج١٧/ ٣٨١) (رقم/٦٥٩٨-مع شرح النووي) عن قتادة عن أبي أيوب عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: (إذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته).

(٦) أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب/ باب فضل عيادة المريض (ج١٦/٣٤٢) (رقم ٦٥٠١- مع شرح النووي) عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: (إنّ الله عزَّ و جلّ يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني؟، قال: يا ربِّ كيف أعودك ، وأنت ربُّ العالمين؟ قال: أما علمت أنّ عبدي فلانا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 100 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(١٩) حديث: (قوله تعالى لا يزال يتقرّب العبد إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه...) الحديث البخاري من حديث أبي هريرة، وقد تقدّم[١].

(٢٠) حديث: (إنَّ الشهيد يتمنَّى أن يُردّ في الآخرة إلى الدُّنيا ليقتل مرةً أخرى .....) متفق عليه من حديث أنس، وقد تقدّم وليس فيه (وإن الشّهداء يتمنّون أن يكونوا علماء)[٢].

(٢١) حديث:قال صلّى الله عليه وسلّم حاكيا عن ربه : (أعددتُ لعبادي الصّالحين مالا عين رأت....) الحديث البخاري من حديث أبي هريرة[٣].

عدته لوجدتني عنده ؟، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني . قال: يا ربِّ وكيف أطعمك ؟ وأنت ربّ العالمين؟، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه ؟، أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي ؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال يا ربِّ كيف أسقيك ؟ وأنت ربُّ العالمين. قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه أما أنك لو سقيته وجدت ذلك عندي).

[١] أخرجه البخاري في كتاب الرقاق /باب التواضع (١١/٣٤٨) (رقم ٦٥٠٢- مع الفتح) عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إنَّ الله قال: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، وما تقرَّب إلي عبدي بشيء أحبَّ إليَّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينَّه، ولئن استعاذني لأعيذنَّه، وما ترددّت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن يكره الموت، وأنا أكره مساءته) .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير/باب تمني المجاهد أن يرجع إلى الدُّنيا (٦/٣٩) (رقم/٢٨١٧-مع الفتح) ومسلم في كتاب الإمارة/باب فضل الشّهادة في سبيل الله تعالى (١٣/٢٨) (رقم/٤٨٤٥-مع شرح النووي) من طريق شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: (ما أحدٌ يدخل الجنَّة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلاَّ الشّهيد يتمنَّى أن يرجع إلى الدُّنيا فيقتل عشر مراتٍ لما يرى من الكرامة).

والحديث كما قال المؤلّف رحمه الله ليس فيه زيادة: (وإن الشهداء يتمنّون أن يكونوا علماء) ، ولم أجدها فيما اطلعت من كتب الحديث .

(٣) أخرجه البخاري في كتاب بدء الخلق/باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (٦/ ٣٦٦) (رقم ٣٢٤٤-مع الفتح)، وفي كتاب التفسير/ باب قوله ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
101 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

(٢٢) حديث: (أنه صلَّى الله عليه وسلَّم: ما رأى الله تعالى ليلة المعراج على الصَّحيح).
هذا الذي صححه المصنف هو قول عائشة ففي الصحيحين أنها قالت: (من حدثك أن محمداً رأى ربه فقد كذب)[١]،

ولمسلم من حديث أبي ذر: (سألت رسول الله هل رأيت ربك؟، قال: نور أنى أراه!).[٢]
وذهب ابن عباس وأكثر العلماء إلى إثبات رؤيته له، وعائشة لم ترو ذلك عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وحديث أبي ذر قال فيه أحمد: "ما زلت له منكراً"[٣] وقال ابن خزيمة:"في

(٤٧٣/١٣) (رقم ٤٧٩٨- مع الفتح) من طريق أبي الزناد عن الأعرج، ومن طريق الأعمش عن أبي صالح ، وعن معمر عن همام بن منبه ثلاثتهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (قال الله تعالى: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر)، فاقرؤوا إن شئتم چٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ چ .

(١) أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٤٧٢/٨) (رقم ٤٨٥٥- مع الفتح)، وفي كتاب التوحيد /باب قول الله تعالى چ چ وقوله چ
چ(٣٧٤/١٣) (رقم ٧٣٨٠- مع الفتح) (٣٧٤/١٣) (رقم ٧٣٨٠- مع الفتح) ومسلم مطولا في كتاب الإيمان/باب معنى قول الله عزَّ وجلَّ: چڑ ک ک ک چ ، وهل رأى النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ربه ليلة الإسراء ؟ (ج٣/٩-١٠) (رقم ٤٣٨- مع شرح النووي) من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: (من حدَّثك أن محمَّدا صلَّى الله عليه وسلَّم رأى ربَّه فقد كذب، وهو يقول چڈ ڈ ڈ چ ، ومن حدَّثك أنه يعلم الغيب فقد كذب، وهو يقول (لا يعلم الغيب إلاَّ الله).

[٢] أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/باب في قوله عليه السَّلام: نور أني أراه ، وفي قوله: رأيت نورا. (ج٣/١٥) (رقم ٤٤٢- مع شرح النووي) من طريق قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذرٍّ قال: (سألت رسول الله هل رأيت ربك؟ قال: نور أنى أراه!) .

[٣] في المنتخب من علل للخلال (٤٢/١): أنَّ الإمام أحمد قال لما سئل عن حديث أبي ذر: (نورٌ أنَّى أراه) ؟ قال: ما أدري ما وجهه" وقال ابن كثير: وقد حكى الخلال في علله أنَّ الإمام أحمد سئل عن هذا الحديث فقال: مازلت منكراً له، وما أدري ما وجهه." تفسير ابن كثير (٣٠٣/٤) .

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 102 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

القلب من صحة إسناده شيء"، [١] مع أنَّ في رواية لأحمد من حديث أبي ذر: (رأيته نوراً أنَّى أراه) ورجال إسنادها رجال الصحيح.[٢].

(٢٣) حديث: (إنَّ أقصى المكث في النّار في حق المؤمنين سبعة آلاف سنة) الترمذي الحكيم في نوادر الأصول من حديث أبي هريرة:(إنّما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتي)، وفيه: (وأطولهم مكثا مثل الدنيا من يوم خلقت إلي يوم القيامة، وذلك سبعة آلاف سنة)،وإسناده ضعيف.[٣]،

---

[١] في التوحيد لابن خزيمة (١/٣٠٤): في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء لم أر أحدًا من أصحابنا من علماء أهل الآثار فطن لعلة في إسناد هذا الخبر، فإنَّ عَبد الله بن شقيق كأنه لم يكن يثبت أبا ذر، ولا يعرفه بعينه واسمه ونسبه) .

[٢] أخرج رواية أبي ذرٍّ هذه : أحمد في مسنده (٣٥/٢٤١) (رقم ٢١٣١٣)، ومن طريقه أبو عوانة في مسنده (رقم ٣٨٤) من طريق قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي ذرٍّ مثله. وسندها صحيح .

[٣] أخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢/٤٣٠) (رقم/٦٢١) من طريق ليث عن مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال:قال رسول الله صلي الله عليه وسلَّم:"إنما الشفاعة يوم القيامة لمن عمل الكبائر من أمتى ثم ماتوا عليها فهم في الباب الأول من جهنم لا تسود وجوههم ولا تزرق أعينهم ولا يغلون بالأغلال ولا يقرنون مع الشياطين ولا يضربون بالمقامع ولا يصرخون في الإدراك منهم من يمكث فيها ساعة ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها يوما ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج وأطولهم مكثا فيها من يمكث مثل الدنيا يوم خلقت إلى يوم أفنيت وذلك سبعة آلاف سنة ثم إن الله إذا أراد أن يخرج الموحدين منها قذف فى قلوب أهل الأديان فقالوا لهم كنا نحن وأنتم جميعا في الدنيا فآمنتم وكفرنا وصدقتم وكذبنا وأقررتم وجحدنا فما أغنى ذلك عنكم نحن وأنتم اليوم فيها جميعا سواء، تعذبون كما نعذب وتخلدون كما نخلد، فيغضب الله عند ذلك غضبا لم يغضب من شيء فيما مضى، ولا يغضب من شيء فيما بقى، فيخرج أهل التوحيد منها إلى عين بين الجنة والصراط يقال لها نهر الحياة ، فيرش عليهم من الماء فينبت كما تنبت الحبة فى حميل السيل، فما يلى الظل منها أخضر وما يلي الشمس منها أصفر يدخلون الجنة يكتب فى جباههم عتقاء الله من النار إلاَّ رجلا واحدا، فإنه يمكث فيها بعدهم ألف سنة، ثم ينادى يا حنان يا منان فيبعث الله إليه ملكا ليخرجه من النار فيخوض فى النار فى طلبه سبعين عاما لا يقدر عليهم ثم يرجع فيقول إنك

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 103
414 /

وقد تقدَّم. [١].

(٢٤) حديث: (إنَّ الله يتجلَّى للناس عامّة ولأبي بكر خاصة) ابن عدي من حديث جابر وقال" باطل بهذا الإسناد" وفي الميزان للذهبي: أن الدارقطني رواه عن المحاملي عن علي بن عبده، وقال الدارقطني: إن علي بن عبده: كان يضع الحديث، ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن الجوزي في الموضوعات من حديث جابر وأبي هريرة وعائشة.[٢].

أمرتني أن أخرج عبدك فلان من النار وإني طلبته منذ سبعين سنة فلم أقدر عليه فيقول الله انطلق فهو في وادي كذا وكذا تحت صخرة، فأخرجه فيذهب فيخرجه منها فيدخله الجنة) .

وفيه ليث بن أبي سُليم الليثي الكوفي، وهو صدوق سيئ الحفظ، واختلط جدا ، ولم يتميَّز حديثه فترك. ضعفه غير واحد من أهل العلم.. الجرح والتعديل (١٧٧/٧) وتهذيب الكمال (٢٨١/٢٤-٢٨٦) وتهذيب التهذيب (٤٦٥/٨) الكواكب النيرات (٤٩٣/١ت/٣٤).

[١] كتاب التوبة (٢٤/٤).

[٢] في الظاهرية إلى قوله: (كان يضع الحديث)، وما بعده زيادة في نسخة الحافظ .

حديث جابر رضي الله عنه: أخرجه ابن حبان في المجروحين (١١٥/٢) وابن عدي في الكامل (٣٧٠/٦) والخطيب في التاريخ (٤٦٥/١٣)- ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٦/١) والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢٦٣/١)- وأبو طاهر في المخلصيات (رقم ٢٩٣١) وأبو القاسم اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (ج١٣٥٨/٧) (رقم ٢٤٣٤) وأبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (٣٥٩/٢) (رقم ٣١٩) وابن عساكر في التاريخ (١٦٠/٣٠) من طرق عن علي بن عبدة المكتب قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئب قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنَّ الله تعالى يتجلَّى للناس عامّة، ويتجلَّى لأبي بكر خاصّة).

وعلي بن عبدة المكتب هو: علي بن عبدة بن فتيبة بن شريك، أبو الحسن التميمي المكتب، وهو متكلَّم فيه جدا :

قال ابن حبان: شيخ كان ببغداد يسرق الحديث، ويعمد إلى كل حديث رواه ثقة يرويه عن شيخ ذلك الشيخ، ويروي عن الأثبات ما ليس من حديث الثقات لا يحلُّ الاحتجاج به . المجروحين (٢١٥/٢).

وقال ابن عدي: يسرق الحديث. الكامل (٣٦٩/٦).

وقال الدارقطني: يضع الحديث. وقال مرة: متروك. تاريخ بغداد (٣٦٥/١٣).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 104 / 414

وقال الخطيب: (هو باطل، لا أعلم رواه عن جابر، ولا عن ابن المنكدر، ولا عن ابن أبي ذئب، ولا عن يحيى بن سعيد، غير علي بن عبدة .). تاريخ بغداد (٣٦٥/١٣).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٨٣/٣) وأبو نعيم في الحلية (١١/٥-١٢)- ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٥/١)- وابن عساكر في التاريخ (١٦١/٣٠) من طريق يوسف بن الحكم ثنا محمد بن خالد الختلي ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر بن برقان عن محمد بن سوقة عن محمد ابن المنكدر عن جابر قال: جاء وفد عبد القيس إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فكلّمه بعضهم بكلام وألغز فيه، فالتفت النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم إلى أبي بكر فقال: «يا أبا بكر سمعت ما قالوا ؟ قال: نعم يا رسول الله وفهمته، قال: «فأجبهم يا أبا بكر»، فأجابهم بجواب وأجاد الجواب، فقال له النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم: «يا أبا بكر، أعطاك الله الرضوان الأكبر» فقال له بعض القوم: يا رسول الله، وما الرضوان الأكبر؟، قال:« يتجلّى الله عزَّ وجلَّ في الآخرة لعباده المؤمنين عامة، ويتجلّى لأبي بكر خاصّة ».

ومحمد بن خالد الختلي: قال ابن مندة: صاحب مناكير. ميزان الاعتدال (٥٣٤/٣).

وقال الذهبي: تفرَّد به محمد بن خالد الختلي، واحسب محمداً واضعه. المستدرك (٨٣/٣).

وقال ابن الجوزي: تفرَّد به محمد بن خالد، وقد كذبوه . الموضوعات (٣٠٧/١).

وقال الشوكاني: كذَّاب. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص/٣٣٠).

والحديث أخرجه أيضا الخطيب في التاريخ (٤٦٥/١٣) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٦/١) وابن عساكر في التاريخ (١٦٠/٣) من طريق أبي حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ قال حدثنا الحسن بن علي ابن عفان العامري قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثنا ابن أبي ذيب عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم نحوه .

وأبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ قال عنه الخطيب: (الحمل فيه على أبي حامد بن حسنويه؛ فإنه لم يكن ثقة، ونرى أنَّ أبا حامد وقع إليه حديث علي بن عبدة، فركبه على هذا الإسناد مع أنا لا نعلم أنَّ الحسن بن علي بن عفان سمع من يحيى بن أبي بكير شيئا.). إهـ. التاريخ (٤٦٥/١٣).

وأخرجه أيضا الخطيب في التاريخ (١١٦/١٣) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٦/١) وابن عساكر في التاريخ (١٦٠/٣٠) من طريق أبي القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي قال حدثنا عباس الشكلي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي الزبير عن جابر نحوه مرفوعا.

وأبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي: قال الخطيب: قال ابن أبي الفوارس كان فيه نظر. التاريخ (١١٦/١٣) .

وقال الذهبيُّ: متَّهم . تلخيص كتاب الموضوعات (ص/٩٢).

وعليه فالحديث طرقه كلها واهية لا يصح شيء منها، قال ابن الجوزي رحمه الله:(هذا الحديث لا يصحُّ من جميع طرقه). الموضوعات (٣٠٧/١)، وقد جزم الخطيب رحمه الله ببطلانه.. التاريخ (٤٦٥/١٣).

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه ابن حبان في المجروحين (١٤٣/١) وابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٦/١-٣٠٧) من طريق أحمد بن محمد بن عمر بن يونس قال حدثنا أبي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة قال: لما قدم رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من الغار يريد المدينة أخذ أبو بكر بغرزة ، فقال: ألا أبشرك يا أبا بكر؟ قال: بلى بأبي أنت وأمي يا رسول الله، قال: (إنَّ الله عزَّ وجلَّ يتجلَّى للخلائق يوم القيامة عامة، ويتجلَّي لك خاصَّة).

وأحمد بن محمد بن عمر بن يونس- وهو اليامي، متكلَّم فيه جدا :

قال أبو حاتم: قدم علينا وكان كذَّابا، وكتبت عنه، ولا أحدِّث عنه. الجرح والتعديل (٧١/٢).

وقال ابن حبان: يروي عن عبد الرزاق وعمر بن يونس وغيرهما أشياء مقلوبة، لا يعجبنا الاحتجاج بخبره إذا انفرد ...). المجروحين (١٤٣/١).

وقال ابن عدي: حدَّث بأحاديث مناكير عن الثقات، وحدَّث بنسخ عن الثقات بعجائب.. الكامل (٢٩٣/١).

وقال الدارقطني: متروك الحديث. تاريخ بغداد (٢٤٤/٦).

وعليه فالحديث واه موضوع، والله أعلم.

وحديث عائشة رضي الله عنها: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٧/١) من طريق عبد الله بن محمد الحراني قال حدثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد قال حدثنا ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال لأبي: " ألا أبشِّرك برضوان الله الأكبر؟، قال: بلى يا رسول الله قال: (إنَّ الله عزَّ وجلَّ يتجلَّى للناس عامَّة، ويتجلَّي لك خاصَّة).

وعبد الله بن واقد أبو قتادة الحراني متروك، وكان أحمد يثني عليه، وقال: لعله كبر واختلط.وكان يدلس. التقريب (ص/٥٥) (ت/٣٧١١) تلخيص كتاب الموضوعات (ص/٩٢).

وعليه فالحديث كسابقيه ضعيف جدا، إن لم يكن موضوعا، والعلم عند الله.

والحديث قد رُوي عن أنس بن مالك رضي الله عنه وبطرق متعددة إلاَّ أنها واهية كما بينها ابن الجوزي في الموضوعات (٣٠٤/١-٣٠٥).

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 105 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pc
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 106
414 /

(٢٥) حديث: (أفضل السعادات طول العمر في طاعة الله)[١] إبراهيم الحربي في كتاب ذكر الموت من رواية ابن لهيعة عن ابن الهاد عن المطلب عن أبيه أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: (السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله) ووالد المطلب "عبد الله بن حنطب" مختلف في صحبته[٢]،

وفي الجملة فهذا الحديث قد حكم بوضعه غير واحد من الأئمة وأوردوه في مصنفاتهم المخصصة للأحاديث الموضوعات، كسبط ابن العجمي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (ص/١٨٥، ٢٢٧) وابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٣٧١/١)، والشوكاني في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة (ص/٣٣٠).

[١] في الظاهرية: (هذا اللفظ غريب، وفي معناه ما رواه الترمذي من حديث أبي بكرة: أنّ رجلا قال ...) الخ ، وذكر حديث أبي بكرة رضي الله.

[٢] أخرجه الخطيب في التاريخ (١٦/٦) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري المقرئ حدثنا القاضي جعفر بن محمد الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابن لهيعة عن بن الهاد عن المطلب عن أبيه: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: (إنّ السّعادة كلّ السّعادة طول العمر في طاعة الله عزّ و جلّ).

وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البزوري المقرئ: قال فيه الخطيب (١٦/٦) : (...وكان من أهل القرآن و الستر، ولم يكن محمودا في الرواية، وكان فيه غفلة وتساهل).

وفيه_ وفي رواية إبراهيم الحربي التي ذكرها المؤلّف_ عبد الله بن لهيعة، أبو عبد الرحمن، المصري الفقيه القاضي، وهو صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. التقريب (ص/٥٣٨) (ت/٣٥٨٧).

أقول: وليس الحديث من رواية العبادلة عنه .

وللحديث شاهد من حديث ابن عمر: أخرجه القضاعي في مسنده (مسند الشهاب) (٢٠٦/١) (رقم ٣١٢) وابن عساكر (٣٤٠/٣٥) من طريق أبي نعيم عبد الرحمن بن قريش ثنا إدريس بن موسى الهروي قال ثنا موسى بن ناصح ثنا ليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:(السّعادة كلّ السّعادة طول العمر في طاعة الله عزّ و جلّ) .

وعبد الرحمن بن قريش هو ابن فهير بن خزيمة أبو نعيم الهرويّ، سكن بغداد.

قال الخطيب (٢٨٢/١٠):" في حديثه غرائب وأفراد، ولم أسمع فيه إلاّ خيرا ".

وقال الذهبيّ: اتهمه السليماني بوضع الحديث . ميزان الاعتدال (٣٠٨/٤) .

وإدريس بن موسى الهروي لم أجد له ترجمة.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 107 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

ولأحمد من حديث جابر: (إنَّ من سعادة المرء أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة)[1]،

وعليه فالحديث سنده ضعيف، لكنه يتقوى بما بعده، والله أعلم.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٢٤/١٩) (رقم ٣٥٥٦٢) وأحمد في المسند (٤٢٦/٢٢) (رقم ١٤٥٦٤) وابن عدي في الكامل (٢٠٨٩/٦) والحاكم (٢٤٠/٤) والشجري في الأمالي (١٩٧/١) و(٢٥٠/٢) والبيهقي في الشعب (١٠٧/١٣-١٠٨) (رقم/١٠١٠٥) كلهم من طريق كثير بن زيد عن الحارث بن أبي يزيد سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا تمنَّوا الموت، فإن هول المطَّلع شديد ، وإنَّ من السَّعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة).

ورواية ابن أبي شيبة والحاكم مختصرة بلفظ: (إنَّ من سعادة المرء أن يطول عمره، ويرزقه الله الإنابة إليه).

والحديث أخرجه أحمد في الزهد (رقم/١١٧) والبخاري في التاريخ الكبير (٢٨٥/٢) من طريق كثير بن زيد عن سلمه بن أبي يزيد قال سمعت جابرا قال:قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا تمنَّوا الموت فإنَّ هول المطَّلع شديد، وإنَّ من سعادة العبد أن يطول عمره ويرزقه الله الإنابة).

وأخرجه هكذا عبد بن حميد _في المنتخب من مسنده_ (٤٢٣رقم/١١٥٢) من طريق ابن أبي شيبة.

والصواب الحارث ابن أبي يزيد كما في المصادر السابقة، ولهذا قال الإمام البخاري بعد ذكره (٢٨٥/٢): "وسلمه لا يصحُّ هاهنا ".

وكثير بن زيد: هو الأسلمي السهمي، أبو محمد ابن مافنه المدني، مولى بني سهم من أسلم:

قال ابن أبي مريم سمعت يحيى بن معين قال: كثير بن زيد ثقة. الكامل (٦٧/٦).

وقال عبد الله بن شعيب الصابوني، وأبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ليس بذاك القوي.الجرح والعديل (١٥٠/٧). تاريخ ابن أبي خيثمة (٣٣٦/٤ت/٣٢٣٠

قال أبو بكر : و كان قال أول : ليس بشيء . تاريخ ابن أبي خيثمة (٣٣٦/٤ت/٣٢٣٠).

وقال المفضل بن غسان الغلابي ومعاوية بن صالح : عن يحيى بن معين : صالح . تهذيب الكمال (١١٥/٢٤).

وقال عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ، عن يحيى بن معين : ليس به بأس. الكامل (٦٧/٦)

وقال أبو حاتم : صالح ، ليس بالقوى ، يكتب حديثه. الجرح والعديل (١٥٠/٧).

وقال النسائي : ضعيف .الضعفاء والمتروكين (١٩٦ت/٥٠٥).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : ما أرى به بأسا . العلل ومعرفة الرجال (٣١٧/٢ت/٢٤٠٦). وبحر الدم (١٣٢/١ت/٨٦٣).

وللترمذي من حديث أبي بكرة أنَّ رجلاً قال: (يا رسول الله أي الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله)، قال: هذا حديث حسن صحيح[1]، وقد تقدّم.

وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي : ثقة . تهذيب الكمال (١١٥/٢٤).

وقال يعقوب بن شيبة : ليس بذاك الساقط ، و إلى الضعف ما هو . تهذيب الكمال (١١٥/٢٤).

وقال أبو زرعة : صدوق فيه لين . الجرح والتعديل (١٥٠/٧).

وقال ابن عدي: ولكثير بن زيد عن غير الوليد بن رباح أحاديث لم أنكرها، ولم أر بحديثه بأس وأرجو أنه لا بأس به . الكامل (٦٨/٦).

وقال الحافظ: صدوق يخطئ.التقريب (٨٠٨ت/٥٦٤٦).

والظاهر في حقه قول أبي زرعة وابن حجر: أنه صدوق يخطئ في حديثه لين.

ومما يدل على ذلك ما أخرجه ابن عدي (٢٠٨٨/٦) من طريق هشام بن عبيد الله الرازي حدثنا سليمان بن بلال ثنا كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا تمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإنَّ من السعادة أن يطيل الله عمر العبد ويرزقه الإنابة). حيث أخطأ وغيَّر سند الحديث وأدرج فيه من ليس من رواته، وقد أشار إلى ذلك ابن عدي بقوله السابق: ولكثير بن زيد عن غير الوليد بن رباح أحاديث لم أنكرها، ولم أر بحديثه بأس وأرجو أنه لا بأس به . الكامل (٦٨/٦).

هذا والحارث بن أبي زيد: هو مولى الحكم مدنيٌّ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٨٥/٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وكذا ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩٤/٣ت/٤٣٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في الثقات (١٣٦/٤). وعليه فإسناد الحديث ضعيف، إلاَّ أنه يتقوى بما بعده.

[1] أخرجه الطيالسي (١٩٤/٢) (رقم/٩٠٥) وابن أبي شيبة (١٢٦/١٩) (رقم/٣٥٥٦٥) وأحمد (٥٨/٣٤) (رقم/٢٠٤١٥،٢٠٤٤٣،٢٠٤٩١)) والدرامي (١٨٠٢/٣) (رقم/٢٧٨٤،٢٧٥٨) والترمذي (٥١٢/٦) (رقم/٢٤٣٢) من طرق عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه: أنَّ رجلا قال: (يا رسول الله أيُّ الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله).

وعلي بن زيد : هو بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان القرشيّ التيمي ، أبو الحسن البصري المكفوف. وهو ضعيف، ضعفه غير واحد من أئمة النقاد . تهذيب الكمال (٤٣٧/٢٠-٤٤١) والجرح والعدل (١٨٦/٦).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 108 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٧) حديث: (رؤية الله تعالى في الآخرة حقيقة) متفق عليه من حديث أبي هريرة: (إنَّ الناس قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل تضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر....) الحديث[1].

وأخرج أحمد (٣٤/٩٤) (رقم/٢٠٤٤٤) والطبراني في الصغير (حـ٢/٢٠) من طريق حماد بن سلمه عن يونس بن عبيد وحميد عن الحسن عن أبي بكرة: أنَّ رجلا قال: يا رسول الله أيُّ الناس خير؟ قال: من طال عمره وحسن عمله. قال: فأيُّ الناس شر؟ قال:"من طال عمره وساء عمله). وسنده صحيح .

وأخرج الحاكم (١/٣٣٩) والبيهقي السنن (٣/٣٧١) من طريق حماد بن سلمة عن حميد ويونس وثابت عن الحسن عن أبي بكرة مثله.

وبها يكون حديث علي بن زيد حسنا. وقد جوَّد إسناده الهيثمي في المجمع (١٠/٢٠٣).

وللحديث شواهد منها :

حديث عبد الله بن بسر : أخرجه الترمذي مختصرا (٦/٥١١) (رقم/٢٤٣١) وأحمد (٢٩/٢٢٦) (رقم/١٧٦٨٠،١٧٦٩٨) والبيهقي (٣/٣٧١) عن عبد الله بن بسر قال : أتى النبي صلَّى الله عليه و سلم أعرابيان فقال أحدهما من خير الرجال يا محمد؟ قال النبيُّ صلَّى الله عليه و سلَّم من طال عمره وحسن عمله، وقال الآخر: إن شرائع الإسلام قد كثرت علينا فباب نتمسَّك به جامع؟ قال: لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عزَّ و جلّ. وسنده صحيح .

حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد (١٢/١٤٦) (رقم/٧٢١٢) وابن حبان (٢/٢٣٤) (رقم/٤٨٤)و(٧/٢٤٧) (رقم/٢٩٨١) والبيهقي في الكبرى (٣/٣٧١) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال:" أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا). وسنده حسن .

حديث جابر: أخرجه الحاكم (١/٣٣٩) والبيهقي (٣/٣٧١) عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ألا أنبئكم بخياركم من شراركم؟ قالوا بلى، قال: خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم عملا) . وسنده صحيح .

وعليه فالحديث صحيح لغيره ، والعلم عند الله.

[1] أخرجه البخاري في كتاب الرقاق باب/ الصراط جسر جهنم (١١/٤٥٣) (رقم/٦٥٧٣) وفي كتاب التوحيد باب/ قول الله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة، إلى ربها ناظرة) (١٣/٤٣٠) (رقم/٧٤٣٧) ومسلم في كتاب الإيمان باب/ معرفة طريق الرؤية (ج٣/٢١) (رقم/٤٥٠) من طريق الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبره: أن ناسا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله هل نرى ربنا

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 109 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٧) حديث: (من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة) تقدّم[1].

يوم القيامة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب ؟ قالوا لا يا رسول قال: فإنكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمسَ، ويتبع من كان يعبد القمر القمرَ، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيتَ، وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها ..... في حديث طويل.

والحديث أخرجه مسلم أيضا في كتاب الزهد باب/ الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر (ج١٨/٣٠٣-٣٠٤) (رقم/٧٣٦٤) من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة ؟ قالوا لا قال فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة ؟ قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما..... الحديث.

(١) الحديث تقدم في الأذكار والدعوات (١/٢٩٩) وقال المصنف: الطبراني من حديث زيد بن أرقم بإسناد ضعيف) . إهـ

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٩٧) (رقم/٥٠٧٤) وفي الدعاء (٣/ج٤/١٤٨٦) (رقم١٤٧٥) من طريق الهيثم ابن جمّاز ثنا أبو داود الدارمي عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم : (من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه و سلم إخلاصه أن يحجزه عما حرم الله عليه).

والهيثم ابن جمّاز: هو البكاء البصري، وهو ضعيف منكر الحديث. الجرح والتعديل (٩/٨١ت٣٣٠) والكامل (٧/١٠١).

وأبو داود الدارمي: هو نفيع بن الحارث ، أبو داود الأعمى الدارمي ، ويقال الهمداني السبيعي الكوفي القاص ، مشهور بكنيته وهو متروك الحديث. تهذيب الكمال (٣٠/١١-١٣). التقريب (١٠٠ت/٧٢٣٠).

وأخرجه أيضا الطبراني في الأوسط (٢/١٣٦) (رقم/١٢٥٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله : (من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة. قيل: وما إخلاصها؟ قال: أن تحجزه عن محارم الله عزّ و جلّ).

قال: لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا شريك تفرد به محمد بن عبد الرحمن.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 110 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٨)حديث: (الطّهور شطر الإيمان) مسلم من حديث أبي مالك الأشعري، وقد تقدّم[١].

ومحمد بن عبد الرحمن بن غزوان: وهو المعروف بابن قراد وهو بغدادي متروك. الضعفاء والمتروكين للدار اقطني (ت/٤٩١) . تاريخ بغداد (١٠/١٠٨).

وقد روى عن شريك وحماد بن زيد وغيرهم أحاديث أنكرت عليه. قال ابن عدي في الكامل (٦/٢٩٠):" وروى عن شريك أحاديث أنكرت عليه وعن حماد بن زيد كذلك، وهو ممن يتهم بوضع الحديث ".

وأخرج الخطيب في التاريخ (١٢/٦٣-٦٤) من طريق على بن محمد بن حفص الجوبياري ببغداد حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن غزوان قراد حدثنا مالك عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة. قالوا: يا رسول الله فما إخلاصها؟ قال: تحجزكم عن كل ما حرم عليكم).

مما يدلُّ على وضعه على الأئمة الثقات مناكير ليست من أحاديثهم أصلا.

قال ابن عدي(٦/٢٩٠):"وابن قراد هذا له أحاديث عن ثقات الناس بواطيل، روى عن مالك وإبراهيم بن سعد عن الزهري عن أنس قال: النبيُّ صلى الله عليه و سلم: إنَّ لله عزَّ و جلَّ أهلين من الناس هم أهل القرآن، وقد أبطل في رواياته عن مالك وإبراهيم بن سعد...".

وعليه فطرق الحديث إما منكرة جدا ، وإما موضوعة، وقد حكم بوضعه الشيخ الألباني في الضعيفة (١١٤٨) (رقم ٥١٤٨).

تنبيه: الجملة الأولى من الحديث : أخرجها الحميدي في مسنده (رقم ٣٦٩) وابن حبان في صحيحه (١/٤٢٩) (رقم ٢٠٠) بسند صحيح من حديث جابر بن عبد الله : أنَّ معاذا: لما حضرته الوفاة، قال: اكشفوا عني سجف القبة، سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، يقول: « من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا من قلبه دخل الجنة ».

(١) أخرجه مسلم في كتاب الطهارة باب/فضل الوضوء (ج٣/٩٥) (رقم/٥٣٣) من طريق يحيى أن زيدا حدّثه أن أبا سلام حدّثه عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن (أو تملأ) ما بين السماوات والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان ،والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 111 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

(٢٩)حديث: (الأرض في البحر كالإصطبل في الأرض) لم أجد له أصلا[١].

(٣٠)حديث: (إني ممسك بحجزكم عن النار وأنتم تهافتون فيها تهافت الفراش) متفق عليه من حديث أبي هريرة: (مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب والفراش يقعن فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه) لفظ مسلم[٢]. واقتصر البخاري على أوله، ولمسلم من حديث جابر: (وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي) ،[٣] وقد تقدّم .

(٣١) حديث: (أنه كان يقول في دعائه: اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء،وبرد العيش بعد الموت . .) الحديث النسائي والحاكم وتقدّم في الدّعوات.[٤].

---

(١) لم أجده ولم أقف عليه .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب أحاديث الأنبياء باب/ قول الله تعالى (ووهبنا لداود سليمان نعم العبد إنه أواب) (٥٢٨/٨) (رقم/٤٣٢٦) وفي كتاب الرقاق باب/ الإنتهاء عن المعاصي (٣٢٣٦٤٨٣/١١) ومسلم في الفضائل باب/ شفقته صلى الله عليه و سلم على أمته (ج١٥/) (رقم٥٩١٤) من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (إنَّما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه فأنا آخذ بحزكم وأنتم تقحمون فيه).

(٣) تقدم في المغني مع الإحياء (١٠٤/٤) .

والحديث: أخرجه مسلم في كتاب في الفضائل باب/ شفقته صلى الله عليه و سلم على أمته (ج١٥) (رقم/٩٥١٧) من طريق سعيد بن ميناء عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تفلتون من يدي).

(٤) أخرجه أحمد (٥٢٠/٣٥(رقم/٢١٦٦٦) وابن خزيمة في التوحيد (٣٣/١) (رقم/١٧) وأبو القاسم البَغَويّ في معجم الصحابة (٤٦٣/٢-٤٦٥) والطبراني في الكبير (١١٩/٥) (رقم/٤٨٠٣) وفي الدعاء (٩٤٢/٢) (رقم/٣٢١) وفي مسند الشاميين (٣٥١/٣) (رقم/١٤٨١) والبيهقيُّ في الدعوات الكبير (١٠٠/١رقم/٤٣) من طرق عن أبي المغيرة ثنا أبو بكر ثنا ضمرة بن حبيب بن صهيب عن أبي الدرداء عن زيد بن ثابت رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه دعاء وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم قال: (قل كلّ يوم حين تصبح: لبيك اللهم لبيك، وسعديك والخير في يديك، ومنك

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
112
414 /
تذهب إلى الصفحة
Google
متصفح الويب فيرفكس

وبك وإليك..... في حديث طويل وفيه (اللهم أسألك الرضا بعد القضاء، وبرد العيش بعد الممات، ولذة نظر إلى وجهك، وشوقا إلى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة....) الحديث.

وأبو بكر: هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي، وهو ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط. التقريب (١١١٦ت/٨٠٣١)

وأخرجه الحاكم (١/٥١٦-٥١٧) والبيهقيُّ في الدعوات الكبير (١/١٠٠رقم/٤٢) من طريق عيسى بن يونس عن أبي بكر بن أبي مريم الغساني عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت رضي الله عنه. ولم يذكر أبا الدرداء . قال الحاكم : (صحيح الإسناد) . فرده الذهبي بقوله : (أبو بكر ضعيفٌ ، فأين الصحة ؟!

وهو أيضا منقطع؛ فإنَّ ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيديّ ، أبو عتبة الشامي الحمصيّ لم يسمع من زيد بن ثابت رضي الله عنه، فقد قال الشيخ الشيخ الألباني رحمة الله: (لقد توفي زيد بن ثابت سنة (٤٨) ، وتوفي ضمرة بن حبيب سنة (١٣٠)كما جاء في التهذيب وغيره ؛ فبين وفاتيهما (٨٢) سنة، وهذا يعني أنه ولد بعد وفاة (زيد) رضي الله عنه، أو على الأقل كان صغيراً.....). الصحيحة (١٤/٥١٧) (تحت رقم ٦٧٣٣). ، وانظر إتحاف المهرة (٤/٦٢٨).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/١٥٧) (رقم/٤٩٣٢) وفي الدعاء (٢/٩٤١) (رقم/٣٢٠) وفي مسند الشاميين (٣/١٧٠-١٧١رقم/٢٠١٣) عن بكر بن سهل الدمياطي ثنا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ضمرة بن حبيب عن زيد بن ثابت عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم.... الحديث.

وسنده ضعيف للانقطاع ، فإن ضمرة حبيب لم يسمع من زيد بن ثابت رضي الله عنه.

وفيه أيضا عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني ، أبو صالح المصري (كاتب الليث بن سعد) وهو صدوق كثير الغلط ، ثبت في كتابه ، و كانت فيه غفلة. التقريب (٥١٥ت/٣٤٠٩).

وللحديث شواهد منها :

حديث عمار بن ياسر رضي الله عنه: أخرجه النسائي في الكبرى (٣/٥٥) وابن خزيمة في صحيحه (١/٢٩) (رقم/١٣) والحاكم في المستدرك (١/٥٢٤، ٥٢٥) ، والبيهقي (٩/١٦١) من طريق حماد بن زيد ، حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه قال: صلَّى بنا عمارُ بن ياسر صلاةً فأوجز فيها، فقال له بعضُ القوم : لقد خفَّفت، أو أوجزت ، فقال : أما على ذلك فقد دعوتُ فيها بدعواتٍ سمعتُهنَّ من النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما قام تبعه رجلٌ من القوم – هو أبي ، غير أنه كنى عن نفسه – فسأله عن الدعاء ثم جاء ، فأخبر به القوم : (اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق ...)، وساق حديثًا، وفيه: (وأسألك الرضا بعد القضاء).

متصفح الصفحات
113 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 114 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٣٢) حديث أنس: (إذا أحبّ الله عبداً لم يضره ذنب، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له) ذكره صاحب الفردوس، ولم يخرجه ولده في مسنده، وروى ابن ماجه الشطر الثاني من حديث ابن مسعود، وتقدم في التوبة[1].

وسنده صحيحٌ ، وحماد بن زيد ممن سمع من عطاء بن السائب قبل الاختلاط، كما صرح به ابن معين رحمه الله، سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص/٤٧٨) (ت/٨٣٧)، معجم المختلطين (ص/٢٢٩) (ت/١٠٣)، ولذلك صححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٧/٥) (رقم/٤٩٣٢) وفي الدعاء (٩٤١/٢) (رقم/٣٢٠) وابن أبي عاصم في السنة (٤٢٧) من طريق ابن حلبس يونس بن ميسرة ، عن أم الدرداء أن فضالة بن عبيد كان يقول : (اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء ، وبرد العيش بعد الموت ، ولذة النّظر إلى وجهك ، والشوق إلى لقائك ، من غير ضراء مضرة ، ولا فتنة مضلة) . وزعم أنها دعواتٌ كان يدعو بها النبيّ صلّى الله عليه وسلّم . وسنده صحيح .

وعليه فحديث زيد بن ثابت حسن لغيره. والله أعلم.

(١) رواه القشيري في الرسالة (ص/ ٥٩)- ومن طريقه ابن النجار (١٠ / ١٦١ / ٢) أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فورك- قال : أخبرنا أحمد بن محمود بن {خرزاذ } قال : حدثنا محمد بن فضيل بن جابر قال حدثنا سعيد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن زكريا قال حدثني أبي قال : سمعت أنس بن مالك يقول : فذكره مرفوعا.

قال الشيخ الألباني رحمه الله:" وهذا إسناد مظلم ، من دون أنس لم أجد لأحد منهم ذكرا في شيء من كتب التراجم ، اللهم إلاّ ابن(خرزاذ)، هذا فهو من شيوخ الدارقطني، وقد ساق له حديثا بسند له إلى مالك عن الزهري عن أنس ".

ثم قال الدارقطني : " هذا باطل بهذا الإسناد ، ومن دون مالك ضعفاء " . وقال في موضع آخر : " مجهول " كما في اللسان، فالظاهر أنّه هو آفة هذا الحديث ". الضعيفة (٨٢/٢) (رقم/٦١٥).

وللشطر الثاني من الحديث شواهد من حديث عبد الله بن مسعود، وابن عباس، وأبي عنبة الخولاني:

أما حديث عبد الله بن مسعود: فأخرجه ابن ماجه (١٤١٩/٢) (رقم/٤٢٥٠) والطبراني في الكبير (١٥٠/١٠) (رقم/١٠٣٠٣) والقضاعي في مسنده (٩٧/١) (رقم/١٠٨) وأبو نعيم في الحلية (٢١٠/٤) وابن الشجري في الآمالي (٢٦٠/١) (رقم/٨٩٣) من طرق عن معمر عن عبد الكريم عن

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 115
414 /

(٣٣)حديث: (إنَّ الله يعطي الدنيا من يحبّ، ومن لا يحبّ) الحديث أحمد والحاكم وصحح إسناده، والبيهقي في الشعب من حديث ابن مسعود[1].

أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلَّم :(التائب من الذَّنب كمن لا ذنب له).

وأبوعبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفيّ لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله ثقات. تعريف أهل التقديس (١/٤٨ت/١١٦).

قال السخاوي: ورجاله ثقات، بل حسنه شيخنا يعني لشواهده، وإلاَّ فأبو عبيدة جزم غير واحد بأنه لم يسمع من أبيه. المقاصد الحسنة (رقم/٣١٣).

وأما حديث ابن عباس: فأخرجه البيهقي في الكبرى مختصرا (١٠/١٥٤)وبزيادة في الشعب (٥/٤٣٦) (رقم/٧١٨٥) وابن عساكر في التوبة (١/٣٢-٣٣) وفي التاريخ (٥٤/٧٢) عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلَّم: (التائب من الذنب كمن لا ذنب له؛ والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه ومن آذى مسلما كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا) وذكر شيئا.

ورجح ابن حجر وكذا السخاوي أنَّ قوله: (والمستغفر من الذنب، وهو مقيم عليه كالمستهزئ بربه...)إلى آخره موقوف من كلام ابن عباس. فتح الباري(١٣/٤٨٠) المقاصد (٣١٣).

وسنده ضعيف جدا فيه سلم بن سالم البلخي الزاهد، وهو منكر الحديث. الجرح والتعديل (٤/٢٦٦) وميزان الإعتدال (٢/١٨٥).

قال البيهقي:. هذا إسناد فيه ضعف. السنن الكبرى (١٠/١٥٤).

وقال أبو الفضل بن طاهر: غريب من حديث عطاء عنه ، وغريب من حديث سعيد بن عبد العزيز الدمشقي عنه ، تفرد به سلم بن سالم البلخي عنه . أطراف الغرائب والأفراد (٣/٢٧٥ت/٢٧١٠).

أما حديث أبي عنبة الخولاني: فأخرجه البيهقي في الكبرى (١٠/١٥٤) عن أبي عنبة الخولاني قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم يقول: التائب من الذنب كمن لا ذنب له. وفي سنده ضعف شديد .

وعليه فالحديث حسن بشواهده ، والله أعلم .

(١) الحديث رواه سفيان الثوري عن زبيد اليامي عن مرة عن ابن مسعود، واختلف فيه علي الثوري في رفعه ووقفه ، فرواه كلٌّ من عيسى بن يونس وسفيان بن عقبة الكوفي كلاهما عن سفيان الثوري مرفوعا:

١/أخرج رواية عيسى بن يونس: أبو بكر الإسماعيلي في المعجم (٢/٢٠) (رقم/٣٥١) والحاكم (١/٣٣-٣٤) من طريق أحمد بن حباب عن عيسى بن يونس ، عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن

مرة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله :« إنَّ الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلاَّ من أحبَّ، فمن ضنَّ بالمال أنَّ ينفقه، وخاف العدوَّ أن يجاهده وهاب الليل أن يكابده فليكثر من قول: سبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر » وسنده صحيح، وقد صححه الحاكم والذهبي .

٢/وأخرج رواية سفيان بن عقبة الكوفي: الحاكم (١/٣٤) والبيهقي في الشعب (٢/١١٩-١٢٠) (رقم/٥٩٩) من طريق إبراهيم بن محمد بن حمويه الرازي عن سفيان بن عقبة أخو قبيصة عن حمزة الزيات وسفيان الثوري عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود : عن النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم قال : إنَّ الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي المال من يحب و من لا يحب، و لا يعطي الإيمان إلاَّ من يحبُّ، و إذا أحبَّ الله عبدا أعطاه الإيمان).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/١٦٦) عن عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه عن مرة الهمداني عن ابن مسعود عن النبي صلّى الله عليه وسلّم- ومرة وقفه- قال: (إنَّ الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم والله يعطي الدنيا من يحبُّ، ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلاَّ من يحبُّ).

وخالفهما كلٌّ من عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير ووكيع بن الجراح فرووه عن سفيان الثوري ، عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود موقوفا عليه من قوله .

ورواه زهير بن معاوية ومحمد بن طلحة كلاهما عن زبيد ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود كذلك .

١/أمَّا رواية ابن مهدي فأخرجها: ابن المبارك في الزهد (رقم/١١٣٤) قال حدثنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال: إنَّ الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم والله يعطي الدنيا من يحبُّ، ومن لا يحب ولا يعطي الإيمان إلا من يحبُّ) وسنده صحيح.

٢/وأمَّا رواية محمد بن كثير فأخرجها: البخاري في الأدب المفرد (١/١٠٤) (رقم/٢٧٥) وأبو داود في الزهد(١/١٥٩) قالا حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال : إنَّ الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإنَّ الله تعالى يعطي المال من أحبَّ ومن لا يحبُّ، ولا يعطي الإيمان إلاَّ من يحبُّ، فمن ضن بالمال أن ينفقه وخاف العدو أن يجاهده وهاب الليل أن يكابده فليكثر من قول: لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر.) وسندها صحيح.

٣/ورواية وكيع بن الجراح الرؤاسي أخرجها: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/١١٠) قال حدثنا وكيع عن سفيان عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال" إنَّ الله يعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحبُّ ولا يعطي الإيمان إلاَّ من يحبُّ، فإذا أحبَّ الله عبدا أعطاه الإيمان، فمن جبن منكم عن الليل أن يكابده والعدو أن

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 116 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

يجاهده وضن بالمال أن ينفقه فليكثر من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر". وسندها صحيح .

٤/ وأمّا رواية زهير بن معاوية فأخرجها: أبو داود في الزهد (١٥٩/١) نا أحمد بن يونس قال نا زهير عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال :إنَّ الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم – قال زهير : حسبت قال : أموالكم وأرزاقكم . قال ابن كثير : كما قسم بينكم أرزاقكم – وإنَّ الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الإيمان إلاَّ من يحبُّ . فمن ضنَّ منكم بالمال أن ينفقه، وخاف العدو أن يجاهده ، وخاف الليل أن يكابده فليكثر من قول : لا إله إلاَّ الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر". وسندها صحيح.

٥/ وأمّا رواية محمد بن طلحة بن مصرف اليامى الكوفي: فأخرجها الطبراني في الكبير (٢٢٩/٩) (رقم/٨٩٩٠) وأبو نعيم في الحلية (١٦٥/٤) من طرق عن محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة عن عبد الله قال :"إنَّ الله عزَّ و جلَّ قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإنَّ الله يعطي المال من يحبُّ ومن لا يحبُّ، ولا يعطي الإيمان إلاَّ من يحبُّ فإذا أحب الله عبدا أعطاه الإيمان، فمن ضنَّ بالمال أن ينفقه وهاب العدو أن يجاهده والليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله".

وهذا هو الراجح عن محمد بن طلحة، وقد رواه سلاَّم المدائني عن محمد بن طلحة فرفعه كما أخرج ذلك ابن عدي في الكامل (١١٥٨/٣).

وسلاَّم بن سليمان أبو العباس المدائني الضرير ضعيف له مناكير. الجرح والتعديل (٢٥٩/٤) الميزان (٤٧٤/١).

والحديث أخرجه أحمد في المسند (١٨٩/٦) (رقم/٣٦٧٢) والبخاري في التاريخ (٣١٣/٤) والشاشي (رقم/٨٧٧) والحاكم (٤٤٧/٢) والبيهقي في الشعب (رقم/٥٥٢٤) والبغوي في شرح السنة (١٤رقم/٢٠٣٠) من طرق عن أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال:قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإنَّ الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدِّين إلاَّ لمن أحبَّ ...الخ

والصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي ، الأحمسي الكوفي ضعيف، قال الدار قطني في العلل (٥/٢٧٠) :كوفي أحمسي ، ليس بقوي. وقال الذهبي عنه واه. الميزان (٥/١).

والذي يترجح– والله أعلم– أنَّ رواية الوقف هي الصحيحة، ولذا قال الدار قطني في العلل (٢٧١/٥): والصحيح موقوف.

متصفح الصفحات
117 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

(٣٤) حديث: (من تواضع لله رفعه الله، ومن تكبَّر وضعه الله، ومن أكثر ذكر الله أحبَّه الله) ابن ماجه من حديث أبي سعيد بإسناد حسن دون قوله (ومن أكثر ..) إلى آخره، ورواه أبو يعلى وأحمد بهذه الزيادة، وفيه ابن لهيعة.[1].

وقال الشيخ الألباني:" فيظهر من هذا التخريج أن الأصح في إسناد الحديث أنه موقوف ، لكن لا يخفى أنه في حكم المرفوع ، لأنه لا يقال من قبل الرأي..." الصحيحة (٤٨٢/٦).

* قوله (ضنَّ بالمال) أي بخل بالمال لمكانته وموقعه عنده . أنظر النهاية في غريب الحديث(ص/٥٥١).

[1] أخرجه ابن ماجه (٤١٧٦/٢) وابن شاهين في الترغيب (رقم ٢٣٦) وابن حبان (٤٩١/١٢) (رقم/٦٥٧٨) من طريق عمرو بن الحارث أنَّ دراجا حدَّثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلمَّ قال : (من تواضع لله درجة يرفعه الله درجة حتى يجعله في أعلى عليين، ومن يتكبرَّ على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين).

وزاد ابن حبان :" ولو أن أحدكم يعمل في صخرة صماء ليس عليه باب ولا كوة لخرج ما غيبه للناس كائنا ما كان).

وأخرجه أحمد (٢٥٠/١٨) (رقم/١١٧٢٤) أبو يعلى (٣٥٨/٢) (رقم/١١٠٩) عن ابن لهيعة حدثنا دراج عن أبي الهيثم : عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : (من تواضع لله درجة رفعه الله درجة حتى يجعله في عليين، ومن تكبَّر على الله درجة يضعه الله درجة حتى يجعله في أسفل السافلين).

ودراج أبو السَّمح هو: دراج بن سمعان، أبو السمح القرشي السهمي مولاهم المصري القاص. وقد ضعفه غير واحد، وفي حديثه عن أبي الهيثم خاصة ضعف.

قال أحمد: أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف. الكامل (٩٧٩/٣)

وقال أبو داود :"حديثه مستقيم ، إلاَّ ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد". تهذيب الكمال (٤٧٩/٨).

وعبد الله بن لهيعة المصري ضعيف مختلط أيضا. أنظر التقريب (ص/٥٣٨).

وزيادة: (ومن أكثر ذكر الله أحبَّه الله) لم أجدها من حديث أبي سعيد الخدري فيما أطلعت عليه من المصادر.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 118 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

(٣٥) حديث: (لا يزال العبد يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّه ...) الحديث البخاري من حديث أبي هريرة، وقد تقدّم.[1]

(٣٦) حديث: (إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه....) الحديث الطبراني من حديث أبي عنبة الخولاني، وقد تقدم.[2].

---

[1] تقدَّم تخريجه برقم (١٩).

(٢) تقدم في المغني مع الإحياء (١٩١/٤) والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤٤٥/٤) (رقم ٢٤٩٩) والدولابي في الكنى والأسماء (١٣٦/١) (رقم ٢٧٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٢٠١/٣) من طرق عن اليمان بن عدى عن محمد بن زياد عن أبي عنبة الخولاني قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إذا أحبَّ الله عبدا ابتلاه ، وإذا أحبه الحبَّ البالغ اقتناه)، قالوا: يا رسول الله وما اقتناه ؟ قال: لم يترك له مالا ولا ولدا).

واليمان بن عدي هو: أبو عدى الحضرمي الحمصي، ضعفه أحمد والبخاري والدار قطني وغيرهم وقال أبو حاتم فيه: شيخ صدوق. التاريخ الكبير (٤٢٥/٨) والجرح والتعديل (٣١١/٩) الضعفاء للدار قطني (ت/٦١٠) وقال الحافظ: لين الحديث . التقريب (ص/١٠٩٣) .

وعليه فإسناد الحديث ضعيف ، لكن له شواهد منها :

١/ ما أخرجه الطبراني في الأوسط (١٤٦/٤) (رقم/٣٢٥٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إذا أحبَّ الله قوما ابتلاهم).

وفيه ابن لهيعة، قال الطبراني:" لم يروه عن أنس إلاَّ عيسى ولا عنه إلاَّ إسحاق الأزرق البصري، وليس بالواسطي، تفرَّد به بن لهيعة".

وقال الهيثمي: "رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن لهيعة وفيه كلام" مجمع الزوائد (٢٩١/٢).

وأخرج الترمذي (٦٠١/٤) وابن ماجه (١٣٣٨/٢) والبيهقي في الشعب (١٤٤/٧) عن أنس أيضا عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أنه قال: (عظم الجزاء مع عظم البلاء ، إنَّ الله إذا أحبَّ قوما ابتلاهم ، فمن رضي فله الرضا ، ومن سخط فله السخط). وسنده حسن.

٢/ ومنها ما أخرجه أحمد (٣٥/٣٩) (رقم/٢٣٦٢٣) والبيهقي في الشعب (١٤٥/٧) عن محمود بن لبيد : أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال :(إذا أحبَّ الله قوما ابتلاهم، فمن صبر فله الصبر، ومن جزع فله الجزع). وسنده جيد.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 119 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 120 / 414

(٣٧) حديث: (إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه، فإن صبر اجتباه....) الحديث ذكره صاحب الفردوس من حديث علي بن أبي طالب، ولم يخرجه ولده في مسنده[١].

(٣٨)حديث: (إذا أحبَّ الله عبداً جعل له واعظاً من نفسه . . .) الحديث أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أم سلمة بإسناد حسن بلفظ: (إذا أراد الله بعبدٍ خيراً ...).[٢].

وبما يكون حديث أبي عنبة الخولاني رضي الله عنه حسنا، غير جملة الاقتناء فهي ضعيفة، والله أعلم.

تنبيه: عزا المصنف هذا الحديث إلى الطبراني ولم أجده في معاجمه الثلاثة ، ولا في مسند الشاميين له بعد بحث حثيث ، والعلم عند الله .

(١) لم أقف عليه ولم أجده .

(٢) أخرجه الديلمي في مسنده كما في زهر الفردوس (ل/٩٢- وجه ب) من طريق علي بن عبد الحميد حدثنا أبو بكر أحمد بن علي الفقيه، حدثنا القاسم بن أبي صالح حدثنا أزهر بن- (بياض بالأصل)- وأبو حاتم قالا حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب ابن الشهيد عن ابن سيرين عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم: (إذا أراد الله بعبد خيرا ؛ جعل له واعظا من نفسه يأمره وينهاه) .

وعلي بن عبد الحميد لم أجد له ترجمة، قال الشَّيخ الألباني رحمه الله:

(وهو غير علي بن عبد الحميد المعني الثقة، وعلي بن عبد الحميد حار قبيصة المجهول، وكلاهما كوفي وغير علي بن عبد الحميد الغضائري ، فإنهم متقدمون على المترجم، وأكبرهم الغضائري، فإنه توفي سنة (٣١٣) بحلب كما في تذكرة الحفاظ (٧٦٧/٢ - معارف الثالثة)، ولابن لال جزء صغير من حديثه عن شيوخه ليس فيه هذا الحديث، ولا هو من رواية ابن عبد الحميد هذا ، وقد روى فيه حديثين آخرين عن شيخه القاسم (ق ١١٦/٢و١٢١/٢)، وهو محفوظ في ظاهرية دمشق المخروسة (مجموع ١١) من أجل ذلك لم تطمئن النفس لتقوية الحافظ العراقي الحديث بقوله في تخريج الإحياء (٢٨٢/٤) :" رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أم سلمة بإسناد حسن "!، لا سيما وابن سيرين لم يذكروا له رواية عن أم سلمة مطلقا، وقد ذكروا له رواية عن جمع من الصحابة، ممن يمكنه السماع منهم، مثل كعب بن عجرة المدني؛ مات بعد الخمسين، وعائشة ماتت سنة (٥٧) ، وأبي برزة، وهو بصري كابن سيرين؛ مات سنة (٦٥)، أي بعد وفاة أمّ سلمة بثلاث سنين، ومع ذلك

(٣٩) حديث: (إذا أراد الله بعبدٍ خيراً بصَّره بعيوب نفسه) أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بزيادة فيه بإسناد ضعيف، وقد تقدم.[1].

كله نفوا سماعه من أحد من هؤلاء الثلاثة، فسماعه من أمِّ سلمة غير ثابت في نقدي ...) . إهـ الضعيفة (٥/١٤٤). وهو كلام علمي رصين .

والحديث أخرجه أحمد في الزهد (رقم/١٧٦٨) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٦٤) قال حدثنا أسود بن عامر- وهو شاذان أبو عبد الرحمن الشامي- قال حدثنا حماد- وهو ابن سلمة بن دينار البصري- عن حبيب- ابن الشَّهيد البصري- عن ابن سيرين قال: (إذا أراد الله تعالى بعبدٍ خيراً جعل له واعظا من قلبه، يأمره وينهاه) . وإسناده صحيح .

وأسود بن عامر، الملقب بشاذان البصري ثقة. التقريب (ص/١٤٦ت/٥٠٨)، وكذا حبيب بن الشهيد الأزدي ثقة ثبت . التقريب (ص/٢٢٠ت/١١٠٥).

قال الشيخ الألباني أيضا: (أضف إلى ذلك علة أخرى، ألا وهي الوقف، فقد قال أحمد في الزُّهد ...)، ثم ذكر هذه الرواية السابقة ثم قال: (وهذا هو الصَّواب أنه من قول ابن سيرين، ليس فيه ذكر للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ولا أم سلمة. والله أعلم). إهـ وهو كما قال رحمه الله. وعليه فالحديث ضعيف مرفوعا، صحيح موقوفا على ابن سيرين، والله أعلم .

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء (٤/٢١٩)، وقال: (أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس دون قوله ورغبه في الآخرة وزاد فقهه في الدين وإسناده ضعيف جدا) .إهـ

والحديث أخرجه الديلمي في مسنده كما في زهر الفردوس (ل/٩٢-وجه ب) من طريق علي بن إبراهيم القطان قال حدثنا أحمد بن محمد بن شاكر قال حدثنا يحيى بن خذام قال أخبرنا الأنصاري عن مالك بن دينار عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خلال: فقهه في الدِّين، وزهده في الآخرة، وبصَّره بعيوبه).

يحيى بن خِذام- بكسر الخاء وفتح الذال المعجمتين-هو: يحيى بن خِذام بن منصور الغبيري- بمعجمة مضمومة وموحدة مفتوحة تليها مثناة تحت ساكنة-، أبو زكريا البصري: توضيح المشتبه(٣/١٥٣) و(٦/٣٧١).

ذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٦٦).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 121 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 122 / 414

(٤٠) حديث: (من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه) متفق عليه من حديث أبي هريرة وعائشة[1].

وقال الذهبي: صدوق إن شاء الله، ما علمت به بأسا إلاَّ قول أبي أحمد الحاكم الحافظ في الكنى في ترجمة أبي سلمة: (روى عنه يحيى بن خذام أحاديث منكرة، فالله أعلم الحمل فيها على أبي سلمة أو على ابن خذام). الميزان (٣/٥٩٨).

والأنصاري هو: محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري، أبو سلمة البصري:

قال ابن حبان: منكر الحديث جدا ، يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم، لا يجوز الاحتجاج به بحال . المجروحين (٢/٢٦٦).

قال العقيلي: منكر الحديث. الضعفاء الكبير (٤/٩٦) .

وقال الأزدي: منكر الحديث جدا ، روى عن مالك بن دينار أحاديث معاضيل . تهذيب التهذيب (٩/٢٥٦) .

وقال ابن طاهر: كذاب. تهذيب التهذيب (٩/٢٥٦).

وقال أبو أحمد الحاكم: روى يحيى بن خذام عنه عن مالك بن دينار أحاديث منكرة . تهذيب التهذيب (٩/٢٥٦).

وعليه فالحديث كما قاله المؤلف ضعيف جدا ، بل هو منكر، والله أعلم.

(١) حديث أبي هريرة : أخرجه البخاري في كتاب التوحيد/ باب قول الله تعالى (يريدون أن يبدلوا كلام الله) (١٣/٤٧٤) (رقم/٧٥٠٤) من طريق الأعرج عن أبي هريرة : أن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (قال الله إذا أحبَّ عبدي لقائي أحببت لقاءه ، وإذا كره لقائي كرهت لقاءه).

وأخرجه مسلم في كتاب (الدعوات) الذكر والدعاء والتوبة / باب من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ج١٧/١٣) (رقم/٦٧٦٧) من طريق شريح بن هانئ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه) قال فأتيت عائشة فقلت يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حديثا إن كان كذلك فقد هلكنا فقالت: إنَّ الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه و سلم وما ذاك ؟ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه ،ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وليس منَّا أحدٌ إلا وهو يكره الموت، فقالت قد قاله رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصدر واقشعر الجلد وتشنجت الأصابع فعند ذلك من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 123
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٤١)حديث: إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال حدثني أبي: (أنَّ عبد الله بن جحش قال له يوم أحد: ألا ندعو الله؟ فخلوا في ناحية فدعا عبد الله بن جحش فقال:" يا ربِّ إني أقسم عليك إذا لقيت العدوَّ غدا فلقني رجلاً شديداً بأسه، شديداً حربه أقاتله فيك ويقاتلني ويجدع أنفي وأذني ...) الحديث الطبراني، ومن طريقة أبو نعيم في الحلية وإسناده جيد[1].

وحديث عائشة أخرجه البخاري تعليقا في كتاب الرقاق/باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (٣٦٥/١١) (رقم/٦٥٠٧) ومسلم في كتاب الدعوات/ باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ج١٧/١٢) (رقم/٦٧٦٣) من طريق سعد بن هشام عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم (من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه، فقلت يا نبي الله أكراهية الموت ؟ فكلنا نكره الموت فقال: ليس كذلك، ولكنَّ المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته أحبَّ لقاء الله فأحبَّ الله لقاءه، وإنَّ الكافر إذا بشِّر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه).

(١) أخرجه الطبراني- ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١٠٨/١)- والحاكم في المستدرك (٧٧/٢) والبيهقي في الكبرى (٣٠٧/٦) والدار قطني في المؤتلف والمختلف (٥٣/٤) من طريق أبي صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص حدثني أبي : أن عبد الله بن جحش قال يوم أحد : ألا تأتي ندعوا الله تعالى .

قال : فخلوا في ناحية فدعا سعد فقال : ياربِّ إذا لقينا العدو فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا حرده أقاتله فيك ويقاتلني ثم ارزقني عليه الظفر حتى اقتله وآخذ سلبه؟ . قال : فأمنَّ عبد الله بن جحش ثم قال : اللهمَّ ارزقني غدا رجلا شديدا حرده، أقاتله ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني فإذا لقيتك غدا قلت لي : يا عبد الله بن جحش فيم جدع أنفك وأذناك ؟ فأقول : فيك وفي رسولك فتقول : صدقت . قال سعد بن أبي وقاص : كانت دعوة عبد الله بن جحش خيرا من دعوتي لقد رأيته من آخر النهار وإن أنفه وأذنه لمعلق في خيط.

وأبو صخر هو: حميد بن زياد أبي المخارق المدني ، أبو صخر الخراط، وهو متكلَّم فيه، ويظهر والله أعلم أنه كما قال الحافظ ابن حجر : صدوق يهم. التقريب (٢٧٤ت/١٥٥٥).

وعليه فالحديث سنده حسن على أقل أحواله، وقد جوَّده العراقي رحمه الله.

والحديث لم أجده في معاجم الطبراني، ولا في مسند الشاميين، وكتاب الدعاء له رحمه الله .

(٤٢)حديث: (لا يتمنينَّ أحدكم الموت لضرٍّ نزل به ...) الحديث متفق عليه[من حديث أنس][١]، وقد تقدَّم[٢].

(٤٣)حديث أبي حذيفة بن عتبه: (أنه لما زوَّج أخته فاطمة من سالم مولاه عاتبته قريش في ذلك) وفيه: (فقال سمعت رسول الله يقول:" من أراد أن ينظر إلى رجل يحبُّ الله بكلِّ قلبه فلينظر إلى سالم) لم أره من حديث أبي حذيفة، وروى أبو نعيم في الحلية المرفوع منه من حديث عمر" إن سالماً يحبّ الله حقا من قلبه، وفي رواية له: (إنَّ سالماً شديد الحبِّ لله عزّ وجلَّ، لو لم يخف الله عزّ وجلَّ ما عصاه)، وفيه عبد الله ابن لهيعة[٣].

---

*قوله (شديدا حرده) _كذا في المصادر، وفي الأصل (حربه)_ أي شديدا غضبه. معجم مقاييس اللغة (٢/٥١). القاموس المحيط (١/٣٥٣) .

(١) ما بين العكوفتين زيادة من الظاهرية.

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الدعوات/باب الدعاء بالموت والحياة (١١/١٥٤) (رقم/٦٣٥١) ومسلم في كتاب(الدعوات) الذكر والدعاء والتوبة/باب تمني كراهة الموت لضرٍّ نزل به (ج١٧/١٠) (رقم/٦٧٥٥) من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (لا يتمنينَّ أحدكم الموت لضرٍّ نزل به، فإن كان لابدَّ متمنِّيا فليقل :اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي).

(٣) لم أجده من حديث أبي حذيفة، وأخرجه من حديث عمر أبو نعيم في الحلية (١/١٧٧) عن عبدالرحمن بن غنم قال سمعت عبدالله بن الأرقم يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم وذكر سالما مولى أبي حذيفة فقال:" إنَّ سالما شديد الحبِّ لله).

وفيه عبد الله بن لهيعة المصري، اختلط بعد احتراق كتبه . . التقريب (ص/٥٣٨) (ت/٣٥٨٧).

وأخرجه أيضا (١/١٧٧) من طريق الجراح بن المنهال عن حبيب بن نجيح عن عبدالرحمن بن غنم قال: قدمت المدينة في زمان عثمان فأتيت عبدالله بن الأرقم، فقال حضرت عمر رضي الله عنه عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة فقال عمر سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: إنَّ سالما شديد الحبِّ لله عزَّ و جلَّ، لو كان لا يخاف الله عزَّ و جلَّ ما عصاه، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 124 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(٤٤) حديث: (أُتي بالنُّعمان يوماً فحدَّه، فلعنه رجل وقال:" ما أكثر ما يؤتى به! فقال:" لا تلعنه فإنه يحبُّ الله ورسوله)، البخاري، وقد تقدم[١].

(٤٥)حديث: (أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه ٠٠٠) الحديث تقدم[٢].

له فقال: صدق انطلق بنا إلى المسور بن مخرمة حتى يحدِّثك به، فجئنا المسور فقلت: إنَّ عبد الله بن الأرقم حدثني بهذا الحديث، قال: حسبك لا تسل عنه بعد عبد الله بن الأرقم . والجراح بن المنهال هو: أبو العطوف الجزريّ وهو متروك ذاهب الحديث ، ضعفه جدا ابن معين وأبو حاتم والبخاري ومسلم والنسائي والدارقطني وغيرهم. الجرح والتعديل (٢/٥٢٣ت/٢١٧٤) والكامل (٢/١٦٠) وميزان الاعتدال (١/٣٩٠)

وشيخه حبيب ابن نجيح قال فيه أبو حاتم:"هو مجهول ولا يعتبر برواية أبي العطوف عنه يعني لضعف أبي العطوف". وكذا قال الذهبي في الميزان (١/٤٥٦): مجهول.

وفي المتن نكارة وهي قوله (لو كان لا يخاف الله عزَّ و جلَّ ما عصاه).

وأخرجه أبو نعيم أيضا (١/١٧٧) وابن الجوزي في تنوير الغبش في فضل السودان والحبش (١/١٢٠) من طريق مروان بن معاوية ثنا سعيد قال سمعت شهر بن حوشب يقول: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: لو استخلفت سالما مولى أبي حذيفة، فسألني عنه ربي ما حملك على ذلك؟ لقلت: ربِّ سمعت نبيَّك صلَّى الله عليه وسلَّم وهو يقول: إنَّه يحبُّ الله تعالى حقا من قلبه.

وشهر ابن حوشب الأشعري الشامي الحمصي صدوق كثير الإرسال و الأوهام، ولم يثبت له سماع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

لكنه يتقوى بحديث ابن لهيعة السابق، والله أعلم.

(١) أخرجه البخاري في كتاب الحدود/باب ما يكره من لعن شارب الخمر وأنه ليس بخارج من الملة (١٢/٧٧رقم/٦٧٧٠) عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب : أن رجلا على عهد النبي صلى الله عليه و سلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان النبي صلى الله عليه و سلم قد جلده في الشراب فأتي به يوما فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما أكثر ما يؤتى به ؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم (لا تلعنوه فو الله ما علمت إلا أنه يحب الله ورسوله).

(٢) تقدم تخريجه برقم (٤)، وهو حديث ضعيف.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 125 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
126 الذهاب إلى الصفحة
414 /
متصفح الويب فيرفوكس

(٤٦) حديث: (أكثر أهل الجنة البله، وعليون لذوي الألباب) البزار من حديث أنس بسند ضعيف مقتصراً على الشطر الأول وقد تقدم[١]، والشطر الثاني من كلام أحمد بن أبي الحواري، ولعله أدرج فيه[٢].

---

(١) قوله (والشطر الثاني...) إلى آخره سقط من الظاهرية .

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار(٢/٤١١) (رقم ١٩٨)، والطحاوي في المشكل(٧/٤٣١رقم/٢٩)- ومن طريقه أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٢/١١٠)- وابن عدي في الكامل(٤/٣٢٩ت/٧٧٣) – و من طريقه البيهقي في "شعب الإيمان" (٢/٤٩٧-٤٩٨)- والسّلفي في الطيوريات(٢/٦٣٣-) (٦٣٤رقم/٥٦٩) والمزي في "تهذيب الكمال" (٢٦/١١٦) والذهبيُّ في "سير أعلام النبلاء" (٦/٣٠٣)كلهم من طريق محمد بن عزيز الأيلي قال ثنا سلامة بن روح عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "إنّ أكثر أهل الجنة البله".

ومحمد بن عزيز الأيلي هو: محمد بن عزيز بن عبد الله بن زياد الأيلي ، أبو عبد الله ، مولى بني أمية (ابن عم عقيل بن خالد) وهو مختلف فيه:

قال النسائي : لا بأس به . تهذيب الكمال (٢٦/١١٥).

و قال في موضع آخر : صويلح . تهذيب الكمال (٢٦/١١٥). ميزان الاعتدال(٧/٢٥٩ت/٧٩٤٨)

و في موضع آخر : ضعيف ، ليس بثقة .تهذيب الكمال (٢٦/١١٥). ميزان الاعتدال(٧/٢٥٩ت/٧٩٤٨).

و قال ابن شاهين : كان أحمد بن صالح المصري سيئ الرأي فيه .تهذيب التهذيب (٣/٦٤٨).

وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. تهذيب الكمال (٢٦/١١٥).

و قال عبد الرحمن بن أبي حاتم : كان صدوقا. تهذيب الكمال (٢٦/١١٥). ميزان الاعتدال(٧/٢٥٩ت/٧٩٤٨).

و قال مسلمة في " الصلة " : ثقة . تهذيب التهذيب (٣/٦٤٨).

و قال أحمد بن سعيد بن حزم في تاريخه: سألت أبا جعفر العقيلي عنه، فقال : ثقة .

وقال أحمد : و سمعت سعيد بن عثمان يقول : لقيته بأيلة ، وكان ثقة . تهذيب التهذيب (٣/٦٤٨).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 127 / 414
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وقال الذهبي: تردد فيه النسائي ، و قال ابن أبي حاتم : صدوق. الكاشف (٢/ت٥٠٤٩).

وقال أيضا: صدوق إن شاء الله. ميزان الاعتدال(٧/٢٥٩ت/٧٩٤٨).

وقال أيضا: صدوق، قال النسائي صويلح، وقال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر. المغني في الضعفاء (٢ت/٥٨٢٢).

وقال الحافظ فيه: فيه ضعف، وقد تكلموا في صحة سماعه من عمه سلامة. التقريب (٨٧٨ت/٦١٧٩).

والذي يظهر والله أعلم: أنه صدوق كما قاله ابن أبي حاتم والذهبي ،

وسلامة بن روح هو: سلامة بن روح بن خالد القرشي الأموي، أبو روح الأيلي،(ابن أخي عقيل بن خالد مولى عثمان بن عفان):

قال عبد الرحمن: سمعت أبي و سئل عن سلامة بن روح ، فقال: ليس بالقوى، محله عندي محل الغفلة. الجرح والتعديل (٤/٣٠١رقم/١٣١١).

وقال أيضا : سألت أبا زرعة عن سلامة بن روح ، فقال : أيليٌّ ضعيف منكر الحديث .

قلت : يكتب حديثه ؟ قال: نعم يكتب على الاعتبار، روى حديث أنس عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم : " أكثر أهل الجنة البله " ، وحديث : " كم من ضعيف متضعف ". الجرح والتعديل (٤/٣٠١رقم/١٣١١).

وقال أبو داود:كان أحمد بن صالح كتب عنه خمسين ألف حديث و تركه. تهذيب الكمال (٢٦/٣٠٦).

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "،وقال : مستقيم الحديث. الثقات (٨/٣٠٠).

وقال ابن قانع : ضعيف . تهذيب التهذيب (٢/٢٤١).

وقال مسلمة بن قاسم : لا بأس به . تهذيب التهذيب (٢/٢٤١).

وقال الذهبيُّ: قال أبو زرعه منكر الحديث، وقال أبو حاتم يكتب حديثه. المغني في الضعفاء(١ت/٢٥١٢).

وقال الحافظ: صدوق له أوهام، وقيل لم يسمع من عمه، وإنما يحدث من كتبه . التقريب (٤٢٦رقم/٢٧٢٨).

والظاهر فيه – والله أعلم– قول الحافظ أبي زرعة: أنه ضعيف منكر الحديث، ولا يقبل تفرده .

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/٣٢٩ت/٧٧٣)– ومن طريقه البيهقي في"شعب الإيمان"(٢/٤٩٨-٤٩٩)– من طريق إسحاق ابن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي عن سلامة به.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 128 / 414
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وإسحاق ابن إسماعيل بن عبد الأعلى الأيلي: صدوق . التقريب (ص/١٢٧ت/٣٤٢) .

وفيه سلامة المتقدم .

قال ابن عدي: " هذا الحديث بهذا الإسناد منكر، لم يروه عن عقيل غير سلامة هذا ". الكامل (٣٢٩/٤ت/٧٧٣).

وقال الدار قطني: "تفرّد به سلامة عن عقيل". أطراف الغرائب والأفراد.(١٩٢/٢ت١١١٤)، العلل المتناهية (٩٣٤/٢).

أقول: لم يتفرد به سلامة، بل تابعه يحيى بن أيوب عن عقيل به: أخرجه القضاعيُّ في مسند الشهاب (١١٠/٢) من طريق عبد السلام ابن محمد الأموي، عن سعيد بن كثير بن عفير، عن يحيى بن أيوب عن عقيل به.

وعبد السلام بن محمد الأموي، قال الدار قطني: "ضعيف جدًّا"، وقال مرة: "منكر الحديث".

وقال الخطيب: "صاحب المناكير". انظر اللسان (١٧٩/٥ت/٤٧٧١).

*وتابعه محمد بن العلاء عن يونس عن الزهري: أخرجه المزي في تهذيب الكمال (١١٧/٢٦) من طريق محمد بن المسيَّب ، قال : حدَّثَنَا محمد بن يزيد بن حكيم ، قال : حدَّثَنَا محمد بن العلاء الأيلي ، عن يونس بن يزيد ، عن الزُّهْرِيّ ، عن أنس ، عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال : أكثر أهل الجنة البله.

و محمد بن يزيد بن حكيم لم أجد له ترجمة.

قال المزي: وهو غريب أيضا من حديث يونس بن يزيد لا نعرفه عنه إلاَّ من هذا الوجه... وقد روي من وجه آخر مُرْسلاً.

وقال السخاوي: ورويناه في الكنجروديات من طريق محمد بن العلاء الأيلي عن يونس بن يزيد عن الزهري، وقال العسكري: إنه غريب من حديث الزهري، وهو من حديث يونس عنه أغرب لا أعلمه إلاَّ من هذا الوجه. إه المقاصد الحسنة (ص/٩٣-٩٤) (رقم/١٤٤).

وهذا إشارة من الأئمة- المزي والعسكري والسخاوي- إلى نكارة هذا الطريق أيضا وغرابته .

وروي نحوه من حديث جابر بن عبد الله- وهو أسوأ منه حالا- : أخرجه ابن عدي في الكامل (٣١٤/١) - ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٩٣٤/٢)-، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٩٧/٢) (رقم/١٣٠٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٣٣/٤٣ت/٥١٧٤) من طريق أحمد بن عيسى الخشّاب عن عمرو بن أبي سلمة عن مصعب بن ماهان عن الثوري عن محمد بن المنكدر عنه به.

وفيه أحمد بن عيسى الخشاب، قال عنه الدار قطني: "كذّاب يضع الحديث".

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 129 / 414
Google
متصفح الويب فيرفكس

وقال مسلمة بن القاسم: "كذّاب حدّث بأحاديث موضوعة". اللسان (١/٥٦٨-٥٦٩).

ولهذا قال ابن عدي: "هذا حديث باطل بهذا الإسناد". الكامل" (١/٣١٤).

وقال البيهقي: "هذا الحديث بهذا الإسناد منكر". الشعب (٢/٤٩٧) (رقم/١٣٠٣).

ومصعب بن ماهان وإن وثقه غير واحد إلاّ أن روايته عن الثوري ضعيفة غير مستقيمة.

قال ابن عدى :"حدَّث عن الثوري و غيره مما لا يتابع عليه ،وله عن الثوري نسخة طويلة ،وروى عمرو بن أبي سلمة عنه عن الثوري أحاديث محفوظة منكرة". الكامل (٨/٨٥ت/١٨٤٣).

ولهذا قال ابن شاهين- بعد أن ذكر حديث جابر هذا- :"تفرَّد بهذا الحديث مصعب بن ماهان عن الثوري، ولا أعرفه بهذا الإسناد إلاّ من هذا الطريق، وهو حديث غريب إن صحّ".تاريخ دمشق (٤٣/٥٣٣ت/٥١٧٤).

وعليه فالحديث ضعيف لا يصح، وقد حكم بضعفه غير واحد من العلماء :

قال البزار: " قد روي بعضه مرفوعاً من وجوه، وبعضه لا نعلمه إلاّ من هذا الوجه، وسلامة هو ابن أخي عقيل، ولم يتابع على حديثه " أكثر أهل الجنة البُلّه "، على أنه لو صح كان له معنى". كشف الأستار(٢/٤١١) .

قال الدارقطني: تفرَّد به سلامة بن روح عن عمه عقيل عنه. أطراف الغرائب والأفراد.(٢/١٩٢ت١١١٤) . وفي تفرده سلامة به نظر وتعقب سبق ذكره .

وقال ابن الجوزي- بعد أن أورد الحديث عن أنس وجابر-: "هذان حديثان لا يصحان". (٢/٩٣٤).

وضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (١٣/٣٥١) (رقم/٦١٥٤).

* قوله (البله) ذكر الطحاوي: أن أحمد بن أبي عمران قال" معناه معنى صحيح، والبله المرادون فيه هم البله عن محارم الله تعالى لا من سواهم ممن به نقص العقل بالبله. المشكل(٧/٤٣٢) (رقم/٢٩).

وروى البيهقي عن سهل ابن عبد الله التستري أنَّه قال: هم الذين وله قلوبهم و شغلت بالله عزَّ وجلَّ.

وعن الأوزاعيّ أنه سئل عن الأبله ؟ قال : الأعمى عن الشر البصير بالخير.

وعن أبي عبد الرحمن السلمي: سئل أبو عثمان عن قوله أكثر أهل الجنة البله قال : الأبله في دينه الفقيه في دينه. أهـ الشعب (٢/٤٩٧) (رقم/١٣٠٣).

*قوله (وعليون لذوي الألباب) ليس في شيء من طرق الحديث مما وقفت عليه، بل هي مدرجة كما قال العراقي رحمه الله .

(٤٧) حديث: (شيبتني هود) أخرجه الترمذي، وقد تقدَّم غير مرة[١].

---

(١) تقدم في المغني (ل/١٠٨- وجه ب) وقال: (الترمذي من حديث أبي جحيفة، وله وللحاكم من حديث ابن عباس نحوه، قال الترمذي: حسن، وقال الحاكم: صحيح على شرط البخاري)إهـ.

والحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي - وهو صدوق مدلس- وقد اضطرب فيه على أكثر من عشرة أوجه:

•قال مرة: عن عكرمة قال أبو بكر.

•ومرة: عن عكرمة عن أبي بكر أنه قال.

•ومرة: عن أبي ميسرة عن أبي بكر ﷺ.

•ومرة: عن مسروق عن أبي بكر ﷺ.

•ومرة: عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما.

•ومرة: قال: أحسبه ذكره عن مسروق، عن عائشة أن أبا بكر قال.

•ومرة: عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.

•ومرة: عن عامر بن سعد البجلي، عن سعد بن أبي وقاص.

•ومرة: عن عكرمة، عن النبي ﷺ.

•ومرة: عن أبي جحيفة.

•ومرة: عن علقمة قال أبو بكر لرسول الله ﷺ: أراك شِبْت يا رسول الله، قال: «شيبني هود...».

•ومرة: أرسله فقال: قال رسول الله ﷺ.

•ومرة: عن البراء عن أبي بكر.

أما الوجه الأول: وهو رواية أبي إسحاق، عن عكرمة، قال أبو بكر.

فرواه عن أبي إسحاق بهذا الوجه ستة، وهم: وكيع بن الجراح، وزهير بن معاوية، ويونس بن أبي إسحاق، وأبو الأحوص، وأبو بكر بن عياش، ومسعود بن سعيد، وإسرائيل بن يونس :

فأخرجه من طريق وكيع الدارقطني في العلل (١/٢٠٣)، وكذا أخرجه من طريق زهير بن معاوية في العلل (١/٢٠٤).

وطريق يونس بن أبي إسحاق أخرجه الدارقطني في العلل أيضا (١/٢٠٤).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 130 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
131
414 /
تذهب إلى الصفحة
Google
متصفح الويب فيرفكس

وطريق أبي الأحوص أخرجه سعيد بن منصور(٥/٣٧٢)، وابن سعد في الطبقات، وابن أبي شيبة (١/٥٥٣)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (رقم ٣١)، والدارقطني في العلل (١/٢٠٥)، من طرق عن أبي الأحوص به.

وطريق أبي بكر بن عياش أخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠٥) من طريقين عنه.

وطريق مسعود بن سعد أخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠٦) من أربعة طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين، عن مسعود بن سعيد الجعفي.

وطريق إسرائيل بن يونس اختلف فيه على وجهين:

الوجه الأول: إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، قال أبو بكر... : أخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠٤) من ثلاث طرق عن إسرائيل عن أبي إسحاق به.

وهذا الوجه عن إسرائيل صوبه الإمام الدارقطني، فقال: (لم يذكر ابن عباس، وهو الصواب عن إسرائيل). إهـ.

وقال الحافظ : (مرسل صحيح إلاَّ أنه موصوفٌ بالاضطراب). المطالب العالية (١٤/٧٢٣).

الوجه الثاني: إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠١) من طريقين عنه به.

الوجه الثاني: أبو إسحاق، عن عكرمة، عن أبي بكر أنه قال: (شيبني هود...).

أخرجه أبو يعلى (١/١٠٢) (رقم ١٠٧) وابن الشجري في الأمالي (٢/٢٤١) وابن عساكر (٤/١٧٢) من طرق عن خلف بن هشام وأبو يعلى وحده عن العباس بن الوليد النرسي كليهما (خلف، والنرسي) عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن أبي بكر ﷺ .

وخالف ذلك شيبان بن عبد الرحمن النحوي: فرواه فيما أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٤/١٦٩) عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال أبو بكر: (شيبتني هود...).

الوجه الثالث: أبو إسحاق عن أبي ميسرة – عمرو بن شرحبيل الهمداني– عن أبي بكر ﷺ. أخرجه المروزي في مسند أبي بكر(٣٢)، والدارقطني في العلل(١/٢٠٨) من طريق زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن أبي بكر ﷺ.

وفيه: زكريا بن أبي زائدة، وهو مدلس وقد عنعن، ثم إنه سمع من أبي إسحاق بعد الاختلاط كما في التقريب(ص: ٢٥٨).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 132 الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

الوجه الرابع: أبو إسحاق، عن مسروق، عن أبي بكر ﷺ: أخرجه محمد بن عبد الله الشافعي في الغيلانيات (رقم ١٠٨) والدارقطني في العلل (٢٠٨/١) وابن عساكر في تاريخه (١٧٣/٤). ومسروق مختلف في لُقِيِّه لأبي بكر الصديق ﷺ.

قال علي بن المديني في علله (ص/ ٣٠٦): (ما أُقدِّم على مسروق أحداً بشيء من أصحاب عبد الله، وصلى خلف أبي بكر، ولقي عمر، وعلياً...).

وبنحوه قال إبراهيم الحربي كما في جامع التحصيل (ص/٣٤٠)، وأنكر عبد الرحمن بن مهدي أن يكون مسروق صلى خلف أبي بكر الصديق ﷺ. المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢١٥).

وقال العلائي في جامع التحصيل (ص/ ٣٤١): (فتكون روايته عن أبي بكر مرسلة) .

أقول: نقل المزي في تهذيب الكمال (١٣٢١/٣)، وابن حجر في التهذيب قولَ ابن المديني: إن مسروقاً صلى خلف أبي بكر، ولم يذكرا خلافه، وكأنهما يذهبان إلى قوله .

الوجه الخامس: أبو إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال أبو بكر ﷺ: (يا رسول الله، أراك قد شِبْتَ، قال: «شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت». وهذا له طرق عن أبي إسحاق:

الطريق الأول: طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر...

أخرجه الترمذي في الجامع في التفسير باب: ومن سورة الواقعة (١٧٥/٩) (رقم ٣٢٩٨-مع التحفة) وفي الشمائل (رقم ٤١) وفي العلل الكبير -بترتيب أبي طالب (رقم ٦٦٤)، وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٣٠) والحاكم(٣٤٤/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٥٧/١) وابن عساكر (١٧٠/٤) من طرق عن أبي كريب، عن معاوية بن هشام القصار، وأخرجه ابن سعد في الطبقات، وأبو نعيم في الحلية٣٥٠/٤، وابن عساكر١٧٠/٤ من طرق عن عبيد الله بن موسى كلاهما (القصار، وعبيد الله)، عن شيبان بن عبد الرحمن النحوي، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس، به.

قال الترمذي في الجامع: (حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلاَّ من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة نحو هذا، ورُوي عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة شيء من هذا مرسلاً، وروى أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ نحو حديث شيبان، عن أبي إسحاق، ولم يذكر فيه: عن ابن عباس).

وقال الحاكم: (صحيح على شرط البخاري) .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
133
414 /
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

الطريق الثاني: زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق: أخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠٢) بالإسناد السابق.

الطريق الثالث: طريق أبي الأحوص، عن أبي إسحاق: أخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠٣) من طريق بقية بن الوليد، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال أبو بكر...

وفيه بقية بن الوليد، وهو مدلس وقد عنعن.

قال أبو حاتم: (هذا خطأ ليس فيه ابن عباس). العلل لابن أبي حاتم (٢/١١٠).

الطريق الرابع: طريق يونس، عن أبي إسحاق، به: أخرجه الدارقطني في العلل أيضا (١/٢٠٢).

الطريق الخامس: طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به. أخرجه أيضاً الدارقطني في العلل (١/٢٠١) .

الوجه السادس: أبو إسحاق قال: أحسبه ذكره عن مسروق، عن عائشة أن أبا بكر قال: أخرجه الدارقطني في العلل(١/٢٠٨)، وإسناده ضعيف، فيه: إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة ، قال الأزدي: ليس بحجة. اللسان (٤/٦٣).

الوجه السابع: أبو إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ﷺ.

الوجه الثامن: أبو إسحاق، عن عامر بن سعد البجلي، عن سعد بن أبي وقاص ﷺ: أخرجه من هذين الوجهين الدارقطني في العلل(١/٢٠٩).

وفي كلا الوجهين السابقين جُبارة-بالضم، ثم موحدة- بن المغلس-بمعجمة بعدها لام ثقيلة، ثم مهملة- الحِمَّاني- بكسر المهملة وتشديد الميم- أبو محمد الكوفي، ضعيف. التقريب (ص/ ١٦٩). وقال الدارقطني: (وهم فيه جبارة، وليس هذا من حديث سعد بن أبي وقاص، وإنما هو من حديث أبي بكر الصديق) .

الوجه التاسع: أبو إسحاق، عن عكرمة، عن النبي ﷺ، أخرجه الترمذي في التفسير باب: ومن سورة الواقعة (٩/١٧٦) (رقم ٣٢٩٨-مع التحفة). وهذا مرسل.

الوجه العاشر: أبو إسحاق، عن أبي جحيفة ﷺ، أخرجه أبو يعلى(٢/١٨٤) (رقم ٨٨٠) والطبراني(٢٢/١٢٣) (رقم ٣١٨) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٠) من طرق عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن محمد بن بشر، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، ﷺ مرفوعاً.

ومحمد بن بشر، هو ابن الفُرافصة، وهو ثقة.

وعلي بن صالح، هو ابن صالح بن حي، الهَمْدَاني، وهو ثقة أيضا. التقريب (ص/٦٩٨ت/٤٧٨٢).

وأخرجه الترمذي في الشمائل (رقم ٤٢) عن سفيان بن وكيع عن محمد بن بشر، به.

وسفيان بن وكيع هو ابن الجراح، أبتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه . التقريب (ص/٣٩٥ت/٢٤٦٩).

وأخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠٨) من طريق القاسم بن محمد بن حماد الدلال، عن شهاب بن عباد، عن محمد بن بشر به.

والقاسم ضعفه الدارقطني . سؤالات الحاكم للدارقطني (ت/١٦٠).

وأخرجه الدارقطني في العلل أيضاً (١/٢٠٧) من طريق محمد بن مهاجر القاضي، عن محمد بن بشر به.

ومحمد بن مهاجر لين الحديث. التقريب (ت/٦٣٧٢).

وأخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠٦) من طريق حميد بن الربيع بن مالك، عن عبد الله بن نمير، عن علي بن صالح بن صالح بن حي، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة به.

وحميد بن الربيع ممن قال فيهم ابن معين كذابو زماننا أربعة، وذكر فيهم حميد بن الربيع، وأبو هشام الرفاعي، وآخرين.

وأخرجه الدارقطني أيضاً في العلل (١/٢٠٨) من طريق عباد بن ثابت القطواني –معلقاً– عن علي بن صالح به.

الوجه الحادي عشر: أبو إسحاق، عن علقمة، قال أبو بكر لرسول الله ﷺ: أراك شِبْت يا رسول الله، قال: « شيبني هود...»: أخرجه الدارقطني في العلل (١/٢٠٩).

وفيه محمد بن عيسى بن حيان المدائني، وهو متروك الحديث. قاله الدارقطني كما في سؤالات الحاكم (ت/١٧١).

الوجه الثاني عشر: أبو إسحاق قال: رسول الله ﷺ: « شيبني هود...»: أخرجه عبد الرزاق بن همام (٣/٣٦٧) (رقم ٥٩٩٧). وهذا معلق علقه أبو إسحاق .

الوجه الثالث عشر: أبو إسحاق، عن البراء، عن أبي بكر: ذكره الدارقطني في العلل (١/١٩٧).

والحديث جاء مرفوعاً عن عدد من الصحابة، وهم:

*عقبة بن عامر ﷺ: أخرجه الطبراني (١٧/٢٨٦) (٧٩٠)، وقال الهيثمي في : (رجاله رجال الصحيح). مجمع الزوائد (٧/٣٧).

وقال العجلوني: (رواه الطبراني عن عقبة بسند رجاله رجال الصحيح). كشف الخفاء (٢/١٧).

*وعن أنس بن مالك ﷺ: أخرجه سعيد بن منصور (٥/٣٧٠)، وابن عدي في الكامل(٢/٢٤٧) والخطيب في المتفق والمفترق، وابن عساكر(٤/١٧٥) من طرق عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس به .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 134 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 135
414 /

ويزيد الرقاشي، زاهد ضعيف، كما في التقريب (ص/ ٦٩٤).

وأخرجه الدارقطني في العلل(١/١١٠) وابن عساكر(٤/١٧٥) من طريق أبي بكر بن عياش، عن ربيعة الرأي، عن أنس به.

*وعن سهل بن سعد ﷺ: أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٤٨) (رقم ٥٨٠٤)، قال في المجمع (٦/٤٠٥): (فيه: سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب). أقول: وكذا شيخه عمر بن محمد متروك أيضا .

*وعن عمران بن حصين ﷺ : أخرجه ابن مردويه في التفسير كما أسند عنه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف(٢/١٥٠)، وأخرجه ابن عساكر(٤/١٧٥).

وفيه محمد بن غالب بن حرب المعروف بتمتام، وقال موسى بن هارون الحمال عن حديث عمران هذا: (موضوع). قال الذهبي: يريد موضوع السند لا المتن). السير(١٣/٣٩١)، واتهم به الدارقطني محمد بن غالب كما في سؤالات السهمي (ص/ ٢٩).

الحكم على الحديث: حكم على هذا الحديث بالاضطراب غير واحد من الأئمة، منهم البزار في مسنده (١/١٦٩-١٧١)، والدارقطني في العلل (١/١٩٣)، والسخاوي في فتح المغيث (٢/٧٦-٧٨)، والسيوطي في تدريب الراوي (١/٣١٢)، وطاهر الجزائري في توجيه النظر(٢/٥٨٢)، وابن الملقن في التذكرة في علوم الحديث(ص/٥٦)، والذهبي في الموقظة، وابن حجر في النكت (٢/٢٤٤)، وجعلوه مثالاً للمضطرب، وأغرب الكتاني فجعله في نظم المتناثر(ص/١٨٦) من الأحاديث المتواترة .

وقال الدارقطني: « شيبتني هود والواقعة » معتلة كلها. سؤالات السلمي (٣١٣).

أقول: جاء في عدد من الأحاديث ذكر الشيب في رأس رسول ﷺ لكنه قليل جداً، ومن هذه الأحاديث:

١- حديث أنس بن مالك ﷺ قال-وهو يصف رسول الله ﷺ: (... قبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء). أخرجه البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٤٧)، وعن قتادة سألت أنساً ﷺ هل خضب النبي ﷺ؟ قال: (لا، إنما كان شيء في صُدْغيه). أخرجه البخاري في المناقب في صفة النبي ﷺ (٣٥٥٠)، ومسلم (٢٣٤١).

والصدغ: ما بين الأذن والعين، ويقال ذلك أيضاً للشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان. الفتح (٦/٦٩٨).

٢- وحديث جابر بن سمرة ﷺ، وقد سئل عن شيب رسول الله ﷺ، فقال: (كان إذا ادهن رأسه لم ير منه شيب، وإذا لم يدهن رُؤي منه شيء). أخرجه مسلم في الفضائل باب شيبه ﷺ (٢٣٤٤).

(٤٨) حديث:(من استوى يوماه فهو مغبون،ومن كان يومه شراً من أمسه فهو ملعون) ما أعلم هذا إلاَّ في منام لعبد العزيز بن أبي رواد قال: (رأيت النبي في النوم ، فقلت: يا رسول الله أوصني، فقال ذلك.....) بزيادة في آخره، ورواه البيهقي في الزهد[1]

٣- وحديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: (كان شيبُ رسول الله ﷺ نحو عشرين شعرة): أخرجه ابن ماجه(٣٦٣٠)، والترمذي في الشمائل (٤٠).

(١) منام عبد العزيز ابن أبي رؤّاد: أخرجه البيهقي في الزهد الكبير(ص/٣٦٧) (رقم/٩٨٧) عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: رأيت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم في النوم، فقلت: يا رسول الله أوصني فقال: (من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان يومه شرا من أمسه فهو ملعون، ومن لم يكن على الزيادة فهو في النقصان، فالموت خير له، ومن اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات).

*والحديث أخرجه مرفوعا: أبو بكر الأنصاري في المشيخة الكبرى-أحاديث الشيوخ الثقات-(٢/٨٧٥-٨٧٦) (رقم/٣٢٢) مرفوعا من طريق عبدا لله بن الحسين بن محمويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن المنذر سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا مالك (يعني: ابن أنس) عن الزهري عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تساوى يوماه فهو مغبون ، ومن كان أمسه خيرا من يومه فهو ملعون، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان، ومن كان في النقصان فالموت خير له من الحياة) .

وفي سنده عبد الله بن الحسين بن محمويه ولم أجد له ترجمة.

والظاهر-والله أعلم- أنّ محمد بن إبراهيم بن المنذر هذا هو: النّيسابوريّ الفقيه الإمام الشافعي صاحب المصنفات النافعة، وقد توفي رحمه الله علي الصحيح سنة (٣١٨هـ) كما في السير (١٤/٤٩٢)، ويزيد ذلك قوة أنه معروف بالرواية عن محمد بن إسماعيل الصائغ، وإذا كان الأمر كذلك فكيف يُسمع منه بعد وفاته باثني عشر سنة؟!، هذا دليل على نكارة الحديث ووضعه مرفوعا.

وذكر السخاوي في المقاصد (ص/٤٠٠رقم/١٠٨٠) والزركشي في اللآلي المنثورة (ص/٩١) (رقم/١١٧): أنّ الديلمي أخرجه في مسند الفردوس بسند ضعيف من حديث محمد ابن سوقة عن الحارث عن علي مرفوعا. وهو كما قالا.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/٣٨) مقطوعا عن إبراهيم بن بشار قال سمعت إبراهيم بن أدهم: يقول بلغني: أنَّ الحسن البصري رأى النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم في منامه، فقال: يا رسول الله عظني، قال:

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 137 / 414

(٤٩) حديث: (إنَّه ليغان على قلبي...) متفق عليه من حديث الأغر، وقد تقدم[١].

(٥٠) حديث الحسن عن أبي موسى: (يكون في أمتي قوم شعثة رؤوسهم، دنسة ثيابهم لو أقسموا على[الله][٢] لأبرهم) ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء،وفيه انقطاع وجهالة[٣].

(من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان غده شرا من يومه فهو ملعون، ومن لم يتعاهد النقصان من نفسه فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له).

ونحوه أخرجه أبو بكر الدينوري القاضي في المجالسة وجواهر العلم (٥/٥٧) (رقم/١٨٦١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢/٥٩) عن أبي حازم من قوله.

(١) قول المؤلف (متفق عليه) فيه نظر، فالحديث أخرجه مسلم فقط في كتاب الذكر والدعاء (١٧/٢٦) (رقم/٦٧٩٨) عن أبي بردة عن الأغرّ المزني- وكانت له صحبة- : أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:"إنَّه ليغان على قلبي، وإنِّي لأستغفر الله في اليوم مائة مرة."

وقد تقدَّم الحديث غير مرة، وعزاه العراقي إلى مسلم دون البخاري حيث قال في الأذكار والدعوات (١/٣١٤):" مسلم من حديث الأغر". وكذا في التوبة (٤/١٠)، فالظاهر-والله أعلم- أنَّ قوله عن الحديث هنا (متفق عليه) سهو أو سبق قلم.

*قوله (ليغان) الغين: الغيم . وغينت السماء تغان : إذا أطبق عليها الغيم،وقيل: الغين: شجر ملتف . أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر؛ لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى، فإن عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحهما عُدَّ ذلك ذنبا وتقصيرا ففزع إلى الاستغفار . النهاية في غريب الأثر (ص/٦٨٦) ولسان العرب (١٠/١٦٢-١٦٣) مادة (غين).

(٢) ما بين القوسين من الظاهرية، وقد سقط من الأصل.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأولياء (ص/٥٦رقم/٤٢) من طريق زيد بن عبيد عن خليد عن الحسن قال: أحرقت خصاص بالبصرة، وبقي خص في وسطها لم يحترق، وأمير البصرة يومئذ أبو موسى الأشعري، فخبر بذلك فبعث إلى صاحب الخص فأتى به، فإذا شيخ فقال: يا شيخ ما بال خصك لم يحترق؟ فقال: أقسمت على ربِّي ألاَّ يحرقه، فقال أبو موسى: أما إني سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم، دنس ثيابهم، لو أقسموا على الله لأبرَّهم.

والحسن بن أبي الحسن البصري الأنصاري يرسل كثيرا ويدلس، ولم يسمع من أبي موسى الأشعري شيئا. تهذيب التهذيب (٢/ ٢٦٦) وسير أعلام النبلاء (٨/١٣٧).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٥١) حديث: (من قرأ سورة الإخلاص فقد قرأ ثلث القرآن) أحمد من حديث أبي بن كعب بإسناد صحيح، ورواه البخاري من حديث أبي سعيد ، ومسلم من حديث أبي الدرداء نحوه[1].

وخليد هو: خليد بن دعلج السدوسي، أبو حلبس ضعفه ابن معين وأحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. تهذيب الكمال (٨/٣٠٧-٣٠٩) الجرح والتعديل (٣/٣٨٤). سير أعلام النبلاء (٧/١٩٥-١٩٦).

وزيد بن عبيد هو زيد بن يحيى بن عبيد الخزاعي، أبو عبد الله الدمشقي ثقة وهو معروف بالرواية عن خليد بن دعلج السدوسي وممن روى عنه أحمد بن أبي الحواري. تهذيب الكمال (١٠/١١٨-١١٩).

إلا أنَّ الديلمي أخرجه في مسنده كما في زهر الفردوس (٤/٣٩٠) من طريق ابن أبي الدنيا حدثنا محمد بن إدريس حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا زيد بن عقبة عن خليد عن الحسن مرفوعا.

ولعله أصابه التصحيف.

وعليه فإسناد الحديث ضعيف.

*و(الخِصاص): جمع خصٍّ، والخُصّ : بَيْت يُعْمَل من الخشب والقَصَب، وجمعه خِصاص وأَخْصاص وخُصوص أيضاً، سُمي به لما فيه من الخِصاص، وهي الفُرَج والأَنْقاب. النهاية في غريب الأثر (ص/٢٦٦) وتاج العروس (١٧/٥٥٣-٥٥٤).

*(طلس رؤوسهم) أي مغبرة . النهاية في غريب الأثر (ص/٥٦٦) يعني مغبرة رؤوسهم بالتراب ونحوه .

(١) حديث أبيّ بن كعب: أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن (ص/٢٦٨) وأخرجه أحمد (٣٥/١٩٧رقم/٢١٢٧٥) والنسائي في عمل اليوم والليلة-واللفظ له- (١/٤٢٥) والضياء في المختارة (ج٣/٤٣٨رقم١٢٣٩-١٢٤٠) من طريق حصين عن هلال بن يساف عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيّ بن كعب: أنَّ رجلا من الأنصار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن. وعند أحمد وأبي عبيد والضياء : عن أبي بن كعب أو رجل من الأنصار...الخ. وسنده صحيح كما قال المؤلف.

وأخرجه النسائي أيضا في عمل اليوم والليلة(ص/٤٢٥) (رقم/٦٨٦) من طريق هلال بن العلاء بن هلال حدثنا هشيم عن حصين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: من قرأ قل هو الله أحد فكأنما قرأ ثلث القرآن.

فأسقط هلال بن يساف من الإسناد ولم يذكره، قال المقدسي في المختارة (ج٣/٤٣٨): رواه النسائي في كتاب عمل يوم وليلة عن هلال بن العلاء عن أبيه عن هشيم عن حصين عن ابن أبي ليلى لم يذكر

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 138 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٥٢) حديث: دعائه لابن عباس" اللهم فقّهه في الدين،وعلّمه التأويل" متفق عليه دون قوله (وعلّمه التأويل)، ورواه بهذه الزيادة أحمد، وتقدم في العلم[1].

هلال بن يساف كما ذكر أحمد بن منيع ويحيى بن يحيى عن هشيم، وهما أحفظ من العلاء والله أعلم.
إه يشير إلى أنَّ روايتهم أرجح من رواية هلال بن العلاء ، وهو كذلك.
كما ذكر في المختارة أيضا (ج٣/٤٣٨): أنَّ الحديث رواه أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون عن زكريا عن الشعبي عن أبيّ بن كعب موقوفا من قوله. وقال:(إسناده صحيح)، وهو كذلك.
وحديث أبي سعيد أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن/ باب فضل ﴿ أ ب ب ﴾ (٦٧٦/٨) (رقم/٥٠١٣) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري : أنَّ رجلا سمع رجلا يقرأ ﴿ أ ب ب ﴾ الإخلاص:١. يرددها فلما أصبح جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فذكر ذلك له، وكأنَّ الرجل يتقالُّها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: (والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن).
وحديث أبي الدرداء: أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها/ باب فضل قراءة قل هو الله أحد (ج٦/٣٣٥) (رقم/١٨٨٣) عن معدان بن أبي طلحة عن أبي الدرداء عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ؟، قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن ؟ قال: قل هو الله أحد يعدل ثلث القرآن .

[1] أخرجه البخاري في كتاب الوضوء/ باب وضع الماء عند الخلاء (١/٢٩٤) (رقم/١٤٣) ومسلم في كتاب فضائل الصحابة/ باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما (ج١٦/٢٥٥) (رقم٦٣١٨) عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس : أنَّ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا قال: (من وضع هذا)؟، فأخبر فقال: (اللهمَّ فقهه في الدِّين).
ورواية مسلم:(اللهمَّ فقهه).
*وزيادة (وعلّمه التأويل) أخرجها ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢/٣٦٥) وابن أبي شيبة(٦/٣٨٣)وإسحاق ابن راهويه(٤/٢٣٠) (رقم/٢٠٣٨) وأحمد (٥/٦٥) (رقم/٢٨٧٩)و(٤/٢٢٥) (رقم/٢٣٩٧) والبزّار (٢/١٩١) (رقم/٥٠٧٥) وابن حبان (١٥/٥٣١) (رقم/) والحاكم (٣/٦١٥) من طرق عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :كان رسول الله صلى الله عليه وسلّم في بيت ميمونة فوضعت له وضوءا من الليل، فقالت له ميمونة: وضع لك هذا عبد الله بن عباس، فقال" اللهمَّ فقّهه في الدِّين وعلّمه التأويل". وإسناده صحيح على شرط مسلم، وللحديث طرق أخرى.والله أعلم.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 139 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 140 / 414

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 141 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٥٣) حديث: (إنَّ الله يتجلَّى للمؤمنين فيقول: سلوني فيقولون رضاك) البزار والطبراني في الأوسط من حديث أنس في حديث طويل بسند فيه لين،وفيه: (فيتجلَّى لهم يقول: أنا الذي صدقتُكم وعدى، وأتممتُ عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فسلوني،فيسألونه الرضى...) الحديث، ورواه أبو يعلى بلفظ: ثم يقول: ماذا تريدون؟، فيقولون:"ربنا رضوانك".....) الحديث ورجاله رجال الصَّحيح.[1].

---

(١) حديث أنس رضي الله عنه: أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة (١/٢٥٠) (رقم ٤٦٠) والبزار في مسنده (١٤/٦٨) (رقم ٧٥٢٧) والآجري في الشريعة (٢/١٠٢٢) (رقم ٦١٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٢٩٥)والذهبي في العلو (رقم ٥٥) من طريق عمر بن يونس عن جهضم بن عبد الله القيسي قال حدثنا أبو طيبة ،

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤/١٥٧-١٦٠) والدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٤٥) وابن أبي الدنيا في صفة الجنة (رقم ٨٨،٩١) وأبو جعفر ابن أبي شيبة في كتاب العرش وما روي فيه (رقم ٨٨) والدارقطني في الرؤية (رقم٥٩،٦٣) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/٢٩٤) من طرق عن الليث ابن أبي سليم كلاهما عن **عثمان بن عمير** عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(أتاني جبريل وفي كفه مرآةٌ بيضاءُ فيها نكتة سوداء ، فقلت: ما هذه يا جبريل؟، قال:(هذه الجمعة يعرضها عليك ربك عزَّ وجلَّ لتكون لكم عيدا ولقومك من بعدك، تكون أنت الأول، واليهود والنصارى تبع من بعدك).

قلت: ما لنا فيه ؟، قال: (لكم فيها خير، لكم فيها ساعة من دعا ربه عز وجل فيها بخير هو له قسم أعطاه الله عزَّ وجلَّ، أو ليس له بقسم إلاَّ ذخر له ما أعظم منه، أو تعوذ فيها من شر ما هو مكتوب عليه إلاَّ أعاذه الله من أعظم منه، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ، ثم حُفَّ الكرسي بمنابر من نور، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ، ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب ، فيتجلَّى لهم ربهم عزَّ وجلَّ حتى ينظروا إلى وجهه عز وجل).

أعادها عبد الأعلى مرتين، وهو يقول: (أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محلُّ كرامتي فاسألوني) ،فيسألونه الرضا، فيقول:(رضاي أحلكم داري، وإن لكم كرامتي فسلوني فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر إلى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة، ثم يصعد على كرسيه فيصعد معه الصديقون والشهداء ، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم ، وهي درة بيضاء لا فصم ولا قصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء فيها، أو قال منها أو كما قال، ومنها غرفها وأبوابها مطردة فيها، أنهارها متدلية فيها، ثمارها فيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 142 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

إلى يوم الجمعة ليزدادوا منه كرامة؛ وليزدادوا نظرا إلى وجهه عز وجل، ولذلك **دعي يوم المزيد**) .

وجهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي مولاهم اليمامي: صدوق يكثر عن المجاهيل. التقريب (ص/٢٠٤) (ت/٩٨٩).

وأبو طيبة هو: عبد الله بن مسلم السلمي، ثم العامري، أبو طيبة المروزي، قاضي مرو، قال عنه أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به . الجرح والتعديل (٥/١٦٥)،

وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف . الثقات (٧/٤٩).

وقال الذهبي: صالح الحديث . ميزان الاعتدال (٢/٥٠٤) .

لكن تابعه عن عثمان الليث بن أبي سليم: وقد اختلط جدا ، ولم يتميّز حديثه فترك. التقريب. (ص/٨١٧) (ت/٥٧٢١).

وعمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي: صدوق يخطئ . التقريب (ص/٧٠٩ت/٤٨٦٦) .

وعثمان بن عُمَير هو: عثمان بن عمير، وهو عثمان بن أبي حميد،- ويقال له ابن قيس-البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى، وهو متكلَّم فيه :

وقال يحيى ابن معين: ليس حديثه بشئ . الجرح والتعديل (٦/١٦١) وتاريخ ابن معين- رواية الدوري (٣/٤٥٨). وقال مرة: ليس به بأس . تاريخ ابن أبي خيثمة (٣/١٩٢). وقال أيضا: صالح . المختلف فيهم، لابن شاهين ص/٧٠).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه .. الجرح والتعديل (٦/١٦١).

وقال النسائي: ليس بالقوي . الضعفاء والمتروكون (ت/٤١٦).

وقال أحمد: ضعيف الحديث. العلل (ت/٣٥٣٩) وقال أيضا: منكر الحديث. (٦/٢٨٥).

وقال أبو زرعه: ضعيف الحديث. سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي (٢/٤٣٠).

وقال يحيى بن سعيد: صالح. الكامل (٦/٢٨٥).

وقال البخاري وعمرو بن علي الفلاس: كان يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن لا يحدِّثان عنه . التاريخ الكبير(٦/٢٤٥) ، الجرح والتعديل (٦/١٦١).

وقال ابن عدي: رديء المذهب غال في التشيع، يؤمن بالرجعة على أنَّ الثقات قد رووا عنه.... ويكتب حديثه على ضعفه . الكامل (٦/٢٨٦).

وقال الدارقطني: متروك. سؤالات البرقاني (ت/٣٥٦)، وقال أيضا: ضعيف الحديث. العلل (٤/١٨٨). ومرة قال: زائغ لم يحتج به. سؤالات الحاكم (ت/٤٠٧).

وسأله البرقاني عن إسناد حديث؟ فقال: ضعيف، قال: قلتُ من جهة من؟ قال: أبو اليقظان ضعيف، قلتُ: فيترك ؟ قال: لا، يخرج رواه الناس قديمًا . تهذيب الكمال (٤/٣٨٦) .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 143
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وتفرَّد ابن حبان فرماه بالاختلاط، فقال: (كان ممن اختلط حتى لا يدري ما يحدِّث به، فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات، ولا الذي انفرد به عن الأثبات؛ لاختلاط البعض بالبعض، قال حدثنا عمرو بن علي قال:كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثنا عن عثمان بن عمير، أبو اليقظان أخبرني محمد بن المنذر قال حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا بعض أهل البصرة عن شعبة قال: أتيت عثمان ابن عمير أبا اليقظان، فرأيته يخلط هذا بذاك وذاك بذا، فرجعت ولم أكتب عنه) .. (٢/٩٢).

ووافقه الحافظ فقال: ضعيف واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع .التقريب (ص/٦٦٧ت/٤٥٣٩) .

قال محمد طلعت:" وقول شعبة الذي ابن حبان لا يفيد أنَّ عثمان بن عمير اختلط بالمعنى الاصطلاحي، إنما معناه أنَّ شعبة لقيه فوجده سيء الحفظ فرجع ولم يكتب عنه لذلك، والله أعلم". معجم المختلطين (ص/٢٢٤).

أقول: وهو الذي يظهر، والعلم عند الله .

ويتلخص مما سبق – والعلم عند الله– أنه ليس بمختلط، بل هو ضعيف من قبل حفظه، يكتب حديثه .

أقول: وقد تابعه عن أنس بن مالك جمع منهم:

١/ عبد الملك بن حبيب الأزدي، أبو عمران الجوني– وهو ثقة– : أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/٣١٤) (رقم ٢٠٨٤) ومن طريقه الضياء في المختارة (٦/٢٧٢) (رقم ٢٢٩١) من طريق خالد بن مخلد القطواني قال: حدثنا عبد السلام بن حفص عن أبي عمران الجوني عن أنس بن مالك عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه .

وخالد بن مخلد القَطَوَاني، أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي: صدوق يتشيع، وله أفراد . التقريب (ص/٢٩١ت/١٦٨٧).

وعبد السلام بن حفص، أبو مصعب الليثي القرشي:

قال ابن حجر: وثقه ابن معين. التقريب (ص/٦٠٨ت/٤٠٩٦)، وقال الذهبي: مدني صدوق . الميزان (٢/٦١٥).

لكن لم أجد له ذكرا فيمن روى عن أبي عمران الجوني من تلاميذه ، ولا من ذكر الجوني من شيوخه، قال الهيثمي رحمه الله: (رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات). مجمع الزوائد (٢/١٦٤).

٢/ عمر بن عبد الله، مولى غفرة : أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ١٨٦،١٤٤) والدارقطني في الرؤية (رقم ٦٥) من طريق محمد بن شعيب وهو ابن شابور ثنا عمر بن عبد الله، مولى غفرة قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه ... فذكر نحوه .

وعمر بن عبد الله، مولى غفرة بنت رباح أخت بلال بن رباح مولى أبي بكر: وثقه ابن سعد، وقال: كان ثقة

كثير الحديث ليس يكاد يسند، وهو يرسل أحاديثه، أو عامتها. الطبقات الكبرى (٥/٤٢٦) .

وضعفه يحيى ابن معين وأبو حاتم، وقالا: يكتب حديثه . الكامل (٦/٦٨). الجرح والتعديل (٦/١١٩).

وقد سمع من أنس كما صرّح به هو هنا.

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (ت/٤٥٦).

وقال أحمد: ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل. العلل (ت/٤٤٢٤)، الجرح والتعديل (٦/١١٩).

وقال ابن عدي: قد روى عنه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه. (٦/٦٩).

٣/عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي-وهو ثقة-: أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال(رقم ٣٥) وابن النحاس في رؤية الله تبارك وتعالى (رقم ٩) من طريق صالح بن حيان عن عبد الله بن بريدة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلّم نحوه.

وصالح بن حيان القرشي، الكوفي: ضعيف . التقريب (ص/٤٤٤) (ت/٢٨٦٧).

٤/ سالم بن عبد الله : أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/١٥) (رقم ٦٧١٧) من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك... فذكر نحوه مختصرا .

وفيه الوليد بن مسلم القرشي، وهو ثقة كثير التدليس والتسوية . التقريب (ص/١٠٤١ت/٧٥٠٦)، وقد عنعن .

وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الشامي متكلّم فيه من قبل حفظه، وهو كما قاله الذهبي رحمه الله: (لم يكن بالمكثر، ولا هو بالحجّة، بل صالح الحديث). سير أعلام النبلاء (٧/٣١٤) .

•والحديث أخرجه مختصرا : أبو يعلى في مسنده (٧/٢٢٨) (رقم ٤٢٢٨) من طريق الصعق بن حزن حدثنا علي بن الحكم البُنَاني عن أنس بن مالك نحوه .

والصعق بن حَزْن بن قيس البكري: صدوق يهم وكان زاهدا . التقريب (ص/٤٥٣ت/٢٩٤٧).

وعلي بن الحكم البناني: ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة . التقريب (ص/٦٩٤ت/٤٧٥٦).

وهذا إسناد ظاهره السلامة والحسن، لكنه معلول فقد قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن عن علي بن الحكم عن أنس عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: أتاني جبريل بمرآة ، فإذا في وسطه نكتة بيضاء، فقال: هذه الجمعة ؟.

قال أبو زرعة: هذا خطأ؛ رواه سعيد بن زيد عن علي بن الحكم عن عثمان بن [عمير] عن أنس عن النبي . قال أبي: نقص الصعق رجلا من الوسط . إهـ علل ابن أبي حاتم (٢/٥٣٥-٥٣٦).

وسعيد بن زيد هو: سعيد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو الحسن البصري صدوق له أوهام. التقريب (ص/٣٧٨ت/٢٣٢٥).

وللحديث طرق أخرى كثيرة، لا تخلو كلها من مقال .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 144 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 145 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٥٤) حديث: (سأل طائفة من أصحابه:" ما أنتم ؟ فقالوا : مؤمنون فقال: " ما علامة إيمانكم ؟...) الحديث، تقدم[1].

(٥٥) حديث أنَّه قال في حديث آخر: (حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء...) تقدَّم أيضا[2].

---

*هذا وقد ذكر الحافظ ابن حجر: أنَّ البخاري قال في الأوسط عن عثمان بن عمير: منكر الحديث، ولم يسمع من أنس . تهذيب التهذيب (١٤٦/٧).

ولم أقف عليه لا في الأوسط ولا في الكبير بعد البحث والتفتيش، والعلم عند الله .

وفي الجملة فالحديث صحيح بمجموع طرقه، والعلم عند الله، وقد صححه بمجموعها الشيخ الألباني في الصحيحة (٥٦٨/٤-٥٧٠).

وقال الذهبي: (هذا حديث مشهور وافر الطرق....) . العلو للعلي الغفار (ص/٣١).

وقال ابن القيم : (هذا حديث كبير عظيم الشأن رواه أئمة السنة، وتلقوه بالقبول، وجَّل به الشافعي مسنده ....). حادى الأرواح إلى بلاد الأفراح (٦٥٣/٢).

ولابن عساكر رسالة بعنوان: « القول في جملة الأسانيد الواردة في حديث يوم المزيد»، بين فيها وجوه الوهي فيها، وقال: (إنَّ لهذا الحديث عن أنس عدَّة طرق في جميعها مقال). قاله السندي. مسند الشافعي- ترتيب السندي (١٢٦/١).

[1] سيأتي تخريجه في الذي بعده .

[2] أخرجه أبو سعد النيسابوري في الأربعين (٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (٢٧٩/٩) والخطيب في التاريخ (٢٤٨/١٠-٢٥٠)، والبيهقي في الزهد الكبير(رقم/٩٧٠) وابن عساكر في التاريخ(٢٠١/٤١) من طريق أحمد بن أبي الحواري يقول سمعت أبا سليمان الداراني يقول حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي حدثني أبي عن جدي سويد بن الحارث قال:وفدت على رسول الله صلى الله عليه و سلم سابع سبعة من قومي فلما دخلنا عليه وكلَّمناه فأعجبه ما رأى من سمتنا وزينا فقال: ما أنتم؟ قلنا: مؤمنين" فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلَّم وقال: إنَّ لكل قول حقيقة فما حقيقة قولكم وإيمانكم؟ قال سويد فقلنا: خمس عشرة خصلة خمس منها أمرتنا رسلك أن نؤمن بها، وخمس منها أمرتنا رسلك أن نعمل بها وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئا ،فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها ؟، قلنا: أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت) قال: وما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها؟، قلنا: أمرتنا رسلك أن نقول لا إله إلا الله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة، ونصوم رمضان، ونحج البيت من استطاع إليه سبيلا)

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 146 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٥٦) حديث: (طوبى لمن هدي للإسلام، وكان رزقه كفافا، ورضي به) الترمذي من حديث فضالة بن عبيد بلفظ:(وقنع) وقال"صحيح" وقد تقدم[1].

قال: وما الخمس التي تخلقتم بها أنتم في الجاهلية؟ قلنا: الشكر عند الرخاء، والصبر عند البلاء، والصدق في مواطن اللقاء، والرضا بمر القضاء والصبر عند شماتة الأعداء).

فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم:" علماء حكماء كادوا من صدقهم أن يكونوا أنبياء ".

أخبرنا الشيخ أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن الحداد قراءة عليه وأنا أسمع قال أخبرنا أبو نعيم أحمد ابن عبد الله الحافظ قراءة عليه هذا الحديث بإسناده ، ثم قال صلَّى الله عليه وسلَّم في آخر هذا الحديث:(وأنا أزيدكم خمسا فتتم لكم عشرون خصلة، إن كنتم كما تقولون فلا تجمعوا مالا تأكلون ولا تبنوا مالا تسكنون ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غدا زائلون واتقوا الله الذي إليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون).

قال أبو سليمان قال لي علقمة بن يزيد: فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلَّم وحفظوا وصيته وعملوا بها، ولا والله ما بقي من أولئك النفر ولا من أولادهم أحد غيري، وما بقي إلاَّ أياما قلائل ثم مات .

وأبو سليمان الداراني واسمه عبد الرحمن بن أحمد – ذكره ابن أبي حاتم (٢١٤/٢/٢ وأبو نعيم في الحلية (٢٥٤/٩-٢٨٠)، والخطيب (٢٤٨/١٠-٢٥٠) ، وابن عساكر(٢٠٠/٤١-٢٠١) ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا.

قال الشيخ الألباني:" وأمَّا شيخه أبو سليمان الداراني- واسمه عبد الرحمن بن أحمد- فهو رجل مشهور بالصلاح والزهد، ولكنهم لم يذكروا حاله في رواية الحديث، ويبدو أنه قليل الحديث جدًّا ". الضعيفة (١٢٢/٦).

وعلقمة بن يزيد بن سويد الأزدي مجهول، قال الذهبيُّ :"عن أبيه عن جده ، لا يعرف ، وأتى بخبر منكر ، فلا يحتج به". ووافقه عليه الحافظ في اللِّسان (١٨٧/٤) ولعلهما يشيران إلى هذا الحديث.

فالحديث منكر كما قاله الشيخ الألباني رحمه الله.

[1] أخرجه الإمام أحمد في المسند(٣٦٩/٣٩) (رقم/٢٣٩٤٤) والترمذي (٦٣/٧) (رقم/٢٣٤٩)والطبراني في الكبير(٣٠٥/١٨) (رقم/٧٨٦) وابن حبان(٤٨٠/٢) (رقم/٧٠٥) والحاكم(٣٤/١-٣٥) كلهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ أخبرنا حيوة بن شريح أخبرني أبو هانئ الخولاني: أنّ أبا علي عمرو بن مالك الجنبيّ أخبره عن فضالة بن عبيد : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:" طوبى لمن هدى إلى الإسلام، وكان عيشه كفافا وقنع ".

وعبد الله بن يزيد المقرئ هو: القرشي العدوى المكي ، أبو عبد الرحمن المقرئ القصير.

(٥٧) حديث:(من رضي من الله تعالى بالقليل من الرزق رضي منه بالقليل من العمل) رويناه في أمالي المحاملي بإسناد ضعيف من حديث علي بن أبي طالب،ومن طريق المحاملي رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس [1].

أبو هانئ الخولاني هو: حميد بن هانئ ، أبو هانئ الخولانيّ المصريّ:

قال أبو حاتم: صالح . الجرح والتعديل (٣/٢٣١). يعني صالح الحديث كما فسر به الذهبي . تاريخ الإسلام (٩/٧٥).

وقال النسائي: لا بأس به. تهذيب الكمال (٧/٤٠٢).

وقال الدارقطني: لا بأس به ، ثقة . تهذيب التهذيب (٣/٥١).

وقال ابن عبد البر: هو عندهم صالح الحديث، لا بأس به . تهذيب التهذيب (٣/٥١).

وقال الذهبي: ثقة . الكاشف (ت/١٢٦٠).

والذي يظهر أنه ثقة صالح الحديث ، والله أعلم .

وأخرجه الطبراني(١٨/٣٠٦) (رقم/٧٧٨) وابن شاهين في فضائل الأعمال(رقم/٣٠٥) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٣٦١) (رقم/٦١٧) والحاكم (٤/١٢٢) من طريق عبد الله بن وهب حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني عن أبي علي عمرو بن مالك الجنبي عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" أفلح من هدي للإسلام، وكان عيشه كفافا وقنع به". وسنده صحيح.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (رقم/٥٥٣) ومن طريقه النسائي في الرقائق كما في التحفة (٨/٦٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٣٦١) (رقم/٦١٦) عن حيوة بن شريح به. وسنده صحيح.

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمرو: أخرجه مسلم(ج/٧/١٤٦رقم/٢٤٢٣) وأحمد في مسنده (١١/١٣٤) (رقم/٦٥٧٢) والترمذي (٧/٦٢-٦٣) (رقم/٢٣٤٨) عن أبي عبدا لرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص: أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال :" قد أفلح من أسلم، ورزق كفافاً، وقنعه الله بما آتاه ".

وعليه فالحديث صحيح ، وقد قال الترمذي:"هذا حديث حسن صحيح ".

وقال الحاكم:" هذا حديث صحيح على شرط مسلم". وأبو علي الحنبيّ أخرج له أصحاب السنن ولم يخرج له مسلم، وهو ثقة ...

*والكفاف: هو الذي لا يفضل عن الشيء ، ويكون بقدر الحاجة إليه. النهاية في غريب الحديث (ص/٨٠٩).

[1] أخرجه ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٢٢/رقم١) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٢/٣٥٥)(رقم٩٥٣١) وفي الآداب (ص/٧٥٩) وابن عساكر في التاريخ (٥٧/١٢٨) من طريق أبي

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 147 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 148
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني نا إسحاق بن محمد الفروي حدثني سعيد بن مسلم بن باناك عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:" انتظار الفرج من الله عزّ وجلّ عبادة ، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله عزّ وجلّ منه بالقليل من العمل".

وأخرجه البيهقي في الآداب (ص/٧٥٩) من طريق إبراهيم بن الحسين ، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي حدثنا سعيد بن مسلم بن باناك نحوه.

وأبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني: قال عنه أبو أحمد الحاكم الحافظ: أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربعي البصري سكن بغداد ذاهب الحديث ". تاريخ بغداد (٩/٤٧٤).

وقال ابن عدي:" سمعت عبد الحميد البصري الوراق يقول سمعت فضلك الرازي يقول: عبد الله بن شبيب يحلُّ ضرب عنقه". الكامل (٤/٢٦٢)

وذكر أيضا أنه يسرق الحديث قال سمعت عبدان يقول:" قلت لعبد الرحمن بن خراش هذه الأحاديث التي يحدث بها غلام الخليل من أين له قال سرقها من عبد الله بن شبيب ،وسرقها عبد الله بن شبيب من النضر بن سلمة شاذان ووضعها شاذان ". الكامل (٤/٢٦٢).

وقال الذهبي: واه. المغني في الضعفاء (ت/٣٢١٢)

وإسحاق بن محمد الفروي هو:ابن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروه الفروى ، القرشي، أبو يعقوب المدني الأموي مولاهم :صدوق،كف فساء حفظه. التقريب (ص/١٣١)(رقم/٣٨٥).

ومسلم بن باناك: أورده البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. الجرح والتعديل (٨/١٨١) التاريخ الكبير(٧/٢٥٥).

وجملة (**انتظار الفرج من الله عبادة**): لها شواهد من حديث ابن عمر وابن عباس وابن مسعود وأنس كلها واهية.

وأخرجه أبو الحسين الصيرفيُّ في مشيخة الآنبوسي (رقم/١٦٩) من طريق عبد الله بن حماد الآملي قال حدثنا الربيع بن روح قال حدثنا سلم بن سالم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: "من رضي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج من الله عبادة" .

وسلم بن سالم هو أبو محمد البلخي: قال يحيى بن معين: ليس بشيء. الجرح والتعديل (٤/٢٦٦).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث وترك حديثه. الجرح والتعديل (٤/٢٦٦).

وقال أحمد:ليس بذاك في الحديث كأنَّه ضعفه. العلل ومعرفة الرجال(٣/٣٢٢).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 149
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه كان مرجئا، وكان لا، وأومئ بيده إلى فيه: يعني لا يصدق. الجرح والتعديل (٤/٢٦٦).

قال الآجري: سألته، يعني أبا داود سليمان بن الأشعث، عن سلم بن سالم. فقال: ليس بشيء، كان مرجئاً، أحمد لم يكتب عنه. قال: كنت أراه في القطيعة. ((تاريخ بغداد)) ٩/١٤٤)

وقال ابن حبان: منكر الحديث يقلب الأخبار [قلبا] ، وكان مرجئا شديد الإرجاء داعية إليها. المجروحين(١/٣٨٢).

ولهذا قال الشيخ الألباني: "وهذا سند ضعيف جدا ، آفته سلم بن سالم وهو البلخي الزاهد ، ضعفه أحمد والنسائي ، وأشار الأصم إلى تكذيبه". الضعيفة (٤/٣٩٩رقم/١٩٢٥).

وقد رُوي الحديث من حديث أبي هريرة، ومن حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنهما:

حديث أبي هريرة: أخرجه الخطيب في المتفق والمفترق (١/٧٤١)(رقم/٤٤٨) من طريق سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلَّم قال:" من لم يستحي من الحلال قلَّ كبره وخفت مؤنته، ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسر من العمل".

قال عثمان قال سعيد: ومن لم يستحي من الناس لم يستحي من الله تعالى.

وفيه خلف بن يحيى الخراساني البخاري قاضي الريّ:

قال عنه أبو حاتم: متروك الحديث كان كذّابا، لا يُشتغل به ولا بحديثه. الجرح والتعديل (٣/٣٧٢).

وقال الذهبي: كذّبه أبو حاتم.الميزان (١/٦٦٣).

كما أنَّ فيه أيضا : عثمان بن عبد الرحمن ابن عمر القرشي الزهري الو قاصي، وهو متروك الحديث، وقد ضعفه جدًا غير واحد من أهل العلم. تهذيب الكمال (١٩/٤٢٦-٤٢٧).

وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه أيضا الخطيب في المتفق والمفترق (٣/٢١٢٢) (رقم/١٨٢٩) عن أبي عثمان النهدي عن أبي سعيد الخدري عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:"من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل، وأخرجه من ذلِّ المعصية إلى عزِّ الطاعة، وأغناه الله بغير مال وأعزَّه بغير عشيرة، ومن رضي بالحلال خفت مؤنته وقلت تبعته ".

و فيه جعفر بن عبد الواحد، الهاشمي القاضي: قال ابن عدي :منكر الحديث عن الثقات ويسرق الحديث. الكامل (٢/١٥٣).

قال الدار قطني: جعفر بن عبد الواحد متروك. تاريخ بغداد (٧/١٧٤).

وسئل مرة أخرى عن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، فقال:كذّاب يضع الحديث. تاريخ بغداد (٧/١٧٤)، سؤالات حمزة (٢٣٢).

وقال الذهبي :متروك هالك معاصر للبخاري . المغني في الضعفاء (ت/١١٥٠).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 150 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(٥٨) حديث: (إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة فيطيرون من قبورهم إلى الجنان يسرحون فيها) رواه ابن حبان في الضعفاء وأبو عبد الرحمن السلمي من حديث أنس مع اختلاف، وفيه حميد بن علي القيسي ساقط هالك، والحديث منكر مخالف للقرآن وللأحاديث الصحيحة في الورود وغيره[1].

(٥٩) حديث: (أعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم وإلاّ فلا) تقدم[2].

وفي الجملة فالحديث منكر ضعيف جدا، ولا يصح شيء من طرقه، وقد ضعَّفه جدا الشيخ الألباني في الضعيفة (٤/٧٥رقم/١٥٧٣) و(٤/٣٩٩رقم/١٩٢٥).والله أعلم.

أقول: ومنه يتبين أن قول العراقي في حديث علي (رويناه في أمالي المحاملي بإسناد ضعيف) فيه تساهل لا يخفى، حيث إن فيه من وصفه الأئمة بأنه سارق وذاهب الحديث .

[1] أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/٣٠٢) وابن الجوزي في في الموضوعات (٣/٢٥١-٢٥٢) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/٣٧٥) والرافعي في التدوين في أخبار قزوين(٢/٣٢) من طريق حميد بن علي بن هارون القيسي أنبأنا هدبة حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل قوما عليهم ثياب خضر بأجنحة خضر فيسقطون على حيطان الجنة، فيشرف عليهم خزنة الجنة، فيقولون لهم: ما أنتم؟ أما شهدتم الحساب، أما شهدتم الوقوف بين يدى الله عزّ وجلّ؟، فقالوا: لا، نحن قوم عبدنا الله عز وجلّ فأحبّ أن يدخلنا الجنة سرًّا).

وحميد بن علي بن هارون القيسي: تالف متهم بوضع هذا الحديث، وقد ذكر ابن حبان: أنّه أملى عليهم أحاديث باطلة، وقال:" فقمنا وتركناه ، فلا يجوز الاحتجاج به بعد روايته مثل هذه الأشياء عن هؤلاء الثقات". أنظر المجروحين (١/٣٠٢) (رقم/٢٦٩). ميزان الاعتدال (١/٦١٣ت/٢٣٣٨).

وقال ابن الجوزي: (هذا حديث موضوع على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، والمتهم بوضعه حميد التنيسى). اهـ .

والحديث كما قال المصنف مخالف لقول الله تعالى: ﭽ ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﭼ مريم: ٧١ - ٧٢ .

[2] في الإحياء (٤ / ١٩٥).

والحديث أخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق أحمد بن الحسن المصري يحدثنا أبو عاصم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو سلمة وعكرمة عن أبي هريرة رفعه:(يا معشر الفقراء أعطوا الله عز وجل الرضا من قلوبكم، تظفروا بثواب فقركم وإلاّ فلا).

(٦٠) حديث:(من أحبَّ أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما لله عنده..) الحاكم من حديث جابر وصححه بلفظ:(منزلته) و(منزلة الله)[1].

وأحمد بن الحسن المصري هو: أحمد بن الحسن بن أبان المصري "يروي عن أبي عاصم النبيل وغيره بأحاديث مناكير يسرق الحديث ضعيف" .قاله ابن عدي في الكامل (١/ ١٩٧).

وقال ابن حبان: كذاب دجال من الدجاجلة يضع الحديث عن الثقات وضعاً . المجروحين (١/ ١٥٠) فالحديث موضوع.

[1] أخرجه أبو يعلي في مسنده(٣/ ٣٩٠) (رقم/١٨٩٦)و(٤/ ١٠٦) (رقم/٢١٣٨) وعبد بن حميد في المسند(ص ٣٣٣/ رقم ١١٠٧-المنتخب) والطبراني في الأوسط(٣/ ٦٧)(رقم/٢٥٠١) وفي الدعاء(ص٥٢٨) (رقم/١٨٩١) والحاكم(١/ ٦٧١) (رقم ١٨٢٠) والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٣٩٨) (رقم/ ٥٢٨) ، وابن عساكر في التاريخ (٥٦/ ٧٩) كلهم من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة قال : سمعت أيوب بن خالد بن صفوان يقول :قال جابر: خرج علينا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال:" يا أيها الناس إنَّ لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر في الأرض فارتعوا في رياض الجنة قالوا : وأين رياض الجنة يا رسول الله ؟ : مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه بأنفسكم، من كان يحبُّ أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه".

وعمر بن عبد الله هو: عمر بن عبد الله المدني ، أبو حفص مولى غفرة بنت رياح، وهو متكلم فيه:

قال ابن معين: عمر مولى غفرة ضعيف. الجرح والتعديل(٦/ ١١٩).

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (رقم/٤٥٦).

وقال أبو حاتم: عمر مولى غفرة يكتب حديثه. الجرح والتعديل(٦/ ١١٩).

وقال العجلي: يكتب حديثه وليس بالقوي.معرفة الثقات(٢/ ١٦٨) (رقم/١٣٥٣).

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلاَّ على سبيل الاعتبار. المجروحين (٢/ ٣).

وقال الإمام أحمد:ليس به بأس، ولكن أكثر حديثه مراسيل. العلل (٣/ ١٠٧) (رقم/٤٤٢٤) (و الجرح والتعديل(٦/ ١١٩).

وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، ليس يكاد يسند وكان يرسل حديثه.تهذيب الكمال(٢١/ ٤٢٢).

وقال البزار: لم يكن به بأس وأحاديثه عن ابن عباس مرسلة.تهذيب التهذيب(ت/ ٧١٣).

وقال ابن حجر : ضعيف، وكان كثير الإرسال. التقريب(ص٧٢٣) (رقم/٤٩٦٨).

والذي يظهر والله أعلم أنه ضعيف يكتب حديثه. كما قاله ابن عدي .الكامل(٤/ ٢١٠).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 151 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٦١) حديث: (قال الله: أنا الله لا إله إلا أنا من لم يصبر على بلائي...) الحديث الطبراني في الكبير وابن حبان في الضعفاء من حديث أبي هند الداري مقتصرا علي قوله (من لم يرض بقضائي، ويصبر علي بلائي فليلتمس ربا سواي) وإسناده ضعيف[1].

ولقوله: (من كان يحبُّ أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده، فإن الله ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه) شاهد من حديث أبي هريرة وسمرة بن جندب رضي الله عنهم:

حديث أبي هريرة: أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٧٦/٦) عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم:"من سرَّه أن يعلم ماله عند الله فليعلم ما لله عنده ".وإسناده ضعيف.

وحديث سمرة بن جندب: أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية(٢١٦/٨) عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلَّم قال:"من سرَّه أن يعلم ما له عند الله فليعلم ما لله عنده".

قال أبو نعيم:"غريب من حديث مبارك ومحمد بن صبيح". وسنده ضعيف كذلك.

وبالجملة فالحديث حسن بهذه الشواهد. وقد حسنه الشيخ الألباني في الصحيحة (رقم/٢٣١٠).

[1] أخرجه الطبراني في الكبير(٣٢٠/٢٢) (رقم/٨٠٧) وابن حبان في المجروحين(٣٦٤) (رقم/٤١٠) وابن عساكر في التاريخ(٦٠/٢١)و(٢٠٩/٤٣-٢١٠)و(١٠١/٥٤) من طريق سعيد بن زياد بن فائد بن زياد بن أبي هند الداري حدثني أبي زياد بن فائد عن أبيه فائد بن زياد عن جده زياد بن أبي هند عن أبيه أبي هند قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلَّم يقول:" قال الله عزَّ وجلَّ من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي فليلتمس ربا سواي".

وسعيد بن زيَّاد قال الأزدي عنه: متروك. المجروحين (٣٦٤/١) ولسان الميزان (٣٠/٣).

وقال ابن طاهر المقدسي:"فيه سعيد بن زياد عنده نسخة يتصرف بها". التذكرة (٢٣٢).

وساق ابن حبان له هذا الحديث، وقال:"لا أدري البلية ممن هي؟ أمنه أو من أبيه أو من جده ؟!. المجروحين (٣٦٤/١).

قال سبط ابن العجمي:"والظاهر أن مراده بالبلية الوضع، والله أعلم". الكشف الحثيث (١٢٤/١).

وزيَّاد بن فائد – بفتح الزاي وتشديد الباء كما قاله ابن مأكول- الإكمال(١٩٨/٤)

وهو وأبوه (فائد بن زيَّاد) ضعيفان: قال الحافظ ابن حجر:"و(زيَّاد) بفتح الزاي المنقوطة وتشديد التحتانية المثناة وكذا جده، و(فائد) بالفاء هو وولده ضعيفان، وقد جاء عنهما عدة أحاديث مناكير". الإصابة في تمييز الصحابة(٦٤/١٣).

وأخرج البيهقي في الشعب(٢١٧/١) (رقم/٢٠٠) من طريق علي بن بزداد الجرجاني- و كان قد أتى عليه مائة و خمسة وعشرون سنة- قال سمعت عصام بن الليث الليثي السدوسي من بني مرارة في البادية يقول

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 152 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٦٢) حديث: (قال الله تعالى قدرت المقادير، ودبرت التدبير، وأحكمت الصنع،فمن رضي فله الرضى...) الحديث لم أجده بهذا اللفظ، وللطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامه: (خلق الله الخلق وقضي القضية وأخذ ميثاق النبيين...) الحديث، وإسناده ضعيف[1].

(٦٣) حديث: (يقول الله خلقت الخير والشر،فطوبى لمن خلقته للخير، وأجريت الخير على يديه...) الحديث ابن شاهين في شرح السنة من حديث أبي أمامه بإسناد ضعيف[1].

سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : قال الله تعالى" من لم يرض بقضائي و قدري فليلتمس ربًّا غيري".

وعلي بن بزداد الجرجاني: قال الذهبي في ترجمة شيخه عصام بن الليث :" لا يعرفان " . ميزان الاعتدال (٦٧/٣) والمغني في الضعفاء (ت/٤١١٠) .

وقال الذهبي أيضا في ترجمة علي بن بزداد الجرجاني :"شيخ لابن عدي متهم ، روى عن الثقات أوابد" . الاعتدال (١٦٣/٣).

وقال السمعاني : " هذا إسناد مظلم لا أصل له ". الأنساب (٢٩٧/١).

وخلاصة القول أنَّ الحديث ضعيف جدا كما قاله الألباني في الضعيفة (٢/رقم/٧٤٧،٥٠٥).

[1] أخرجه الطيالسي في مسنده (٤٥١/٢) (رقم ١٢٢٦) والطبراني في الكبير (٢٤١/٨) (رقم ٧٩٤٠) و(٢٤٢/٨) (رقم ٧٩٤٣) من طريق جعفر بن الزبير الحنفي عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: « إنَّ الله عز وجل خلق الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها ».

وجعفر بن الزبير الحنفي متروك الحديث، وكان صالحا في نفسه . التقريب (ص/١٩٩ت/٩٤٧).

وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (رقم ٢٥٥،٤٢) وأبو الشيخ في العظمة (٥٩٨/٢) من طريقين عن بشر بن نمير عن القاسم عن أبي أمامة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلَّم قال: «خلق الله عز وجل الخلق، وقضى القضية، وأخذ ميثاق النبيين، وعرشه على الماء، وأهل الجنة أهلها، وأهل النار أهلها» ، فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففيم العمل؟ قال: « يعمل كل قوم لمنازلهم».

وبشر بن نُمير القشيري البصري متروك متهم . التقريب (ص/١٧١ت/٧١٣).

وأخرجه الطبراني أيضا في الأوسط (٣٢٥/٧) (رقم ٧٦٣٢) من طريق سلم بن سالم عن عبد الرحمن عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة الباهلي به نحوه.

وسلم بن سالم البلخي ضعيف لا يكتب حديثه كما قاله أبو زرعه... الميزان (١٨٥/٢).

وعليه فالحديث طرقه واهية كلها. والله أعلم

(٦٤) حديث أنس (خدمت النبيَّ صلَّي الله عليه وسلَّم فما قال لي لشيء فعلته لم فعلته...) الحديث متفق عليه، وقد تقدم[٢].

---

[١] أخرجه البيهقي في الاعتقاد(١/١٤٥) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٥٣) و الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢/٢٥) من طريق الفضل بن موسى عن أبي فروة الرهاوي عن أبي يحيى الكَلاعِي عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول أنا الله لا إله إلاَّ أنا خلقت الخير وقدرته، فطوبى لمن خلقته للخير وخلقت الخير له وأجريت الخير على يديه، أنا الله لا إله إلاَّ أنا خلقت الشر وقدرته، فويل لمن خلقت الشر له وخلقته للشر وأجريت الشر على يديه).

و أبو فروة الرهاوي: يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري ، أبو فروة الرهاوي وقد ضعفه غير واحد من أهل العلم كيحي وأبو حاتم وابن المديني وأحمد والبخاري. الجرح والتعديل(٩/٢٦٦) تهذيب الكمال(٢٣/١٥٦-١٥٧).

و أبو يحيى الكلاعي هو: سليم بن عامر الكلاعى الخَبَائرى ، أبو يحيى الحمصي، وهو ثقة. التقريب (ص/٤٠٤ت/٢٥٤٢).

وللحديث شاهد لا يفرح به من حديث ابن عباس رضي الله عنهما: أخرجه الطبراني في الكبير(١٢/١٧٣) (رقم/١٢٨٢٩) من طريق مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النُكْري عن أبيه عن جده عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء عن ابن عباس عن النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم قال :"إنَّ الله قال أنا خلقت الخير والشر، فطوبى لمن قدرت على يده الخير، وويل لمن قدرت على يده الشر ".

ويحيى بن عمرو بن مالك النُكْري- بضم النون وسكون الكاف وفي آخرها الراء، نسبة إلى بني نكرة، قومٌ من عبد القيس- : ضعيف، وقد ضعفه يحيى بن معين و أبو زرعة وأبو داود والنسائي وأبو بشر الدولابي والدارقطني والعقيلي وغيرهم . الجرح والتعديل (٩/١٧٦) وتهذيب الكمال (٣١/٤٧٨-٤٧٩) ، الأنساب (ص/١٧٤) .

وروايته عن أبيه خاصة متكلَّم فيها:

قال ابن حبان عن أبيه- (عمرو ابن مالك)- :" يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه". اهـ

وقال ابن عدي :" وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن يحيى بن عمرو بن مالك عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس كلها غير محفوظة ، تفرَّد بها يحيى بهذا الإسناد و أحاديث أخر مما لم أذكرها، وليس تلك بمحفوظة أيضا " . اهـ .

وعليه فالحديث إسناده ضعيف كما قاله المصنف رحمه الله .

[٢] تقدم في المغني مع الإحياء (٢/٣٦١) .

(٦٥) حديث: (إن الله بحكمته وجلاله جعل الرَوح والفرح في الرضا....) الحديث الطبراني من حديث ابن مسعود إلاَّ أنه قال (بقسطه) وقد تقدم[1].

الحديث أخرجه البخاري في كتاب الأدب/ باب حسن الخُلق والسخاء وما يكره من البخل(١٠/٤٧١) (رقم/٦٠٣٨) ومسلم في كتاب الفضائل/باب كان رسول الله صلَّي الله عليه وسلَّم (١٥/٦٩) (رقم/٥٩٦٧،٥٩٦٧) من طريق ثابت البناني عن أنس بلفظ:"خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، والله ما قال لي أفًّا قط، ولا قال لي لشيء لم فعلت كذا، وهلاَّ فعلت كذا ".

وأخرجه البخاري في كتاب الوصايا/ باب استخدام اليتيم في السفر والحضر(٥/٤٦٤) (رقم/٢٧٦٨) وفي كتاب الديات/باب من استعان عبدا أو صبيا، (١٢/٢٦٤) (رقم/٦٩١١) ومسلم في كتاب الفضائل/ باب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا(ج/١٥/٧٠) (رقم/٥٩٦٨) من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس به، وليس فيه تحديد سني الخدمة.

[1] لم أعثر عليه فيما تقدَّم من المغني.

الحديث أخرجه البيهقي في الشعب (١/٣٨٣-٣٨٤) (رقم/٢٠٤) وفي الأربعين الصغرى (٨٢/٦٧،٦٦) من طريق جعفر بن شعيب الشاشي ثنا أبو حُمَة ثنا أبو قرة عن سفيان بن سعيد عن منصور بن المعتمر، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/٢٦) (٦رقم/١٠٥١٤) وأبو نعيم في الحلية (٧/١٣٠) من طريق أحمد بن سهل بن أيوب قال ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا سفيان الثوري وشريك بن عبد الله وسفيان بن عيينة عن سليمان الأعمش كلاهما عن خيثمة- وهو ابن عبد الرحمن- عن ابن مسعود عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (لا ترضينَّ أحدا بسخط الله، ولا تحمدنَّ أحدا على فضل الله، ولا تذمنَّ أحدا على ما لم يؤتك الله؛ فإنَّ رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ولا يردُّه عنك كراهية كاره، وإنَّ الله تعالى بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في الرضا واليقين وجعل الهمَّ والحزن في السُّخط).

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري ومن حديث الأعمش تفرد به خالد بن يزيد العمري. اهـ

وأبو حُمَة: بضم الحاء المهملة وفتح الميم وتخفيفها هو: محمد بن يوسف الزبيدي- بفتح الزاي وكسر الموحدة-. تكملة الإكمال (٢/٢٧٢) .

قال ابن حبان:" من أهل اليمن، وكان راويا لأبي قرة ربما أخطأ وأغرب كنيته أبو يوسف، وأبو حمة لقب". الثقات(٩/١٠٤)

وقال ابن القطان" لا أعرف حاله".اللسان (٧/٣٧)

قال ابن حجر:" قلت هو يماني مشهور اسمه محمد بن يوسف". اللسان (٧/٣٧).

وقال أيضا:"صاحب أبي قرة صدوق".التقريب (٩١١ت/٦٤٥٨).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 155 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 156
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

وأبو قرة: بضم القاف موسى ابن طارق اليماني أبو قرة الزبيدي بفتح الزاي القاضي ثقة يغرب. التقريب(٩٨١ت/٧٠٢٦).

وخالد بن يزيد العمري: ضعفه جدا غير واحد من النقاد:

قال يحيى بن معين: خالد بن يزيد العمري كذاب.الجرح والتعديل(٣/٣٦٠ت/١٦٣٠).

وقال أبو حاتم: كان كذابا- أتيته بمكة ولم اكتب عنه -وكان ذاهب الحديث. الجرح والتعديل(٣/٣٦٠ت/١٦٣٠).

وقال البخاري: مكي ذاهب الحديث. التاريخ الكبير(٣/١٨٤ت/٦٢٢).

وقال ابن عدي:"ولخالد العمري عن الثوري وابن أبي ذئب وغيرهم غير ما ذكرت أحاديث وعامتها مناكير". الكامل(٣/١٨).

وخيثمة هو: خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبره الجعفي الكوفي، إمام ثقة لكنه لم يسمع من ابن مسعود شيئا.

قال عبد الله سمعت أبي يقول: لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئا. بحر الدم(١/٥٠ت/٢٦٨).

وقال العلائي: قال أحمد بن حنبل لم يسمع من عبد الله بن مسعود شيئا، إنما روى عن الأسود عن عبد الله، وكذلك قال أبو حاتم أيضا. جامع التحصيل(١٧٣ت/١٧٦).

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين(رقم/٣٢) ومن طريقه البيهقي في الشعب(١/٢٨٤) (رقم/٢٠٥) وفي الأربعين الصغرى(٨٢) (رقم/٧٠) وابن عساكر في التاريخ(٣٣/١٧٥) عن الحسن بن الصباح

وأخرجه هناد بن السري في الزهد(١/٢٠٤) (رقم/٥٣٥) كلاهما عن سفيان بن عيينة عن أبي هارون المدني (موسى بن أبي عيسى الخناط) قال: قال عبد الله بن مسعود: "من اليقين أن لا ترضى الناس بسخط الله ولا تحمدن أحدا على رزق الله ولا تلومن أحدا على ما لم يؤتك الله فإن رزق الله لا يسوقه حرص حريص ولا يرده كراهة كاره، وإنَّ الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرح في اليقين والرضا وجعل الهم والحزن في الشك والسخط".

أبو هارون المدني (موسى بن أبي عيسى الخناط الغفاري): ثقة.التقريب (٩٨٤ت/٧٠٤٩).

ولم أجد من ذكر في شيوخه ابن مسعود، وليس له ذكر في الرواة عن ابن مسعود.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه(رقم/١٤٤٨) من طريق علي بن يزيد الصدائي نا عثمان بن عطاء عن أبيه (عطاء الخراساني) عن ابن مسعود نحوه موقوفا عليه.

وعثمان بن عطاء هو: عثمان بن عطاء ابن أبي مسلم الخراساني ضعيف، ضعفه غير واحد من أهل العلم. الجرح والتعديل (٦/١٦٢) تهذيب الكمال (١٩/١٤٢-١٤٣).

(٦٦) حديث: (من شهد منكرا فرضي به فكأنه فعله) أبو داود مع اختلاف، وقد تقدم[1].

وأبوه عطاء بن أبي مسلم أبو عثمان الخراساني: صدوق يهم كثيرا و يرسل ويدلس. التقريب (ص/٦٧٩ت/٤٦٣٣).

ولم يسمع من أحد من الصحابة قال يحي بن معين:"لا أعلمه لقي أحدا من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلّم". جامع التحصيل (٢٣٨ت٥٢٢).

وأخرجه مختصرا ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين(رقم/٢٣) من طريق أبي أسامة و يعلى بن عبيد عن ابن أبي خالد عن زبيد قال : قال عبد الله :" إنَّ الروح والفرح في اليقين والرضا وإنَّ الغم والحزن من الشك والسخط وقال يعلى : الروح والفرح".

وزبيد هو: ابن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي ثقة ثبت عابد إلاَّ أنَّه لا يعلم له سماع من الصحابة.

قال الذهبي:"وَمَا عَلِمتُ لَهُ شَيْئاً عَنِ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ رَآهُم،وَعِدَادُه فِي صِغَارِ التَّابِعِيْنَ".السير (٣٣٥/٩)

والحديث جاء من حديث أبي سعيد الخدري:

أخرجه البيهقي في الشعب (٣٨٢/١) (رقم/٢٠٣) وأبو نعيم في الحلية(١٠٦/٥) من طريق علي بن محمد بن مروان قال ثنا أبي- يعني محمد بن مروان-،

وأخرجه البيهقي أيضا في الشعب(٣٨٢/١) (رقم/٢٠٣) من طريق موسى بن بلال ثنا أبو عبد الرحمن السدي كلاهما عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: إنَّ من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله و أن تحمدهم على رزق الله و أن تذمهم على ما لم يؤتك الله إن رزق الله لا يجره حرص حريص و لا يرده كره كاره إن الله بحكمه و جلاله جعل الروح و الفرح في الرضا و اليقين و جعل الغم و الحزن في الشك و السخط".

ومحمد بن مروان ابن عبد الله بن إسماعيل السدى الصغير الكوفي، وهو ضعيف ليس بشيء، متهم بالكذب. التقريب (٨٩٥ت/٦٣٢٤). هو

وموسى بن بلال: ضعفه الأزدي، وقال: ساقط ضعيف. الميزان (٢٠١/٤).

وعطية العوفي هو: عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي القيسي الكوفي: صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا. التقريب (٦٨٠ت/٤٦٤٩).

وخلاصة القول: أنَّ الحديث ضعيف لايصحُّ لا مرفوعا ولا موقوفا. والعلم عند الله.

[1] المغني مع الإحياء (٣٠٤/٢).

والحديث: أخرجه أبو داود في السنن(٥٩/٤) (رقم/٤٣٤٥) والطبراني في الكبير (١٣٩/١٧) (رقم/١٤٠٣٣) وابن قانع في معجم الصحابة (رقم١٣٣٨) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (رقم/١٢٧٦)

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 157 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
158 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

(٦٧) حديث: (الدال على الشّر كفاعله) أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بإسناد ضعيف جداً[1].

(٦٨) حديث: (لو أنَّ رجلاً قُتل بالمشرق ورضي بقتله آخر في المغرب كان شريكاً في قتله) لم أجد له أصلاً بهذا اللفظ ، ولابن عدي من حديث أبي هريرة: (من حضر معصية فكرهها فكأنما غاب عنها،ومن غاب عنها فأحبَّها فكأنما حضرها)، وتقدم في كتاب الأمر بالمعروف[2].

كلهم من طريق أبي بكر بن عياش ثنا مغيرة بن زياد عن عدّي بن عدّي عن العرس بن عميرة الكندي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: (إذا عملت الخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها " – وقال مرة " أنكرها" –" كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها ".

وأبي بكر بن عياش: هو أبو بكر بن عياش– بتحتانية ومعجمة– ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الخيّاط، وهو ثقة عابد إلاّ أنّه لما كبر ساء حفظه، و كتابه صحيح كما قاله الحافظ ابن حجر. التقريب (ص١١١٨) (ت/٨٠٤٢) .

والمغيرة بن زياد هو: المغيرة بن زياد البجلي الموصلي، متكلّم فيه، والذي يظهر أنه صدوق له أوهام كما قاله الحافظ ابن حجر. التقريب (٦٩٤٣ت/٦٨٨٢)

وعليه فإسناد الحديث حسن، وقد حسنه الشيخ الألباني رحمه الله. صحيح الجامع (١رقم/٦٨٩).

وأخرجه أبو داود في السنن مرسلا (٤/٥٩) (رقم/٤٣٤٦) من طريق أبي شهاب عن مغيرة بن زياد عن عدّي بن عدّي عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم نحوه.قال:"من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها".

وفي الذي قبله بيان الواسطة بين عدّي بن عدّي التابعيّ وبين النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

وأبو شهاب هو: عبد ربه بن نافع الكناني الحناط ، أبو شهاب الكوفي الأصغر صدوق يهم. التقريب (٥٦٨٣ت/٣٨١٤).

[1] لم أجده بعد البحث والتفتيش.

[2] المغني مع الإحياء (٢/٣٠٦).

حديث أبي هريرة: أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (رقم/١١٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/٢٦٦) من طريق سعيد بن أبي مريم قال حدثنا نافع بن يزيد قال حدثني يحيى بن أبي سليمان عن المقبري عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال :(من حضر معصية فكرهها فكأنّه غاب عنها ، ومن غاب عنها فأحبّها فكأنّه حضرها ".

وعند البيهقي:"من حضر معصية فكرهها فكأنّما غاب عنها..."

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 159 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٦٩) حديث: (لا حسد إلاّ في اثنتين ...) الحديث البخاري من حديث أبي هريرة، ومسلم من حديث ابن مسعود، وقد تقدم في العلم[1].

سعيد بن أبي مريم هو: سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي ثقة. التقريب (ص/٣٧٥ت/٢٢٩٩).

ويحيى بن أبي سليمان هو: يحيى بن أبي سليمان ، أبو صالح المدني متكلَّم فيه، والذي يظهر فيه قول الحافظ ابن حجر : ليّن الحديث. التقريب (١٥٠٧ت/٧٦١٥).

ووقع عند البيهقي من رواية يحيى بن أيوب العلاّف المصري- وهو صدوق- عن سعيد بن أبي مريم: "يحيى بن أبي سليم أو ابن أبي سليمان" بالشكّ، قال البيهقي: "وفي رواية الدارمي يحيى بن أبي سليمان من غير شك". اهـ . يعني عثمان بن سعيد الدارمي عن سعيد بن أبي مريم .

قلت: وكذا عند ابن أبي الدنيا من رواية محمد بن سهل التميمي-وهو ثقة- عن سعيد بن أبي مريم.

وللحديث شاهد من حديث العرس بن عميرة الكندي، ومن حديث عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما:

حديث العرس بن عميرة الكندي تقدم برقم/٦٦ وهو حديث حسن.

وحديث عبد الله ابن مسعود :أخرجه البيهقي في الكبرى(٢٦٦/٧) من طريق أشعث بن أبي الشعثاء عن عبد الله بن عمير عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:" إذا عمل بالخطيئة في الأرض كان من شهدها فكرهها كمن غاب عنها، ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها ".

وفيه عبد الله بن عمير القرشي أخو عبد الملك بن عمير، وهو مجهول كما قاله أبو حاتم. الجرح والتعديل (١٢٤/٥) (ت/٥٦٨).

ومثله يصلح في المتابعات والشواهد، وهو وإن كان موقوفا فله حكم الرفع حيث لا مجال للرأي فيه.

فالحديث حسن بهذه الشواهد، والعلم عند الله.

[1] المغني مع الإحياء (١٨٧/١٢٠٣/١).

حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن باب/ اغتباط صاحب القرآن (٦٩١/٨) (رقم/٥٠٢٦) من طريق ذكوان عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال :

"لا حسد إلاّ في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فسمعه جار له فقال : ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل".

وحديث ابن مسعود أخرجه مسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها /باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه وفضل من تعلم حكمة من فقه أو غيره فعمل بها و علمها (ج٦/٣٣٨-٣٣٩) (رقم/١٨٩٣) من طريق

(٧٠) حديث: (إن الله أخذ الميثاق على كلِّ مؤمن أن يبغض كلَّ منافق ٠٠٠) الحديث لم أجد له أصلاً[١].

(٧١) حديث: (المرء مع من أحبَّ) تقدم[٢].

(٧٢) حديث: (من أحبَّ قوماً ووالاهم حُشر معهم) الطبراني من حديث أبي قرصافة وابن عدي من حديث جابر: (من أحبَّ قوماً على أعمالهم حُشر في زمرتهم)، زاد ابن عدي (يوم القيامة) وفي طريقه إسماعيل بن يحيى التيمي ضعيف[٣].

قيس قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: "لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلّمها".

[١] لم أجده، وقد ذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لا أصل لها.(ص/٦٠).

وقال علي القارئ:" لم يوجد". المصنوع في معرفة الحديث الموضوع(٦٢رقم/٤٦).

[٢] تقدم تخريجه (برقم/٩) وهو حديث متفق عليه.

[٣]حديث أبي قرصافة أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/٣) (رقم/٢٥٢٠) من طريق أيوب عن زياد عن عزة بنت عياض قالت: سمعت أبا قرصافة قال : قال النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم :" من أحبَّ قوما حشره الله في زمرتهم".

وأيوب هو: أيوب بن على بن الهيصم العسقلاني قال عنه أبو حاتم، وقد روى عنه: شيخ. الجرح والتعديل (٢٥٢/٢).

و زياد هو: زياد بن سيار الكتاني مولى أبي قرصافة، ذكره ابن أبي حاتم والبخاري ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. التاريخ الكبير (٣٥٧/٣) الجرح والتعديل (٥٣٤/٣).

وقال ابن حبان:" أحاديثه مستقيمة إذا كان دونه ثقة". مشاهير علماء الأمصار (رقم/٩٠٠).

وعزة بنت عياض لم أجد فيها جرحا ولا تعديلا،

وعليه فإسناد الحديث ضعيف،. قال الهثمي:"رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه " المجمع (١٨٧/١١) وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (٣١٩/٦) (رقم/ ٢٨٠٣).

وحديث جابر: أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٠٣/١) والخطيب في التاريخ (١٩٦/٥) وابن الجوزي في العلل (٩١٦/٢) من طريق إسماعيل بن يحيى عن سفيان الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:" من أحبَّ قوما على أعمالهم حُشر يوم القيامة في زمرتهم فحُوسب بحسابهم وإن لم يعمل أعمالهم".

وإسماعيل بن يحيى: هو إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة، أبو يحيى التيمي ، وهو ضعيف متروك.

(٧٣) حديث: (أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله، والبغض في الله) رواه أحمد، وتقدم في آداب الصحبة[1].

قال ابن عدي:" مدنيٌّ يحدِّث عن الثقات بالبواطيل". الكامل(١/٣٠٣)

وقال السلمي: سألت الدار قطني عن إسماعيل بن يحيى التيمي،فقال:"يكذب على مالك، والثوري،وغيرهما". سؤالات السلمي (ت/٢٤).

وقال:" إسماعيل بن يحيى التيمي، يحدث عن الثقات بما لا يتابع عليه". تاريخ بغداد (٦/ ٢٤٧).

وقال أيضا :" متروك كذاب". الضعفاء والمتروكون (ت/٨١).

وقال أيضا:"ضعيف متروك الحديث". تاريخ بغداد (٦/ ٢٤٧).

وعليه فحديث جابر موضوع ولا يصلح شاهدا، وقد حكم عليه بالوضع الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (١٠/٣٧) (رقم/٤٥٣٦).

وقول العراقي في إسماعيل هذا:"ضعيف" قليل في حقه كما يظهر مما تقدَّم!.

ويغني عن هذه الأحاديث قوله عليه الصَّلاة والسَّلام: (المرء مع من أحبَّ) متفق عليه من حديث أنس بن مالك، وقد تقدَّم(برقم/٩).

[1] تقدَّم في المغني (ل/٨٦-أ) وقال: (أحمد من حديث البراء بن عازب، وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه، والخرائطي في مكارم الأخلاق من حديث ابن مسعود بسند ضعيف). إهـ

حديث البراء بن عازب رضي الله: أخرجه الطيالسي في مسنده (٢/١١٠) (رقم ٧٨٣) ومحمد بن نصر في تعظيم قدر الصلاة (١/٤٠٣) (رقم ٣٩٣) والروياني في مسنده (١/٢٧٠) (رقم ٣٩٩) والبيهقي في الشعب (١/١٠٤) (رقم ١٤) من طريق جرير بن عبد الحميد الضَّبي،

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠/٤٨٨) (رقم ١٨٥٢٤) وابن أبي الدنيا في الأخوان (رقم ١) وابن عبد البر في التمهيد (٢٤/) من طريق إسماعيل بن زكريا الأسدي الكوفي كلاهما عن اللَّيث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال: كنا عند النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: (أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟»، قلنا: الصلاة، قال: « الصَّلاة حسنة، وليس بذاك» قلنا: الصيام فقال مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد، فقال مثل ذلك، ثم قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: «أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله، والبغض في الله).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٥/٦٢٠) (رقم ٣١٠٥٩) عن محمد بن فضيل عن اللَّيث عن عمرو بن مرة عن البراء ، ولم يذكر معاوية بن سويد.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 161 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 162 / 414
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وأخرجه البيهقي في الشعب (١/١٠٤) (رقم ١٤) من طريق أبي شيخ الحراني حدثنا موسى بن أعين عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية بن سويد قال: أراه قال: عن أبيه- الشك من أبي شيخ- قال: كنا جلوساً عند النبيّ صلّى الله عليه وسلّم يوما نتحدّث، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟، فقالوا: الصلاة، فقال: (إنّ الصلاة لحسنة، وما هي بها).

فقالوا: الجهاد، فقال: (إنّ الجهاد لحسن، وما هو به). فقالوا: الحج. فقال: حسن، وليس به. فقالوا: الصّيام، فقال: الصيام لحسن، وليس به. فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أوثق عرى الإيمان أن تحبّ لله، وتبغض له).

والليث بن أبي سليم الكوفي: صدوق اختلط جدا، ولم يتميّز حديثه فترك. التقريب (ت/٥٧٢١).

وحديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أخرجه أبو داود الطيالسي (١/٢٩٥) (رقم ٣٧٨)-ومن طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٧٦١) والبيهقي في الشعب (١٢/٧٣) (رقم ٩٠٦٤)- والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٤٠٨) وابن أبي شيبة في مسنده (١/٢١٧) (رقم ٣٢١) وفي المصنف (١٥/٦٣٠-٦٣١) (رقم ٣١٨٣) والشاشي في مسنده (٢/٢٠٣) (رقم ٧٧٢) والطبراني في المعجم الصغير (رقم ٦٢٤) وفي الأوسط (٤/٣٧٦) (رقم ٤٤٧٩) وفي الكبير (١٠/٢٢٠) (رقم ١٠٥٣١) والحاكم في المستدرك (٢/٥٢٢) وأبو نعيم في الحلية (٤/١٧٧) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٣٩٣) وفي الشعب (١٢/٧٣) (رقم ٩٠٦٥) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/٨٠٨) (رقم ١٥٠٢) من طريق الصعق بن حزن عن عقيل الجعدي عن أبي إسحاق-وهو السبيعي- عن سويد بن غفلة عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «يا عبد الله أتدري أي عرى الإسلام أوثق؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال:« الولاية في الله، والحبّ في الله، والبغض في الله، يا عبد الله: أتدري أيّ الناس أعلم؟» ، قلت: الله ورسوله أعلم، قال:«فإنّ أعلم الناس أعلمهم بالحقّ إذا اختلف الناس، وإن كان مقصّرا في العلم، وإن كان يزحف على إسته زحفاً ».

وزاد بعضهم: (واختلف من كان قبلنا في اثنتين وسبعين فرقة، نجا منها ثلاث، وهلك سائرها:

فرقةٌ آزرت الملوك وقاتلوهم على دين الله ودين عيسى ابن مريم حتى قتلوا.

وفرقةٌ لم تكن موازاة الملوك، فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعوهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم، فأخذتهم الملوك، فقتلتهم وقطعتهم.

وفرقةٌ لم تكن لهم طاقة لموازاة الملوك، ولا بأن يقيموا بين ظهراني قومهم فيدعونهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم، فساحوا في الأرض، هم الذين قال الله: {ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلاّ ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون} والمؤمنون الذين آمنوا بي وصدقوني، والفاسقون الذين كذبوا بي وجحدوني) .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 163
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

الصَّعق بن حزْن بن قيس البكري، أبو عبد الله البصري: صدوق يهم وكان زاهدا . التقريب (ص/٤٥٣) (ت/٢٩٤٧).

وعُقيل الجعْدي قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث ذاهب . الجرح والتعديل (٦/٢١٩).

وقال ابن حبان: (منكر الحديث، يروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روى وإن وافق فيه الثقات) . المجروحين (٢/١٩٢) .

وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير (٧/٥٣) .

وسُويد بن غفلة بن عَوسَجة، أبو أمية الكوفي، ثقة إمام زاهد قوام . الكاشف (ت/٢١٩٧).

وقال أبو حاتم رحمه الله- وقد سئل عنه هذا الحديث-: (..ونفس الحديث منكر؛ لا يشبه حديث أبي إسحاق، ويشبه أن يكون عقيلٌ هذا أعرابيا...). علل بن أبي حاتم (٥/٢٧٣).

وقال العقيلي- وقد ذكر له هذا الحديث-: (حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلاَّ به..). الضعفاء الكبير (٣/٤٠٨).

قال أبو نعيم: غريب من حديث سويد ، وأبي إسحاق، تفرَّد به عقيل الجعدي . الحلية (٤/١٧٧).

وأخرجه مختصرا الطبراني في الكبير (١٠/١٧١) (رقم ١٠٣٥٧) وابن عدي في الكامل (٢/٢٠٤) وأبو القاسم بن بشران في أماليه مطولاً (رقم/ ٧٧٤) من طريق بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان عن القاسم بن عبد الرَّحمن عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: « يا ابن مسعود»، قلت: لبيك ثلاثاً، قال: « هل تدرون أي عرى الإيمان أوثق؟»، قلت: الله ورسوله أعلم، قال: « الولاية في الله، والحب في الله، والبغض في الله ».

وبُكير بن مَعروف الأسدي، أبو معاذ النيسابوري متكلَّم فيه:

قال مروان- وهو مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطَّاطَري، الدِّمشقي، وهو ثقة-:حدثنا بكير بن معروف أبو معاذ، وكان ثقة . تهذيب الكمال (٤/٢٥٤). التقريب (ص/٩٣٢) (ت/٦٦١٧).

وقال النسائي: ليس به بأس . تهذيب الكمال (٤/٢٥٣).

وال أحمد: ما أرى فيه بأسا . العلل (٢/٣٦٠) (ت/٢٥٩٣). الجرح والتعديل (٢/٤٠٧).

وقال أيضا: ذاهب الحديث . تهذيب الكمال (٤/٢٥٣).

وقال ابن المبارك: ارم به . الضعفاء الكبير للعقيلي (١/١٥٠).

وقال ابن عدي: ليس بكثير الرواية.... وأرجو أنه لا بأس به، ليس حديثه بالمنكر جدا . الكامل (٢/٢٠٤).

وقال الدارقطني: خراساني ليس بالقوي. العلل (١١/٨٠).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 164 / 414
متصفح الويب فيرفكس

الأخبار الواردة في الرضا بقضاء الله.

(٧٤) الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص (من سعادة ابن آدم رضاه بما قسم الله عز وجل ٠٠٠) الحديث وقال" غريب،"،[1]

والذي يظهر- والله أعلم- أنه كما قال الحافظ: صدوق في حديثه لين.. التقريب (ص/١٧٨) (ت/٧٧٦).

والطاطري: بالطائين المهملتين المفتوحتين، بينهما الألف، وفي آخرها الراء، يقال بمصر ودمشق لمن يبيع الكرابيس والثياب البيض: طاطري ... الأنساب (٤/٢٨).

ومقاتل-هو بن حيان النبطي، أبو بسطام البلخي- صدوق فاضل . التقريب (ص/٩٦٨) (ت/٦٩١٥).

والنبطي: بفتح النون والباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها طاء مهملة، نسبةٌ إلى النبط، وهم قوم من العجم.. الأنساب للسمعاني (٥/٤٥٤).

وفي الجملة فحديث عبد الله بن مسعود ضعيف منكر، لكن للجملة الأولى منه شاهد: من حديث أبي ذر: أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/٢١٩) (رقم ٢١٣٠٣) وأبو داود في السنن (٥/١٨٣) (رقم ٤٥٨٩) عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: « أفضل الأعمال الحب في الله، والبغض في الله ».

وفيه يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي الكوفي، وهو ضعيف كبر فتغير، وصار يتلقن. التقريب (ص/١٠٧٥) (ت/٧٧٦٨).

كما أنه فيه راو مبهم لم يسمَّ، لكنه صالح في الشواهد والمتابعات.

وعليه فجملة: (أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله، والبغض في الله) حسنة بمجموع طرقها، والله أعلم .

[1] حديث سعد ابن أبي وقاص: أخرجه الترمذي في السنن (٦/٣٦٥) (رقم/٢١٥١) وأحمد في مسنده (٣٨٥٤) (رقم/١٤٤٤)والبزار في مسنده (٤/١٨) (رقم/١١٧٨) وأبو يعلي- المقصد العلي- (رقم/١٤٢٦) والحاكم في المستدرك (١/٦٩٩) والبيهقي في الشعب (١رقم/١٩٩) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (رقم/١٧٢٦) وابن عساكر في التاريخ (٥٨/٧١-٧٢) من طرق عن محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبي وقاص عن أبيه عن سعد قال:قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم" من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله، ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له".

ومحمد بن أبي حميد: هو محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني، متكلم فيه:

قال يحيى بن معين : ضعيف ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل(٧/٢٣٤).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 165
414 /

وقال مرة: ليس بشيء ولا يكتب حديثه. الكامل(٢/٢٤٠).

وقال أبو حاتم :كان رجلا ضرير البصر، وهو منكر الحديث ضعيف الحديث.... يروى عن الثقات المناكير. الجرح والتعديل(٧/٢٣٤)و(٣/١٣٥).

وقال النسائي : ليس بثقة. الكامل(٢/٢٤٠).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : واهي الحديث ، ضعيف. أحوال الرجال(ت/٢١٦).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أبيه : أحاديثه أحاديث مناكير. العلل (ت/٢٨١١)

وقال أيضا: ليس هو بقوي في الحديث. العلل(ت/٣١٥٩).

وقال البخاري : منكر الحديث. التاريخ الصغير(ت/٣١٥).والتاريخ الأوسط(٤ت/١٠٢١)

ومرة قال: واهي الحديث ضعيف. الكامل(٦/١٩٦).

وقال أبو زرعه : ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٧/٢٣٤).

وقال البزار: ومحمد بن أبي حميد هذا فليس بالقوي، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم، واحتملوا حديثه. البحر الزخار(٤/٢٠).

وقال الدارقطني: ضعيف. تهذيب التهذيب(٣/ ٩٤٩) وذكره في الضعفاء والمتروكين (ت/٤٨١).

وقال ابن عدي: ومحمد بن أبي حميد غير ما ذكرت ولقبه حماد بن أبي حماد، وحديثه متقارب وهو مع ضعفه يكتب حديثه. الكامل(٦/١٩٧).

والذي يظهر فيه: أنه ضعيف يكتب حديثه كما قاله ابن عدي.

فالحديث سنده ضعيف. وعليه فقول الحاكم: "صحيح الإسناد " ليس بصحيح.

قال الترمذي:" هذا حديث غريب لا نعرفه إلاَّ من حديث محمد بن أبي حميد...وليس بالقويّ عند أهل الحديث".

وقال الشيخ الألباني:"ومنه تعلم أنَّ قوله في الفتح (١١ / ١٥٣):" أخرجه أحمد وسنده حسن" غير حسن، بل هو ضعيف كما علمت ". الضعيفة (٤/٢٧٨) (رقم/١٩٠٦).

قلت: ومثله يتقوي بالمتابعات والشواهد.

وأخرج أبو يعلى في المسند (٢/٦٠) (رقم/٧٠١) والبزار في البحر الزخار (٤/١٩) (رقم/١١٧٩) من طريق عمر بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله عن إسماعيل بن محمد بن سعد به نحوه.

وعبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله: هو ابن أبي مليكة القرشي التيمي المدني، وهو ضعيف عند أهل العلم بالحديث.:

قال يحيى بن معين : ضعيف . الجرح والتعديل(٥/٢١٨).

وتقدَّم حديث (ارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس) [1]، وحديث (إن الله بقسطه جعل الروح والفرح في الرضا) [1]، وتقدم في حديث الاستخارة (واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به) [2].

وقال أبو حاتم : ليس بقوى في الحديث . الجرح والتعديل(٥/٢١٨).

وقال النسائي :. متروك الحديث. الكامل(٤/٢٩٥)

وقال أحمد : منكر الحديث . الكامل(٤/٢٩٥).

وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير(٥/٢٦٠ت/٨٣٩).

وقال ابن سعد:له أحاديث ضعيفة.الطبقات(٥/٤٩٥).

وقال البزار : لين الحديث . تهذيب التهذيب(٦/١٣٣).

وقال الساجي : صدوق فيه ضعف يحتمل. تهذيب التهذيب (٦/١٣٣).

قال الدار قطني: ليس بالقوي.سؤالات السلمي(ت/٢٤٢).

وقال ابن عدي:"وهو في جملة من يكتب حديثه". الكامل(٤/٢٩٥).

والذي يظهر–والله أعلم–: أنه ضعيف يكتب حديثه كما قاله ابن عدي رحمه الله.

وحديثه صالح في الشواهد والمتابعات.

وأخرجه الشاشي في مسنده (١رقم/٢٢٤) من طريق عبد الله بن يعقوب المدني نا عتيق بن يعقوب بن أبي فديك عن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن سعد عن النبيّ صلّي الله عليه وعلي آله وسلّم قال:" من سعادة المرء استخارته الله، ومن سعادة ابن آدم الرضا بما قضي الله، ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارته الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضي الله له".

وعبد الله بن يعقوب المدني مجهول الحال. التقريب (٥٥٩(ت/٣٧٤٤).

وعتيق بن يعقوب بن أبي فديك لم أجد له ترجمة.

والخلاصة: أن الحديث يرتقي إلى الحسن بهذه الطرق. والعلم عند الله.

[1] أخرجه الترمذي في السنن(٧/٦-٧) (رقم/٢٣٠٥) وأحمد في المسند(١٣/٤٥٨) (رقم/٨٠٩٥) وأبو يعلي في مسنده(١١/١١٣) (رقم/٦٢٤٠) والخرائطي في مكارم الأخلاق(رقم/٢٣٣) والطبراني في الكبير(١٩/٣٦٥)وفي الأوسط(٧/١٢٥) (رقم/٧٠٥٤) وتمام في فوائده (١/٣٠) (رقم/٥٠) وابن عساكر في معجم الشيوخ(٢/٧٩٠) (رقم/٩٩١) كلهم من طرق عن جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن

وحديث (من رضي من الله بالقليل من الرزق رضي منه بالقليل من العمل[٣])[و][٤] حديث (أسألك الرضا بالقضاء ...) الحديث، وغير ذلك[٥].

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم من يأخذ عني هؤلاء الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهنّ ؟ فقال أبو هريرة فقلت أنا يا رسول الله، فأخذ بيدي فعدّ خمسا وقال:" اتّق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا ،وأحبّ للناس ما تحبّ لنفسك تكن مسلما، ولا تكثر الضحك فإنّ كثرة الضحك تميت القلب".

وأبو طارق: هو أبو طارق السعدي البصري، وهو مجهول. التقريب(١١٦٥ت/٨٢٤٣).

والحسن: هو الإمام الحسن بن أبي الحسن البصرى الأنصاري، وهو وإن كان ثقة إلاّ أنه لم يسمع من أبي هريرة شيئا علي الأصح.

قال الترمذي :" والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئا، هكذا روي عن أيوب، ويونس بن عبيد، وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة.(٧/٨-مع التحفة).

قال:" وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم."اهـ

وقال ابن رجب:"والحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح عند الجمهور".فتح الباري(٥/٣٩٥)

وقد ذكر مثله العلائي وأن أبا زرعة وأبا حاتم قالا:"من قال عن الحسن حدثنا أبو هريرة فقد أخطأ". جامع التحصيل(١/١٦٤رقم/١٣٥).

[١] تقدم تخريجه برقم/٦٥، وهو حديث ضعيف.

[٢] أخرجه البخاري في كتاب الدعوات/باب الدعاء عند الاستخارة(١١/١٨٧) (رقم/٦٣٨٢) من طريق محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال:" كان النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم يعلّمنا الاستخارة في الأمور كلها كالسُّورة من القرآن « إذا هم بالأمر فليركع ركعتين ، ثم يقول اللهمَّ إني أستخيرك بعلمك ، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم ، فإنّك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علاَّم الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى في ديني ومعاشي وعاقبة أمري – أو قال عاجل أمرى وآجله – فاقدره لى ، وإن كنت تعلم أنّ هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمرى– أو قال فى عاجل أمرى وآجله – فاصرفه عنى واصرفني عنه ، واقدر لى الخير حيث كان ، ثم رضني به . ويسمى حاجته ».

[٣] تقدم تخريجه برقم/٥٧، وهو حديث ضعيف جداً.

[٤] زيادة في الظاهرية.

[٥] حديث (أسألك الرضا بالقضاء ...): تقدم تخريجه برقم/٣١، وهو حديث حسن بشواهده..

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 167 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 168 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٧٥) حديث: (القدر سرُّ الله فلا تفشوه) أبو نعيم في الحلية من حديث ابن عمر، وابن عدي في الكامل من حديث عائشة، وكلاهما ضعيف[1].

---

[1] حديث ابن عمر: أخرجه ابن عدي في الكامل(١٠٢/٧) وابن حبان في المجروحين (٩٢/٢) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٦٢٩/٤) وأبو نعيم في الحلية (١٨١/٢-١٨٢) من طريق آدم بن أبي إياس ثنا الهيثم بن جماز عن أبي بكر عمران القصير عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:" لا تكلّموا في القدر، فإنّه سرُّ الله فلا تفشوا لله سرّه".

والهيثم بن جماز هو: الهيثم بن جماز الحنفي البكّاء البصري:

قال يحيى بن معين: كان قاصًا بالبصرة ضعيف. الجرح والتعديل (٨١/٩).

ومرة قال: ليس بشيء. تاريخ ابن معين (٢٢٣/١) والكامل(١٠١/٧).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث. الجرح والتعديل (٨١/٩).

وقال النسائي: متروك الحديث . الضعفاء والمتروكين لإبن الجوزي (ت/٣٦١٨) ولسان الميزان (٢٠٤/٦).

وقال ابن حبان :كان يروى المعضلات عن الثقات توهما، فلما ظهر ذلك منه بطل الاحتجاج به. الثقات(٩١/٣).

وقال أحمد بن حنبل: كان منكر الحديث، ترك حديثه. الجرح والتعديل (٨١/٩).

ومرة قال: متروك. بحر الدم (ت/١١١٦).

وقال أبو زرعة: ضعيف. الجرح والتعديل (٨١/٩).

وقال البزار: لا يحتج بما انفرد به. لسان الميزان (٢٠٤/٦)

وقال ابن عدي: أحاديثه أفراد غرائب عن ثابت،وفيها ما ليس بالمحفوظ. الكامل (١٠٢/٧)

وقال الساجي: متروك جدا ذكره البرقي في الكذابين. لسان الميزان(٢٠٤/٦).

والذي يظهر -والله أعلم- أنه واهي منكر الحديث، لا يحتج بما انفرد به.

فالحديث سنده ضعيف جدا.

وحديث عائشة: أخرجه ابن عدي في الكامل(١٩٠/٧) من طريق عبد الأعلى ثنا يحيى بن أبي أنيسة ثنا عبد الله بن أبي مليكة عن عائشة قالت:قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:" القدر سرُّ الله من تكلّم به يسأله عنه يوم القيامة، ومن لم يتكلّم به لم يسأل عنه".

ويحيى بن أبي أنيسة هو: يحيى بن أبي أنيسة الغنوي مولاهم، أبو زيد الجزري، أخو زيد بن أبي أنيسة:

قال زيد بن أبي أنيسة : لا تكتب عن أخي فإنّه كذاب. المجروحين(٣٧٠/٢).

وقال ابن معين: ليس بشيء. الكامل(١٨٦/٧).

وقال أيضا : لا يكتب حديثه. الكامل(١٨٦/٧).

(٧٦) حديث النَّهي عن الخروج من بلد الطاعون. تقدَّم في آداب السَّفر[1].

(٧٧) حديث: (إنَّه شبَّه الخروج من بلد الطَّاعون بالفرار من الزَّحف) تقدم فيه[1].

وقال مرة : ضعيف الحديث ، ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل(٩/١٢٩)

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: ليس بالقوي. قال الأول: هو ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٩/١٢٩).

وقال النسائي أيضا :متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين(ت/٦٣٩).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : يحيى بن أبي أنيسة غير ثقة .

وقال على ابن المديني : ضعيف لا يكتب حديثه. الكامل(٧/١٨٦).

وقال عمرو بن على : يحيى بن أبي أنيسة رجل صدوق ، وكان يهم في الحديث ، وقد اجتمع أصحاب الحديث على ترك حديثه إلا من لا يعلم . الجرح والتعديل(٩/١٢٩).

وقال أحمد بن حنبل : متروك الحديث. الكامل(٧/١٨٦).

وقال أيضا: ليس هو ممن يكتب حديثه. بحر الدم(١ت/١١٣٨). الجرح والتعديل(٩/١٢٩)

وقال البخاري : ليس بذاك. التاريخ(٨/٢٦٢ت/٢٩٢٩).

وقال في موضع آخر : لا يتابع في حديثه. التاريخ الصغير(٢/١٦١ت/٢١٥٦)

وقال الدارقطني : متروك. السنن(٢/٢٠٨،١٠٨) .

وقال يعقوب بن سفيان الفارسي: ضعيف، لا يكتب حديثه إلاَّ للمعرفة. تهذيب الكمال(٣١/٢٢٨)

وقال أيضا : يحيى ابن أبي أنيسة متروك الحديث. تهذيب الكمال(٣١/٢٢٨)

وقال الذهبي: تالف. الكاشف(٢/٣٦١ت/٦١٣٤).

والذي يظهر أنه تالف متروك الحديث، لا كما قال الحافظ:"ضعيف". التقريب (١٠٤٩ت/٧٥٥٨)

وعليه فالحديث ضعيف جدا.

وقول المؤلِّف رحمه الله: (وكلاهما ضعيف) فيه تسامح ظاهر بيِّن. والله أعلم.

[1] تقدَّم في المغني مع الإحياء (٢/٢٤٨) وقال:" حديث أسامة بن زيد (إنَّ هذا الوجع أو السقم رجز عذِّب به بعض الأمم قبلكم . . .) الحديث متَّفق عليه واللفظ لمسلم".اهـ

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الحيل/باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون (١٢/٣٦٠رقم/٦٩٧٤) ومسلم في الطب/باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها (ج١/٤٢٧رقم/٥٧٣٨) من طريق عامر بن سعد عن أسامة بن زيد عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال:" إنَّ هذا الوجع أو السَّقم رجز عُذِّب به بعض الأمم قبلكم، ثم بقي بعد بالأرض فيذهب المرة ويأتي الأخرى، فمن سمع به بأرض فلا يقدمنَّ عليه، ومن وقع بأرض وهو بها فلا يخرجنَّه الفرار منه ".

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 169 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء (٢/٢٤٨) وقال :" حديث عائشة: (إنَّ فناء أمتي بالطعن والطاعون . . .) الحديث رواه أحمد وابن عبد البر في التمهيد بإسناد جيد".اهـ

والحديث أخرجه أحمد في مسنده(٤٢/٥٣) (رقم/٢٥١١٨)و(٤٣/٢٥٦) (رقم/٢٦١٨٢) وابن عساكر في التاريخ(٦٤/٥٦) من طرق عن جعفر بن كيسان قال حدثتني معاذة- بنت عبد الله العدوية- قالت سمعت عائشة تقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم :"فناء أمَّتي بالطَّعن والطَّاعون"،قالت فقلت: يا رسول الله:"هذا الطَّعن قد عرفناه، فما الطَّاعون؟ قال:"غدَّةٌ كغدة الإبل، المقيم فيها كالشَّهيد، والفارُّ منها كالفارِّ من الزَّحف".

وجعفر بن كيسان هو: جعفر بن كيسان أبو معروف العدوى البصري المؤذِّن:

قال ابن معين: جعفر بن كيسان ثقة. الجرح والتعديل(٢/٤٨٦).

وقال أيضا: ليس به بأس. سؤالات ابن الجنيد(ت/٦٠٠). يعني قليل الحديث.

وقال أبو حاتم: بصريٌّ صالح الحديث. الجرح والتعديل(٢/٤٨٦).

وذكره ابن حبان في الثقات(٦/١٣٨).

وقال الذهبيُّ: شيخ مستور. السير(٢٠/١٨٣).

والصَّواب أنه ثقة صالح الحديث، حيث عدَّله إمامان من الأئمة المتشددين، ولم أجد فيه جرحا.

وأخرجه الطبراني في الأوسط(رقم/٥٥٢٧) وابن عبد البر في التمهيد(١٩/٢٠٥) من طريق يوسف بن ميمون عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر عن عائشة نحوه.

ويوسف بن ميمون هو: يوسف بن ميمون القرشي المخزومي الكوفي أو البصري وهو ضعيف. التقريب(١٠٩٦ت/٧٩٤٦).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى(٨/٤٩٠)وأبو يعلى في مسنده(٧/٣٧٩) (رقم/٤٤٠٨) عن جعفر بن كيسان أبو معروف عن عمرة العدوية عن عائشة مثله.

وعمرة العدوية: هي عمرة بنت قيس العدوية، وهي وإن كانت مجهولة فقد توبعت من معاذة بنت عبد الله العدوية كما في الرواية السابقة.

وقد صرَّح البخاري: "أنَّ جعفر بن كيسان سمع من معاذة ومن عمرة". التاريخ الكبير(٢/١٩٨).

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير(رقم/١٢٤) وإسحاق بن راهوية مسنده(٣/٧٦١) (رقم/١٣٧٦) من طريق عوف عن خالد الربعي عن عائشة نحوه، وفيه:

"غدةٌ تأخذهم في مرافقتهم-وفي لفظ (في مراقهم)- الميِّت فيه شهيد، والقائم المحتسب فيه كالمرابط في سبيل الله، والفارُّ منه كالفارِّ من الزَّحف".

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 170 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 171 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(٧٨) حديث: (رُبَّ أشعث أغبر ذي طمرين) مسلم من حديث أبي هريرة ،وقد تقدم[1].

وعوف هو: عوف بن أبي جميلة الهجري أبو سهل البصري، المعروف بالأعرابي ثقة. التقريب(٥٢٥٠/٧٥٧ت).

وخالد الربعي هو: خالد بن باب الربعي الأحدب:

قال ابن أبي حاتم:" ترك أبو زرعة حديث خالد بن باب الربعي، ولم يقرأه علينا". الجرح والتعديل(٣٢٢/٢).

وذكره البخاري في التاريخ الكبير(١٤١/٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، كما ذكره ابن حبان في الثقات(٢٠٠/٤).

قلت: ومثله صالح في المتابعات.

وعليه فالحديث صحيح، وقد حسّن إسناده الحافظ في الفتح(١٩٨/١٠).

وقال البوصيري:"رواه أبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح".إتحاف الخيرة المهرة(١٢٨/٢) (رقم/١٨٢٦).

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أخرجه أحمد في المسند(٣٦٥/٢٢) (رقم/١٤٤٧٨) و(١٠٦/٢٣) (رقم/١٤٧٩٣) والبزار-كشف الأستار(رقم/٣٠٣٨)والطبراني في الأوسط (٣٩٣/٣) (رقم/٣١٩٣) والخطيب في تالي تلخيص المتشابه(١٦٢/١) عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:"الفارّ من الطاعون كالفارّ من الزّحف، والصّابر فيه له أجر شهيد". وفي رواية :"والصّابر فيه كالصّابر في الزّحف".

وفيه عمرو بن جابر الحضرمي، وهو ضعيف. التقريب(٥٠٣١/٧٣١ت).

لكنه وكما قال الحافظ:"سنده صالح في المتابعات". فتح الباري(١٩٨/١٠).

*قوله (غدّةٌ كغدة الإبل) داء يأخذ البعير فَتَرم تُكْفَتاه- وهما عظمان نابتان في اللحيين تحت الأذنين- فيأخذُه شِبْه المِوْتِ، وهو طاعون الإبل. الفائق في غريب الحديث(٥٥/٣)، النهاية في غريب الحديث(ص/٦٦١) وفيض القدير(٢٨٨/٤).

*قوله (في مراقهم): أي في أسفل بطونهم. النهاية في غريب الحديث(ص/٦٦١).

(١) تقدّم في المغني مع الإحياء(٢٧٠/٣).

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الجنة ونعيمها/باب النار يدخلها الجبارون، والجنة يدخلها الضعفاء (ج١٨٥/١٧) (رقم/٧١١٩) من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال:"ربَّ أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبرّه".

(٧٩) حديث: (لا يستكمل عبد الإيمان حتى يكون قلة الشيء أحبَّ إليه من كثرته، وحتى يكون أن لا يُعرف أحبَّ إليه من أن يُعرف) ذكره صاحب الفردوس من حديث علي بن أبي طلحة، وعلى هذا فهو معضل فعلي بن أبي طلحة إنما سمع من التابعين، وقد تقدم أني لم أجد له أصلاً[1].

وأخرجه الحاكم في المستدرك(٣٢٨/٤) من طريق كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ:"ربَّ أشعث أغبر ذي طمرين تنبو عنه أعين الناس لو أقسم على الله لأبره".

وكثير بن زيد هو: كثير بن زيد الأسلمي السهمي أبو محمد المدني صدوق يخطئ. التقريب (٨٠٨ت/٥٦٤٦).

والمطلب بن عبد الله هو: المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي المخزومي المدني صدوق كثير التدليس و الإرسال. التقريب(٩٤٩ت/٦٧٥٦).

ولكنه لم يسمع من أحد من الصحابة، قال البخاري:" لا أعرف للمطلب بن حنطب عن أحد من الصحابة سماعا". جامع التحصيل(ت/٧٧٤).

وذكر أبو حاتم: أنَّ روايته عن أبي هريرة وابن عباس وابن عمر وأبي موسى وعائشة مرسلة. الجرح والتعديل(٣٥٩/٨).

وعليه فحديث كثير بن زيد عن المطلب بن عبد الله ضعيف. والله أعلم.

قوله (أشعث): "أي ثائر الشعر مغبره قد أخذ فيه الجهد حتى أصابه الشعث وغلبته الغبرة"، قاله المناوي. فيض القدير (١٤/٤).

قوله (أغبر) أي غير الغبار لونه. فيض القدير (١٤/٤).

* قوله (مدفوع بالأبواب) أي يدفع عند إرادته الدخول على الأعيان والحضور في المحافل احتقارا له فلا يترك أن يلج الباب فضلا أن يقعد معهم ويجلس بينهم. فيض القدير (١٤/٤).

* قوله (ذي طمرين): تثنية طمر، والطِّمر الثوب الخَلِق. النهاية في غريب الحديث(ص/٥٦٨). فيض القدير(١٥/٤).

(١) في الظاهرية (وقد تقدم ولم أجد له أصلا).

تقدَّم في الإحياء مع المغني (٤ / ٢١٨) وقال: (لم أجد له إسناداً، وذكره صاحب الفردوس من رواية علي بن أبي طلحة مرسلاً: (لا يستكمل عبد الإيمان حتى يكون قلة الشيء أحب إليه من كثرته وحتى يكون أن يعرف في ذات الله أحب إليه من أن يعرف في غير ذات الله)، ولم يخرجه ولده في مسند الفردوس وعلي بن أبي طلحة أخرج له مسلم، وروى عن ابن عباس لكن روايته عنه مرسلة، فالحديث إذن معضل). إهـ

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 172 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٨٠) حديث: (ثلاثٌ من كنَّ فيه استكمل إيمانه: لا يخاف في الله لومة لائم ...) الحديث أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة ،وفيه سالم المرادي ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه ابن حبان، واسم أبيه عبد الواحد[1].

والحديث أخرجه المعافي بن عمران في الزهد (رقم/٥٥) قال: حدثنا أبو بكر الحمصي، قال: حدثنا علي بن أبي طلحة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم قال: (لا يستكمل الرَّجل الإيمان حتى يكون قلة الشيء أحبَّ إليه من كثرة الشيء، وحتى يكون ألا يعرف في طاعة الله أحبَّ إليه من أن يعرف في معصية الله).

وأبو بكر الحمصي هو: أبو بكر بن عبد بن أبي مريم الغساني الحمصي الشامي: ضعيف، وكان قد سُرق بيته فاختلط . التقريب (ص/١١١٦) (ت/٨٠٣١).

وعلي بن أبي طلحة الهاشمي: صدوق قد يخطئ . التقريب (ص/٦٩٨) (ت/٤٧٨٨)،

وهو ممن عاصر صغار التابعين، وعليه فالحديث ضعيف معضل.

والحديث رواه الديلمي في الفردوس، ولم يخرجه ولده مسنده كما قاله المصنف رحمه الله، والله أعلم.

(١) أخرجه الدَّيلمي كما في زهر الفردوس (ق٢ل٢٨-مخطوط) وقوام السُّنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب(١/٨٠(رقم/٣٣) وابن عساكر في التاريخ (١٣/٣٨) من طريق الصباح يعني ابن محارب عن سالم المرادي عن حميد الحمصي عن أبي عمرو السيباني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (ثلاثة من كنَّ فيه يستكمل إيمانه: رجلٌ لا يخاف في الله لومة لائم، ولا يرائي بشيء من عمله، ومن إذا عرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة اختار أمر الآخرة على الدنيا).

وسالم المرادي هو: سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي، ويقال له (سالم بن العلاء)، أبو العلاء الكوفي، وهو متكلَّم فيه:

قال يحيى بن معين : ضعيف الحديث. تهذيب الكمال(١٠/١٦١).

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه. الجرح والتعديل(٤/١٨٦).

وقال النسائي: ضعيف الحديث. الضعفاء والمتروكون(ت/٢٢٩).

وقال العجلي: ثقة. معرفة الثقات(١/٣٨٣ت/٥٤٢)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦/٤١٠).

وقال الذهبي: ضعف وقد وثق. الكاشف(ت/١٧٧٧).

وقال الحافظ: مقبول وكان شيعيا. التقريب(ص/٣٦١ت/٢١٩٣).

وحميد الحمصي هو: حميد الشامي، وهو حميد بن أبي حميد الحمصي:

قال ابن معين: لا أعرفه. الكامل(٢/٢٧٠).

وقال أحمد: لا أعرفه. الجرح والتعديل(٣/٢٣٢).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 173 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(٨١) حديث: (لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه ثلاث خصال: إذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق ...) الحديث الطبراني في الصغير بلفظ: "ثلاث من أخلاق الإيمان" وإسناده ضعيف(١).

وقال الحافظ: مجهول. التقريب(٢٧٧ت/١٥٧٦).

قلت: وقع عند الديلمي (حميد الطويل) وهو تصحيف كما في المصادر الأخرى.

وأبو عمرو السيباني هو: أبو عمرو السيباني اسمه زرعة الشامي الفلسطيني مقبول كما قاله الحافظ. التقريب(ص/١١٨٣ت/٧٣٣٧).

وعليه فالحديث ضعيف، وقد ضعفه الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٧/٤٤٩رقم/٣٤٤٥).

• وقع في هذه المصادر (أبو عمرو الشيباني) وصوابه (أبو عمرو السيباني) كما في كتب الرجال كتهذيب الكمال (٣٤/١٣٢) وتهذيب التهذيب (١٢/١٨٢).

و(السيباني) بالسين المهملة والموحدة بينهما تحتانية ساكنة: نسبة إلى سيبان بطن من حمير. الإكمال(٥/١١١) وتبصير المنتبه(٢/٨١٩) والتقريب(ص/١١٨٣ت/٧٣٣٧).

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/١١٤) (رقم ١٦٤) وفي الأوسط(١/١١٤) (رقم/١٦٤) وأبو نعيم الأصبهاني في اخبار أصبهان (١/١٦٨) (رقم/١٥٥) من طريق حجاج بن يوسف بن قتيبة، ثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال :" ثلاث من أخلاق الإيمان : من إذا غضب لم يدخله غضبه في باطل ، ومن إذا رضي لم يخرجه رضاه من حق ، ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له".

وبشر بن الحسين هو: بشر بن الحسين أبو محمد الأصفهاني الهلالي، متكلّم فيه:

ذكر أبو حاتم: أنّه يكذب علي الزبير بن عدي. الجرح والتعديل(٢/٣٥٥) وميزان الاعتدال(١/٣١٥).

وذكر العقيلي أنّ أحاديثه مناكير كلُّها. الضعفاء الكبير(١/٣٤٨).

وضعفه علي بن المديني. الكامل(٢/١٠).

وقال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير(٢/٧١ت/١٧٢٦).

وقيل لأبي داود: إنّ بشر بن الحسين يروي عن الزبير بن عدي عن أنس أحاديث، فقال" كذب ما نعرف للزبير بن عدي عن أنس إلّا حديثا واحدا".اهـ طبقات المحدثين بأصبهان(١/٣٨٥).

وقال ابن عدي: وعامة حديثه ليس بالمحفوظ.... والزبير ثقة وبشر ضعيف. الكامل(٢/١٠).

وقال الدارقطني: متروك. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١/١٤٢ت/٥٢٢) وميزان الاعتدال (١/٣١٥)

وقال أيضا: يروي عن الزبير بواطيل، والزبير ثقة، والنسخة موضوعة. لسان الميزان (٢/٢٩٤).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 174 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(٨٢) حديث:(ثلاثٌ من أوتيهن فقد أوتي ما أوتي آل داود: العدل في الرضا والغضب...) غريب بهذا اللفظ والمعروف:(ثلاث منجيات . . .) فذكرهنَّ بنحوه، وقد تقدم[1].

وذكره في الضعفاء والمتروكين (ت/١٢٦) وقال:" أصبهاني عن الزبير بن عدي، وله عنه نسخةٌ موضوعة ، قال والزبير ثقة".

وقال ابن الجوزي: يروي عن الزبير بواطيل. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/١٤٢ت/٥٢٢).

وعليه فالحديث موضوع، وقد حكم عليه بالوضع كذلك الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/٢٢) (رقم/٥٤١).

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء(٣/٢٣٥)، وقال:" البزار والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب من حديث أنس بسند ضعيف".

الحديث أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء(١/١٥١) والطبراني في الأوسط(٦/٢١٤) (رقم/٥٤٤٨) وأبو نعيم في الحلية(٢/١٦٠) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال حدثنا حميد بن الحكم الخرشي قال سمعت الحسن يحدِّث عن أنس بن مالك عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم:" ثلاث مهلكات شحٌّ مطاع وهوى متَّبع وإعجاب المرء بنفسه من الخيلاء، وثلاث منجيات العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفاقة ومخافة الله في السرّ والعلانية".

وحميد بن الحكم الخرشي ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. التاريخ الكبير(٢/٣٥٨) الجرح والتعديل(٣/٢٢٠).

وقال عنه إبن حبان:"منكر الحديث جدًّا، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد". المجروحين(١/٣٠١) وأقرَّه الذهبيُّ في ميزان الاعتدال(١/٦١١).

قال أبو نعيم: (لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلاَّ حميد بن الحكم تفرد به إبراهيم بن محمد بن عرعرة .اهـ ولفظة (من الخيلاء) منكرة تفرد بها حميد بن الحكم .

وأخرجه البزار(١/رقم/ ٨٠-كشف الأستار) والعقيلي في الضعفاء (٣/٤٧٧ت١٤٩٧)والخرائطي في مساوي الأخلاق مختصرا(١/٢٧٧) (رقم/٣٥٥) وأبو نعيم في الحلية(٢/ ٣٤٣) والهروي في ذمّ الكلام(١/١٤٥) والقضاعي في مسنده(١/٢١٤و٢١٥) والبيهقي في الشعب (٢/٢٠٣-٢٠٤) (رقم/٧٣١)كلهم من طريق أيوب بن عتبة ثنا الفضل بن بكر العبدي ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قال: (ثلاث مهلكات، وثلاث منجيات، فالثلاث المهلكات: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه، وقال: وثلاث منجيات: خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى، والعدل في الغضب والرضا).

وأيوب بن عتبة هو: أيوب بن عتبة اليمامي، أبو يحيى قاضي اليمامة ضعفه أهل العلم بالحديث:

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 175 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 176 / 414
Google
متصفح الويب فيرفكس

قال ابن معين:: ليس بشيء. الجرح والتعديل(٢/٢٥٣).

وقال مرة: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٧/١٠) تاريخ بغداد(٧/٥).

وقال في موضع آخر: ليس بالقوى. الجرح والتعديل(٢/٢٥٣).

وقال أبو حاتم: فيه لين، قدم بغداد ولم يكن معه كتبه فكان يحدث من حفظه على التَّوهم فيغلط، وأما كتبه في الأصل فهي صحيحة عن يحيى بن أبي كثير. الجرح والتعديل(٢/٢٥٣).

وقال النسائي : مضطرب الحديث. الضعفاء والمتروكون(ت/٢٥).

وقال أحمد بن حنبل : ضعيف. تاريخ بغداد(٧/٤).

وقال أيضا: يكتب حديثه، وليس بالقوي. تاريخ بغداد(٧/٥).

وقال أيضا: ثقة إلاَّ أنه لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير. تاريخ بغداد(٧/٤)

وقال البخاري : هو عندهم ليِّن . التاريخ الكبير(١/٤٢٠) الضعفاء الصغير(ت/٢٥).

وقال مسلم بن الحجاج: ضعيف الحديث. تاريخ بغداد(٧/٥).

وقال أبو زرعة: ضعيف. الجرح والتعديل(٢/٢٥٣).

وقال أيضا: حديث أهل العراق عن أيوب بن عتبة ضعيف، ويقال حديثه باليمامة أصحُّ. تاريخ بغداد(٧/٤).

وقال أبو داود سليمان بن الأشعث: أيوب بن عتبة كان صحيح الكتاب تقادم موته. تاريخ بغداد(٧/٤). الجرح والتعديل(٢/٢٥٣).

وقال الدارقطني :. هو يماني يترك. تاريخ بغداد(٧/٥). وضعفه في العلل(٨/٢٧٥).

وقال مرة أخرى: يعتبر به شيخ، قيل له هو مثل أيوب بن جابر؟ قال: لا هذا أقوى" يعني أيوب بن عتبة أقوى. تاريخ بغداد(٧/٥).

وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقويِّ. معرفة الثقات(١/٢٤١).

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب(١٦٠ت/٦٢٤).

وقد ضعف أيوب بن عتبة غير هؤلاء من نقاد الحديث.

والظاهر فيه- والله أعلم- أنّه ضعيف خاصّة إذا حدَّث من قبل حفظه، لكنَّه يكتب حديثه للاعتبار كما قاله أحمد والدارقطني والعجلي.

والفضل بن بكر العبدي: ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. الجرح والتعديل (٧/٦٠).

وذكر له الذهبيُّ هذا الحديث، ثم قال:"لا يعرف، وحديثه منكر". ميزان الاعتدال(٣/٣٤٩).

وقال العقيلي بعد أن أورد له هذا الحديث:" عن قتادة ولا يتابع عليه من وجه يثبت". الضعفاء الكبير (٣/٤٤٧).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 177 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

قال البزّار: " لم يروه إلاّ الفضل عن قتادة، ولا عنه إلاّ أيوب بن عتبة".

وتعقبه الشيخ الألباني فقال:" وقد وجدت لهما متابعا أخرجه أبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين عن عكرمة بن إبراهيم عن هشام عن يحيى عن قتادة به... الطريقان إلى قتادة ضعيفان، فإن عكرمة بن إبراهيم و أيوب بن عتبة ضعيفان".اهـ الصحيحة(٤/٣٠١).

وهذه المتابعة أخرجها أيضا ابن الشجري في أماليه(١/٤٢٩)، وفيها عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصلي أبو عبد الله قاضي الري:

قال يحيى بن معين: بصري ليس بشيء. الجرح والتعديل(٧/١١).

وقال أبو داود :ليس بشيء. سؤالات الآجري(٢٥٢١رقم/٣٣٥).

وقال الذهبي: مجمع على ضعفه. المغني في الضعفاء(١/٧٨ت/٤١٦٤).

والحديث أخرجه البزار(١/رقم٨٠-كشف الأستار) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١/١٠٦) (رقم/٥٢٥) من طريق زائدة بن أبي الرقاد ثنا زياد النميري عن أنس عن نحوه، وزاد:" ثلاث كفارات، وثلاث درجات ... فأمّا الكفارات: فإسباغ الوضوء في السبرات، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام إلى الجمعات، وأمّا الدرجات فإطعام الطعام ، وإفشاء السلام، والصلاة بالليل والناس نيام".

وزائدة بن أبي الرقاد هو: زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ البصري الصيرفي:

قال أبو حاتم: يحدث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة الحديث، فلا ندري منه أو من زياد ولا اعلم روى عن غير زياد فكنا نعتبر بحديثه. الجرح والتعديل(٣/٦١٣)

وقال النسائي: منكر الحديث. الضعفاء والمتروكون(ت/٢١٩).

وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير(٣/٤٣٢)، وأقره الذهبي في الكاشف(ت/١٦٠٧).

وقال الحافظ ابن حجر: منكر الحديث. التقريب(٣٣٣ت/١٩٩٢)

وشيخه زياد النميري هو: زياد بن عبد الله النميري البصري ضعيف أيضا. التقريب (٣٤٧) (ت/٢٠٩٨).

وللحديث شواهد من حديث عبد الله بن عمر، وأبي هريرة، وابن عباس،وعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهم:

حديث ابن عمر: أخرجه الطبراني في الأوسط(٦/٣٥١-٣٥٢) (رقم/٥٧٥٠) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات، فأمّا المهلكات: فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه، وأما المنجيات: فالعدل في الغضب والرضي والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلانية وأما الكفارات: فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات، وأما الدرجات: فإطعام الطعام وإفشاء السلام وصلاة بالليل والناس نيام ".

(٨٣) حديث: (إنَّه قال للصديق : إنَّ الله قد أعطاك مثل إيمان كلِّ من آمن بي [١] . ...)

الحديث أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من رواية الحارث [٢] عن علي مع تقديم وتأخير، والحارث ضعيف.

وفيه عبد الله بن لهيعة وهو صدوق ، اختلط بعد احتراق كتبه. التقريب (٥٣٨ت/٣٥٨٧)، ومثله صالح في الشواهد.

وحديث أبي هريرة : أخرجه البيهقي في الشعب(٩/٣٩٦-٣٩٧رقم/٦٨٦٥) عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال:" ثلاث منجيات وثلاث مهلكات، فأما المنجيات: فتقوى الله في السر والعلانية والقول بالحق في الرضا والسخط والقصد في الغنى والفقر، وأما المهلكات: فهوى متبع وشح مطاع وإعجاب المرء بنفسه وهي أشدهن".

وفيه بكر بن سليم الصواف أبو سليمان الطائفي:

قال أبو حاتم :شيخ يكتب حديثه . الجرح والتعديل(٢/٣٨٦).

وقال الحافظ: مقبول. التقريب (١٧٥ت/٧٤٩)، ومثله يستشهد به أيضا.

وحديث ابن عباس:أخرجه أبو نعيم في الحلية(٣/٢١٩) مختصرا عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم: ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع وعجب كل ذي رأي برأيه".

وفيه عيسى بن ميمون المدني الواسطي وهو ضعيف. التقريب(٧٧٢ت/٥٣٧٠).

ومثله أيضا صالح في الشواهد.

وأخرجه البزار (١رقم/٨٢-كشف الأستار) عن ابن عباس نحوه.

وفيه محمد بن عون الخراساني وهو متروك. التقريب(٨٨٥ت/٦٢٤٣).

وحديث عبد الله بن أبي أوفى: أخرجه البزار(١رقم/٨٢-كشف الأستار)، وفيه أيضا محمد بن عون الخراساني وهو متروك. التقريب(٨٨٥ت/٦٢٤٣).

وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقلّ الدرجات.

قال المنذري: رواه البزار و البيهقي و غيرهما ، و هو مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال، فهو بمجموعها حسن إن شاء الله تعالى ". الترغيب (١/١٦٢).

وحسنه كذلك الشيخ الألباني في الصحيحة (٤/٣٠١) (رقم/١٨٠٢).

(١) في الظاهرية زيادة [من أمتي] .

(٢) في الظاهرية زيادة [الأعور]، والحديث لم أجده .

قال ابن السبكي:" لم أجد له إسنادا". الطبقات(٦/٣٧٨).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 178 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٨٤) حديث: (إن لله تعالى ثلاثمائة خُلُق من لقيه بخُلقٍ منها مع التوحيد دخل الجنة...) الحديث الطبراني في الأوسط من حديث أنس مرفوعاً عن الله عز وجلّ: (خلقتُ بضعة عشر وثلاثمائة خُلق، من جاء بخُلقٍ منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة[1])،ومن حديث ابن عباس: (الإسلام ثلاثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة[1])،

---

(١) حديث أنس: أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق(٢٥) (رقم/٢٨) والطبراني في المعجم الأوسط(٢/٥٧) (رقم/١٠٩٧) وابن عدي في الكامل(٧/٢٥٧) وأبو الشيخ في كتاب العظمة (٢/٤٩٧) (رقم/٤٥) من طريق أبي جعفر النفيلي قال حدثنا أبو الدهماء عن أبي ظلال القسملي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم : إنّ لله عزّ و جلّ لوحا من زبرجد خضرا جعله تحت العرش كتب فيه" أنا الملك لا إله إلاّ أنا أرحم الراحمين، خلقت بضعة عشر وثلاث مائة خلق، من جاء بخلق منها مع شهادة أن لا إله إلاّ الله دخل الجنة".

وأبو الدهماء هو: أبو الدهماء البصري الصغير، قال الحافظ ابن حجر: مقبول. التقريب (١١٤٢ت/٨١٤٦).

وأبو ظِلال-بكسر المعجمة وتخفيف اللام- القَسملي_بفتح القاف وسكون المهملة_ هو:هلال بن أبي هلال الأزدي أبو ظلال القسملي البصري الأعمى متكلّم فيه:

قال يحيى بن معين : أبو ظلال اسمه هلال ليس بشيء. الجرح والتعديل(٩/٧٣) تهذيب الكمال (٣٠/٣٥١).

وقال أيضا: أبو ظلال هو هلال القسملي: ضعيف، ليس بشيء. تاريخ ابن معين (١/٩٥) و(٤/١٠٠) تهذيب الكمال(٣٠/٣٥١).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٩/٧٣).

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون(ت/٦٠٦،٦٦٠).

وقال مرة: ليس بثقة. تهذيب الكمال(٣٠/٣٥١).

وقال ابن حبان:كان شيخا مغفلا يروي عن أنس ما ليس من حديثه،لا يجوز الاحتجاج به بحال. المجروحين(٢/٣٤٥).

وقال البخاري: هلال أبو ظلال القسملي عن أنس عنده مناكير. الضعفاء الكبير(٤/٣٤٥).

وقال العقيلي: عنده مناكير. الضعفاء الكبير(٤/٣٤٥).

وقال أبو عبيد الآجري : سألت أبا داود عنه ، فلم يرضه و غمزه. تهذيب الكمال(٣٠/٣٥١).

وقال ابن عدي: عامّة ما يروى ما لا يتابعه الثقات عليه. الكامل(٧/١١٩).

وقال الذهبي: واه بمرة. ميزان الاعتدال(٤/٥٤٢).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 179 / 414
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
414 / 180 اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب(١٠٢٨ت٧٣٩٩). و والظاهر فيه- والله أعلم-أنه ضعيف عنده مناكير، وخاصة عن أنس كما صرح بذلك البخاري وابن حبان.

وعليه فالحديث منكر لا يصح.

(١) حديث ابن عبّاس: أخرجه الطبراني في الكبير(١٢/١٨٤) (رقم/١٢٩٨٥) وفي الأوسط (٩/٣٢٣) (رقم/٨٧٠٤) من طريق عبيد الله بن زحر عن خالد بن أبي عمران عن حنش الصنعاني عن بن عباس عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:" الإسلام ثلاث مائة شريعة وثلاثة عشر شريعة ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلاّ وهو يدخل بها الجنة".

وعبيد الله بن زحر هو: عبيد الله بن زحر_بفتح الزاي وسكون المهملة_ الإفريقي الكناني الضميري وهو مختلف فيه:

قال ابن معين: ليس بشيء. الجرح والتعديل(٥/٣١٥).

وقال مرة أخرى: كل حديثه عندي ضعيف. الكامل(٤/٣٢٤).

وقال أبو حاتم:لين الحديث. الجرح والتعديل(٥/٣١٥).

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال (١٩/٣٨).

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا ، يروى الموضوعات عن الأثبات. المجروحين(١/٤٨٤).

وسئل أحمد بن حنبل عن عبيد الله بن زحر فضعفه. الجرح والتعديل(٥/٣١٥).

وقال أبو عبيد الآجري قال أبو داود سمعت أحمد يقول عبيد الله بن زحر: ثقة. تهذيب الكمال (١٩/٣٨)

وقال على بن المديني: منكر الحديث. الجرح والتعديل(٥/٣١٥).

وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق. الجرح والتعديل(٥/٣١٥).

وقال يعقوب الفسوى: ضعيف. المعرفة والتاريخ(٢/٤٣٤).

وقال أبو مسهر عنه:صاحب كلّ معضلة، وإنّ ذاك لين على حديثه. الكامل(٤/٣٢٤).

وقال العجلي: يكتب حديثه، وليس بالقويّ. معرفة الثقات(٢/١٠٩).

وقال الدارقطني: ضعيف. العلل(٢/١٣٨) سؤالات السلمي(ت/١٩٦).

وذكره في الضعفاء والمتروكين (ت/٣٢٧) ، وقال:"عن علي بن يزيد (الألهاني) نسخة باطلة".

وقال الخطيب: كان رجلا صالحا، وفي حديثه لين. تهذيب الكمال (١٩/٣٨)

وقال سبط ابن العجمي: مختلف فيه والأكثرون على ضعفه.الكشف الحثيث (ت/٤٧٥).

وقال الذهبي: مختلف فيه، وهو إلى الضعف أقرب. المغني في الضعفاء(ت/٢٩٢٢).

وقال الحافظ: صدوق يخطئ. التقريب (٦٣٨ت/٤٣١٩).

والظاهر فيه- والله أعلم-أنه ضعيف منكر الحديث إذا انفرد.

وفيه وفي الكبير من رواية المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده نحوه بلفظ" الإيمان[1]"،

وعليه فالحديث منكر.

(١) حديث عبيد: أخرجه الطبراني في الأوسط٧/٢١٥) (رقم/٧٣١٠)وفي مكارم الأخلاق (١/١٥٠) (رقم/١٢٣) واللالكائيّ في شرح الأصول (١٦٣٤)وأبو نعيم في معرفة الصحابة(٤٧٨٨) والبيهقي في الشعب(٦/٣٦٦) وابن حجر في الإصابة(٧/٥٤ت/٥٣٩٨) من طريق المنهال بن بحر نا حماد ابن سلمة عن أبي سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة قال:قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:" الإيمان ثلاثمائة وثلاثة وثلاثون شريعة من وافى بواحدة منها دخل الجنة".وفي لفظ:"من وافى شريعة منها دخل الجنة".

و أبي سنان هو: عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملى الشامي الفلسطيني، وهو متكلم فيه:

قال يحيى بن معين : ضعيف الحديث . الجرح والتعديل(٦/٢٧٧). تاريخ دمشق(٤٧/٣٠٨).

وقال أخرى: ثقة.

وقال أبو حاتم : ليس بقوى فى الحديث. الجرح والتعديل(٦/٢٧٧).

وقال النسائي : ضعيف. تهذيب الكمال(٢٢/٦٠٨).

وسئل عنه أحمد فضعفه. الجرح والتعديل(٦/٢٧٧).

وقال مرة: ما أدري أخبرك، وكأنه ضعفه. تاريخ دمشق(٤٧/٣٠٧).

وقال أبو زرعة ويعقوب بن سفيان الفارسي : لين الحديث. تهذيب الكمال(٢٢/٦٠٨)

وقال أبو زرعة مرة : مخلط ضعيف الحديث، وهو شامي قدم البصرة فكتبوا عنه . تهذيب الكمال (٢٢/٦٠٨)

وقال ابن خراش : صدوق. تهذيب الكمال(٢٢/٦٠٨).

وقال في موضع آخر: حديثه نكرة. تهذيب الكمال(٢٢/٦٠٨).

وقال العجلى : لا بأس به . الثقات(٢/١٩٩).

وقال الذهبي:ضعيف الحديث وقواه بعضهم. المغني في الضعفاء(٢/٤٩٨).

وقال الحافظ: لين الحديث. التقريب (٧٦٧ت/٥٣٣٠).

والظاهر: أنه ضعيف ليّن الحديث.

وشيخه: المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/٣٢٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢٢٦) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وقال ابن أبي حاتم: (روى عنه أبو سنان عيسى بن سنان).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 181
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

وللبزار من حديث عثمان[بن عفان][1]: (إن لله تعالى مائة وسبع عشرة شريعة...) الحديث، وليس فيها كلها تعرّض لسؤال أبي بكر وجوابه، وكلها ضعيفة[2]

فالأقرب فيه–والعلم عند الله– أنه مجهول الحال.

وعليه فالحديث إسناده ضعيف .

(١) زيادة في الظاهرية

(٢) حديث عثمان بن عفان: أخرجه البزار(١٢٨/رقم/٣٦–كشف الأستار)والعقيلي في الضعفاء الكبير(٢/٥٤ت/١٠١٤) وابن عدي في الكامل(٥/٢٩٧) والدارقطني في العلل(٣/٣٨) من طريق عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد مولى عثمان عن عثمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:"إنَّ لله مائة وسبع عشرة شريعة من وافاه بخلق منها دخل الجنَّة".

وعبد الواحد بن زيد هو: عبد الواحد بن زيد البصري أبو عبيدة ، ضعفه أهل العلم بالحديث:

قال يحيى: ليس حديثه بشيء ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٦/٢٠).

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي في الحديث ضعيف بمرة. الجرح والتعديل(٦/٢٠)

وقال النسائي: بصري متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون(ت/٣٧٠).

وقال عمرو بن علي: كان عبد الواحد بن زيد قاصًا وكان متروك الحديث. الجرح والتعديل(٦/٢٠).

وقال أبو زرعة: أما في الحديث فليس بذاك الضعيف. سؤالات البرذعي(٢/٢٨٥).

وقال يعقوب بن شيبة: صالح متعبد...كان يقول بالقدر، وليس له علم بالحديث ضعيف الحديث. تاريخ دمشق(٣٧/٢٢٣).

وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الصغير(٢/١٤٣) وقال مرة أخرى: تركوه. التاريخ الكبير (٦/٦١ت/١٧١٣) والضعفاء الصغير(ت/٢٣٠).

وقال أبو داود: ليس بشيء. سؤالات الآجري(ت/٤٥٢).

وسيخه عبد الله بن راشد مولى عثمان: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٥/٥١) والبخاري في التاريخ الكبير(٥/٨٥) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال البزار: مجهول. (١/٢٨–كشف الأستار).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 182 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(٨٥) حديث: (رأيت ميزاناً دُلي من السَّماء فوضعت في كفة، ووضعت أمتي في كفة فرجحت بهم ...) الحديث أحمد من حديث أبي أمامة بسند ضعيف[1].

وخالفه الحسن بن ذكوان فرواه عن عبد الله بن راشد عن أبي سعيد الخدري عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم. قاله الدارقطني في العلل(٣/٣٨). والحسن بن ذكوان ضعيف.

فالحديث ضعيف جدا.

قال العقيلي:" لا يتابع عليه ولا يعرف هذا اللفظ إلاّ من وجه لا يثبت". الضعفاء الكبير(٢/٥٤).

وقال الدارقطني: الحديث غير ثابت. العلل(٣/٣٨).

وفي الجملة فهذه الأحاديث كلها لا يصح منها، وهي ضعيفة كما قاله المصنف، بل هي واهية .

(١) أخرجه أحمد في مسنده(٣٦/٥٦٥-٥٦٧) (رقم/٢٢٢٣٢) وأحمد بن منيع في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة(٦/١١٨) (رقم/٦٠١٢)و(٧/٦٢رقم/٦٥٦٥)والخطيب في التاريخ(١٤/٧٨) وابن عساكر في التاريخ(٣٥/٢٦٥) من طريق مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:" دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت: ما هذا ؟ قال: بلال، قال: فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين، ولم أر أحدا أقلّ من الأغنياء والنساء، قيل لي: أما الأغنياء فهم هاهنا بالباب يحاسبون ويمحصون، وأما النساء فألهاهن الأحران الذهب والحرير ،قال: ثم خرجنا من أحد أبواب الجنّة الثمانية فلما كنت عند الباب أُتيتُ بكفة فوضِعتُ فيها ووضعت أمتي في كفة فرجحت بها، ثم أتي بأبي بكر رضي الله عنه فوضع في كفة، وجيء بجميع أمتي في كفة فوضعوا فرجح أبو بكر رضي الله عنه، وجيء بعمر فوضع في كفة وجيء بجميع أمتي فوضعوا فرجح عمر رضي الله عنه، وعرضت أمتي رجلا رجلا فجعلوا يمرون فاستبطأت عبد الرحمن بن عوف، ثم جاء بعد الإياس، فقلت: عبد الرحمن فقال:" بأبي وأمي يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما خلصت إليك حتى ظننت أنّي لا أنظر إليك أبدا إلاّ بعد المشيبات، قال: وما ذاك قال من كثرة مالي أحاسب وأمحص".

وأخرجه مختصرا-دون ذكر رجحان النبي وأبي بكر وعمر- هناد بن السري في الزهد(١/٣٣٠) (رقم/٦٠٣)ومن طريقه البيهقي في الزهد الكبير(رقم/٤٤٥) عن طريق مطرح بن يزيد عن عبيد الله بن زحر به نحوه.

ومطرح بن يزيد هو: مطرح بن يزيد الكناني، أبو المهلب الكوفي:

قال يحيى بن معين : ليس بشيء . الجرح والتعديل(٨/٤٠٩)

وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٨/٤٠٩)

وقال أبو حاتم : ليس بقوى، ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٨/٤٠٩).

متصفح الصفحات
184 الذهاب إلى الصفحة
414 /

قال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون(ت/٥٦٦).

وقال البخاري: منكر الحديث. تهذيب التهذيب(ت/٣٢٢)

قال الذهبي: مجمع على ضعفه. ميزان الاعتدال(٤/١٢٣)، وضعفه غيرهم.

وعبيد الله بن زحر الإفريقي الكناني الضميري ضعيف لين الحديث عند أكثر أهل العلم كما تقدَّم قريبا.

وعلي بن يزيد هو: على بن يزيد بن أبي هلال أبو عبد الملك الألهاني الشامي، وهو متكلَّم فيه:

قال يحيى بن معين: علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة هي ضعاف كلها. تهذيب الكمال (١٧٩/٢١).

وقال أيضا: أحاديث عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة مرفوعة ضعيفة. تهذيب الكمال(١٧٩/٢١).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث حديثه منكر. الجرح والتعديل(٢٠٨/٦).

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون(ت/٤٣٢).

وقال أبو الفتح الأزدي: متروك. تهذيب الكمال(١٨١/٢١).

وسئل أحمد عنه فقال: هو دمشقي، كأنه ضعفه. الجرح والتعديل(٢٠٨/٦).

وقال أبو زرعة: ليس بقوي. الجرح والتعديل(٢٠٨/٦).

قال البخاري:منكر الحديث. التاريخ الصغير(١/٣١٠ت/١٥٠٠)والتاريخ الكبير(٦/٣٠١ت/٢٤٧٠)

وقال أبو بكر البرقاني: متروك. تهذيب الكمال(١٨١/٢١).

وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث. تهذيب الكمال(١٨١/٢١).

وقال الدارقطني: متروك.تهذيب الكمال(١٨١/٢١) و ميزان الاعتدال(٧/٣).

قال الذهبي: ضعفه جماعة ولم يترك. الكاشف(٢/٤٩ت/٣٩٨٣).

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب(٧٠٧ت/٤٨٥١).

والذي يظهر فيه-والله أعلم- أنه متروك منكر الحديث.

والقاسم: هو ابن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة صدوق يغرب. التقريب(٧٩٢ت/٥٥٠٥).

وعليه فالحديث منكر جدا ،وسنده مسلسل بالضعفاء سوى القاسم.وقد ضعفه جدا الشيخ الألباني في الضعيفة(١١/٥٧٠) (رقم/٥٣٤٦) وأورده ابن الجوزي في الموضوعات(٢/١٤).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
185 الذهاب إلى الصفحة
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

قال ابن حبان في ترجمة عبيد الله بن زحر:"وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلى ابن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلاَّ مما عملت أيديهم فلا يحلُّ الاحتجاج بهذه الصحيفة".أهـ المجروحين(٢/ ٦٢).

أقول: القاسم ابن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن، متكلَّم فيه، والصَّحيح: أنه صدوق يغرب كما تقدم آنفا، وقد ذكر البخاري:" أنَّ ما ينكر من حديثه: إنما هو من الرواة الضعفاء عنه". التاريخ الصغير(١/ ٢٢٠ت/١٠٤٦).

وأخرجه الطبراني مختصرا في الكبير(٨/ ٢٣٦) (رقم/٧٩٢٣) من طريق صدقة بن عبد الله عن الوليد بن جميل عن القاسم بن عبد الرحمن بح نحوه.

وصدقة بن عبد الله هو: صدقة بن عبد الله السمين أبو معاوية الدمشقي، وهو ضعيف منكر الحديث كما قاله أحمد ومسلم. الجرح والتعديل(٤/ ٤٢٩). تهذيب التهذيب(ت/٧٢٧).

ولقوله: (دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين يدي فقلت: ما هذا ؟قال: بلال) شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري(٣/ ٤١) (رقم/١١٤٩) ومسلم(حـ/١٦٢٣١) (رقم/٦٢٧٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- لبلال عند صلاة الغداة: "يا بلال حدِّثني بأرجى عمل عملته عندك فى الإسلام منفعة، فإنِّي سمعت اللَّيلة خشف نعليك بين يديَّ فى الجنَّة ".....الحديث.

كما أنَّ لقوله: (فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين، ولم أر أحدا أقلَّ من الأغنياء والنساء..) شاهد من حديث عبد الله بن عباس:

أخرجه مسلم في صحيحه(ج١٧/ ٥٥-٥٦) (رقم/٦٨٧٣) وأحمد في مسنده(٣/ ٥٠٦) (رقم/٢٠٨٦) عن ابن عباس قال: قال محمَّدٌ -صلَّى الله عليه وسلَّم- " اطَّلعت فى الجنَّة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت فى النار فرأيت أكثر أهلها النساء ".

*ووردت في استبطاء عبد الرحمن بن عوف ودخوله الجنة حبوا شاهد من حديث عائشة : أخرجه أحمد في مسنده (٤١/ ٣٣٧) (رقم/٢٧٨٤٢)البزار(رقم/٢٥٨٦-كشف الأستار) وأبو نعيم في الحلية(١/ ٧٦) وفيه عمارة بن زاذان الصيدلاني،وقد تفرد به وهو ضعيف.

قال أحمد:" يروي عن أنس أحاديث مناكير". الجرح والتعديل(٦/ ٣٣٦) يعني عن ثابت عن أنس، وهذا منها.

وقال عن هذا الحديث:" هذا الحديث كذب منكر، وعمارة يروي أحاديث مناكير ". الموضوعات(٢/ ٢٤٧)، قال الحافظ:"يكفينا شهادة الإمام أحمد بأنه كذب". القول المسدد(ص/٦٨) بل قال الأمام النسائي:"إنه موضوع". الموضوعات(٢/ ٢٤٧)

(٨٦) حديث: (لو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً . . .) الحديث متفق عليه،وقد تقدم[1].

(٨٧) حديث علي: (سألت رسول الله عن سنته فقال" المعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني ...) الحديث ذكره القاضي عياض من حديث علي بن أبي طالب ولم أجد له إسناداً[1].

وفي الباب عن أنس بن مالك وعبد الله بن أبي أوفى وعبد الرحمن بن عوف وحفصة ، وكلها واهية ضعيفة، لا يصح شيء منها.

قال الهيثمي:" لا يصح في دخوله الجنة حبوا حديث". كشف الأستار(٣/٢٠٩).

قال المنذري:" وقد ورد من غير وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله، ولا يسلم أحودها من مقال ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن، ولقد كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله صلّى الله عليه وسلّم "نعم المال الصالح للرجل الصالح"، فأنى تنقص درجاته في الآخرة أو يقصر به دون غيره من أغنياء هذه الأمة؛ فإنه لم يرد هذا في حق غيره إنما صحّ سبق فقراء هذه الأمة أغنياءهم على الإطلاق والله أعلم". الترغيب والترهيب(٤/٤١-٤٢)

وقال ابن القيم:"قال شيخنا-يعني شيخ الإسلام- لا يصحُّ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم". المنار المنيف(ص/١٣١-١٣٢).

(١) تقدم في الإحياء مع المغني (٢/١٩٠).

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلاة/باب الخوخة والممر في المسجد(١/٦٦٥) (رقم/٤٦٦) وفي كتاب فضائل الصحابة/باب قول النبي صلّى الله عليه وسلّم سدوا الأبواب إلاّ باب أبي بكر(٧/١٥) (رقم/٣٦٥٤) وفي كتاب مناقب الأنصار/ هجرة النبي صلى الله عليه وسلّم وأصحابه إلى المدينة(٧/٢٦٨) (رقم/٣٩٠٤) ومسلم في كتاب فضائل الصحابة/باب من فضائل أبي بكر الصديق رضي الله عنه(ج١٥/١٤٦) (رقم/٦١٢٠) من طريق عبيد ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم جلس على المنبر فقال: (إنَّ عبدا خيَّره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده). فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا. فعجبنا له، وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم عن عبد خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا،فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: (إنَّ من أمنّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبا بكر، ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت أبا بكر إلا خلة الإسلام لا يبقين في المسجد خوخة إلاّ خوخة أبي بكر).

كتاب النّية والإخلاص والصّدق.

(٨٨)حديث: (إنّما الأعمال بالنيات ٠٠٠) الحديث متفق عليه من حديث عمر، وقد تقدم[٢].

---

(١) ذكره القاضي عياض في الشفاء بتعريف حقوق المصطفى(١/١٨٧-١٨٨) بدون إسناد ولا مصدر عن عليٍّ رضي الله عنه قال:سألت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عن سنته، فقال:"المعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحبُّ أساسي، والشوق مركبي، وذكر الله أنيسي،والثقة كنزي،والحزن رفيقي، والعلم سلاحي، والصبر ردائي، والرضا غنيمتي، والعجز فخري، والزهد حرفتي، واليقين قوتي، والصدق شفيعي، والطاعة حسبي، والجهاد خلقي، وقرة عيني في الصلاة".

وفي متنه نكارة ظاهرة؛ فسنة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أشمل وأوسع مما ذكر.

وقوله(والعجز فخري) مخالف لما ثبت في صحيح البخاري(١١/١٨٠) (رقم٦٣٦٧) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:كان نبيُّ الله صلى الله عليه وسلّم يقول (اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات).

وقد ذكر غير واحد من أهل العلم: أنّ الأحاديث الواردة في العقل وفضله كلُّها واهية وموضوعة.

قال أبو الفتح الأزدي والعقيلي وأبو حاتم ابن حبان: "لا يصحُّ في العقل حديث"اهـ المنار المنيف في الصحيح والضعيف (٦١-٦٢).

وقال العقيلي أيضا:" لا يثبت في هذا المتن شيء ". الضعفاء الكبير(٣/١٧٥).

وقال ابن حبان أيضا:" لست أحفظ عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم خبرا صحيحا في العقل". روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (ص/١٦).

وقال ابن القيم:"أحاديث العقل كلُّها كذب". المنار المنيف(٦٠).

وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد قال الدارقطني:"إنّ كتاب العقل وضعة أربعة: أولهم ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد أخر". تاريخ بغداد (٨/٣٦٠).

وقد أورد الحارث بن أسامة في مسنده بغية الباحث (١/٨٠٠-٨١٥) (رقم/٨١٠-٨٤٧) عددا من أحاديث كتاب العقل لداود بن المحبر الوضاع، وساقها الحافظ في المطالب العالية (١٣/٣)، وقال عنها:" وهي موضوعة كلُّها لا يثبت منها شيء".اهـ

(٢) تقدم في الإحياء مع المغني (١٥/٢،٢٤٨)و (٦٩/٤).

والحديث أخرجه البخاري في كتاب بدء الوحي/باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم(١/١٥) (رقم/١) وفي كتاب الإيمان/باب ما جاء إنّ الأعمال بالنية والحسبة،ولكل امرئ ما

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 187 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(٨٩) حديث: (أكثر شهداء أمَّتي أصحاب الفرش، ورُبَّ قتيل بين الصفين الله أعلم بنيته..) أحمد من حديث ابن مسعود، وفيه عبد الله بن لهيعة[1].

نوى(١/١٦٣) (رقم/٥٤) وفي كتاب العتق/باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه ولا عتاقة إلا لوجه الله(٥/١٩٠) (رقم/٢٥٢٩)وفي كتاب المناقب/ باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلَّم وأصحابه إلى المدينة(٧/٢٦٧) (رقم٣٨٩٨)وفي كتاب الأيمان والنذور/ باب النية في الأيمان (١١/٥٨٠) (رقم/٦٦٨٩)ومسلم في كتاب الإمارة/باب قوله صلى الله عليه وسلَّم (إنَّما الأعمال بالنية) وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال(ج١٣/٥٥-٥٦) (رقم/٤٩٠٤) من طريق علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنَّما الأعمال بالنية، وإنَّما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه).

فائدة: قال الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين الآجري:" اعلم رحمنا الله وإيَّاك أن هذا الحديث أصلٌ من أصول الدِّين، لا يجوز لأحد من المسلمين أن يؤدِّي ما افترض الله عز وجل عليه من فريضة ولا يتقرَّب إليه بنافلة إلاَّ بنية خالصةٍ صادقةٍ لا رياء فيها ولا سمعة، ولا يريد بها إلاَّ الله عزَّ وجلَّ، ولا يشرك فيها مع الله عزَّ وجلَّ غيره، لأنَّ الله تعالى لا يقبل من العمل إلاَّ ما أخلص له وأريد به وجهه، لا يختلف في هذا العلماء...".اهـ الأربعون حديثا (٤/رقم/٣).

(١) أخرجه أحمد في مسنده(٦/٣١٣-٣١٤) (رقم/٣٧٧٢) من طريق ابن لهيعة-وابن أبي شيبة في مسنده (١/٢٧٠) (رقم/٣٧٧٢) من طريق اللَّيث بن سعد كلاهما عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة:أنَّ أبا محمد أخبره - وكان من أصحاب ابن مسعود - حدَّثه عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: أنه ذكر عنده الشهداء، فقال: (إنَّ أكثر شهداء أمَّتي أصحاب الفرش، ورُبَّ قتيل بين الصَّفين الله أعلم بنيَّته).

وابن لهيعة ضعيف اختلط بعد احتراق كتبه كما سبق غير مرة، لكن تابعه هنا الليث بن سعد.

وسعيد بن أبي هلال: هو اللَّيثي مولاهم، أبو العلاء المصري: وثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خزيمة، والدارقطني، وابن حبان وآخرون . الطبقات الكبرى (٧/٥١٤) الجرح والتعديل (٤/٧١) تهذيب التهذيب (٤/٩٥).

وقال الساجي: صدوق كان أحمد يقول: ما أدري أي شيء يخلط في الأحاديث . تهذيب التهذيب (٤/٩٥).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 188 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 189
414 / 189

(٩٠) حديث: (إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ٠٠٠) الحديث مسلم من حديث أبي هريرة، وقد تقدم[1].

(٩١) حديث: (إنَّ العبد ليعمل أعمالاً حسنة فتصعد بها الملائكة ٠٠٠) الحديث الدار قطني من حديث أنس بإسناد حسن[1].

وقال ابن حزم: ليس بالقوي، قد ذكره بالتخطيط يحيى وأحمد بن حنبل . الفصل في الملل والأهواء والنحل (٢/٩٥)، وقال الحافظ: صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلاَّ أنَّ الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط. التقريب (ص/٣٩٠ت/٤٢٣) .

والذي يظهر–والله أعلم– أنه ثقة ..

وخالد بن يزيد: هو خالد بن يزيد الجمحي، ويقال السَّكْسَكي، أبو عبد الرحيم المصري الإسكندراني وهو ثقة فقيه. التقريب (٢٩٣ت/١٧٠١).

وإبراهيم بن عبيد بن رفاعة هو: إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي الأنصاري المدني:

قال عنه الإمام أحمد:"ليس مشهورا بالعلم". الجرح والتعديل (٢/١١٤).

وقال عنه أبو حاتم– وقد ذُكر له قول أحمد فيه–:"هو كما قال أحمد". الجرح والتعديل(٢/١١٤).

وقال أبو زرعة:" مديني أنصاري زرقي ثقة". الجرح والتعديل(٢/١١٤).

وذكره ابن حبان في الثقات (٦/١٢).

وقال الحافظ: صدوق. التقريب (١١٢/ت٢١٦).

وأبو محمد الراوي عن ابن مسعود ذكره البخاري في الكنى(ت/٧٠٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وقال:" وكان من أصحاب بن مسعود".

وذكره ابن حبان في الثقات(٥/٥٨٦)، ولم يُذكر في الرواة عنه سوى إبراهيم بن عبيد بن رفاعة.

وعليه فالحديث سنده ضعيف؛ لجهالة صاحب ابن مسعود، وقد ضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة (٦/٥٨٨) (رقم ٢٩٨٨)، لكنه رحمه الله ذهب إلى تضعيف سعيد بن أبي هلال، قال الشيخ حماد الأنصاري، بعد أن نقل كلام السَّاجي وابن حزم: وقد تبع ابن حزم في تضعيفه الألباني ولم يصب في ذلك . الكواكب النيرات (١/٤٦٨) .

(١) تقدم في الإحياء مع المغني(٣/٢٦٩،٢٧٨).

والحديث أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب/باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله(ج/٣٣٧رقم/٦٤٨٨) من طريق يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم:(إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم).

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٢/٢٧٨رقم/٢٤٥٧)والبزار(٤/١٥٦رقم/٣٤٣٥-كشف الأستار)والعقيلي في الضعفاء الكبير(والطبراني في الأوسط(٣/٢٨٧رقم/٢٦٢٤)و(٧/٨٢رقم/٦١٢٩) والدارقطني في السنن(١/٧٧) (رقم/١٣٣)والبيهقي في الشعب(٩/١٥٨) (رقم/٦٤١٧) وابن عساكر في التاريخ(٥٥/١٨٤)كلُّهم من طرق عن الحارث بن غسان حدثني أبو عمران الجوني عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (يجاء يوم القيامة بصحف مختمة فتنصب بين يدي الله عزَّ و جلَّ فيقول الله عزَّ و جلَّ لملائكته ألقوا هذا وأقبلوا هذا فتقول الملائكة وعزتك ما رأينا إلاَّ خيرا فيقول وهو أعلم: إنَّ هذا كان لغيري ولا أقبل اليوم من العمل إلاَّ ما كان ابتغي به وجهي).

والحارث بن غسان هو: الحارث بن غسان المزني البصري:

قال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل(٣/٨٥).

وذكره ابن حبان في الثقات(٦/١٧٥).

وقال العقيلي:حدَّث هذا الشيخ بمناكير. الضعفاء الكبير(١/٢١٨). وقال بعد أن ذكر له هذا الحديث:"لا يتابع عليه ".

وقال الذهبي: مجهول. ميزان الاعتدال (١/٤٤١). وقد ذكر هذا الحديث من مناكيره.

ووقع عند الطبراني في الأوسط (٣/٢٨٧رقم/٢٦٢٤): " الحارث بن عبيد أبو قدامة عن أبي عمران الجوني" والصواب (الحارث بن غسان) كما في المصادر الأخرى،

قال الشيخ الألباني:" ويغلب على ظني أنه تحريف من بعض النساخ للأسباب الآتية:

أولاً: مخالفته لرواية العقيلي والدا رقطني، وهي من طريقين عن (الحجي) عن (الحارث بن غسان).

ثانياً: مخالفته لصنيع العقيلي ؛ فإنه أورده في ترجمة (الحارث بن غسان)، وصرَّح بأنه لا يتابع عليه؛ كما تقدَّم.

ثالثاً: أن البزار أخرجه في مسنده والطبراني أيضاً في الأوسط كلاهما من طريق عمر بن يحيى الرملي، والبيهقي في شعب الإيمان من طريق إبراهيم ابن عرعرة، وأبو الشيخ في التوبيخ عنهما قالا: ثنا الحارث بن غسان: نا أبو عمران الجوني به.

وقال البيهقي:"كذلك رواه جماعة عن (الحارث بن غسان) ".

رابعاً: تصريح غير ما واحد من الحفاظ بتفرد ابن غسان هذا به:

أولهم العقيلي كما تقدم.

ثانيهم: البزار ؛ فإنه قال عقبه:" لا نعلم يُروى عن أنس إلاَّ من هذا الوجه ".

ثالثهم: الطبراني نفسه ؛ فإنه قال:" لم يروه عن أبي عمران الجوني إلاَّ (الحارث بن غسَّان) ".

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 191 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(٩٢) حديث: (الناس أربعة رجل آتاه الله علماً ومالاً...) الحديث ابن ماجه من حديث أبي كبشة الأنماري بسند جيد بلفظ:(مثل هذه الأمة كمثل أربعة نفر..) الحديث، وقد تقدم ، ورواه الترمذي بزيادة في أوله، وفيه: (إنما الدنيا لأربعة نفر..) الحديث، وقال حسن صحيح.[1].

قلت: فهذا كلُّه يؤكّد أن ذكر (الحارث بن عبيد) مكان (الحارث بن غسّان) في رواية الطبراني الأولى غير محفوظ.." .إهـ الأحاديث الضعيفة (١٤/٣٢٤-٣٢٥).

وعليه فالحديث ضعيف منكر، والله أعلم.

تنبيه: بين هذا الحديث وبين ما ذكره الغزالي في الإحياء فرقٌ كبيرٌ من حيث السياق، وغالب الظنّ أنه رواه بالمعنى . والعلم عند الله.

(١) أخرجه وكيع في الزهد (رقم ٢٤٠)-ومن طريقه أحمد في مسنده (٢٩/٥٥٢) (رقم ١٨٠٢٤) وابن ماجه في السنن (٢/١٤١٣) (رقم ٤٢٢٨) والطبراني في الكبير (٢٢/٣٤٥) (رقم ٨٦٧)- قال حدثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم :(مثل هذه الأمة مثل أربعة نفر: رجل آتاه الله مالاً وعلما ، فهو يعمل بعلمه في ماله، ينفقه في حقه ورجلٌ: آتاه الله علما، ولم يؤته مالا، فهو يقول: لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «فهما في الأجر سواء » ، ورجلٌ: آتاه الله مالا ولم يؤته علما، فهو يخبط في ماله، ينفقه في غير حقه، ورجل: لم يؤته مالاً ولا علما، فهو يقول: لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل، قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: « فهما في الوزر سواء » .

وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم ٩٩٩) وأبو سعيد بن الأعرابي في معجمه (١/٣٤٥) (رقم ٦٤٨) من طريق أبي معاوية- محمد بن خازم، أبو معاوية الضرير الكوفي- ،

وأخرجه أبو سعيد بن الأعرابي أيضا في معجمه (٣/٩٠٧) (رقم ١٨٥٢) من طريق عبد الواحد بن زياد كلاهما عن الأعمش عن سالم عن أبي كبشة نحوه.

وأبو كبشة الأنماري: صحابي مختلف في اسمه، فقيل عمر بن سعد، وقيل عمرو بن سعد، وقيل سعد بن عمر...وقيل غير ذلك. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤/١٧٣٩) والإصابة في تمييز الصحابة (١٢/٥٥٦-٥٥٧) الثقات لابن حبان (٥/٣٧١).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 192
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وهذا إسناد رجاله ثقات أئمة ظاهره الصحة، لكنه منقطع فإن سالم ابن أبي الجعد الأشجعي مولاهم الكوفي، وإن كان ثقة فإنه لم يسمع من أبي كبشة رضي الله عنه، قال الحافظ رحمه الله في النكت الظراف: (ولم يسمع سالم من أبي كبشة، وقد أخرجه أبو عوانة في صحيحه من طريق جرير عن منصور عن سالم قال: حدثت عن أبي كبشة). اهـ . أحاديث معلة ظاهرها الصحة (ص/٤٠٣).

وذكر العلائي رحمه الله: أنه مشهور كثير الإرسال عن كبار الصَّحابة رضي الله عنهم. جامع التحصيل (ص/١٧٩) ،

مما يدلُّ أن بينه وبين أبي كبشة الأنماري واسطة، وهو كذلك فقد أخرج ابن ماجه في السنن (١٤١٣/٢) (عقب رقم ٤٢٢٨) والطبراني في الكبير (٣٤٤/٢٢) (رقم ٨٦٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٣١٧/٤)من طريق معمر بن راشد البصري ،

وابن ماجه (١٤١٣/٢) (عقب رقم ٤٢٢٨) والخطيب في التاريخ (٥٩٨/٦) من طريق مفضَّل بن مهلهل السعدي- وهو ثقة ثبت نبيل عابد-كلاهما عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن أبي كبشة عن أبيه عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه .

قال علي ابن المديني: (وابن أبي كبشة هذا معروف، وهو محمد بن أبي كبشة...). تاريخ ابن معين-رواية ابن محرز (١٨٨/٢) والسنن الكبرى (٣١٧/٤) .

ومحمد بن أبي كبشة: ذكره البخاري في التاريخ (١٧٦/١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٨/٨)، وسمياه محمد بن عمر بن سعد، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في الثقات (٣٧١/٥)، وقال هو وابن أبي حاتم: روى عنه سالم ابن أبي الجعد وإسماعيل بن أوسط العجلي .

وقال الحافظ: مقبول . التقريب (ص/١٢٥٩ت/٨٥٦٢) ، أي حيث يتابع وإلاَّ فلين الحديث .

وخالفهما سفيان الثوري ومسعر بن كدام ، فرووه عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم. بدون واسطة على نحو رواية الأعمش .

رواية سفيان : أخرجها الطبراني في الكبير (٣٤٤/٢٢) (رقم ٨٦٢) من طريق أبي حذيفة ثنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن أبي كبشة الأنماري به نحوه .

وأبو حذيفة هذا هو: موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري ، وهو صدوق سيئ الحفظ وكان يصحف . التقريب (ت/٧٠٥٩)، وقد ذكره الإمام أحمد فقال: كان أبو حذيفة الذي بالبصرة من أكثر الناس خطأ. سؤالات المروذي (رقم/٢٢٩).

ورواية مسعر بن كدام : أخرجها كذلك الطبراني في الكبير (٣٤٤/٢٢) (رقم ٨٦٣) من طريق القاسم بن الحكم العرني حدثنا مسعر عن منصور عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي كبشة، فذكر مثله .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
193 الذهاب إلى الصفحة
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

والقاسم بن الحكم بن كثير العرني، أبو أحمد الكوفي: وثقه أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم. تهذيب الكمال (٢٣/ت/٤٧٨٥)، إلاَّ أن له مناكير قال العقيلي: (في حديثه مناكير، لا يتابع على كثير من حديثه). تهذيب التهذيب (٣١٢/٨) .

وعلي هذا فالصَّحيح عن منصور- والعلم عند الله - رواية معمر بن راشد ومفضل بن مهلهل السعدي، والتي فيها ذكر الواسطة بين سالم ابن أبي الجعد وأبي كبشة الأنماري؛ لصحة أسانيدها وقوتها.

وابن أبي كبشة: تابعه سعيد بن فيروز، أبو البختري الطائي: أخرجه أحمد في مسنده (٥٦١/٢٩) والترمذي في السنن (٣١/٧-٣٢) (رقم ٢٣٢٥- مع التحفة) والطبراني في الكبير (٣٤٥/٢٢) (رقم ٨٥٥،٨٦٨) والبغوي في شرح السنة (٢٨٩/١٤) (رقم ٤٠٩٧) من طرق عن يونس بن خباب عن سعيد أبي البختري الطائي عن أبي كبشة الأنماري قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلَّم يقول: (ثلاث أقسم عليهن، وأحدثكم حديثا فاحفظوه ، قال: (فأمَّا الثَّلاث التي أقسم عليهن فإنه ما نقص مال عبدٍ صدقةً، ولا ظلم عبد بمظلمة فيصبر عليها إلاَّ زاده الله بها عزّاً، ولا يفتح عبد باب مسألة إلاَّ فتح الله له باب فقر).

وأما الذي أحدثكم حديثا فاحفظوه، فإنه قال: (إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله مالا وعلما، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقه، قال: فهذا بأفضل المنازل.

قال: وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا؟، قال: فهو يقول: لو كان لي مال عملت بعمل فلان، قال: (فأجرهما سواء).

قال:وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقه، فهذا بأخبث المنازل .

قال:وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما، فهو يقول: لو كان لي مال لعملت بعمل فلان، قال: (هي نيته، فوزرهما فيه سواء) .

ويونس بن خبَّاب الأسيدي مولاهم، أبو حمزة الكوفي: مختلف فيه :

قال يحيى بن معين : رجل سوء . ومرة قال : لا شئ. وقال أيضا: ضعيف. الجرح والتعديل(٢٣٨/٩) الكامل (٥١٦/٨).

وقال أيضا: كان ثقة وكان يشتم عثمان. تهذيب التهذيب (٤٣٨/١١).

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث، ليس بالقوي. الجرح والتعديل (٢٣٨/٩).

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكون (ت/٦١٩).

وقال ابن عدي: هو من الغالين في التشيع، وكان يحمل على عثمان، وأحاديثه مع غلوه تكتب. الكامل (٥١٩/٨).

(٩٣) حديث أنس: (إنَّ بالمدينة أقواماً ما قطعنا وادياً ...) الحديث البخاري مختصراً وأبو داود[1].

وقال ابن حبان: كان رجل سوء غالبا في الرفض، كان يزعم أن عثمان بن عفان قتل ابنتي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، لا يحل الرواية عنه؛ لأنه كان داعية إلى مذهبه ، ثم مع ذلك ينفرد بالمناكير التي يرويها عن الثقات والأحاديث الصحاح التي يسرقها عن الأثبات). المجروحين (٣/١٤٠).

وقال عثمان بن أبي شيبة قال:: ثقة صدوق . المختلف فيهم، لابن شاهين (ص/١١٣).

وقال السَّاجي: صدوق في الحديث تكلموا فيه من جهة رأيه السوء . تهذيب التهذيب (١١/٤٣٨).

وقال الحافظ: صدوق يخطئ . التقريب (ص/١٠٩٨ت/٧٩٦٠) .

والذي يظهر- والله أعلم- أنه مع غلوه في التشيع وسوء رأيه ضعيف من قبل حفظه ، يكتب حديثه للاعتبار، خاصة إذا كان لا يقوي بدعته كما هو الحال هنا .

وسعيد بن فيروز، أبو البختري-بفتح الموحدة والمثناة بينهما معجمة- الطائي مولاهم الكوفي: ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال. التقريب (ص/٣٨٦ت/٢٣٩٣).

وعليه فالحديث حسن بطرقه، وقال الترمذي عن حديث يونس بن خباب: (حسن صحيح)، وصححه الشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣/رقم ٨٦٩،١٦).

(١) تتمته في الإحياء (٤/٣٥٢):(ولا وطئنا موطئا يغيظ الكفار، ولا أنفقنا نفقة، ولا أصابتنا مخمصة إلاَّ شركونا في ذلك وهم بالمدينة، قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله، وليسوا معنا؟ قال: حبسهم العذر،فشركوا بحسن النِّية).

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير/باب من حبسه العذر عن الغزو(٦/٥٥رقم/٢٨٣٩)وفي كتاب المغازي/باب رقم/٨١رقم/٤٤٢٣) وأحمد في مسنده(١٩/٦٧رقم/١٢٠٠٩) وأبو داود في السنن(٣/٢١٦رقم/٢٥٠٠) من طريق حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال: (إنَّ بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلاَّ كانوا معكم قالوا: يا رسول الله وهم بالمدينة؟ قال: وهم بالمدينة، حبسهم العذر).

وزاد أحمد في مسنده(٢٠/٤٤٨رقم/١٣٢٣٧) وأبو عوانة في المستخرج(٨/٣٣٧) (رقم/٦٠٠٢) بإسناد صحيح: (ولا أنفقتم من نفقة).

وأخرجه من حديث جابر: مسلم في كتاب الجهاد/باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر(ج١٣/٥٨) (رقم/٤٩٠٩) من طريق أبي سفيان عن جابر قال: كنَّا مع النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في غزاة، فقال:(إنَّ بالمدينة لرجالاً ما سرتم مسيرا، ولا قطعتم واديا إلاَّ كانوا معكم؛ حبسهم المرض).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 194
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(٩٤) حديث ابن مسعود: (من هاجر يبتغي شيئاً فهو له، هاجر رجل فتزوج امرأة منَّا فكان يُسمَّى مهاجر أمَّ قيس). الطبراني بإسناد جيد[1].

ولم أجد السياق المتقدم الذي ذكره العراقي في الإحياء .

(١) أخرجه سعيد بن منصور في سننه كما ذكره الحافظ في الفتح(١٦/١)ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٠٦/٩) (رقم/٨٥٤٠)والمزي في تهذيب الكمال(١٢٦/١٦) عن أبي معاوية عن الأعمش عن شقيق قال: قال عبد الله-يعني ابن مسعود-رضي الله عنه-:"من هاجر يبتغي شيئا فهو له"، قال:"هاجر رجل ليتزوج امرأة يقال لها: أم قيس، وكان يسمى مهاجر أم قيس".

وأبو معاوية هو: محمد بن خازم التميمي السعدي ، أبو معاوية الضرير الكوفي، ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش ، و قد يهم فى حديث غيره". التقريب(٨٤٠ت/٥٨٧٨).

تابعه سفيان الثوري عن الأعمش: أخرجه ابن منده كما ذكره الحافظ في الإصابة (٤٨٥/١٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٥٤٦/٦-٣٥٤٧) (رقم/٨٠١٤) من طريق إسماعيل بن عصام بن يزيد قال : وجدت في كتاب جدي يزيدَ- الذي يقال له :جَبَّر حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود قال : كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها : أمُّ قيس فأبت أن تتزوَّجه حتى يهاجر ، فهاجر فتزوَّجها ، فكنَّا نسمِّيه مهاجر أمَّ قيس، قال ابن مسعود : من هاجر لشيء فهو له".

قال أبو نعيم: تابعه عبد الملك الذماري عن سفيان.اهـ

وإسماعيل بن عصام هو:إسماعيل بن محمد بن عصام بن يزيد أبو مالك، قال أبو نعيم: يروى عن أبيه وعن جده بغرائب من حديث الثوري. تاريخ أصبهان(٢٥٣/١ت٤١١) ولسان الميزان(١٧١/٢ت١٢٤٠).

وجَبَّر:بفتح الجيم وتثقيل الباء الموحدة المفتوحة ثم راء: لقبٌ لعصام بن يزيد الأصبهاني، ويقال له: شَبَّر. الإكمال لابن مأكولا(١٨/٢) وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه(٣٦٦/١) وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم(٤٧٩/٣-٤٨٠). وليس لقباً لأبيه يزيد.

ولفظة(يزيدَ) ليست في معجم الصحابة لأبي نعيم.

وعصام بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢٦/٧) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وقال ابن حبان: يتفرَّد ويخالف، وكان صدوقا حديثه عند الأصبهانيين" . الثقات(٥٢٠/٨).

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 195
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
196 الذهاب إلى الصفحة
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

ولكن تابعه عن سفيان عبد الملك الذماري وهو: عبد الملك بن عبد الرحمن بن هشام أبو هشام ويقال أبو العباس الذماري الأبناوي:

ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٥/٤٢٢) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال أبو حاتم: ليس بقوي. الجرح والتعديل (٥/٣٦٥).

وقال أبو زرعة: منكر الحديث. الجرح والتعديل (٥/٣٦٥).

وقال عمرو بن على الصيرفي: ثقة. الجرح والتعديل (٥/٣٦٥).

وقال أحمد بن حنبل: كان يُصحّف. تهذيب التهذيب(٢/٦١٦) والمؤتلف والمختلف للدارقطني(٢/٥٥٩).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كان يصحّف. التقريب(٦٢٤ت/٤٢١٩).

وقد ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب (٢/٦١٥-٦١٦) أنَّ قول أبي حاتم: (ليس بقوي) وقول أبي زرعة: منكر الحديث) إنَّما هو في صاحب الترجمة التي بعد هذا، ولم أر من وافقه عليه، بل نقلهما في صاحب الترجمة الحافظ العراقي في ذيل ميزان الاعتدال (٣٤٤ت/٥٥٢) وابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (ت/٢١٧٢) وغيرهما.

وذمار-بكسر أوله وفتحه-: قريةٌ باليمن على مرحلتين من صنعاء. التاريخ الكبير(٥/٤٢٢) ومعجم البلدان(٣/٧).

وبالجملة فالحديث صحيح. وقد صحح حديث معاوية عن الأعمش غير واحد من العلماء:

قال المزي: إسناده صحيح". تهذيب الكمال(١٦/١٢٦).

وقال الذهبي:" إسناده صحيح". سير أعلام النبلاء(١٠/٩٥٠) وهو كما قالا.

فائدة: هل قصَّة مهاجر أمَّ قيس سببٌ لورود حديث: إنما الأعمال بالنيات؟.

لقد ذهب بعض العلماء إلى: أنَّ قصَّة مهاجر أمَّ قيس سبب لورود حديث: (إنَّما الأعمال بالنيات)، ومن هؤلاء: الإمام أبي بكر الآجري في الأربعين حديثا(٤/ح٣) وابن دقيق العيد في إحكام الأحكام (١/١١) والسيوطي في تدريب الراوي(ص/٣٨٨) وشيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى(١٨/٢٥٣ و(٢٠/٢٢٢)و(٢٧/٤٧) وغيرهم.

والصَّحيح الذي عليه المحققون: أنَّ قصَّة مهاجر أمَّ قيسٍ ليست سبباً لورود الحديث.

قال الحافظ ابن رجب :"وقد اشتهر أنَّ قصة مهاجر أم قيسٍ هي كانت سبب قول النبي صلَّى الله عليه وسلَّم : (من كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها) ، وذكر ذلك كثير من المتأخرين في كتبهم، ولم نر لذلك أصلاً بإسناد يصحُّ، والله أعلم .ا.هـ.جامع العلوم والحكم (١/٧٤-٧٥).

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني:" لكن ليس فيه: أنَّ حديث الأعمال سيق بسبب ذلك، ولم أر في شيء من الطُّرق ما يقتضي التصريح بذلك .اهـ. فتح الباري (١/١٦).

(٩٥) حديث: (إنَّ رجلاً قتل في سبيل الله فكان يدعى قتيل الحمار...) الحديث لم أجد له أصلاً في الموصولات ،وإنما رواه أبو إسحاق الفزاري في السِّير من وجه مرسل[1].

---

(١) تتبعت كتاب السير للفزاري فلم أجد الحديث فيه، وقد أخرج سعيد بن منصور في سننه(١/٣٢٢) عن إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن أبي مريم عن علي بن طلحة قال : (بينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم جالس في أصحابه؛ إذ برز رجلٌ من العدوّ، ومعه حمارٌ بين يديه عليه ثقله فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم : من يبارز هذا ؟ فقال رجل : أنا يا رسول الله، فانطلق إليه فقال : يا رسول الله: لي الحمار وما عليه ؟ . فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(لك الحمار وما عليه)، فانطلق فبارزه، فقتل المسلمَ، فقال الناس: الحمد لله الذي رزقه الله الشَّهادة ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (له الحمار وما عليه).

وإسماعيل بن عياش العنسي، أبو عتبة الحمصي، وإن كان متكلَّما فيه إلاَّ أنَّه صحيح الحديث عن أهل بلده مستقيم الرواية عنهم مخلِّط في غيرهم. التقريب (١٤٢ت/٤٧٧)، وشيخه هنا من أهل بلده.

وأبو بكر بن أبي مريم هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشَّامي، متكلَّم فيه:

قال يحيى بن معين: شامي ضعيف الحديث، ليس بشيء. الكامل(٢/٣٦)، الجرح والتعديل(٢/٤٠٤).

وقال أيضا: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وأبو بكر بن أبي مريم وحريز بن عثمان الرحبي: هؤلاء ثقات. سؤالات ابن الجنيد(١/٣٨٩ت٥٣١).

وقال مرة أخرى: شامي ثقة. تاريخ دمشق(٣٢/١١٣).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط. الجرح والتعديل(٢/٤٠٤).

وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكين(ت/٦٦٨).

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : ليس بالقوى.

وقال ابن حبان: كان من خير أهل الشام، ولكنَّه كان ردئ الحفظ يحدِّث الشَّيء ويهم فيه، لم يفحش ذلك منه حتى استحق الترك، ولا سلك سنن الثقات حتى صار يحتج به، فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد . المجروحين(٢/٤٠٦).

وقال أحمد : ضعيف، كان عيسى لا يرضاه . الجرح والتعديل(٢/٤٠٤). العلل معرفة الرجال (ت/٤٣٧٠). يعني عيسى بن يونس.

وقال أبو زرعة : ضعيف منكر الحديث. الجرح والتعديل(٢/٤٠٤).

وقال البزار: ثقة. كشف الأستار(١/١٠٦رقم/١٨٩).

وقال الدارقطني : ضعيف. السنن(١/١٠٤).

وقال أيضا: حمصي متروك. سؤالات البرقاني(ت/٥٩٦).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 197 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(٩٦) حديث: (من غزا وهو لا ينوي إلاَّ عقالاً فله ما نوى) النسائي من حديث عبادة بن الصمت وتقدَّم غير مرة[1].

وقال السَّعدي: ليس بالقوي في الحديث. الكامل(٢/٣٧).

وقال الحافظ: ضعيف، وقد سرق بيته فاختلط. التقريب(١١١٦ت/٨٠٣١).

وعليه فالحديث ضعيف.

أقول: وليس فيه أنه كان يُدعى قتيل الحمار .

(١) أخرجه أحمد في مسنده(٣٧/٣٦٥،٣٩٨،٤٥١) (رقم/٢٢٦٩٢،٢٢٧٢٩،٢٢٧٨٨) والدارمي في سننه(٢/٢٧٢) (رقم/٢٤١٦) والبخاري في التاريخ الكبير(٢/٢١٩) (رقم/٢٢٥٩) وابن أبي عاصم في الجهاد(٢/٦١٨) (رقم/٢٦٠) والنسائي في المجتبى(٦/٢٤) (رقم/٣١٣٨) وابن المنذر في الأوسط(١٠/٣٠) (رقم/٣٢٠٣) وابن حبان في صحيحه (١٠/٤٩٥) (رقم/٤٦٣٨) وفي موارد الظمآن(١/٣٨٦) والحاكم في المستدرك(٢/١٢٠) والبيهقي في السنن الكبرى(٦/٣٣١) والخطيب في تلخيص المتشابه(٢/٨٠٩-٨١٠) (رقم/١٥٦٩) والضياء في المختارة(٣/٣٥١-٣٥٢) من طرق عن حماد بن سلمة عن جبلة بن عطية عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصَّامت عن جدِّه عبادة بن الصَّامت: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(من غزا في سبيل الله، وهو لا ينوي في غزاته إلاَّ عقالاً فله ما نوى).

وجبلة بن عطية هو: جبلة بن عطية الفلسطيني وهو ثقة. التقريب (١٩٤ت/٩٠٦).

ويحيى بن الوليد بن عبادة بن الصَّامت هو: الأنصاري الخزرجي المدني، ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٨/٣٠٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٩/١٩٣) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وذكره ابن حبان في الثقات(٥/٥٢٣)، ولم يذكر هؤلاء العلماء له راوٍ إلاَّ جبلة بن عطية.

وقال ابن القطان:" لا يُعرف بغير رواية جبلة بن عطية عنه،وروايته عن عبادة، فهو لا يُعرف حاله". بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام(٤/٣٣٩).

وعليه فالحديث إسناده ضعيف، لكن يتقوَّى مثله بالشَّواهد .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وأبي أمامة الباهلي رضي الله عنهم أجمعين:

وحديث أبي أمامة: أخرجه النسائي في المجتبى(٦/٢٥) (رقم/٣١٤٠) عن أبي أمامة الباهليِّ قال: جاء رجل إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(لا شيء له)، فأعادها ثلاث مرات،يقول له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا شيء له)، ثم قال:" إنَّ الله لا يقبل من العمل إلاَّ ما كان له خالصا وابتغي به وجهه". وسنده حسن.

حديث أبي هريرة:أخرجه أحمد في مسنده(١٣/٢٧٧) (رقم/٧٩٠٠) وأبو داود في سننه (٣/٢٢٠) (رقم/٢٥٠٨) عن أبي هريرة: أنَّ رجلا قال يا رسول الله: الرجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرض

(٩٧) حديث أبيّ: (استعنت رجلاً يغزو معي، فقال: " لا حتى تجعل لي جعلاً" فجعلت له، فذكرت ذلك للنبيّ صلَّي الله عليه وسلَّم فقال:" ليس له من دنياه وآخرته إلاَّ ما جعلتَ له) الطبراني في مسند الشاميين، ولأبي داود بإسناد جيد من حديث يعلى بن أمية: (أنه استأجر أجيراً للغزو وسمّى له ثلاثة دنانير، فقال له النبيُّ صلَّي الله عليه وسلَّم:" ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلا دنانيره التي سمى")[1].

الدنيا؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا أجر له)، فأعظم النَّاس ذلك وقالوا للرَّجل عُد إلى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لعلَّه لم يفهم، فعاد فقال:" يا رسول الله الرجلُ يريد الجهاد في سبيل الله، وهو يبتغي عرض الدنيا، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا أجر له) ثم عاد الثَّالثة، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا أجر له).

وفيه يزيد ابن مكرز: وهو مجهول كما قاله علي ابن المديني والمزي. تهذيب الكمال(٣/٤٨٢).

لكنه صالح في الشواهد .

ويشهد له أيضا في الجملة حديث عمر بن الخطاب أن رسول الله قال: (إنما الأعمال بالنيات ...) الحديث. متفق عليه، وقد تقدم تخريجه برقم/٨٨.

فالحديث حسن بشواهده . والله أعلم.

(١) حديث أبيُّ بن كعب لم أجده، لا في مسند الشاميين ولا في غيره من المصادر.

وحديث يعلى بن أمية: أخرجه أبو داود في سننه(٣/٢٦٦) (رقم/٢٥١٩) والحاكم في المستدرك(٢/١٢٣) والبيهقي في السنن الكبري(٦/٣٣١) وفي معرفة السنن والآثار(١١/٦٦) من طريق عاصم بن حكيم عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن عبد الله بن الدَّيلمي أنَّ يعلى بن منية رضي الله عنه قال: أذن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بالغزو، وأنا شيخ كبير ليس لي خادم، فالتمستُ أجيرا يكفيني وأجري له سهمه، فوجدت رجلاً، فلما دنا الرَّحيل أتاني، فقال: ما أدري ما السَّهمان وما يبلغ سهمي ؟ فسمِّ لي شيئا كان السَّهم أولم يكن، فسمَّيتُ له ثلاثة دنانير، فلما حضرت غنيمته أردت أن أُجري له سهمه، فذكرت الدنانير، فجئت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فذكرتُ له أمره، فقال:" ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا والآخرة إلاَّ دنانيره التي سمَّى". وسنده صحيح.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩/٤٧٥-٤٧٦) (رقم/١٧٩٥٧) والطبراني في الكبير(١٨/١٤٦) (٢٢/٦٦٧) والأوسط(٦/٣٦٤) والحاكم في المستدرك(٢/١٢٠) والبيهقي في الكبرى(٩/٢٩) من طرق عن بشير بن طلحة عن خالد بن دريك عن يعلى بن أمية قال : كان النبيُّ صلىَّ الله عليه وسلَّم يبعثني في سرايا فبعثني ذات يوم في سريَّة، وكان رجلٌ يركب بغلاً-وفي لفظٍ (بغلي)- فقلت له: أرحل؛ فإنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قد بعثني في سريَّة، فقال: ما أنا بحارحٍ معك، قلت: ولم؟ قال: حتى تجعل لي ثلاثة

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 199 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٩٨) حديث: (من همَّ بحسنة فلم يعملها كُتبت له حسنة) متفق عليه، وقد تقدم[1].

دنانير، قلت: الآن حيث ودَّعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ما أنا براجع إليه، أرحل ولك ثلاثة دنانير. فلما رجعتُ من غزاتي ذكرت ذلك للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: (ليس له من غزاته هذه، ومن دنياه ومن آخرته إلاَّ ثلاثة الدَّنانير).

وعند الحاكم والبيهقي أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (أعطها إيَّاه؛ فإنَّها حظُّه من غزاته).

وبشير بن طلحة: هو بشير بن طلحة الخشني الشَّامي:

قال الإمام أحمد: ليس به بأس. العلل ومعرفة الرجال(٣/٨٨ت/٤٣١٨٥) الجرح والتعديل(٢/٣٧٥).

وذكره ابن حبان في الثقات (٦/١٠٢)و(٨/١٥١).

وذكر الذهبيُّ أنَّ الموصليَّ قال: ليس بالقوى. ميزان الاعتدال(١/٣٢٩).

وخالد بن دُريك:- بدال مهملة مضمومة بعدها راء مفتوحة وياء ساكنة- هو خالد بن دريك الشامي العسقلاني، وهو وإن كان ثقة إلاَّ أنَّه لم يسمع من يعلي بن أمية، فقد ذكر المزي: أنَّ روايته عن يعلى بن أمية مرسلة، وأنه لم يدرك ابن عمر ولا عائشة رضي الله عنهم. تهذيب الكمال(٨/٥٤) وجامع التحصيل(ت/١٧٠) وانظر مراسيل ابن أبي حاتم(رقم/١٨١) وتاريخ أبي زرعة(١/٦٤). الإكمال لابن ماكولا(٤/١٨٢).

وقال الذهبيُّ:" وثقه ابن معين والنسائي،لكن روايته عن الصَّحابة مرسلة". ميزان الاعتدال(١/٦٣٠)

وجملة القول: أنَّ حديث عبد الله بن الدَّيلمي عن يعلى صحيح الإسناد، وحديث خالد بن دُريك ضعيف الإسناد، لكنه صالح في المتابعات. والله أعلم .

(١) تقدم في الإحياء مع المغني (٣/٣٩-٤٠)

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الرقاق/باب من همَّ بحسنةٍ أو سيِّئةٍ(١١/٣٣١) (رقم/٦٤٩١) ومسلم في كتاب الإيمان/ باب إذا همَّ العبد بحسنة كتبت وإذا هم بسيئة لم تكتب(ج٢/٣٣١-٣٣٢) (رقم/٣٣٦) من طريق أبي رجاء العطاردي عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فيما يروي عن ربِّه عزَّ وجلَّ قال: قال (إنَّ الله كتب الحسنات والسَّيئات، ثمَّ بيَّن ذلك فمن همَّ بحسنةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملةً، فإن هو همَّ بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات، إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن همَّ بسيِّئةٍ فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنةً كاملةً، فإن هو همَّ بها فعملها كتبها الله له سيِّئة واحدة).

وأبو رجاء العطاردي: عمران بن ملحان- و يقال ابن تيم و يقال ابن عبد الله- ، أبو رجاء العطاردي البصري، وهو مخضرم ثقة. التقريب(٧٥٢) (رقم/٥٢٠٦).

والعطاردي: بضمِّ العين وفتح الطَّاء وكسر الراء والدَّال المهملات، هذه النسبة إلى عطارد: جدٌّ وبطنٌ من

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 200 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(٩٩) حديث عبد الله بن عمرو: (من كانت الدنيا نيته جعل الله فقره بين عينيه ٠٠) الحديث ابن ماجه من حديث زيد بن ثابت بإسناد جيد دون قوله (وفارقها ارغب ما يكون فيها) ودون قوله (وفارقها أزهد ما يكون فيها) وفيه زيادة،ولم أجده من حديث عبد الله بن عمرو[1].

تميم. الأنساب للسمعاني (٤/٢٠٨-٢٠٩) ولب اللباب في تحرير الأنساب (٥٨).

(١) تمامه في الإحياء(٤/٣٥٢):(... وفارقها أرغب ما يكون فيها، ومن تكن الآخرة نيَّته جعل الله تعالى غناه في قلبه وجمع عليه ضيعته، وفارقها أزهد ما يكون فيها) .

حديث زيد بن ثابت: أخرجه أحمد(٣٥/٤٦٧) (رقم/٢١٥٩٠) وفي الزهد(ص/٣٣) وابن ماجه في السنن(٢/١٣٧٥) (رقم/٤١٠٥) وابن حبان في صحيحه(٢/٤٥٤-٤٥٥) (رقم/٦٨٠) والطبراني في الكبير(٥/١٤٣) (رقم/٤٨٩٠،٤٨٩١) والحافظ أبي القاسم تمّام في فوائده(٢/١٧٥رقم/١٤٦١) والبيهقي في الشعب(٢/٣٧٣رقم/١٧٣٦) وفي الآداب(٢/٣٢) (رقم/٨٦٣) وابن الشجري في أماليه(١/٥٠) وغيرهم من طرق عن شعبة حدثنا عمر بن سليمان من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه أنَّ زيد بن ثابت خرج من عند مروان نحوا من نصف النهار، فقلنا: ما بعث إليه الساعة إلاَّ لشيءٍ سأله عنه فقمت إليه فسألته فقال: أجل سألنا عن أشياء سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلَّم سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول:(نضَّر الله امرأ سمع منَّا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره، فإنه ربَّ حامل فقهٍ ليس بفقيه، وربَّ حامل فقهٍ إلى من هو أفقه منه، ثلاثٌ خصالٍ لا يغلُّ عليهن قلب مسلم أبداً: إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم الجماعة فإن دعوتهم تحيط من ورائهم، وقال: من كان همه الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرَّق الله عليه ضيعته، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلاَّ ما كُتب له).

وسألنا عن الصلاة الوسطى: وهي الظهر.

وأخرجه مختصرا على موضع الشاهد فقط: الطيالسي في مسنده(١/٥٠٤) (رقم/٦١٧)- ومن طريقه البيهقي في الآداب(١/٤٩٢) (رقم/٨٠٢)- وابن أبي الدنيا في الزهد(رقم/٣٣١) وفي ذم الدنيا(رقم/٣٥٢) وابن أبي عاصم في الزهد(رقم/١٦٣) والبيهقي في الشعب(٧/٢٨٨) (رقم/١٠٣٣٨) عن شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كانت الدنيا نيته فرَّق الله عزَّ وجلَّ عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأته من الدنيا إلاَّ ما كُتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جعل الله عزَّ وجلَّ غناه في قلبه، وجمع له أمره ، وأتته الدنيا وهي راغمة). وهذا إسناد صحيح لا غبار عليه.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 201 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 202
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٨/١٣٣-١٣٤) (رقم/٧٢٦٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان(١/١٨٠) من طريق عِراك بن خالد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن محمد بن عجلان عن أبيه كلاهما عن زيد بن ثابت.

وعراك بن خالد هو: عراك-بكسر المهملة وراء ثم كاف-عراك بن خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح المري، أبو الضحاك الدمشقي:

قال أبو حاتم: مضطرب الحديث ليس بالقوي. الجرح والتعديل(٧/٣٨).

وقال دحيم: ما كان به بأس إن شاء الله. تهذيب الكمال(١٩/٥٤٤)

وذكره بن حبان، وقال" ربما أغرب وخالف. الثقات(٨/٥٢٥).

وقال الدارقطني: لا بأس به. سؤالات البرقاني(ت/٤١١) تاريخ دمشق(٤٠/١٦٧).

وقال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني عنه: من المشهورين عند أهل الشام بالقراءة والأخذ عن يحيى ابن الحارث عن أبيه خالد وعن غيره والضبط عنهم. تاريخ دمشق(٤٠/١٦٧).

قال الذهبي:حسن الحديث. ميزان الاعتدال(٣/٦٣).

وقال الحافظ: ليِّن. التقريب(٦٧٣ت/٤٥٨٠).

لكن قال الدارقطني: خالفه هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة فرواه عن عمه إبراهيم عن عقبة بن وساج عن أنس. العلل(١٢/١٢٣ ح/٢٥٠٨).

وهانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة: ذكره ابن أبي حاتم، وقال:" ربما أغرب". الثقات(٧/٥٨٤)

ونقله الحافظ في لسان الميزان(٦/١٨٦).

والظاهر والله أعلم: أنَّ رواية عراك بن خالد عن إبراهيم بن أبي عبلة صحيحة لمتابعة غيره عليه.

وأخرجه الطبراني أيضا في الكبير(٥/١٥٤-١٥٥رقم/٤٩٢٥) من طريق ليث عن محمد بن وهب عن أبيه عن زيد نحوه.

والليث هو: ابن أبي سليم الكوفي القرشي:اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثه فترك . التقريب(٨١٧-٨١٨ت/٥٧٢١).

ولم أجده من حديث عبد الله بن عمرو كما قال المؤلف.

وللحديث شواهد من حديث ابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم:

حديث ابن عباس: أخرجه الطبراني في الكبير(١١/٢٦٦رقم/١١٦٩٠)والشجري في أماليه(١/٣٩٠) من طريق أبي حمزة الثمالي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه قال:خطبنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في مسجد الخيف، فحمد الله وذكره بما هو أهله، ثم قال: (من كانت الآخرة همَّه جمع الله له شمله، وجعل غناه بين عينيه، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همَّه فرق الله شمله، وجعل فقره بين عينيه ولم يؤته الدنيا إلاَّ ما كُتب).

(١٠٠) حديث أمّ سلمه:(في الجيش الذي يخسف بهم يحشرون على نياتهم) مسلم وأبو داود، وقد تقدم[1].

(١٠١) حديث: (إنَّما يقتتل المقتتلون على النيات) ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية من حديث عمر بإسناد ضعيف بلفظ: (إنَّما يُبعث) ورويناه في فوائد تمام بلفظ: (إنما يبعث المسلمون على النيات)[2] .

وفيه أبو حمزة الثمالي وهو: ثابت بن أبي صفية الثمالي، أبو حمزة الأزدي الكوفي، وهو ضعيف رافضي. التقريب(١٨٥ت/٨٢٦).

وحديث أنس: أخرجه وكيع في الزهد(رقم/٣٥٢)والترمذي في السنن(٧/٢٠٩) (رقم/٢٤٦٥) وابن أبي عاصم في الزهد(رقم/١٦٤) من طريق الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان وهو الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرّق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلاّ ما قدر له).

وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف. التقريب(١٠٧١ت/٧٧٣٣).

وبالجملة فالحديث صحيح بشواهده، والعلم كله عند الله.

(١) تقدّم في الإحياء مع المغني (٣/٤١)، ولفظه هنا:أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم ذكر جيشاً يُخسف بهم البيداء، فقلت: يارسول الله يكون فيهم المكره والأجير؟ فقال: يحشرون على نياتهم).

والحديث أخرجه مسلم في كتاب الفتن وأشراط الساعة/ باب الخسف بالجيش الذي يؤمُّ البيت(ج١٨/٢١٣) (رقم/٧١٦٩) وأبو داود مختصرا في السنن(٥/٣٣) (رقم/٤٢٨٨) من طريق عبيد الله ابن القبطيَّة قال دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهما على أمّ سلمة- أمّ المؤمنين- فسألاها عن الجيش الذي يُخسف به؟ وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:(يعوذ عائذٌ بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم) فقلت: يا رسول الله فكيف بمن كان كارها؟ قال:(يخسف به معهم، ولكنَّه يُبعث يوم القيامة على نيَّته). وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

(٢) أخرجه أبو يعلى في المسند الكبير كما في المطالب العالية(٢/٢٤٢) (رقم/١٩٢٩)- وعنه ابن عدي في الكامل(٥/١٣٠) وابن عساكر في التاريخ(١٧/٣٨٥)-وأبي القاسم تمّام في فوائده(١/١٠٢) (رقم/٢٣٦) ومحمد بن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ(٢/١٠٠٢) (رقم/٢٠٩٥) والذهبيُّ في ميزان الاعتدال(٣/٢٦٩) من طريق عمرو بن شمر عن جابر عن الشعبي عن صعصعة بن صوحان قال: سمعت زامل بن عمرو الحذامي يُحدّث عن ذي كلاع الحميري قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول:

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 204
414 / 204
متصفح الويب فيرفوكس

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: (إنما يُبعث المقتتلون على النّيات). زاد في المطالب(يوم القيامة).

ولفظ تمام:(إنما يبعث المسلمون على النيات) كما قاله المؤلف.

وأخرجه مختصرا ابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص والنية(ص/٤٠).

وعمرو بن شمر هو: عمرو بن شمر الجعفي أبو عبد الله الكوفي الشيعي:

قال يحيى: ليس بثقة. الجرح والتعديل(٦/٢٣٩).

وقال أيضا: ليس بشيء. تاريخ ابن معين(٣/٢٨٠).

ومرة قال : لا يكتب حديثه. الضعفاء الكبير(٣/٢٧٥) تاريخ ابن معين(٣/٤٥٧).

وقال أبو حاتم: منكر الحديث جدا ضعيف الحديث لا يشتغل به تركوه. الجرح والتعديل(٦/٢٤٠).

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون(ت/٤٦٥).

وقال الجوزجاني: زائغ كذاب. أحوال الرجال(ت/٤٤).

وقال ابن حبان: كان رافضياً يشتم أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، وكان ممن يروى الموضوعات عن الثقات في فضائل أهل البيت وغيرها، لا يحلّ كتابة حديثه إلاّ على جهة التعجب. المجروحين (٢/٤١).

وقال عمرو بن علي : منكر الحديث حدّث بأحاديث منكرة. الجرح والتعديل(٦/٢٣٩).

وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الصغير(٢/٢٠٤) التاريخ الكبير(٦/٣٤٤).

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٦/٢٤٠).

وقال الدارقطني: كوفي متروك. سؤالات البرقاني(ت/٣٧١). العلل(٥/٤٩).

وقال أبو نعيم: يروي عن جابر الجعفي بالموضوعات المناكير. الضعفاء(ت/١٦٥).

وقال الحافظ: متروك. التلخيص الحبير(٢/٥٦٠،٦٦٥).

وشيخه جابر هو: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي: ضعيف رافضي. التقريب(١٩٢ت/٨٨٦).

وزامل بن عمرو الجذامي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٣/٦١٣) والبخاري في التاريخ الكبير(٣/٤٤٣) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٤٥).

وعليه فالحديث واه منكر، وقد ضعفه جداً الشّيخ الألباني في الضعيفة (١٤/١٢٢٧) (رقم/٧١٢٨)، وضعفه الهيثمي بعد أن أورده بلفظ:(إنما يبعث المسلمون يوم القيامة على النيات)،وقال:(رواه أبو يعلى في الكبير، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف). المجمع (١٠/٦٠٠).

ولابن ماجه من حديث أبي هريرة: (إنما يبعث الناس على نياتهم) وفيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه.[1].

(١٠١) حديث: (إذا التقى الصفان نزلت الملائكة تكتب الخلق على مراتبهم فلان يقاتل للدُّنيا...) الحديث ابن المبارك في الزهد موقوفاً على ابن مسعود، وآخر الحديث مرفوع،.[2]

---

(١) حديث أبي هريرة: أخرجه أحمد في مسنده (١٥/٤٤) (رقم/٩٠٩٠) وابن ماجه في سننه (٢/١٤١٤) (رقم/٤٢٢٩) والبزار في البحر الزخار (١٦/٢١٠) (رقم/٩٣٥١) وأبو يعلى في مسنده(١١/١٢١) (رقم/٦٢٤٧) وتمام في فوائده (١/١٠٣) (رقم/١٣٧) وابن نقطة في تكملة الإكمال(٣/٩٤) و(٣/٣٣٥) من طرق عن شريك عن ليث عن طاووس عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : (إنما يُبعث الناس على نياتهم).

وشريك هو: شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، أبو عبد الله الكوفي القاضي، صدوق يخطئ كثيرا تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. التقريب(٤٣٦ت/٢٨٠٢).

وليث هو: ابن أبي سليم الكوفي القرشي:اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثه فترك . التقريب(٨١٧-٨١٨ت/٥٧٢١).

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله ومن حديث أم سلمة رضي الله عنهم:

حديث جابر بن عبد الله: أخرجه مسلم (ج١٧/٢٠٦) (رقم/٧١٦١) وابن ماجه (٢/١٤١٤) (رقم/٤٢٣) عن جابر قال: سمعت النبي صلَّى الله عليه وسلَّم يقول (يبعث كلُّ عبدٍ على ما مات عليه).

وحديث أم سلمة: أخرجه مسلم (ج١٨/٢١٣) (رقم/٧١٦٩) أيضا عن أم سلمة رضي الله عنها: أن النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(يعوذ عائذٌ بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم)، فقلت: يا رسول الله فكيف بمن كان كارها؟ قال: (يُخسف به معهم، ولكنَّه يُبعث يوم القيامة على نيَّته).

وعليه فالحديث حسن بشواهده، والعلم عند الله.

(٢) أخرجه ابن المبارك في الجهاد (٣٢رقم/٩) من طريق شعبة عن السدِّي عن مرَّة قال: ذكروا عند عبد الله قوماً قتلوا في سبيل الله، فقال: " إنَّه ليس على ما تذهبون وترون أنه إذا التقى الزَّحفان نزلت الملائكة فتكتب الناس على منازلهم فلانٌ يقاتل للدنيا، وفلانٌ يقاتل للمُلك، وفلانٌ يقاتل للذكر، ونحو هذا، وفلانٌ يقاتل يريد وجه الله، فمن قُتل يريد وجه الله فذلك في الجنة ".

والسُّدي هو: إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي الكوفي الأعور:

وفي الصحيحين من حديث أبي موسى: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله). [1].

(١٠٢) حديث جابر: (يبعث كلُّ عبدٍ على ما مات عليه) رواه مسلم[1].

قال يحيى بن معين: السُّدي ضعيف. الجرح والتعديل(٢/١٨٤).

وقال مرة: في حديثه ضعف. الكامل(١/٢٧٧).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. الجرح والتعديل(٢/١٨٤).

وقال النسائي: صالح. تهذيب الكمال(٣/١٣٧).

وقال في موضع آخر: ليس به بأس. تهذيب الكمال (٣/١٣٧).

وقال الساجي: صدوق فيه نظر. تهذيب الكمال(٣/١٣٥).

وقال السعدي: هو كذَّاب شتَّام. تهذيب الكمال (٣/١٣٥). ولعله جرحه بشدة لسبه الشيخين .

وقال العقيلي: ضعيف وكان يتناول الشيخين. تهذيب الكمال (٣/١٣٧).

وقال يحيى بن القطان: لا بأس به ما سمعت أحدا يذكر السدي إلاَّ بخير وما تركه أحد. الجرح والتعديل (٢/١٨٤) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ضعيف. تهذيب الكمال(٣/١٣٥).

وقال أحمد بن حنبل: السدي ثقة. الجرح والتعديل(٢/١٨٤).

وقال أيضا: مقارب الحديث صالح. الجرح والتعديل(٢/١٨٤).

وقال أبو زرعة: ليِّن. الجرح والتعديل (٢/١٨٤).

وقال العجلي:ثقة. معرفة الثقات(١ت/٩٨).

وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به. الكامل(١/٢٧٨).

وقال الحافظ: صدوق يهم ورمى بالتشيع. التقريب(١٤١ت/٤٦٧).

والظاهر–والله أعلم– قول الحافظ ابن حجر العسقلاني.

وعليه فالأثر سنده لا بأس به.

(١) حديث أبي موسى: أخرجه البخاري في كتاب الجهاد/باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (٧/٣٣رقم/٢٨١٠) ومسلم في كتاب الإمارة(ج١٣/٥١رقم/٤٨٩٦،٤٨٩٧) من طريق عن شقيق عن أبي موسى رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الرجل يقاتل شجاعةً ويقاتل حميَّةً ويقاتل رياء، أيُّ ذلك في سبيل الله؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله).

(١٠٣) حديث الأحنف عن أبي بكرة:(إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النَّار) متفق عليه[١].

(١٠٤) حديث: (من تزوَّج امرأة على صداق، وهو لا ينوي أداءه فهو زان) أحمد من حديث صهيب، ورواه ابن ماجه مقتصراً على قصة الدين دون الصداق، وفي سنده اضطراب[٢].

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجنة وصفة نعيمها/باب الأمر بحسن الظنّ بالله تعالى عند الموت (ج١٧/٢٠٦) (رقم/٧١٦١) من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: سمعت النبي صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: (يُبعث كلُّ عبدٍ على ما مات عليه).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان/باب(وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما) (١/١٠٦) (رقم/٣١) وفي كتاب الفتن/باب إذا التقى المسلمان بسيفهما(١٣/٣٥) (رقم/٧٠٨٣) ومسلم في كتاب الفتن/باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما(ج١٨/٢١٩-٢٢٠) (رقم/٧١٨١،٧١٨٢) من طريق الأحنف بن قيس قال: ذهبتُ لأنصر هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة، فقال: أين تريد ؟ قلت: أنصر هذا الرجل-وفي لفظٍ (أريد نصرةَ ابن عمِّ رسول الله)- قال: ارجع؛ فإنِّي سمعتُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول:(إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار). فقلت يا رسول الله: هذا القاتل فما بال المقتول ؟ قال:(إنَّه كان حريصا على قتل صاحبه).

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه (١/٢١٠) (رقم ٦٥٩) وابن أبي شيبة في مسنده (١/٢٣٢) (رقم ٤٨١) وأحمد في مسنده (٣١/٢٦٠) (رقم ١٨٩٣٢) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/١٠٤) والبيهقي في الكبرى (٧/٣٩٥) وفي الشعب (٧/٣٨٠) (رقم ٥١٥٩) من طريق عبد الحميد بن جعفر الأنصاري عن الحسن بن محمد الأنصاري قال حدثني رجل من النمر بن قاسط قال سمعت صهيب بن سنان يقول: سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: (أيما رجل أصدق امرأة صداقا والله يعلم منه أنه لا يريد أداءه إليها فغرَّها بالله عزَّ وجلَّ، واستحل فرجها بالباطل لقي الله عزَّ وجلَّ يوم يلقاه وهو زان، وأيما رجل ادان من رجل دينا والله يعلم أنه لا يريد أداءه إليه، فغرَّه بالله، واستحل ماله بالباطل لقي الله عز وجل يوم يلقاه وهو سارق).

وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري المدني: صدوق رمى بالقدر، وربما وهم . التقريب (ص/٥٦٤ت/٣٧٨٠) .

والحسن بن محمد الأنصاري : ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٣٠٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٣٥) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، ولم يذكرا في الرواة عنه غير عبد الحميد بن جعفر.

وعليه فالإسناد ضعيف لإبهام الرجل الراوي عن صهيب، ولجهالة الحسن بن محمد الأنصاري هذا .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 208
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٧٩/٨) وابن ماجه في السنن (٨٠٥/٢-٨٠٦) (رقم٢٤١٠) عن هشام بن عمار عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي عن عبد الحميد بن زياد بن صيفي عن شعيب بن عمرو الأنصاري، قال: سمعت صهيب الخير ... فذكر نحوه .

وشعيب بن عمرو بن سليم الأنصاري: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢١٩/٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٥٠/٤) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٣٥٨/٤)، وزعم أنه حفيد صهيب الرومي.

قال الذهبي :لا يعرف . ميزان الاعتدال (٢٧٧/٢) .

وعبد الحميد بن زياد ابن صيفي بن صهيب بن سنان التيمي القرشي:

قال أبو حاتم: شيخ . الجرح والتعديل (١٣/٦) ، وقال الحافظ: لين الحديث . التقريب (ص/٥٦٤).

ويوسف بن محمد ابن يزيد بن صيفي، قال البخاري: فيه نظر . التاريخ الكبير (٣٧٩/٨).

وقد اختلف عليه فيه: فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير(٣٧٩/٨-٣٨٠ من طريق يوسف الصفار، وابن ماجه (٢٤١٠) والعقيلي في الضعفاء (٤٥١/٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٢٤/٢) من طريق إبراهيم بن المنذر، وابن عدي في الكامل(٥٠٩/٨) من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة ثلاثتهم عن يوسف ابن محمد بن يزيد بن صيفي عن عبد الحميد بن زياد بن صيفي عن أبيه زياد عن جده صهيب به .

قال البخاري: (عبد الحميد بن زياد بن صيفي عن أبيه، عن جده، لا يعرف سماع بعضهم من بعض). الضعفاء الكبير (٤٧/٣) .

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣٤/٨) (رقم٧٣٠١) من طريق سعيد بن سليمان، عن يوسف بن محمد بن يزيد بن صيفي بن صهيب، عن أبيه محمد بن يزيد وعمه عبد الحميد بن يزيد بن صيفي، عن صيفي بن صهيب، عن صهيب، به نحوه .

وفي الكبير أيضا (٣٥/٨) (رقم ٧٣٠٢) من طريق عمرو بن دينار البصري: أنَّ بني صهيب قالوا لصهيب ... فذكر نحوه مطولا فيه زيادة .

وعمرو بن دينار البصري: قال ابن معين: ذاهب، وقال مرة: ليس بشيء . تهذيب الكمال (١٤/٢٢).

وقال فيه البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير (٣٢٩/٦) .

وقال أحمد بن حنبل: منكر الحديث . تهذيب الكمال (١٤/٢٢).

وقال أبو زرعة: واهي الحديث . الجرح والتعديل (٢٣٢/٦). أقول: وفيه أيضا مبهمون أيضا.

(١٠٥) حديث: (من تطيب لله جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك ٠٠٠) الحديث أبو الوليد الصفار في كتاب الصلاة من حديث إسحاق بن أبي طلحة مرسلاً[1].

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٢٣/٢) من طريق عطاف بن خالد عن ابن صهيب عن صهيب به نحوه . وعطّاف بن خالد بن عبد الله بن العاص القرشي المخزومي: صدوق يهم. (ص/٦٨٠) (ت/٤٦٤٥).

وابن صهيب هو: صيفي بن صهيب بن سنان الرومي: ذكره ابن حبان في الثقات (٣٨٤/٤)، وقال الحافظ: مقبول . التقريب (ص/٤٥٦) (ت/٢٩٧٧).

فالحديث ضعيف مضطرب الإسناد .

وللحديث شاهد– لا يفرح به– من حديث أبي هريرة: أخرجه البزار في مسنده (٢٥٥/١٠) (رقم ٨٧٢١) والعقيلي في الضعفاء (٢١/٤) وابن حبان في المجروحين (٢٦١/٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٣٥/٢) من طريق محمد بن أبان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال: قال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: (من تزوّج امرأة على صداق، وهو ينوي ألاّ يؤديه إليها فهو زان، ومن أدان دينا، وهو ينوي ألا يؤديه إلى صاحبه، أحسبه قال: فهو سارق) .

وفيه محمد بن أبان بن صالح الكوفي الجعفي: قال أحمد: ترك الناس حديثه . الجرح والتعديل (٢٠٠/٧).

وقال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار، وله الوهم الكثير في الآثار . المجروحين (٢٦١/٢).

وأخرجه البزار في مسنده (٢٧٤/١٧) (رقم ٩٩٩٦) من طريق آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه:

قال الهيثمي: (رواه البزار عن محمد بن الحصين الجزري، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات). المجمع (٢٨٤/٤) ، وهو كما قال .

وفي الجملة فالحديث ضعيف لا يصح، وفيه اضطراب، والله أعلم.

(١)أخرجه عبد الرزاق في المصنف(٣١٩/٤) (رقم/٧٩٣٣) قال أخبرنا عمر بن راشد عن إسحاق بن أبي طلحة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (من تطيّب لله جاء يوم القيامة وريحه أطيب من المسك، ومن تطيب لغير الله جاء يوم القيامة وريحه أنتن من الجيفة).

وعمر بن راشد هو: عمر بن راشد بن شجرة–بفتح المعجمة والجيم– ،أبو حفص اليمامي:

قال ابن معين: عمر بن راشد ضعيف. . الجرح والتعديل(١٠٧/٦).

وقال مرة أخرى: ليس بشيء. تاريخ ابن معين(٤١٥/٤) سؤالات الجنيد(ت/٨٠٨) الكامل(١٥/٥).

وقال النسائي: ليس بثقة. الضعفاء والمتروكين(ت/٤٧٤).

متصفح الصفحات
414 / 209
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 210 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(١٠٦) حديث: (نية المؤمن خير من عمله) الطبراني من حديث سهل بن سعد، ومن حديث النواس بن سمعان، وكلاهما ضعيف[1].

وقال أحمد: حديثه ضعيف ليس بمستقيم، حدَّث عن يحيى بن أبي كثير أحاديث مناكير. الجرح والتعديل(٦/١٠٧) العلل ومعرفة الرجال(٣/ت٤٤٣٢).

وقال أيضا:حديثه لا يساوي شيئا. أحوال الرجال(ت/ (١٩٩).

وقال البخاري: يضطرب في حديثه عن يحيى. التاريخ الكبير(٦/١٥٥). يعني ابن أبي كثير.

وقال أيضا: مضطرب ليس بقائم. تهذيب الكمال(٢١/٣٤٢).

وقال أبو زرعة: ليّن الحديث. الجرح والتعديل(٦/١٠٧).

وقال أبو بكر البزار: منكر الحديث، حدَّث عن يحيى و غيره بأحاديث مناكير.

وقال أبو نعيم: روى عن يحيى بن أبي كثير وغيره مناكير. الضعفاء (ت/١٥٠).

وقال الدارقطني : ليس بالقوي. السنن (٤/ ٦٩).

وقال ابن عدي: عامَّة حديثه،وخاصَّة عن يحيى بن أبي كثير لا يوافقه الثقات عليه، وينفرد عن يحيى بأحاديث عداد، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق. الكامل(٥/١٦).

وقال العجلي: لا بأس به. معرفة الثقات(٢/١٦٥).

وقال الذهبي: عمر بن راشد اليمامي واه. المقتني في سرد الكنى(ت/١٦٦٧).

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب(٧١٨ت/٤٩٢٨).

وإسحاق بن أبي طلحة هو: إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ثقة حجة. التقريب().

وعليه فالحديث ضعيف مرسل.

وكتاب أبي الوليد الصفار لم أقف عليه ولم أجده ، والعلم عند الله .

(١) حديث سهل ابن سعد: أخرجه الطبراني في الكبير(٦/١٨٥) (رقم/٥٩٥٢) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية(٣/٢٥٥) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الحرشي ثنا يحيى بن قيس الكندي ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (نيَّة المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته، وكلٌ يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً نار في قلبه نور).

قال أبو نعيم :" غريب من حديث أبي حازم وسهل لم نكتبه إلاَّ من هذا الوجه".

وحاتم بن عباد بن دينار الحرشي: لم أجد له ترجمة.

قال الهيثمي:"رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون إلاَّ حاتم بن عباد بن دينار الحرشي لم أر من ذكر له ترجمة". مجمع الزوائد(١/٦١).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 211 / 414
Google
متصفح الويب فيرفكس

ويحيى بن قيس الكندي: ذكره البخاري في التاريخ(٢٩٨/٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٨٢/٩) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

و ذكره ابن حبان في الثقات (٦٠٨/٧).

وقال الحافظ: مستور. التقريب(١٠٦٤ت/٧٦٧٧).

قال الشيخ الألباني:"لكن قد روى عنه أربعة من الثقات ؛ فهو صدوق – كما ذكرت في تيسير الانتفاع والله أعلم ؛ فالعلة من حاتم". السلسلة الضعيفة(١٢٢/١٣).

وحديث النواس بن سمعان: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب(١١٩/١) (رقم/١٤٨) من طريق عثمان بن عبد الله الشامي ثنا بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن النواس بن سمعان الكلابي قال قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (نية المؤمن خير من عمله، ونية الفاجر شر من عمله).

وعثمان بن عبد الله الشامي هو: عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي الشامي:

قال ابن حبان: روى عن الليث بن سعد، ومالك وابن لهيعة، ويضع عليهم الحديث ،كتب عنه أصحاب الرأي، لا يحل كتابة حديثه إلاَّ على سبيل الاعتبار. المجروحين(٢٦/٢).

وقال ابن عدي: حدَّث عن مالك وحماد بن سلمة وابن لهيعة وغيرهم بالمناكير، يكنى أبا عمرو وكان يسكن نصيبين، ودار البلاد وحدَّث في كل موضع بالمناكير عن الثقات. الكامل(١٧٦/٥).

وقال الدارقطني: متروك الحديث، وقال مرة: يضع الأباطيل على الشيوخ الثقات. لسان الميزان(٥٥٨٤ت/٤).

وبقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الكلاعى الحميري، أبو يحمد الحمصى، تقدم غير مرة وهو كثير التدليس عن الضعفاء. التقريب(١٧٤ت/٧٤١) وقد عنعن.

قوله (بحير بن سعيد) الصواب فيه (بحير بن سعد) كما في كتب التراجم كتهذيب الكمال(٢٠/٤) وغيره.

والحديث قد روي أنس رضي الله عنه– وهو أسوأ حالا من هذا–:

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب(١١٩/١) (رقم/١٤٧) وأبو طاهر السلفي في الطيوريات (٢/) (رقم/٦٦٥) من طريق أبي حنيفة محمد بن حنيفة الواسطي ثنا عبد الله بن محمد الحلبي ثنا يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: (نية المؤمن أبلغ من عمله).

وفيه يوسف بن عطية بن ثابت الصفار الأنصاري، أبو سهل البصري وهو متروك. التقريب(١٠٩٤ت/٧٩٣٠).

وجملة القول: أنَّ حديث سهل بن سعد ضعيف، وأما حديث النواس بن سمعان فضعيف جدا، وقد حكم بوضعه الشيخ الألباني في الضعيفة (٣٠٣/٦) (رقم/٢٧٨٩).

وقد ضعفه العجلوني في كشف الخفا(٤٣٠/٢)، والسيوطي، وقال بعد أن أورده مع أحاديث أخر:"كلها

(١٠٧) حديث: (إنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد) متفق عليه من حديث النعمان بن بشير، وقد تقدم[١].

(١٠٨) حديث: (اللهم أصلح الراعي والرعية) تقدم ولم أجده[٢].

(١٠٩) حديث: (لا يعذر الجاهل على الجهل ولا يحل للجاهل أن يسكت على جهله...) الحديث الطبراني في الأوسط وابن السني وأبو نعيم في رياضة المتعلمين من حديث جابر بسند ضعيف دون قوله (لا يعذر الجاهل على الجهل) وقال(لا ينبغي بدل ولا يحل) وقد تقدم في العلم[٣].

باطلة لا أصل لها". الدرر المنتثرة (ص/١٨٣)، وتدريب الراوي (٢/١٧٦) والشيخ الألباني في الضعيفة(٥/رقم/٢٢١٦)و(٦/رقم/٦٠٤٥) وغيرهم.

(١) تقدم في المغني مع الإحياء (٢/٩٩).

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الإيمان/باب فضل من استبرأ لدينه(١/١٥٣) (رقم/٥٢) وفي كتاب البيوع/ باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات(٤/٣٤٠) (رقم/٢٠٥١) ومسلم في كتاب المساقاة/ باب أخذ الحلال وترك الشبهات(ج١١/٢٩) (رقم/٤٠٧٠) من طريق عامر الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: (الحلال بيّن والحرام بيّن وبينهما مشبهات، لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشبهات استبرأ لدينه وعرضه،ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يواقعه، ألا وإنَّ لكل ملك حمى، ألا إنَّ حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإنَّ في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب).

(٢) تقدم في المغني مع الإحياء (١/١٦٩) .

والحديث لم أجده له أصلا، وقد ذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لا أصل لها (٦/٣٧٩).

(٣) تقدم في المغني مع الإحياء (١/١٠) .

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط(٥/٢٩٨) (رقم/٥٣٦٥) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (لا ينبغي للعالم أن يسكت على علمه، ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله، قال الله جلّ ذكره فسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

قال الطبراني:لا يروى هذا الحديث عن النبيّ صلى الله عليه وسلّم إلاّ بهذا الإسناد تفرَّد به الأنصاري.اهـ ومحمد بن أبي حميد هو: محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني، لقبه حماد وهو ضعيف منكر الحديث، وقد تقدمت ترجمته عند الكلام على الحديث (رقم/٧٤).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 212 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(١١٠) حديث: (إن لله ثلاثمائة خلق من تقرَّب إليه بواحد منها دخل الجنة،وأحبُّها إليه السَّخاء)تقدَّم في كتاب المحبَّة والشَّوق نحوه دون قوله (وأحبُّها إليه السخاء)[١].

(١١١) حديث: تضعيف الحسنة بعشر أمثالها. تقدم[٢]

(١١٢) حديث: (من قعد في المسجد فقد زار الله تعالى وحق على المزور إكرام زائره) ابن حبان في الضعفاء من حديث سلمان، وللبيهقي في الشعب نحوه من رواية جماعة من الصحابة لم يُسمُّوا بإسناد صحيح، وقد تقدما في الصلاة[٣].

(١١٣) حديث: (رهبانية أمتي القعود في المساجد) لم أجد له أصلاً[٤].

قال الهيثميّ:"رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد وقد أجمعوا على ضعفه". مجمع الزَّوائد (١/٢٠٠).

(١) الحديث تقدَّم تخريجه (برقم/٨٤) من عدة طرق كلها ضعيفة وواهية. وليست فيها (وأحبُّها إليه السخاء) كما قاله العراقي .

(٢) تقدَّم تخريجه (برقم/٩٨)، وهو حديث متفق عليه من حديث ابن عباس رضي الله عنه.

(٣)حديث سلمان الفارسي: أخرجه أبو عبيد في الطهور(رقم/٨) من طريق خلف بن هشام ، قال ثنا أبو شهاب- (عبد ربه بن نافع الحنَّاط الكوفي الأصغر)-، وهناد بن السري في الزهد(٢/رقم/٩٥٢) من طريق أبي معاوية-(محمد بن خازم الضرير الكوفي)- وابن أبي شيبة في المصنف(٧/٢٤٦١٧) من طريق حفص بن غياث عن عاصم-(بن سليمان الأحول)- ثلاثتهم عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: (إذا توضأ العبد، ثم أتى المسجد يصلِّي فيه، فهو زائر لله عزَّ وجلَّ، وحقٌ على المزور أن يكرم من زاره). وهذا إسناد صحيح.

(٤) لم أجده، وقد ذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لا أصل لها(٦/٣٧٩)، وعلي بن سلطان القارئ في المصنوع في تذكرة الحديث الموضوع (ص/١٠٦) (رقم/١٤٣) ومحمد طاهر الهندي الفتني في تذكرة الموضوعات(٣٧)، وقالا:(لم يوجد).

وقال الشيخ الألباني:(لا أصل له). إصلاح المساجد(ص/١٦٩).

وهو مخالف لما أخرجه الدرامي(٢/١٣٣)عن سعد بن أبي وقاص قال :لما كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء ، بعث إليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال:يا عثمان إني لم أومر بالرهبانية، أرغبت عن سنتي). وسنده حسن.

وبما أخرجه أحمد في مسنده (٤٣/٧٠-٧١) (رقم/٢٥٨٩٣) وعبد الرزاق في المصنف(١٠٣٧٥) عن

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 214 / 414
Google
متصفح الويب فيرفكس

(١١٤) حديث: (من غدا إلى المسجد يذكر الله أو يذكر به كان كالمجاهد في سبيل الله تعالى) هو معروف من قول كعب الأحبار رويناه في جزء ابن طوق، وللطبراني في الكبير من حديث أبي أمامه: (من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حج تاما حجه) وإسناده جيد، وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة: (من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلاً كلما غدا أو راح)[1].

(١١٥) حديث: (حلالها حساب وحرامها عذاب) تقدَّم[2].

عروة قال: دخلت امرأة عثمان بن مظعون أحسب اسمها خولة بنت حكيم على عائشة، وهي باذة الهيئة فسألتها ما شأنك؟ فقالت: زوجي يقوم اللَّيل ويصوم النهار، فدخل النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فذكرت عائشة ذلك له، فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلَّم عثمانَ، فقال:(يا عثمان إنَّ الرهبانية لم تُكتب علينا، أفما لك فيَّ أسوة، فوالله إني أخشاكم لله وأحفظكم لحدوده). وسنده صحيح.

(١) حديث أبي أمامة: أخرجه الطبراني في الكبير(٨/٩٤) (رقم/٧٤٨٩) وفي مسند الشاميين(١/٢٣) (رقم/٤٢٣) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية(٦/٩٧) وابن الشجري في أمالي الشجرية(١/٤٣) من طريق هشام بن عمار ثنا محمد بن شعيب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك(١/١٦٩) ومن طريقه والبيهقي في الآداب(٢/٢٩) (رقم/٨٦٠) من طريق أبي قلابة ثنا أبو عاصم كلاهما عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(من غدا إلى المسجد لا يريد إلاَّ أن يتعلَّم خيراً أو يعلِّمه، كان له كأجر حاجّ تامًّا حجته). وفي لفظ:" فله أجر حاج تامّ الحجة". وهذا إسناد جيّد كما قاله المؤلّف رحمه الله.

وحديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في كتاب الأذان/باب فضل من غدا إلى المسجد ومن راح(٢/١٧٣) (رقم/٦٦٢) ومسلم في كتاب المساجد/ باب المشي إلى الصَّلاة تمحى به الخطايا وترفع به الدرجات(ج٥/١٧٤-١٧٥) من طريق عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال :(من غدا إلى المسجد أو راح أعدَّ الله له في الجنة نزلاً كلَّما غدا أو راح).

(٢) تقدَّم في المغني مع الإحياء(٣/٢١٥-٢١٦) وقال:(ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب من طريقه موقوفاً على علي ابن أبي طالب بإسناد منقطع بلفظ:(وحرامها النار)، ولم أجده مرفوعاً) إهـ

والحديث أخرجه أبو داود في الزهد(ص/١١٩) وابن أبي الدنيا في ذم الدنيا(ص/٢٠) (رقم/١٧) وفي الزهد (١٨/رقم١٧) ومن طريقه البيهقي في الشعب(١٣/١٧٧) (رقم/١٠١٣٨) من طرق عن سيار عن جعفر قال : سمعت مالكاً قال: قالوا لعليّ بن أبي طالب: صف لنا الدنيا ، قال: أطيل أم أقصر ؟ قالوا: بل قصِّر، قال: (حلالها حساب، وحرامها عذاب).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 215
تذهب إلى الصفحة
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وعند ابن أبي الدنيا والبيهقي: (وحرامها النار).

وسيَّار هو: سيار ابن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري صدوق له أوهام تقدمت ترجمته في حديث (رقم/٧٨).

ومالك هو: مالك بن دينار السَّامي الناجي، أبو يحيى البصري الزَّاهد، وهو وإن كان صدوقا إلاَّ أنه لم يذكر له رواية عن أحد من الصحابة غير أنس بن مالك . تهذيب الكمال (١٣٥/٢٧)، تهذيب التهذيب (٣٣٢/٥).

وعليه فالإسناد منقطع كما قاله المؤلِّف رحمه الله.

قوله:(ولم أجده مرفوعاً) تعقبه عليه السخاوي في المقاصد (ص/٣١٥) بقوله: (قال مخرجه-يعني العراقي- (لم أجده -يعني مطلقا- مرفوعا) قلت: وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه: (يا ابن آدم ما تصنع بالدنيا حلالها حساب وحرامها عقاب)إهـ.

وحديث ابن عباس: أخرجه الديلمي كما في زهر الفردوس(٤/ل١١٨-مخطوط) من طريق عمر ابن هارون عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رفعه: (يا ابن آدم ما تصنع بالدُّنيا حلالها حساب، وحرامها عذاب).

وعمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي، متروك وكان حافظا. التقريب(٧٢٨ت/٥٠١٤).

قلت: وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك وأبي هريرة رضي الله عنهما:

حديث أنس: أخرجه فرواه أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية(ص/٣٤) من طريق الحسين بن داود البلخي، قال: حدثنا شقيق بن إبراهيم حدثنا أبو هاشم الأبلى عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم :(من أخذ من الدنيا من الحلال، حاسبه الله به، ومن أخذ من الدنيا من الحرام عذبه الله به، أفَّ للدُّنيا وما فيها من البليَّات، حلالها حساب، وحرامها عذاب).

والحسين بن داود البلخي: قال الخطيب البغدادي:" لم يكن الحسين بن داود ثقةً؛ فإنَّه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرها موضوع". تاريخ بغداد(٤٤/٨).

وقال محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ:" لم ينكر تقدُّمه في الأدب والزهد إلاَّ أنَّه روى عن إبراهيم بن هدبة عن أنس بن مالك عن جماعةٍ لا يحتمل سنُّه السَّماعَ منهم، مثل: ابن المبارك والنضر بن شميل والفضيل بن عياض وأبي بكر بن عياش وشقيق البلخي، وأكثر من المناكير في رواياته). تاريخ بغداد(٤٤/٨).

وأبو هاشم الأبلي هو: كثير بن عبد الله الأبلي أبو هاشم البصري:منكر الحديث ضعيف الحديث جدا شبه المتروك. قاله أبو حاتم والنسائي والبخاري. الجرح والتعديل(١٥٤/٧) التاريخ الكبير(٢١٨/٧) الضعفاء والمتروكين(ت/٥٠٦).

(١١٦) حديث معاذ: (إنَّ العبد ليسأل يوم القيامة عن كلِّ شيءٍ حتى عن كحل عينيه، وعن فتات الطين بإصبعيه، وعن لمسه ثوب أخيه) لم أجد له إسناداً[1].

وحديث أبي هريرة: أخرجه الديلمي كما في زهر الفردوس(مخطوط٢/ل٩٣) من طريق عيسى غنجار عن أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: سئل النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الزُّهد؟ فقال: (الزُّهد أن تحبَّ ما يحبُّ خالقك، وأن تبغض ما يبغض خالقك، وأن تتحرَّج من حلال الدنيا كما تتحرَّج من حرامها، فإنَّ حلالها حساب وحرامها عذاب، وأن ترحم جميع المسلمين كما ترحم نفسك، وأن تتحرَّج عن الكلام فيما لا يعنيك كما تتحرَّج من الحرام، وأن تتحرَّج من كثرة الأكل كما تتحرَّج من الميتة التي قد اشتدَّ نتنها، وأن تتحرَّج من حطام الدُّنيا وزينتها كما تتحرَّج من النَّار، وأن تقصر أملك في الدنيا، فهذا هو الزُّهد في الدُّنيا).

وعيسى غنجار هو: عيسى بن موسى، التميمي أبو أحمد البخاري الأزرق، المعروف بـ(غنجار) صدوق ربما أخطأ، وربما دلَّس، مكثر من التحديث عن المتروكين. التقريب(٧٧١-٧٧٢ت/٥٣٦٦).

وعليه فالحديث لا يصحُّ لا مرفوعاً ولا موقوفاً، بل هو منكرٌ واه جداً مرفوعاً ، وضعيفٌ منقطعٌ موقوفاً.

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية(١/-٢٦) من طريق أبي الحريش الكلابي ثنا علي بن يزيد بن بهرام ثنا عبد الملك بن أبي كريمة، عن أبي حاجب عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبيِّ صلى الله عليه وسلَّم أنه قال: (يا معاذ إنَّ المؤمن لدى الحقِّ أسيرٌ، يعلم أنَّ عليه رقيباً على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه حتى اللمحة ببصره وفتات الطين بأصبعه وكحل عينيه وجميع سعيه، إنَّ المؤمن لا يأمن قلبه، ولا يسكن روعته ولا يأمن اضطرابه، يتوقَّع الموت صباحا ومساء، فالتَّقوى رقيبه، والقرآن دليله، والخوف حجته، والشَّرف مطيته، والحذر قرينه، والوجل شعاره، والصَّلاة كهفه، والصِّيام جنته، والصَّدقة فكاكه، والصِّدق وزيره، والحياء أميره، وربُّه تعالى من ورآء ذلك كله بالمرصاد.

يا معاذ: إنَّ المؤمن قيَّده القرآن عن كثير من هوى نفسه وشهواته، وحال بينه وبين أن يهلك فيما يهوى بإذن الله.

يا معاذ: إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسي، وأنهيت إليك ما أنهى إلي جبريل عليه السَّلام فلا أعرفنَّك توافيني يوم القيامة وأحدُ أسعد بما أتاك الله عزَّ و جلَّ منك).

و أبو الحريش الكلابي هو: أحمد بن عيسى بن مخلد الكوفي الكلابي، ذكره ابن مأكولا في (٤٢١/٢) ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا.

وعلي بن يزيد بن بهرام: ذكره الخطيب وابن مأكولا وسمَّياه بـ(علي بن بهرام بن يزيد أبو حجية المزني العطار) حيث جعلا (يزيد) جدَّه ، وذكرا أنه يروي عن عبد الملك بن أبي كريمة الأنصاري. الإكمال(٣٩٥/٢) وتاريخ بغداد(٣٥٣/١١)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 216 / 414
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 217 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(١١٧) حديث: (إنَّ لبس الثياب الحسنة يوم الجمعة سنة) أبو داود والحاكم وصححه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد:(من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب إن كان عنده، ولبس أحسن ثيابه ...) الحديث، ولأبي داود وابن ماجه من حديث عبد الله بن سلاّم:(ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته) وفي إسناده اختلاف، وفي

قال الخطيب: "من أهل إفريقية انتقل إلى العراق فسكنه إلى حين وفاته". تاريخ بغداد(١١/٣٥٣).

قال الهيثمي في صدد حديث أخر:"وفيه علي ابن بحرام ولم أعرفه". مجمع الزوائد(١٠/٢٧٤).

وقال الشيخ الألباني:" لم أعرفه". الضعيفة(١/٥٨٠).

وأبو حاجب –الظاهر والله أعلم– أنه: زُرارة بن أوفى العامري الحرشي ، أبو حاجب البصري القاضي ثقة عابد. التقريب(ص/٣٣٦ت/٢٠٢٠).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين(٤/٣٥٥) من طريق الحسين بن محمد عن عمر بن حفص عن مكحول، وأبو نعيم في الحلية(١/٢٧) من طريق الحسين بن محمد عن أبي عبد الله القشيري عن أبي حاجب، وعن مكحول كلاهما عن عبد الرحمن بن غنم، وعن غالب بن شهر كلاهما عن معاذ نحوه.

وأبو عبد الله القشيري، وغالب بن شهر، قال الشّيخ الألباني:" لم أعرفهم". الضعيفة(١٢/٤٢٨)، وهو كذلك.

ومكحول الشامي، أبو عبد الله ،الدمشقي الفقيه وإن كان ثقةً فقيهاً إلاَّ أنّه مشهور بكثرة الإرسال، ولم يسمع عن الصحابة، بل أرسل عنهم. جامع التحصيل(٢٨٥ت/٧٩٦). تهذيب الكمال(٢٨/٤٦٩) وسير أعلام النبلاء(٩/١٨٠).

وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية(١٠/٣١) من طريق إسحاق بن أبي حسان ثنا أحمد بن أبي الحواري ثنا يونس الحذاء عن أبي حمزة عن معاذ بن جبل نحوه، وفيه: (يا معاذ إنَّ المؤمن يسأل يوم القيامة عن جميع سعيه حتى كحل عينيه...).

ويونس الحذاء: لم أجد له ترجمة ولا ذكر له في شيوخ أحمد بن عبد الله بن أبي الحواري.

وكذا أبو حمزة الراوي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه.

قال الشيخ الألباني:(ولم أعرفه،ولم يذكره الدولابي في الكنى،ولا الذهبي في المقتنى، وكذلك لم أعرف الراوي عنه : يونس الحذاء)إهـ الضعيفة(١٢/٤٢٧).

وعليه فالحديث ضعيف، لايصحُّ شيءٍ من طرقه.

الصَّحيحين:(أنَّ عمر رأى حلَّةً سيراء عند باب المسجد فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة ...) الحديث[1].

---

(١) حديث أبي هريرة وأبي سعيد: أخرجه أحمد في مسنده(١٨/٢٩٢) (رقم/١١٧٦٨) وأبو داود في سننه(١/٣١٩) (رقم/٣٤٧) وابن خزيمة في صحيحه(٣/١٣٠) (رقم/١٧٦٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار(١/٣٦٨) (رقم/٢٠٠٤) وابن حبان في صحيحه(٧/١٦) (رقم/٢٧٧٨) والحاكم في المستدرك(١/٢٨٣) وعنه البيهقي في السنن الكبرى(٣/٢٤٣) من طرق عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وأبي أمامة بن سهل عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة قالا : قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (من اغتسل يوم الجمعة ولبس من أحسن ثيابه، ومسَّ من طيبٍ إن كان عنده، ثم أتى الجمعة فلم يتخط أعناق الناس، ثم صلَّى ما كتب الله له، ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يفرغ من صلاته كانت كفارةً لما بينها وبين جمعته التي قبلها)، قال: ويقول أبو هريرة :(وزيادة ثلاثة أيَّام) ،ويقول:(إنَّ الحسنة بعشر أمثالها).

قال أبو داود: وحديث محمد بن سلمة أتم، ولم يذكر حماد كلام أبي هريرة .

ومحمد بن إسحاق هو: محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر القرشي المطلبي مولاهم إمام المغازي صدوق يدلس. التقريب(٨٢٥ت/٥٧٦٢)، وقد صرَّح بالتَّحديث عند أحمد وابن حبان والحاكم فانتفى تدليسه.

وللحديث شاهد من حديث سلمان ومن حديث أبي الدر داء وأبي أيوب الأنصاري:

حديث سلمان : أخرجه البخاري في صحيحه(٢/٤٣١) (رقم/٨٨٣-مع الفتح) عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال النبيُّ صلى الله عليه وسلَّم: (لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهَّر ما استطاع من طهر ويدهن من دهنه أو يمسَّ من طيب بيته، ثم يخرج لا يفرِّق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلَّم الإمام إلاَّ غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى).

وحديث أبي الدرداء : أخرجه أحمد في مسنده(٣٦/٥٩) (رقم/٢١٧٢٩) عن أبي الدرداء-رضي الله عنه- قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم:(من اغتسل يوم الجمعة ولبس ثيابه ومسَّ طيبا إن كان عنده، ثم مشى إلى الجمعة وعليه السكينة، ولم يتخطَّ أحدا ولم يؤذه وركع ما قضى له، ثم انتظر حتى ينصرف الإمام غفر له ما بين الجمعتين) .

وفيه حرب بن قيس لم يسمع من أبي الدرداء كما قاله أبو حاتم والهيثمي رحمهما الله. المراسيل(٥٠) الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٩) مجمع الزوائد (٢/ ١٧١). لكنه صالح في الشواهد.

وحديث أبي أيوب الأنصاري: أخرجه أحمد في مسنده(٣٨/٥٤٧) (رقم/٢٣٥٧١) والطبراني في الكبير (٤/١٦٠،١٦١) (رقم/٤٠٠٦،٤٠٠٧) عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال سمعت رسول

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 218 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 219
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: (من اغتسل يوم الجمعة، ومسّ من طيب إن كان عنده ولبس من أحسن ثيابه، ثم خرج حتى يأتي المسجد فيركع إن بدا له، ولم يؤذ أحدا ثم أنصت إذا خرج إمامه حتى يصلي كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى) .

وفيه عمران بن أبي يحيى ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٦/٣٠٧) والبخاري في التاريخ الكبير(٦/٤١٩) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات(٧/٢٤٠). وهو صالح في الشواهد أيضا.

وعليه فالحديث حسن بإسناده صحيح بشواهده، وقد حسّنه النووي في خلاصة الأحكام(٢/٧٨٠) (رقم/٢٧٣٤) والشيخ الألباني في صحيح أبي داود(٢/١٧٢) (رقم/٣٧١) والله أعلم.

وحديث عبد الله بن سلام: أخرجه أبو داود في السنن(٢/٩٧) (رقم/١٠٧١)- ومن طريقه البيهقي في الكبرى(٣/٢٤٢)- والضياء في المختارة (٤/٣٤) (رقم/٤٢٢) من طرق عن ابن وهب أخبرني عمرو أن يحيى بن سعيد الأنصاري حدّثه أنّ محمد بن يحيى بن حبان حدّثه : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:" ما على أحدكم إن وجد أو ما على أحدكم إن وجدتم أن يتّخذ ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوبي مهنته".

وعمرو هو: عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، أبو أمية المصرى ثقة فقيه حافظ. التقريب (٥٠٣٩/ت٧٣٢).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف(٣/٢٠٣) (رقم/٥٣٢٩) عن معمر عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال أما يتّخذ أحدكم ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبي مهنته) قال: وكانوا يلبسون النمر، قال عبد الله بن سلام: فبعت نمرة كانت لي، واشتريت معقدة يعني ثياب البحرين.

وإسماعيل بن أمية: هو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية القرشي الأموي المكى ثقة ثبت. التقريب (١٣٧ت/٤٢٩).

وأخرجه عبد الرزاق أيضا((٣/٢٠٣) (رقم/٥٣٣٠) عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حيان مرسلا نحوه.

ورواه ابن عيينة وابن المبارك وأبو معاوية عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان مرسلا عن النبي صلّى الله عليه وسلّم. قاله الدارقطني. العلل(٧/٤١) (رقم/١١٩٦). وأسانيدها صحيحة مرسلة

وذكر الدارقطني أن: الدراوردي رواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن لؤلؤة عن أبي صرمة. العلل(٧/٤١) .

وهو- والله أعلم -وهم لمخالفته رواية الجماعة عن يحيى بن سعيد الأنصاري.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 220 / 414
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وخالفهم موسى بن سعد ويحي بن أيوب:

أما موسى بن سعد فرواه عن محمد بن يحيى بن حبان موصولا:

أخرجه أبو داود في السنن(٢/٩٨) (رقم/١٠٧١) وابن ماجه في السنن(١/٣٤٨) (رقم/١٠٩٥) عن عبد الله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الله بن سلام : أنه سمع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول على المنبر في يوم الجمعة: (ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم الجمعة سوى ثوب مهنته).

وموسى بن سعد: هو موسى بن سعد بن زيد بن ثابت- و قيل موسى بن سعيد- الأنصاري المدني ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٧/٢٨٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٨/١٤٥) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. وابن حبان في الثقات٥/٤٠٢)، وروى له مسلم و أبو داود و ابن ماجة.

وقال الحافظ: مقبول. التقريب(٩٨٠ت/٧٠١٤) وقال الذهبي: وثق. الكاشف(ت/٤٢٥٥).

وأما يحي بن أيوب: فرواه عن يزيد بن أبي حبيب عن موسى بن سعد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن النبي صلّى الله عليه وسلّم

ويحيى بن أيوب هو: يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري، وهو وإن وثقه ابن معين والبخاري وأبو داود إلاّ أنه متكلّم فيه من قبل حفظه:

قال أبو حاتم: محل يحيى الصدق، يكتب حديثه و لا يحتج به. الجرح والتعديل(٩/١٢٧).

وقال النسائي: ليس بذاك القوى. الضعفاء والمتروكون(ت/٦٢٦).

وقال أحمد: سيء الحفظ، وهو دون حيوة وسعيد بن أبي أيوب في الحديث . العلل ومعرفة الرجال(٣/٥٢ت/٤١٢٥).

وقال مرة: كان يحدث من حفظه، وكان لا بأس به، وكأنه ذكر الوهم في حفظه. الضعفاء الكبير للعقيلي(ت/٢٠١١).

وقال الساجي: صدوق يهم،كان أحمد يقول: يحيى بن أيوب يخطئ خطأ كثيرا. تهذيب التهذيب (١٨٧ت/٣١٥).

وقال الحاكم أبو أحمد : إذا حدث من حفظه يخطئ، وما حدث من كتاب فليس به بأس. تهذيب التهذيب (١٨٧ت/٣١٥).

وقال الدارقطني: في بعض أحاديثه اضطراب. السنن(١/٩٨).

وقال الحافظ: صدوق ربما أخطأ. التقريب(١٠٤٩ت/٧٥٦١).

وعليه فرواية الجماعة أرجح من روايتهما، فالصواب في الحديث رواية الإرسال. والله أعلم.

(١١٨) حديث: (إنَّ العبد ليحاسب فتبطل أعماله لدخول الآفة فيها حتى يستوجب النار ينشر له من الأعمال الحسنة ما يستوجب به الجنة ...) الحديث، وفيه:(هذه أعمال الذين اغتابوك ...) الحديث أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من طريق أبي نعيم من حديث شبث بن سعد البلوى مختصراً: (إنَّ العبد ليلقى كتابه يوم القيامة منتشراً فينظر فيه فيرى حسنات لم يعملها، فيقول: هذا لي ولم أعملها؟! فيقال: بما اغتابك الناس وأنت لا تشعر) وفيه ابن لهيعة[1].

وحديث عمر: أخرجه البخاري في كتاب الجمعة/باب يلبس أحسن ما يجد(٢/٤٣٤) (رقم/٨٨٦) ومسلم في كتاب اللباس/ باب تحريم لبس الحرير وغير ذلك على الرجال(ج١٤/٢٦٤) (رقم/٥٣٦٨) من طريق نافع عن عبد الله بن عمر: أنَّ عمر بن الخطاب رأى حلَّةَ سيراء عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله :لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك؟ ، فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنما يلبس هذه من لا خلاق له في الآخرة)، ثم جاءت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم منها حلل، فأعطى عمر بن الخطاب رضي الله عنه منها حلَّةً، فقال عمر: يا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟! قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إني لم أكسكها لتلبسها)، فكساها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أخاً له بمكة مشركاً.

(١) أخرجه ابن منده كما في أسد الغابة (٢/٣٥٠) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/١٤٩٣) (رقم/٣٧٩٦)-ومن طريقه أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما قاله الحافظ ابن حجر في الإصابة(٥/٦٥) وصرَّح به العراقي- وابن الأثير في أسد الغابة(٢/٣٥٠ت/٢٣٧٤)من طريق أحمد بن سيار المروزي ثنا يحي بن بكير عن ابن لهيعة عن الوليد بن أبي الوليد عن أبان عن شبث بن سعد البلوى: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: إنَّ العبد ليُخرج له يوم القيامة كتابٌ فيه حسنات... الحديث .

وعبد الله بن لهيعة أبو عبد الرحمن المصري الفقيه القاضي، ضعيف اختلط بعد احتراق كتبه، والعمل على تضعيف حديثه كما تقدم غير مرة .

و(شَبَث)- بفتح أوله وثانيه وآخره مثلثة، وقيل هو بكسر أوله وسكون التحتانية ثم مثلثة. الإكمال(٥/٩٢) والإصابة(٥/٦٥)- بن سعد البلوي:

قال الحافظ:" قال ابن يونس: له صحبة وشهد فتح مصر، وله ذكر في كتاب الفتوح، وقال يحيى بن عثمان بن صالح عن بن عفير: شهد بيعة الرضوان وفتح مصر". إهـ الإصابة(٥/٦٤). وذكر نحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة(٣/١٤٩٣).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 221 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(١١٩) حديث: (إنَّ العبد ليوافي القيامة بحسناتٍ أمثال الجبال...) الحديث، وفيه (ويأتي وقد ظلم هذا وقد شتم هذا ...) الحديث، تقدم مع اختلاف[1].

وله شاهد- أسوأ حالا منه- من حديث أبي أمامة الباهلي: أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (ص/٩٩) (رقم/١٩٩) من طريق راشد بن سعد عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ العبد ليُعطى كتابه يوم القيامة منشورا، فيريه فيه حسناتٍ لم يعملها، فيقول: ربِّ لم أعمل هذه الحسنات!، فيقول:(إنما كُتبت باغتياب الناس إياك). وإنَّ العبد ليُعطى كتابه يوم القيامة منشوراً ، فيقول: ربِّ ألم أعمل حسنةً يوم كذا وكذا ؟ فيقال له: مُحيت عنك باغتيابك الناس).

والحسن بن دينار: هو الحسن بن واصل التميمي أبو سعيد البصري:

قال أبو حاتم: متروك الحديث كذاب، قال: وترك أبو زرعة حديث الحسن بن دينار، ولم يقرأه علينا، فقيل له: عندنا مكتوب؟ قال: اضربوا عليه. الجرح والتعديل (٣/١١).

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون(ت/١٥٣).

وقال الفلاَّس : اجتمع أهل العلم من أهل الحديث أنَّه لا يروي عن الحسن بن دينار. الجرح والتعديل(٣/١١).

وقال الدارقطني: أيوب بن خوط وداود بن المحبر وعبد الرحمان بن عمرو بن جبلة والحسن بن دينار كلهم متروكون، وليس فيهم من يجوز الاحتجاج بروايته ، لو لم يكن له مخالف . السنن(١/١٦٤).

وفيه أيضا خصيب بن جحدر البصري:

كذبه ابن معين ويحيى القطان. الجرح والتعديل (٣/٣٩٦) الكامل(٣/٦٨)، تاريخ ابن معين(٤/٩٤) تاريخ أسماء الثقات (ت/١٦٤).

وقال الإمام أحمد: متروك الحديث. سؤالات المروذي(ت/٩٤).

وعليه فحديث أبي أمامة ضعيف جدا إن لم يكن موضوعا، وحديث شَبَث بن سعد البلوي ضعيف. والله أعلم.

ويغني عن هذا الحديث : ما أخرجه البخاري في صحيحه(٥/١٢١رقم/٢٤٤٩) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (من كانت له مظلمة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم قبل أن لا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه).

(١) تقدم في الإحياء مع المغني(٤/٢٩) وتمامه (لو خلصت له لدخل الجنة، فيأتي وقد ظلم هذا، وشتم هذا، وضرب هذا، فيقتص لهذا من حسناته، ولهذا من حسناته، حتى لا يبقي له حسنة، فتقول الملائكة: قد فنيت حسناته وبقي طالبون، فيقول الله تعالى: ألقوا عليه من سيآتهم ثم صكوا له صكاً إلى النار).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 222 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

والحديث: أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في الزهد- واللفظ له- (٤٤) (رقم/٤٠) وأبو بكر الدينوري القاضي في المجالسة وجواهر العلم(٥/٢٢٩) (رقم/٢٠٥٩) من طريق عن أبي سنان عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود قال: (إذا جثت الأمم للحساب أناب قوم إلى الجنة، تقول الملائكة: أين أين ؟ ألستم تعلمون أن اليوم يوم الدِّين ؟ فيقولون : بلى ، ولكنكم لم تؤتونا مالاً ولا سلطاناً تثيبونا عليه ، قال : فيقول الجبار تبارك وتعالى : صدق عبادي، خلُّوا بينهم وبينها، فيدخلون الجنة فيحلون بحليتها ، يوسمون بسيماها مقدار أربعين عاما، والناس في الحساب، وإنهم يومئذٍ أشدُّ تعلقاً بعضهم ببعض في حقوقهم من أهل الدنيا، الأب بابنه، والابن بأبيه، والأخ بأخيه، والزوجة بزوجها ، والزوج بزوجته)، وقرأ عبد الله: (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون).

قال:(ويؤتى بالرجل الذي كان يظلم الناس في الدنيا فيوكل به ملك، فيقال له: (قصَّ لهم من حسناته)، قال: فيقصُّ لهم ، حتى لا تبقى لهم من حسنة، ويبقى له طلاَّب كثير، فيقال له: (خذ من سيئاتهم بقدر ظلامته إياهم فردها على سيئاته ، وصكَّ له صكًّا إلى النار).

وأبو سنان: ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني الأكبر ثقة ثبت. التقريب(٤٥٩) (رقم/٣٠٠٠).

وعبد الله بن السائب هو: عبد الله بن السائب الكندي،ويقال الشيباني الكوفي ثقة. التقريب (٥٠٩ت/٣٣٥٩).

وزاذان هو: زاذان أبو عبد الله الكندي، ويقال له أبو عمر مولاهم الكوفي الضرير البزاز صدوق يرسل. التقريب (٣٣٣ت/١٩٨٨). وهذا إسناد حسن.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية(٤/٢٠١)من طريق عن يزيد بن وهب ثنا عيسى بن يونس عن هارون بن أبي وكيع قال سمعت زاذان أبا عمرو يقول: دخلت على ابن مسعود، فوجدت أصحاب الخز واليمنية قد سبقوني إلى المجلس فقلت: يا عبد الله من أجل أني رجلٌ أعجميٌّ أدنيت هؤلاء وأقصيتني؟! قال: "ادن، فدنوت حتى ما كان بيني وبينه جليس، فسمعته يقول: (يُؤخذ بيد العبد أو الأمة فينصب على رؤوس الأولين والآخرين، ثم ينادى مناد: هذا فلان بن فلان، فمن كان له حقٌّ فليأت إلى حقه، فتفرح المرأة أن يدور لها الحق على ابنها وأخيها أو على أبيها أو على زوجها، ثم قرأ ابن مسعود: (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون)، فيقول الرب تعالى: للعبد إنت هؤلاء حقوقهم، فيقول: يا ربِّ فنيت الدنيا فمن أين أوتيهم، فيقول للملائكة: "خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل إنسان بقدر طلبته"، فان كان وليا لله فضُلت من حسناته مثقال حبة من خردل من خير ضاعفها حتى يدخله بها الجنة، ثم قرأ: (إنَّ الله لا يظلم مثقال ذرةٍ وإن تك حسنةً يضاعفها ويؤت من لدنه أجراً عظيما) وإن كان عبدا شقيا قالت الملائكة: يا رب فنيت حسناته وبقي طالبون، فيقول للملائكة: (خذوا من أعمالهم السيئة فأضيفوها إلى سيآته، وصكوا له صكا إلى النار).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 224
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

وأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الأهوال(رقم/٢٤١) عن هارون بن عنترة عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن ابن مسعود به.

يزيد بن وهب: الصواب (يزيد بن موهب) كما في كتب التراجم، وهو: يزيد بن خالد بن موهب الرملي: ثقة عابد. التقريب(١٠٧٣ت/٧٧٥٨).

وعيسى بن يونس هو: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو الكوفي ثقة مأمون. التقريب(٧٧٣ت/٥٣٧٦).

وهارون بن أبي وكيع هو: هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني أبو عبد الرحمن-أو أبو عمرو- بن أبي وكيع الكوفي (والد عبد الملك بن هارون)، مختلف فيه:

قال يحيى بن معين: ثقة. الجرح والتعديل(٩/٩٢).

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، يروى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى قلب المستمع لما أنه المتعمد لذلك من كثرة ما روى مما لا أصل له ، لا يجوز الاحتجاج به بحال. المجروحين(٢/٣٥٣).

قال الذهبيُّ معلّقاً على قول ابن حبان:(منكر الحديث جدا): " الظاهر أنَّ النكارة من الرَّاوي عنه، وقد قال الدارقطني: يحتج به، وأبوه يعتبر به". ميزان الاعتدال(٤/٢٨٥).

وقال أحمد: ثقة. الجرح والتعديل(٩/٩٢) العلل ومعرفة الرجال(٢ت/٣٠٩٢).

وقال مرة: ضعيف الحديث. بحر الدم(ت/١٠٩٠) سؤالات ابن هاني(ت/٢١٦٢).

وقال أبو زرعة: لا بأس به مستقيم الحديث. الجرح والتعديل(٩/٩٢).

وقال يعقوب الفسوي: لا بأس به، وابنه عبد الملك ضعيف ذاهب. المعرفة والتاريخ(٣/١٠١).

وقال الدارقطني عبد الملك بن هارون بن عنترة متروك يكذب، وأبوه يحتج به، وجده أبو وكيع يعتبر به، حدَّث عن علي رضي الله عنه. سؤالات البرقاني (ت/٢٥٢ و٢٥٣).

وقال ابن حجر: لا بأس به. التقريب(١٠١٥ت/٧٢٨٥).

والظاهر فيه-والله أعلم -قول أبي زرعة والحافظ ابن حجر.

وعليه فالإسناد حسن أيضا، وبه يكون الحديث صحيحا. والله أعلم.

*قوله (سمعت زاذان أبا عمرو) الصواب (أبا عمر) كما في تهذيب الكمال(٩/٢٦٣) وغيره.

ويشهد له ما أخرجه مسلم في الصحيح (٤رقم/٢٥٨١) من حديث عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قال: (أتدرون ما المفلس ؟.قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع.فقال:(إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار).

(١٢٠) حديث: (إنّ النّكاح سنّة رسول الله) تقدّم في آداب النكاح[1].

---

[1] تقدّم في الإحياء مع المغني(٢/٢٢) وقال حديث: (النكاح سنتي، فمن أحبّ فطرتي فليستنّ بسنتي) أبو يعلى في مسنده مع تقديم وتأخير من حديث ابن عباس بسند حسن) إهـ.

والحديث: أخرجه عبد الرزاق في المصنف(٦/١٦٩) (رقم/١٠٣٧٨) والبيهقي في معرفة السنن(رقم/٤٢٨٠) عن عبد الوهاب بن عطاء كلاهما عن ابن جريج عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: (من أحبّ فطرتي فليستنّ بسنتي ، ومن سنتي النكاح).

وأخرجه سعيد بن منصور(١/١٣٨) (رقم/٤٨٧) وأبو يعلى (٥/١٣٣) (رقم/٢٧٤٨) عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعد مثله.

وابن جريج مدلس وقد عنعن، لكن تابعه ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة.

وعبيد بن سعد هو: عبيد بن سعد الديلمي الطائفي ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٥/٤٤٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٥/٤٠٧)،وقالا:" سمع عبد الله بن عمر روى عنه بن أبي مليكة وإبراهيم بن ميسرة". وكذا قال ابن حبان في الثقات(٥/١٣٦).

قال يحيى بن معين وقد سئل عن عبيد بن سعد الذي روى عنه إبراهيم بن ميسرة؟ فقال: مشهور. الجرح والتعديل(٥/٤٠٧)، فعبيد بن سعد تابعيٌّ وليس بصحابي .

قال الحافظ ابن حجر: ويغلب على الظن أنه تابعي . الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٣٦).

وعليه فالحديث كما قاله البيهقي مرسل. معرفة السنن والآثار(١/١٦٥).

وقال الهيثمي: رجاله ثقات إن كان عبيد بن سعد صحابي ، وإلاّ فمرسل. مجمع الزوائد (٤/٥٢).

فقول المؤلف رحمه الله (من حديث ابن عباس بسند حسن):كأنه وهم ، ولعلّ منشأه ذكر أبي يعلي هذا الأثر ضمن مسند ابن عباس، والله أعلم.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن عدي في الكامل(٧/٨٧) وابن عساكر في التاريخ(٦١/٢٣٩) من طريق موسى بن يزيد الإسفنجي الأرغياني نا أزهر نا أبو حرة عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (من أحبّ فطرتي فليستنّ بسنتي، وإنّ من سنتي النّكاح).

وأبو حرة هو: واصل بن عبد الرحمن أبو حرة البصري صدوق عابد يدلس عن الحسن. التقريب(١٠٣٤ت/٧٤٣٥) وقد عنعن ولم يصرح بالسماع

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 225 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 226 / 414
Google
متصفح الويب فيرفكس

الباب الثاني في الإخلاص:

(١٢١) حديث: (ثلاث لا يغلُّ عليهن قلب رجلٍ مسلمٍ إخلاص العمل لله) الترمذي وصححه من حديث ابن مسعود، وابن ماجه من حديث زيد بن ثابت، والطبراني والحاكم وصححه من حديث النعمان بن بشير[1].

قال العلائي:(قال محمد بن جعفر غندر وقفت أبا حرة على أحاديث الحسن، فقال: لم أسمعها من الحسن أو قال: فلم نقف على شيء منها إنه سمعه إلا حديثا أو اثنين). جامع التحصيل(١/٢٩٥ت/٨٥٥).

وقال أحمد: "صاحب تدليس عن الحسن إلاّ أن يحيى يعني ابن سعيد روى عنه ثلاثة أحاديث يقول في بعضها حدثنا الحسن،وقال البخاري يتكلمون في روايته عن الحسن".جامع التحصيل (١/١٢٢).

والحسن هو: والحسن: هو الإمام الحسن بن أبي الحسن: يسار البصري الأنصاري، وهو وإن كان ثقة إلاّ أنه لم يسمع من أبي هريرة شيئا علي الأصح.

قال الترمذي:" والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئا، هكذا روي عن أيوب و يونس بن عبيد و علي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة. (٧/٨-مع التحفة).

وقال ابن رجب: (والحسن لم يسمع من أبي هريرة على الصحيح عند الجمهور).فتح الباري (٥/٣٩٥).

وعليه فالحديث حسن بطرقه، والله أعلم.

وحديث ابن عباس الذي ذكره المؤلف لم أجده عند أبي يعلى، والله أعلم.

(١) حديث ابن مسعود: أخرجه الحميدي في مسنده(١/٤٧) (رقم/٨٨) والشافعي في المسند(١/١٦) وفي الرسالة(١١٠٢)-ومن طريقه الحاكم في معرفة علوم الحديث(ص/٢٦٠)والبيهقي في معرفة السنن والآثار(رقم/٤٤و٤٦) والبغوي في شرح السنة(١/٢٣٥) (رقم/١١٢)-وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله(٤٥)والترمذي في السنن(٧/٤٥٤) (رقم/٢٦٥٨) والشاشي في مسنده(رقم/٢٧٧)وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/١٠) والجوهري في حديث الزهري(رقم/٦٠٤) والخطيب في الكفاية(١/١٢٢) (رقم/٤٦)من طريق سفيان ابن عيينة

وأخرجه الخطيب في الكفاية أيضا(١/١٢٢) (رقم/٤٦) من طريق الثوري، والبيهقي في الدلائل(١/٢٣) من طريق هريم بن سفيان ثلاثتهم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم : (نضّر الله عبدا سمع مقالتي، فوعاها فحفظها وبلّغها، فربّ حامل فقه غير فقيه ،وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلُّ عليهنّ قلب مسلم: إخلاص العمل ومنا صحة أئمة المسلمين، ولزوم جماعتهم فإن الدعوة تحيط من ورائهم).

عبد الملك بن عمير بن سويد الكوفي ثقة فقيه تغير حفظه وربما دلس. التقريب(٦٢٥ت/) لكنه صرح بالسماع من عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عند الخطيب في الكفاية(١/١٢٢) فانتفى تدليسه.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 227
414 /

"وتغيره لا يؤثر على صحة الحديث شيئا؛ لأنه لم ينفرد بروايته، بل هو متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم". قاله الشيخ عبد المحسن العباد (٣/٣٤١). وعليه فالحديث صحيح.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥/٢٣٣) (رقم/٥١٧٩) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله(١/٤٠) من طريق القاسم بن الوليد عن الحارث العكلي عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. وسنده حسن.

وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان(٢/٩٠) من طريق عن محمد بن طلحة عن زبيد اليامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود نحوه أيضا. وسنده حسن.

وحديث زيد بن ثابت: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده(١/٥٠٣) (رقم/٦١٦) وأحمد(٣٥/٤٦٧) (رقم/٢١٥٩٠) وابن ماجه في السنن(٢/١٣٧٥) (رقم/٤١٠٥) والترمذي في السنن(٧/٤٥١) (رقم/٢٦٥٦) والطبراني في الكبير(٥/١٤٣) (رقم/٤٨٩٦) وابن حبان في صحيحه(٢/٤٥٤) (رقم/٦٨٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/١٠)والتمام في فوائده(٢/١٧٥) من طرق عن شعبة عن عمر بن سليمان عن عبد الرحمن بن أبان عن أبيه قال : سمعت زيد بن ثابت يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : (ثلاث لا يغلُّ عليهنَّ قلب مسلم: إخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم الجماعة ؛ فإنَّ دعوتهم تحيط من ورائهم). وسنده صحيح.

وزاد أحمد:(ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلاَّ ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله له أمره وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة).

وأخرجه ابن ماجه في السنن(١/٨٤) (رقم/٢٣٠) والطبراني في الكبير(٥/١٥٤) (رقم/٤٩٢٤) من طريق ليث بن أبي سليم عن يحيى بن عباد أبي هبيرة الأنصاري عن أبيه.

و أخرجه الطبراني في الكبير(٥/١٥٤) (رقم/٤٩٢٥) من طريق ليث بن أبي سليم عن محمد بن وهب عن أبيه،

وفي الأوسط(٧/٢٠١) (رقم/٧٢٧١) من طريق عراك بن خالد بن يزيد عن إبراهيم بن أبي عبلة عن محمد بن عجلان عن أبيه، ثلاثتهم عن زيد بن ثابت نحوه.

والليث هو: ابن أبي سليم الكوفي القرشي:اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثه فترك . التقريب(٨١٧-٨١٨ت/٥٧٢١) كما تقدم غير مرة.

وعراك بن خالد بن يزيد هو: عراك بن خالد بن يزيد أبو الضحاك الدمشقي لين الحديث كما تقدم ، لكنهما يتقوان بالذي قبلهما.

(١٢٢) حديث مصعب بن سعد عن أبيه: (أنه ظنَّ أنَّ له فضلاً على من دونه من أصحاب النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:(إنما نصر الله هذه الأمَّة بضعفائها ودعوتهم وإخلاصهم) رواه النسائي، وهو عند البخاري بلفظ: (هل تنصرون وترزقون إلاَّ بضعفائكم)[1].

وحديث النعمان بن بشير: أخرجه الحاكم في المستدرك(١/١٦٤) من طريق عبد الله بن بكر السهمي ثنا حاتم بن أبي صغيرة عن سماك بن حرب عن النعمان بن بشير قال: خطبنا رسول الله صلَّى الله عليه و سلم فقال : (نضَّر الله وجه امرئ سمع مقالتي فحملها فربَّ حامل فقه غير فقيه، و ربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن : إخلاص العمل لله تعالى و مناصحة ولاة الأمر و لزوم جماعة المسلمين). وسنده صحيح على شرط مسلم.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٢/٤١)(رقم/١٢٢٥) –ومن طريقه ابن الشجري في الأمالي الشجرية(١/٣٥)– وابن عدي في الكامل(٦/٢٥٣) وابن عساكر في التاريخ(١٠/٢٩٣) من طريق حدثنا محمد بن كثير الكوفي حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال: (رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغلُّ عليهن قلب مؤمن : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة المسلمين ، ولزوم جماعة المسلمين).

ومحمد بن كثير هو: محمد بن كثير القرشي، أبو إسحاق الكوفيُّ:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٨/٦٨).

وقال أحمد:خرقنا حديثه،ولم نرضه.الجرح والتعديل(٨/٦٨)العلل ومعرفة الرجال (٣/٤٣٨).

وقال البخاري: كوفي منكر الحديث . التاريخ الكبير(١/٢١٧ت/٦٨٣).

وقال ابن المديني : كتبا عنه عجائب، وخططت على حديثه. تهذيب التهذيب(ت/٦٨٧).

وقال ابن عدى : الضعف على حديثه بين . الكامل(٦/٢٥٣).

وقال الذهبي: واه. المغني في سرد الكنى(ت/١٧٦).

وعليه فهذا الإسناد ضعيف منكر، وفيه أيضا نكارة وهي قوله (عن النعمان عن أبيه)، قال ابن عدي: فهو غريب من وجهين، أحدهما: من حديث بن أبي خالد، والثاني حيث قال عن النعمان بن بشير عن أبيه). إهـ

والخلاصة: أن حديثي ابن مسعود وزيد بن ثابت صحيحان، وحديث سماك بن حرب عن النعمان بن بشير صحيح الإسناد على شرط مسلم. والله أعلم.

[1] أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير/باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (٦/١٠٣-١٠٤) (رقم/٢٨٩٦)والنسائي في السنن(رقم/٣١٧٨) من طريق محمد بن طلحة عن طلحة عن مصعب

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 229
414 / 229

(١٢٣) حديث الحسن مرسلاً: (يقول الله تعالى الإخلاص سرٌّ من سرِّي استودعته قلب من أحببت من عبادي) رويناه في جزء من مسلسلات القز ويني مسلسلاً بقول كل واحد من رواته" سألت فلاناً عن الإخلاص؟" فقال.." وهو من رواية أحمد بن عطاء الهجيمي عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن عن حذيفة عن النبي عن جبريل عن الله تعالى.

وأحمد بن عطاء وعبد الواحد كلاهما متروك وهما من الزهاد، ورواه أبو القاسم القشيري في الرسالة من حديث علي بن أبي طالب بسند ضعيف[1].

بن سعد قال: رأى سعد رضي الله عنه أنَّ له فضلا على من دونه، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (هل تنصرون وترزقون إلاَّ بضعفائكم).

ولفظ النسائي: (أنه ظنَّ أنَّ له فضلاً على من دونه من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال نبيُّ الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنَّما ينصر الله هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم).

(١) أخرجه القشيري في الرسالة القشيرية(ص/٩٥) وأبي الفيض الفاداني في العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص/٨٩) من طريق علي بن إبراهيم الشقيقي عن محمد بن جعفر الخصَّاف عن أحمد بن يسار عن أبي يعقوب الشروطي عن أحمد بن غسان عن أحمد بن عطاء الهجيمي عن عبد الواحد بن زيد عن الحسن البصري_ قائلاً كلٌّ راو من رواته_ سألته عن الإخلاص؟ قال البصري سألت حذيفة بن اليمان عن الإخلاص ما هو؟ قال سألت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الإخلاص ما هو؟ سألت جبريل عن الإخلاص ما هو سألت رب العزة؟ فقال:(الإخلاص سرٌّ من أسراري أودعته قلب من أحببت من عبادي).

ووقع في الرسالة القشيرية:(أحمد بن بشار عن أبي يقعوب الشريطيّ).

وأحمد بن عطاء الهجيمي هو: أحمد بن عطاء الهجيمي البصري الزاهد:

قال الدارقطني: متروك. ميزان الاعتدال(١/١١٩) المغني في الضعفاء(ت/٣٦٠)

أقول: وذكره في الضعفاء والمتروكين(ت/٣٣).

وقال الساجي والأزدي:كان داعية إلى القدر متعبدا مغفلا يحدِّث بما لم يسمع. لسان الميزان(١/٢٢١)

وعبد الواحد بن زيد هو: عبد الواحد بن زيد البصري الزاهد أبو عبيدة القاص:

قال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين(ت/٣٧٠).

وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الصغير(٢/١٤٣ت/٢٠٩٤).

وقال أيضا: تركوه. الضعفاء الكبير(٦/٦١).

وقال أبو داود: ليس بشيء. سؤالات الآجري(ت/٤٥٢).

(١٢٤) حديث: أنَّه قال لمعاذٍ: (أخلص العمل يجزك منه القليل) أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث معاذ، وإسناده منقطع[1].

(١٢٥) حديث: (ما من عبد يخلص لله أربعين يوماً...) ابن عدي ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات عن أبي موسى، وقد تقدَّم[2].

والحسن البصري لم يسمع من حذيفة بن اليمان ، بل ما لقيه. اللولؤ المرصوع (رقم/٢٤٠).

وعليه فالحديث منكر إن لم يكن موضوعا . والله أعلم .

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك(٤/٣٤١)-ومن طريقه البيهقي في الشعب(٥/٣٤٢)- وأبو نعيم في الحلية(١/٢٤٤) من طريق يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن ابن أبي عمران عن عمرو بن مرة عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قال حين بعثه إلى اليمن (أخلص دينك يكفك القليل من العمل).

وعبيد الله بن زحر هو: عبيد الله بن زحر الإفريقي الكناني الضميري مختلف فيه والأكثرون على ضعفه، وقد تقدمت ترجمته في(ص/٨٩-٩٠).

وعمرو بن مرة هو: عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث الجمليّ المرادي ثقة عابد، لكنه لم يسمع من أحدٍ من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إلاّ من ابن أبي أوفى كما قاله أبو حاتم الرازي. مراسيل ابن أبي حاتم(١/١٤٦ت/٥٣١) جامع التحصيل(١/٢٤٧ت/٥٨٤).

وعليه فالحديث ضعيف .

(٢) تقدم في الإحياء مع المغني(٢/٩٠) وقال:(أبو نعيم في الحلية من حديث أبي أيوب(من أخلص لله أربعين يوماً ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه) ولابن عدي نحوه من حديث أبي موسى وقال: حديث منكر).

حديث أبي موسى: أخرجه ابن عدي في الكامل(٥/٣٠٧) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٣/١٤٤) من طريق أبي أيوب الدمشقي ثنا عبد الملك بن مهران الرقاعي ثنا معن بن عبد الرحمن عن الحسن عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (من زهد في الدنيا أربعين يوما وأخلص فيها العبادة أخرج الله تعالى على لسانه ينابيع الحكمة من قلبه).

وعبد الملك بن مهران هو: عبد الملك بن مهران أبو هشام الرقاعي:

قال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل(٥/٣٧٠).

وقال العقيلي: صاحب مناكير غلب على حديثه الوهم لا يقيم شيئا من الحديث. الضعفاء الكبير(٣/٣٤).

وقال مرة أخرى: متروك. الضعفاء الكبير(٢/٢٠٢).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 230 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 231
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وقال ابن عدي: مجهول ليس بالمعروف. الكامل(٥/٣٠٧).

قوله(الرفاعي) كذا وقع عند ابن عدي وابن الجوزي، والصواب (الرقاعي)-بالقاف_ كما في الإكمال لابن مأكولا(٤/١٣٧) وتوضيح المشتبه(٤/١٢٣).

والحسن هو: الحسن بن أبي الحسن البصري ثقة فقيه فاضل إلاّ أنه لم يسمع من أبي موسى الأشعري. مراسيل ابن أبي حاتم(ص/٣٦-٣٧) جامع التحصيل(ص/٢٦٣ت/١٣٥) وسير أعلام النبلاء (٨/١٣٧).

وعليه فالحديث منكر، قال ابن عدي: متنه منكر. الكامل(٥/٣٠٧).

وحديث أبي أيوب: أخرجه أبو نعيم في الحلية(٥/١٨٩) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٣/١٤٤)والسيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة(٢/٢٧٦) من طريق محمد بن إسماعيل ثنا أبو خالد يزيد الواسطي أنبأنا الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (من أخلص لله تعالى أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة على لسانه).

قال أبو نعيم: (كذا رواه يزيد الواسطي متصلا ورواه ابن هارون ورواه أبو معاوية عن الحجاج فأرسله).

ومحمد بن إسماعيل: لم أعرفه وقال ابن الجوزي والسيوطي: مجهول. الموضوعات(٣/١٤٤) اللآلي المصنوعة(٢/٢٧٦)

وأبو خالد يزيد الواسطي هو: يزيد بن عبد الرحمن الدالاني أبو خالد الأسدي:

قال ابن معين: ليس به بأس . الجرح والتعديل(٩/٢٧٧).

وقال أبو حاتم: صدوق ثقة. الجرح والتعديل(٩/٢٧٧).

قال ابن حبان: كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، خالف الثقاة في الروايات، لا يجوز الاحتجاج به.

قال أبو أحمد الحاكم: لا يتابع في بعض أحاديثه. الأسامي والكنى(٤/٧٩).

وقال ابن عدي: في حديثه لين إلاّ انه مع لينه يكتب حديثه. الكامل(٧/٢٧٧).

وقال الذهبي: له أوهام وهو صدوق. المغني(ت/٤٧٣١).

ومكحول الشامي أبو عبد الله الدمشقي الفقيه لم يسمع من أبي أيوب الأنصاري، بل قيل إنه لم يسمع من أحد من الصحابة إلاّ من أنس على خلاف فيه. المراسيل لابن أبي حاتم(ص/٢١١-٢١٣) جامع التحصيل(٢٨٥ت/٧٩٦).

قال السيوطي: ولا يصحُّ سماع مكحول لأبي أيوب. اللآلي المصنوعة(٢/٢٧٦).

وخالفه أبو معاوية وأبي خالد الأحمر فرووه عن حجاج بن أرطاة عن مكحول مرسلا:

أخرجه هناد بن السري في الزهد(رقم/٦٧٨) والحسين المروزي في زوائده على الزهد لابن المبارك (رقم/١٠١٤) وأبو نعيم في الحلية(١٠/٧٠) من طرق عن أبي معاوية

(١٢٦) حديث:(أوّل من يسأل يوم القيامة ثلاثة: رجلٌ آتاه الله العلم ...) الحديث، وقد تقدم[1].

وابن أبي شيبة في المصنف(١٩/٧٧) (رقم/٣٥٤٨٥) عن أبي خالد الأحمر كلاهما عن حجاج عن مكحول قال: قال رسول الله (من أخلص لله العبادة أربعين يوما ظهرت ينابيع الحكمة من قبله على لسانه).

وحجاج هو: حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة أبو أرطاة الكوفي القاضي ضعيف كثير الخطأ والتدليس والإرسال، وقد عنعن ولم يصرح هنا بالسماع.

قال الذهبي: كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، ولم يسمع منه شيئا، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه.. السير(١٣/٨٢).

وعليه فالحديث ضعيف لا يصحُّ بوجه، والإرسال فيه أصحُّ من الوصل.

وقد ضعفه ابن الجوزي والسيوطي والسخاوي في المقاصد الحسنة(١/٦٢٠-٦٢١) والشيخ الألباني في الضعيفة(١/١١١) (رقم/٣٨).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه القضاعي في مسند الشهاب(١/٢٨٥) (رقم/٤٦٦) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات(٣/١٤٥)والسيوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة(٢/٢٧٧)من طريق عامر بن سيار ثنا سوار بن مصعب عن ثابت عن مقسم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (من أخلص لله أربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه -كأنه يريد بذلك من يحضر العشاء والفجر في جماعة- ومن حضرهما أربعين يوما يدرك التكبيرة الأولى كتب له براءتان: براءة من النار وبراءة من النفاق).

وفيه سوار بن مصعب الهمذاني المؤذن وهو متروك منكر الحديث. التاريخ الكبير(٤/١٦٩) الجرح والتعديل(٤/٢٧١) الكامل(٣/٤٥٤).

والخلاصة أنّه لا يصح شيء من طرق الحديث. والله أعلم.

(١) تقدم في المغني مع الإحياء(٣/٢٨٦) وقال:(رواه مسلم سيأتي في كتاب الإخلاص).

والحديث أخرجه مسلم في الصحيح في كتاب الإمارة/باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار (ج١٣/٥٢) (رقم/٤٩٠٠) من طريق سليمان بن يسار قال: تفرق الناس عن أبي هريرة فقال له ناتل أهل الشام:أيها الشيخ حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: (إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد فأتى به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟قال: قاتلت فيك حتى استشهدت قال: كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ورجل تعلّم العلم وعلمه وقرأ القرآن فأتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها ؟ قال: تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 232 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 233
414 / 233
متصفح الويب فيرفوكس

(١٢٧) حديث: (إنَّ المرائي يدعى في القيامة يا مرائي يا مخادع ٠٠٠) الحديث ابن أبي الدنيا في كتاب النية والإخلاص، وقد تقدم[1].

ولكنك تعلمت العلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال هو قارئ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجلٌ وسَّع الله عليه وأعطاه من أصناف المال كله، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها ؟ قال: ما تركت من سبيلٍ تحبُّ أن ينفق فيها إلاَّ أنفقت فيها لك، قال: كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار).

(١) تقدم في المغني مع الإحياء(٣/٢٨٧) وقال: (ابن أبي الدنيا من رواية جبلة الحبيصي عن صاحبي لم يسم وزاد (يا كافر يا خاسر) ولم يقل (يا مرائي) وإسناده ضعيف).

والحديث أخرجه أحمد بن منيع في مسنده كما ذكره البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/٦٦) (رقم/٤٠٠) ثنا يزيد أنبا فرج بن فضالة عن أبي الحسن عن جبلة اليحصبي قال: "كنا مع رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما حدثنا: أنَّ قائلا من المسلمين قال: يا رسول الله، فيما النجاة غدًا؟ قال: لا تخادع الله، قال: وكيف تخادع الله؟ قال: أن تعمل بما أمرك الله به تريد به غيره، فاتقوا الرياء، فإنه الشرك بالله- عز وجل، وإنَّ المرائي ينادى به يوم القيامة على رءوس الخلائق بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا خاسر، يا غادر، ضل عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم عند الله، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع، قال:فقلت - أو قلنا له-: الله الذي لا إله إلا هو، لأنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: والله الذي لا إله إلا هو، لأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلاَّ أن يكون شيئًا لم أتعمده. ثم قال يزيد: وأظنه قرأ آيات من القرآن: ﴿

﴿ و ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ .

وفرج بن فضالة هو: فرج بن فضالة بن النعمان القضاعي أبو فضالة الشامي الحمصي: ضعيف. التقريب(٧٨٠) (رقم/٥٤١٨).

وأبو الحسن: لم أعرف من هو. قال الشيخ الألباني: (وأبو الحسن: لم أعرفه، وكذا شيخه جبلة اليحصبي.....). الضعيفة(١٣/٩٢٩) (رقم/٦٤١٢).

وأخرجه الطبري في آداب النفوس كما ذكره القرطبي في التفسير(١/١٩-٢٠) من طريق محمد بن العلاء حدثنا الحاربي عن عمرو بن عامر البجلي عن ابن صدقة عن رجل من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أو من حدثه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (لا تخادع الله، فإنه من يخادع الله يخدعه الله ونفسه يخدع لو يشعر ".قالوا يا رسول الله وكيف يخادع الله ؟ قال:(تعمل بما أمرك الله به وتطلب به غيره، واتقوا الرياء؛ فإنه الشرك، وإنَّ المرائي يدعى يوم القيامة على رءوس الأشهاد بأربعة أسماء ينسب إليها :يا

(١٢٨) حديث سئل عن الإخلاص؟ فقال: (أن تقول ربي الله ثم تستقيم كما أمرت) لم أره بهذا اللفظ وللترمذي وصححه وابن ماجه من حديث سفيان بن عبد الله الثقفي قلت:(يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به؟ قال:(قل ربي الله ثم استقم) وهو عند مسلم بلفظ:(قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك؟ قال: (قل آمنت بالله ثم استقم). [1].

كافر يا خاسر يا غادر يا فاجر ضلَّ عملك وبطل أجرك فلا خلاق لك اليوم، فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع).

وعمرو بن عامر البجلي الكوفي: ذكره ابن حجر في التقريب للتمييز، وقال ضعيف. التقريب(٧٣٩ت/٥٠٩٣).

وابن صدقة لم يتبين لي من هو.!

وعليه فالحديث ضعيف، وقد حكم عليه الشيخ الألباني: بأنه منكر. الضعيفة (٩٢٨/١٣).

(١) أخرجه الطيالسي في مسنده(٥٥٨/٢) (رقم/١٣٢٧)- ومن طريقه الطبراني في الكبير(٦٩/٧) (رقم/٦٣٩٦)- وأحمد في مسنده(١٤٣/٢٤،١٤٥) (رقم/١٥٤١٨،١٥٤١٩) وابن ماجه في السنن(١٣١٤/٢) (رقم/٣٩٧٢) والترمذي في السنن(١٣٦/٧) (رقم/٢٤١٠) من طرق عن إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز العامري: أنَّ سفيان بن عبد الله الثقفي، قال قلت: يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به؟ قال: (قل ربي الله ثم استقم) قلت : يا رسول الله ما أكثر ما تخاف علي ؟ فأخذ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بلسان نفسه ثم قال: (هذا).

ومحمد بن عبد الرحمن بن ماعز، ويقال له عبد الرحمن بن ماعز، وماعز بن عبد الرحمن العامري الحجازي: ذكره ابن حبان في الثقات(١١٣،١٠٩/٥) وقال الحافظ: مقبول.التقريب(٥٩٧ت/٤٠٢٠) يعني عند المتابعة وإلاَّ فلين.

وقد تابعه عبد الله بن سفيان عن أبيه(سفيان بن عبد الله الثقفي): أخرجه أحمد بإسناد صحيح في مسنده(١٤٢/٢٤) (رقم/١٥٤١٧) والنسائي في الكبرى(٤٥٨/٦) إلاَّ أنه قال: (عن سفيان بن عبد الله الثقفي عن أبيه) فقلب في إسناده، وصوابه (عبد الله بن سفيان عن أبيه). نبه على ذلك المزي في تهذيب الكمال(٤٣/١٥).

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده(١٩٤/٢) (رقم/٦٧٩) وأحمد في مسنده(١٤١/٢٤) (رقم/١٥٤١٦) ومسلم في صحيحه(ج١٩٩/٢) (رقم/١٥٨) وابن حبان في صحيحه(٢٢١/٣) (رقم/٩٤٢) من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك - وفي حديث أبي أسامة غيرك —؟ قال: (قل آمنت بالله فاستقم).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 234 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 235 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(١٢٩) حديث: (الشرك أخفى في قلب ابن آدم من دبيب النملة السوداء في الظلمة الظلماء على الصخرة) تقدم في العلم وفي ذم الجاه والرياء[1].

---

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء (١/١٢٢) وقال: (أبو يعلى وابن عدي وابن حبان في الضعفاء من حديث أبي بكر، ولأحمد والطبراني نحوه من حديث أبي موسى) إهـ.

حديث أبي بكر: أخرجه ابن عدي في الكامل(٧/٢٤٠) وابن حبان في المجروحين(٢/٣٩٠) وأبو نعيم في الحلية(٧/١١٢) والضياء في الأحاديث المختارة (١/٤٥) (رقم/٦٢) من طريق شيبان بن فروخ حدثنا يحيى بن كثير عن سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن أبي بكر الصديق قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (الشِّرك أخفى في أمتي من دبيب النَّمل على الصَّفا، فقال أبو بكر: يا رسول الله وكيف النجاة والمخرج؟ فقال النَّبيُّ صلى الله عليه وسلَّم: (ألا أعلمك شيئا إذا قلته برئت من قليله وكثيره وصغيره وكبيره؟ قال: (قل اللهمَّ إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك مما تعلم ولا أعلم).

قال أبو نعيم: "تفرد به عن الثوري يحيى بن كثير". إهـ

ويحيى بن كثير هو: يحيى بن كثير، أبو النضر صاحب البصري، وليس هذا بيحيى بن كثير بن درهم:

قال أبو حاتم : ضعيف الحديث، ذاهب الحديث جدا . الجرح والتعديل(٩/١٨٢).

وقال النسائي : ليس بثقة. تهذيب الكمال(٣١/٥٠٣).

وقال ابن حبان: شيخ يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يجوز الاحتجاج به فيما انفرد به. المجروحين(٢/٣٩٠).

وقال الساجي: معروف في التشيع ، ضعيف الحديث جداً متروك، (حدث) عن الثقات بأحاديث بواطيل. تهذيب التهذيب(٢٦٧-٢٦٨ت/٤٣٩).

وقال العقيلي : منكر الحديث. الضعفاء الكبير(٤/٤٢٤).

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل(٩/١٨٢).

وقال عمرو بن على : لا يتعمد الكذب، ويكثر الغلط و الوهم. الجرح والتعديل(٩/١٨٢).

قال ابن عدي: وهو في جملة الضعفاء الذي يكتب حديثهم. الكامل(٧/٢٤٠).

وقال الدارقطني : متروك الحديث. العلل(١/١٩٣).

ومرة قال: بصري ضعيف. الضعفاء والمتروكين(ت/٥٧٩).

وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوى عندهم. تهذيب التهذيب(٢٦٨ت/٤٣٩).

قال الحافظ:ضعيف. التقريب(١٠٦٤ت/٧٦٨١).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 236
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

والظاهر- والله أعلم- أنه ضعيف يكتب حديثه، لكن الدارقطني رحمه الله قال عن الحديث: (ولا يصحُّ عن إسماعيل، ولا عن الثَّوري). إهـ العلل(١/١٩٣). إشارة إلى نكارته بهذا الإسناد.

وأخرجه أبو يعلي في مسنده(١/٦٢) (رقم/٥٩،٦٠)من طرق عن عمرو بن الحصين وروح بن أسلم وفهد قالوا ثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا ليث عن أبي محمد عن معقل بن يسار قال:(شهدت النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم مع أبي بكر أو قال: حدثني أبو بكر عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: (الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل، ثم قال: ألا أدلُّك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره ؟ قل:(اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك مما لا أعلم).

وعمرو بن الحصين هو : عمرو بن الحصين العُقَيلي، أبو عثمان البصري ثم الجزري متروك. التقريب(٧٣٣ت/٥٠٤٧).

وروح بن أسلم الباهلي، أبو حاتم البصري: ضعيف. التقريب(٣٢٩ت/١٩٧١).

والليث بن أبي سليم: اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثه فترك كما تقدم غير مرة، وقد أضطرب في هذا الحديث جدا ، واختلف عنه فيه:

فأخرجه أبو يعلى في المسند(١/٦٠) (رقم/٥٨) وابن السني في عمل اليوم والليلة(رقم/٢٨٦) عن هشام بن يوسف عن ابن جريج عن ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة بن اليمان عن أبي بكر الصديق.

ورواه الدارقطني في العلل(١/١٩١)عن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الحون عن ليث بن أبي سليم عن عثمان بن رقيع عن معقل بن يسار عن أبي بكر.

وقال أبو إسحاق الفزاري وأبو جعفر الرازي عن ليث عن رجل غير مسمى عن معقل عن أبي بكر. العلل(١/١٩١).

وأخرجه إسحاق بن راهويه كما في إتحاف الخيرة المهرة(١/٦٥) (رقم/٣٩٣) عن جرير بن عبد الحميد عن ليث عن من حدثه عن معقل بن يسار عن أبي بكر.

وقيل: عنه عن ليث عن شيخ من عنزة عن معقل عن أبي بكر. مسند أبي بكر لأحمد بن سعيد المروزي الأموي (رقم/١٨) والعلل(١/١٩١).

وقال عبد الوارث بن سعيد عن ليث قال : حدثني صاحب لي عن معقل عن أبي بكر. العلل(١/١٩١).

وأخرجه هناد في الزهد(رقم/٨٤٩) عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد عن أبي بكر مرسلا نحوه.

وعليه فحديث أبي بكر لايصح، بل هو ضعيف منكر. والعلم عند الله.

وحديث أبي موسى: أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف(١٥/٢٧٩) (رقم/٣٠١٦٣) وأحمد في مسنده(٣٢/٣٨٣-٣٨٤) (رقم/١٩٦٠٦) والبخاري في الكنى(رقم/٥٠٩) والطبراني في الأوسط(٤/١٠) (رقم/٣٤٧٩) من طرق عن عبد الملك بن أبي سليمان عن أبي عليٍّ- رجلٍ من بني كاهل- قال: خطبنا

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 237
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

أبو موسى، فقال: خطبنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: (أيُّها الناس اتَّقوا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل) فقال من شاء الله أن يقول:وكيف نتَّقيه يا رسول الله، وهو أخفى من دبيب النمل؟ قال: (قولوا اللهمَّ إنَّا نعوذ بك أن نشرك بك شيئا نعلمه ونستغفرك لما لا نعلم).

وأبو علي الكاهلي:ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٩/٤٠٩)والبخاري في الكنى (رقم/٤٥٣، ٥٠٩) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات(٥/٥٦٢)، وقد تفرد بالرواية عنه عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي الكوفي، وهو صدوق له أوهام. التقريب(٦٢٣ت/٤٢١٢).

قال الطبراني:(لم يروه عن عبد الملك بن أبي سليمان إلاَّ بن نمير ولا يروى عن أبي موسى إلاَّ من هذا الوجه) إهـ.

وعليه فالحديث إسناده ضعيف لجهالة أبي علي الكاهلي.

قال الهيثمي (١٠/٢٢٣):(رجاله رجال الصَّحيح غير أبي على، ووثقه ابن حبان).

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس وعائشة رضي الله عنهم:

حديث عائشة: أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير(٣/٦٠ت/١٠٢٤) الحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الحلية(٨/٣٦٨)و(٩/٢٥٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية(٢/٨٢٤) من طريق عبيد الله بن موسى ثنا عبد الأعلى عن أعين عن يحيى بن أبي كثير عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (الشِّرك أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، وأدناه أن تحبَّ على شيءٍ من الجور، وتبغض على شيءٍ من العدل، وهل الدِّين إلَّا الحبُّ في الله والبغض في الله، قال الله تعالى(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله).

وفيه عبد الأعلى عن أعين الكوفي وهو ضعيف الحديث. التقريب(٣٥٦١ت/٣٧٥٣).

وروايته عن يحيى بن أبي كثير متكلم فيها خاصة:

قال ابن حبان: (يروي عن يحيى بن أبي كثير ما ليس من حديثه). المجروحين(٢/٨٣).

وقال العقيلي: (جاء بأحاديث منكرة ليس منها شيء محفوظ). الضعفاء الكبير(٣/٦٠) وذكرا له هذا الحديث.

فالحديث منكر، قال الدارقطني في العلل(١٤/١٩٤) (رقم/٣٥٣٩):(وعبد الأعلى بن أعين ضعيف الحديث، والحديث غير ثابت).

وحديث ابن عباس: أخرجه أبو نعيم في الحلية(٣/ ٣٦-٣٧ و ١١٤) من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة قال ثنا حسان بن عباد البصري قال حدثني أبي عن سليمان عن أبي مجلز وعكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الشرك أخفى في أمتي من دبيب الذر على الصفا، وليس بين العبد والكفر إلاَّ ترك الصلاة).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 238
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

الأخبار التي يدلُّ ظاهرها على أنَّ العمل المشوب لا ثواب له

قال وليس تخلو الأخبار عن تعارض:

(١٣٠) حديث: أبو داود من حديث أبي هريرة (أن رجلاً قال يا رسول الله رجل يبتغي الجهاد في سبيل الله وهو يبغي عرضاً من غرض الدنيا؟، فقال رسول الله ﷺ (لا أجر له ...) الحديث وفيه ابن مكرز، ولم يسم وسماه لأحمد يزيد ولم أر فيه كلاما.[1]،

وفيه عباد بن صهيب البصري وهو أحد المتروكين. ميزان الاعتدال(٣٦٧/٢) ولسان الميزان(٢٣٠/٣).

وخلاصة القول: أنَّ طرق الحديث لا تصح، بل إما واهية أو ضعيفة، وأمثلها حديث أبي موسى الأشعري. والله أعلم.

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه : أخرجه ابن المبارك في الجهاد(رقم/٢٧٧) -ومن طريقه أبو داود في السنن(٢٢٠/٣) (رقم/٢٥٠٨)- وأحمد في مسنده (٢٧٧/١٣) (رقم/٧٩٠٠) و(٣٩٧/١٤) (رقم/٨٧٩٣)-ومن طريقه المزي في التهذيب(٤٨١/٣)- وابن حبان في صحيحه(٤٩٤/١٠) (رقم/٤٦٣٧) وأبو نعيم في الحلية من طريق أبي يعلى(١٧١/١٠) والحاكم في المستدرك(٩٤/٢) والبيهقي في الكبرى(١٦٩/٩) من طرق عن ابن أبي ذئب عن القاسم بن عباس عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن ابن مكرز- رجل من أهل الشام من بني عامر بن لؤي- عن أبي هريرة : أن رجلا قال: يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز و جل، وهو يبتغي عرضا من الدنيا؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا أجر له)، فأعظم ذلك الناس، فقالوا للرجل: عد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلك لم تفهمه، فقال الرجل: يا رسول الله رجلٌ يريد الجهاد في سبيل الله عز و جل وهو يبتغي من عرض الدنيا؟

وللنسائي من حديث أبي أمامه بإسناد حسن: (أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال: "لا شيء له " فأعادها ثلاث مرات يقول له:" لاشيء له"، ثم قال:" إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً وابتغي به وجهه)[1].

فقال:(لا أجر له)، فأعظم ذلك الناس، فقالوا للرجل: عد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له الثالثة: رجل يريد الجهاد في سبيل الله عز وجل وهو يبتغي عرض الدنيا؟ قال: (لا أجر له).

وابن مكرز هذا : مجهول كما قاله علي ابن المديني والمزي. تهذيب الكمال(٣/٤٨٢)، وسماه الإمام أحمد (يزيد ابن مكرز)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥/٤٦٤-٤٦٥) ووقع عنده وعند أبي نعيم مكرز دون كلمة (ابن).

وسقط (القاسم بن عباس) من المستدرك، ووقع عنده (أيوب بن مكرز) وهو وهم كما ذكره الحافظ ابن عساكر في التاريخ(٣٣/٢٢٨)، وبينه المزي في تهذيب الكمال(٣/٤٨٢) حيث قال: (فتبين بذلك أن ابن مكرز الذي روى له أبو داود رجل مجهول كما قال علي بن المديني، وأنه ليس بأيوب بن عبد الله بن مكرز هذا). إهـ

وعليه فإسناد الحديث ضعيف لجهالة ابن مكرز، ولكنه يتقوى بالشواهد .

(١) أخرجه النسائي في المجتبى(٦/٢٥) (رقم/٣١٤٠) وفي السنن الكبرى(٣/١٨) (رقم/٤٣٤٨) عن عيسى بن هلال الحمصي قال: حدثنا محمد بن حمير قال حدثنا معاوية بن سلام عن عكرمة بن عمار عن شداد أبي عمار عن أبي أمامة الباهلي قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ماله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا شيء له)، فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم (لا شيء له)، ثم قال: (إنَّ الله لا يقبل من العمل إلاَّ ما كان له خالصا وابتغي به وجهه).

ومحمد بن حمير: هو محمد ابن حمير بن أنيس القضاعي ثم السليحي ، أبو عبد الحميد الحمصي :

قال يحيى بن معين: ثقة. الجرح والتعديل (٧/٢٣٩).

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به ، ومحمد بن حرب وبقية أحب إلى منه. الجرح والتعديل (٧/٢٣٩).

وقال النسائي: ليس به بأس. تهذيب الكمال(٢٥/١١٨).

وسئل أحمد عنه فقال : ما علمت إلا خيرا. بحر الدم(ت/٨٨٩) الجرح والتعديل (٧/٢٣٩).

ووثقه دحيم. تهذيب الكمال(٢٥/١١٨). ميزان الاعتدال(٣/٥٣٢).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 239
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 240
414 / 240

وللترمذي وقال غريب وابن حبان من حديث أبي هريرة:(الرجل يعمل العمل فيسره، فإذا اطلع عليه أعجبه قال له أجران أجر السر وأجر العلانية) وقد تقدم في ذم الجاه والرياء[1].

وقال يعقوب الفسوي: ليس بالقوي. تهذيب الكمال(٢٥/١١٨).

وقال الدارقطني: لا بأس به. تهذيب التهذيب(ت/١٨٦).

وقال ابن حجر: صدوق. التقريب(٨٣٩ت/٥٨٧٤).

والسليحي: بفتح أوله وكسر اللام تليها مثناةٌ تحت ساكنة، ثم حاء مهملة: نسبة إلى سُليحٍ بطن من قضاعة، ينسب إليه محمد بن حمير السليحي وطائفة. توضيح المشتبه(٥/٧٦).

وعكرمة بن عمار: هو عكرمة بن عمار العجلي ، أبو عمار اليمامي، متكلم فيه، وهو صدوق يغلط إلا في روايته عن يحيى بن أبي كثير فمضطرب. التقريب(٧٨٧ت/٤٧٠٦).

وهو مدلس وقد عنعن.

وأخرجه الطبراني في الكبير(٢٠/١٤٠) (رقم/٧٦٢٨) وفي الأوسط(٢/٢٥)(رقم/١١١٢) من طريق أبي جعفر النفيلي ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ثنا معاوية بن سلام عن هود بن عطاء قال: سمعت شداد أبا عمار يقول سمعت أبا أمامة يقول : جاء رجل إلى رسول الله فقال: يا رسول الله أرأيت رجلا يلتمس الخير والذكر ما له ؟ قال: (لا شيء له) يقول ذلك ثلاث مرات، (إن الله عز و جل لا يقبل من العمل إلا ما خلص له وابتغي به وجهه).

وهود بن عطاء: هود بن عطاء اليمامي ، قال ابن حبان : كان قليل الحديث منكر الرواية على قلته، يروى عن أنس ما لا يشبه حديثه ، والقلب من مثله إذا أكثر المناكير عن المشاهير أن لا يحتج فيما انفرد، وإن اعتبر بما وافق الثقات من حديثه ، فلا ضير.إهـ المجروحين (٢/٣٥٥).

وعليه فالحديث حسن، وقد حسنه العراقي والشيخ الألباني في الصحيحة(١/رقم/٥٢)، وجوَّد إسناده الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (١/٢٤) (رقم/٩).

ويشهد له غير حديث في هذا الباب كحديث عمر المتفق عليه: (إنما الأعمال بالنيات).

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء (٣/٣٠٠) وقال:(البيهقي في شعب الإيمان من رواية ذكوان عن ابن مسعود ورواه الترمذي وابن حبان من رواية ذكوان عن أبي هريرة: (الرجل يعمل العمل فيسره ، فإذا اطلع عليه أعجبه قال له أجر السر وأجر العلانية)، قال الترمذي غريب، وقال إنه روي عن أبي صالح وهو ذكوان مرسلاً) إهـ.

حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواه سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، واختلف عليه في وصله وإرساله، فرواه عن الثوري عبد الرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح و حماد بن شعيب الحماني ويونس بن عبيد الله عنه عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح مرسلا.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 241
414 /
Google
متصفح الويب فيرفوكس

ورواه يحي الحماني عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه..

ورواه عن الثوري يوسف بن أسباط عن حبيب أبي ثابت عن أبي ذر رضي الله عنه.

فرواية عبد الرحمن بن مهدي: أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٨٠٦/٢) (رقم/١١٣٨) حدثنا ابن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن حبيب عن أبي صالح أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له رجل: إني أعمل العمل فيطلع عليه ، فيعجبني ذلك. قال: (لك أجران: أجر السر وأجر العلانية).

ورواية وكيع بن الجراح: أخرجها وكيع في الزهد(٥١٠) (رقم/٢٤٥)حدثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ذكوان أبي صالح قال: جاء رجل إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال:يا رسول الله إني أعمل العمل، فأستره فيطلع عليه ، فيعجبني ؟ قال : (لك أجران : أجر السر ، وأجر العلانية).

ورواية حماد بن شعيب الحماني: أخرجها أبو مسهر الدمشقي في نسخته(٦٤) (رقم/٧٦) من طريق يحيى بن صالح ثنا حماد ثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح قال:سئل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم مثله.

وحماد بن شعيب الحماني متكلم فيه: فقد ضعفه ابن معين وأبو زرعه الرازي وغيرهما. الجرح والتعديل(١٤٢/٣) الكامل(١٨/٣).

وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. الجرح والتعديل(١٤٢/٣).

وقال علي بن المديني: لم يزل حماد عندنا ضعيفا ليس بالقوي. سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني(ت/٦٧).

وقال البخاري: فيه نظر. التاريخ الكبير(٢٥/٣).

وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. الكامل(١٨/٣).

فالسند ضعيف لضعف الحماني هذا ، ولكنه يتقوي بما قبله.

ورواية يونس بن عبيد الله ذكرها الدارقطني في العلل(١٨٣/٨) ولم أقف عليها.

ورواية يحي الحماني: أخرجها الطبراني في المعجم الكبير(٢٦٣/١٧) (رقم/٧٢٣) والبيهقي في الشعب(٢٣٩/٩) (رقم/٦٦٠٧) من طرق عن يحي الحماني عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ذكوان عن أبي مسعود الأنصاري عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه.

ويحي الحماني هو: يحي بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني-بكسر المهملة وتشديد الميم- أبو زكريا الكوفي، حافظ متهم بسرقة الحديث. التقريب(١٠٦٠ت/٧٦٤١).

وقد خالف الثقات من أصحاب الثوري- وبعضهم أوثق أصحابه فيه_ كابن مهدي ووكيع.

ومثله ما أخرجه أبو نعيم في الحلية(٢٥٠/٨) من طريق عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي ذر عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 242 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

ويوسف بن أسباط بن واصل الشيباني: وثقه يحيى ابن معين، وقال أبو حاتم: يغلط كثيرا وهو رجل صالح لا يحتج بحديثه. الجرح والتعديل(٩/٢١٨).المغني(ت/٧٢٢٧)

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث ربما أخطأ. الثقات(٧/٦٣٨).

وقال البخاري: دفن كتبه فكان بعد يقلب عليه ولا يجيء كما ينبغي، يضطرب في حديثه. التاريخ الصغير(٢/٢٦٥) ميزان الاعتدال(٤/٤٦٢).

ولهذا قال أبو نعيم:(لم يقل أحد عن أبي صالح عن أبي ذر غير يوسف عن الثوري واختلف فيه على الثوري فرواه يحيى بن ناحية فقال عن أبي مسعود الأنصاري، ورواه قبيصة عنه فقال: عن المغيرة بن شعبة . ورواه أبو سنان عن حبيب عن أبي صالح عن أبي هريرة، والمحفوظ عن الثوري عن حبيب عن أبي صالح مرسلا). الحلية (٨/٢٥٠).

والحديث رواه الأعمش وأختلف عليه فيه أيضا: فرواه كل من سعيد بن بشير، وأبو وكيع الرؤاسي عنه عن أبي صالح موصولا:

رواية سعيد بن بشير: أخرجها الطبراني في الكبير (١٩رقم/٧٦) وفي الأوسط (٥/٧١) (رقم/٤٨٠٢) والطبري في مسند عمر بن الخطاب من تهذيب الآثار (٢/٨٠٤) (رقم/١١٣٤) وفي تهذيب الآثار (٣/١٥١) (رقم/٩١٢) من طريق سعيد بن بشير عن الأعمش عن أبي صالح ذكوان عن أبي هريرة قال : قال رجل: يا رسول الله دخل عليّ رجلٌ وأنا أصلي فأعجبني الحال التي رآني عليه. قال: (لك أجران : أجر السرِّ ، وأجر العلانية).

وسعيد بن بشير هو: سعيد بن بشير الأزديّ ويقال النصارى، مولاهم أبو عبد الرحمن الشامي الدمشقي، وهو متكلَّم فيه من قبل حفظه:

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وأبا زرعه ذكرا سعيد بن بشير؟ فقالا: محله الصدق عندنا، قلت لهما يحتج بحديثه؟ فقالا: يحتج بحديث بن أبي عروبة والدستوائي هذا شيخ يكتب حديثه. إهـ الجرح والتعديل(٤/٦).

وقال البخاري: يتكلَّمون في حفظه. التاريخ الكبير(٣/٤٦٠) والضعفاء الصغير(رقم/١٣١).

وكان أحمد بن حنبل يضعف أمره. بحر الدم(رقم/٣٥٢) والجرح والتعديل(٤/٦).

وقال أيضا: ليس حديثه بشيء. سؤالات ابن هاني(ت/٢١٧٦).

وقال ابن نمير: منكر الحديث وليس بشيء ليس بقوي الحديث، يروى عن قتادة المنكرات. الجرح والتعديل(٤/٦).

وقال الدار قطني: ليس بقوي في الحديث. السنن(١/١٣٥).

ورواية أبو وكيع: أخرجها الطبري في تهذيب الآثار(٣/١٥١) (رقم/٩١٢) من طريق عثمان بن سعيد عن أبي وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبيّ صلىّ الله عليه وسلّم مثله.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 243
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

وعثمان بن سعيد هو: عثمان بن سعيد بن مرة القرشي المسرى، أبو عبد الله الكوفي المكفوف: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. الجرح والتعديل(٦/١٥٢) وذكره ابن حبان في الثقات(٨/٤٥٠).

وأبو وكيع هو: الجراح بن مليح بن عدى بن فرس الرؤاسي الكوفي مختلف فيه، والظاهر قول الحافظ فيه: صدوق يهم. التقريب (ص١٠٣٧ت/٧٤٦٤).

وقد خالفهم جميعا أبو معاوية الضرير فرواه عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت مرسلا: أخرجه هناد في الزهد (٢/٤٤٤)حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح قال أتى النبيَّ رجلٌ فقال: يا رسول الله: إني أعمل العمل أستره فإذا اطلع عليه سرَّني، فقال رسول الله:لك أجران أجر السرِّ وأجر العلانية). وسنده صحيح مرسلا .

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٣رقم/٩١٣) حدثنا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أبي عبيدة المسعودي حدثنا أبي عن أبيه عن جده،

وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو بكر بن عياش كلاهما عن الأعمش عن حبيب عن أبي صالح عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثله. وإسناده صالح في الشواهد والمتابعات .

وتابعه إسماعيل بن سالم الأسدي- وهو ثقة ثبت- فرواه عن حبيب مرسلا أيضا : أخرجه الطبري في تهذيب الآثار(٣/رقم/٣١٥) وابن أبي شيبة في المصنف(١٩/٥٠١-٥٠٢) (رقم/٣٦٨٥٩)عن هشيم- وهو ابن بشير عن إسماعيل عن حبيب بن أبي ثابت أنَّ ناساً من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قالوا:(يا رسول الله إنا نعمل أعمالاً في السرِّ، فنسمع الناس يتحدَّثون بها فيعجبنا أن نذكر بخير، فقال:(لكم أجران : أجر السرِّ وأجر العلانية). وسنده صحيح مرسلا.

والحديث رواه سعيد بن سنان عن حبيب موصولا: أخرجه ابن ماجه في سننه(٢/١٤١٢) (رقم/٤٢٢٦) والترمذي في السنن(٧/١٠٣) (رقم/٢٣٨٤) والبزار في مسنده(١٥/٣٥٠) (رقم/٨٩٢١) وابن أبي حاتم في العلل(٢/١٤٧) (رقم/٢٧٦) وابن عدي في الكامل(٤/٤٠٥) وابن حبان في صحيحه(٢/٩٩) (رقم٣٧٥) والذهبي في تذكرة الحفاظ(٤/١١٧) من طرق عن أبي داود الطيالسي قال: حدثنا أبو سنان الشيباني عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، نحوه.

وأبو سنان الشيباني هو: سعيد بن سنان البرجمي، أبو سنان الشيباني الأصغر الكوفي الرازي، صدوق له أوهام. التقريب (ص/٣٨١ت/٢٣٤٥)..فلا تحتمل مخالفته هنا .

وعليه فسعيد بن بشير وأبو وكيع لا يحتج بمثلهما عند المخالفة، وقد خالفهما من هو أوثق وأثبت منهما، فالصَّحيح في الحديث عن الأئمة- الثوري والأعمش- الإرسال، وهو ما رجحه أبو نعيم فيما سبق من كلامه، والشيخ الألباني في الصحيحة (٩/٣٢٩) . والله أعلم .

منصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 244 / 414

منصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 245 / 414

(١٣١) حديث: (اتبع السيئة الحسنة تمحها) تقدم في رياضة النفس وفي التوبة.[1]

---

(١) تقدَّم في المغني (ل/) وقال: (أخرجه الترمذي من حديث أبي ذر، وقال حسن صحيح).إهـ
والحديث اختلف فيه: هل هو من حديث أبي ذر أو من حديث معاذ رضي الله عنهما ؟
فأخرجه من حديث أبي ذر رضي الله عنه: أحمد في مسنده (٣٥/٢٨٤، ٣١٨، ٤٢٥) (رقم ٢١٣٥٤، ٢١٤٠٣، ٢١٥٣٦) عن وكيع بن الجراح وعبد الرحمن بن مهدي، وعن يحيى بن سعيد القطان،
والترمذي في السنن (٦/١١٢) (رقم ١٩٨٧-مع التحفة) والبزار في مسنده (٩/٤١٦) (رقم ٤٠٢٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٣٧٩) (رقم ٦٥٢) من طرق عن عبد الرحمن بن مهدي،
وأخرجه الدارمي في السنن (٣/١٨٣٧) (رقم ٢٨٣٣) والطبراني في مكارم الأخلاق (رقم ١٣) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٧٨) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين أربعتهم عن سفيان الثوري عن حبيب عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذر أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال له: (اتّق الله حيثما كنت، وأتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن).
وفي لفظ: (قلت: يا رسول الله إني أريد سفرا فأوصني . قال: (اتق الله حيثما كنت.....) الحديث .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (١/١٢١) من طريق قبيصة بن عقبة ومحمد بن كثير العبدي كلاهما عن سفيان به .
قال أحمد: (قال وكيع: وقال سفيان مرة: عن معاذ ، فوجدت في كتابي: عن أبي ذر ، وهو السّماع الأول) . المسند (٣٥/٢٨٤) .
وقال الترمذي: قال محمود- بن غيلان- والصحيح حديث أبي ذر . السنن (٦/١١٣-مع التحفة).

وأخرجه من حديث معاذ : وكيع في الزهد (رقم ٩٤) ومن طريقه أحمد في مسنده (٣٦/٣١٢) (رقم ٢١٩٨٨) عن سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: (يا معاذ أتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن).
وأخرجه أحمد في مسنده (٣٦/٣٨٠-٣٨١) (رقم ٢٢٠٥٩) عن إسماعيل- وهو ابن علية-، والشاشي في مسنده (رقم ١٣٦٧) من طريق أبي النضر أبي معاوية- محمد بن خازم الضرير-،
والطبراني في الكبير (٢٠/١٤٥) (رقم ٢٩٧) من طريق عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير- وهو ابن عبد الحميد الضبي-، وأيضا في الكبير (٢٠/١٤٥) (رقم ٢٩٨) من طريق يعقوب بن حميد، ثنا فضيل بن عياض أربعتهم عن الليث ابن أبي سليم ،
والليث بن أبي سليم: اختلط جدا ، ولم يتميز حديثه فترك . لكنه هنا متابع بالأعمش .

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 246 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 247 / 414

(١٣٢) حديث طاووس وعدة من التابعين: (أنَّ رجلاً سأل النبيَّ عمن يصطنع المعروف أو قال يتصدَّق فيحبُّ أن يُحمد ويُؤجر فنزلت ﴿ ابن أبي الدنيا في كتاب النية والحاكم نحوه من رواية طاووس مرسلا، وقد تقدم في ذم الجاه والرياء. (١).

وأخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٣٢٠) (رقم ٥٣٠) من طريق سعيد بن سالم القداح عن علي بن صالح المكي، عن الأعمش، كلاهما عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه به نحوه .

وعلي بن صالح المكي، أبو الحسن العابد: قال أبو حاتم: لا أعرفه مجهول. الجرح والتعديل (٦/١٩١).

وذكره ابن حبَّان، وقال: يغرب . الثقات (٧/٢٠٩).

وأياً كان فالحديث إسناده ضعيف ؛ فان ميمون بن شبيب الربعي، أبو نصر الكوفي- وهو صدوق- لم يسمع من أبي ذرٍّ رضي الله عنه، ولا من معاذ بن جبل رضي الله عنهم:

قال ابن أبي حاتم الرازي : سئل أبي عن ميمون بن أبي شبيب عن أبي ذرٍّ متصل؟،فقال: لا، قيل ميمون ابن أبي شبيب عن عائشة متصل؟، قال: لا . إهـ مراسيل ابن أبي حاتم (ت/٨٠٥) .

وقال أيضا: روى عن أبي ذر مرسلا، وعن معاذ بن جبل مرسلا. الجرح والتعديل (٨/٢٣٤).

وقال الفلاَّس: (ليس في شيء من رواياته عن الصحابة (سمعت) ولم أخبر أن أحدا يزعم أنه سمع من أصحاب النبي صَّلى الله عليه وسلَّم). جامع العلوم والحكم (١/٣٩٦)، تهذيب الكمال (٢٩/٢٠٧) .

قال ابن رجب : وحينئذ فلم يدرك معاذا بطريق الأولى ... جامع العلوم والحكم (١/٣٩٦).

(١) تقدم في الإحياء مع المغني (٣/٢٨٦) وقال: (الحاكم من حديث طاووس (قال رجلٌ إني أقف الموقف أبتغي وجه الله وأحبُّ أن يُرى موطني، فلم يرد عليه حتى نزلت هذه الآية) هكذا في نسختي من المستدرك، ولعله سقط منه ابن عباس أو أبو هريرة، وللبزار من حديث معاذ بسند ضعيف: (من صام رياء فقد أشرك ..) الحديث وفيه (أنه تلا هذه الآية). إهـ

حديث طاووس: رواه معمر بن راشد، واختلف في وصله وإرساله:

فأخرجه عبد الرزاق في المصنف(٢/٣٤٧رقم/١٧٢٨) عن معمر بن راشد- ومن طريقه الطبري في التفسير(١٨/١٣٦)- والحاكم في المستدرك(٤/٣٤٤رقم/٧٩٣٩) من طريق عبدان أنبأ عبد الله-يعني ابن المبارك-كلاهما عن معمر عن عبد الكريم عن طاووس قال: قال رجل: " يا نبي الله إني أقف المواقف أبتغي وجه الله وأحبُّ أن يرى موطني، قال: فلم يردَّ عليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حتى نزلت ﴿ الكهف: ١١٠، وإسناده صحيح مرسل.

وعبدان هو: عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رؤاد الأزدي العتكي، أبو عبد الرحمن المروزي، لقبه عبدان، ثقة حافظ. التقريب(٥٢٥ت/٣٤٨٨).

ورواه سعيد بن رحمة عن ابن المبارك في الجهاد (٣٤رقم/١٢) قال: سمعت ابن المبارك عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاووس نحوه.

وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي قال عنه ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات. المجروحين(١/٣٢٨).

ولكن روايته هذه تتقوى برواية عبدان السَّابقة.

وخالفهم نعيم بن حماد الخزاعي فرواه موصولا:

أخرجه الحاكم في المستدرك(٢/١٢٢رقم/٢٥٢٧) ومن البيهقي في الشعب(٩/١٧١رقم/٦٤٣٨) من طريق نعيم بن حماد ثنا ابن المبارك أنبأ معمر عن عبد الكريم الجزري عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله إني أقف الموقف أريد وجه الله، وأريد أن يرى موطني، فلم يردَّ عليه رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم شيئا حتى نزلت : ﴿

﴾ . الكهف: ١١٠.

ونعيم بن حماد الخزاعي وإن كان إماما إلاَّ أنه مختلفٌ فيه جرحا وتعديلا، والذي يظهر والله أعلم أنه كما الحافظ: صدوق يخطئ كثيرا. التقريب(١٠٠٦ت/٧٢١٥).

وعليه فالحديث الصحيح فيه الإرسال كما ذكر ذلك غير واحد:

قال البيهقي: رواه عبدان عن ابن المبارك فأرسله لم يذكر فيه ابن عباس. الشعب(٩/١٧١)

وقال الحافظ ابن كثير: وهكذا أرسل هذا مجاهد وغير واحد. تفسير القرآن العظيم(٥/٢٠٥).

ولهذا فقول الحاكم (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) تساهل ظاهر. والله أعلم

وحديث معاذ: أخرجه البزار في مسنده (٧/١٠٦رقم/٢٦٦٣) والبيهقي في الشعب (٩/١٦٩) من طريق عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا محمد بن السائب في قول الله تبارك وتعالى:﴿

﴾ الكهف: ١١٠،

فقال: حدَّثني أبو صالح، قال:كان عبد الرحمن بن غنم في مسجد دمشق في نفر من أصحاب النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فيهم معاذ بن جبل، فقال عبد الرحمن بن غنم: يا أيها الناس إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الشِّرك الخفي، فقال معاذ: اللهمَّ غفرا، فقال: يا معاذ أما سمعت رسول الله صلىَّ الله عليه وسلَّم يقول:(من صام رياء فقد أشرك، ومن تصدَّق رياء فقد أشرك، ومن صلَّى رياءً فقد أشرك) ، قال: بلى، ولكن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، تلا هذه الآية ﴿ ﴾ الآية،

متصفح الصفحات
انتقل إلى الصفحة 248 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(١٣٣) حديث معاذ: (أدنى الرياء شرك) الطبراني والحاكم، وتقدم فيه[1].

فشق ذلك على القوم، واشتد عليهم فقال: ألا أفرجها عنكم؟ ، قالوا: بلى، فرَّج الله عنك الهم والأذى، فقال: هي مثل الآية التي في الروم ﭽ ﮪ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
250 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

أخرجه ابن ماجه في سننه(٢/١٣٢٠رقم/٣٩٨٩) وابن أبي الدنيا في الأولياء(١١رقم/٦) وفي التواضع والخمول(٢٨رقم/٨) والحاكم في المستدرك(١/٤٤رقم/٤)و(٤/٣٦٤رقم/٧٩٣٣)ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات(٢/٤٦١رقم/١٠٤٦) وأبو نعيم في المعرفة (٥/٢٤٣٧رقم/٥٩٦٠) والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/٦٢٩) من طريق عيسى بن عبد الرحمن عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر: أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديثٌ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إنَّ اليسير من الرياء شرك، وإنَّ الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرياء، الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، يخرجون من كل غبراء مظلمة).

وفيه عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ، الأنصاري أبو عبادة الزرقي المدني وهو متروك. التقريب (ت/٥٣٤١).

تنبيه: سقط من الإسناد (عيسى بن عبد الرحمن الزرقي) في إحدى الموضعين من المستدرك، وقد أشار إليه أبو نعيم في المعرفة(٥/٢٤٣٧رقم/٥٩٦٠)والبيهقي في الأسماء والصفات(٢/٤٦١رقم/١٠٤٦)، وبيَّنه الشيخ الألباني في الضعيفة(٦/٥٤٦-٥٤٧رقم/١٨٥٠) والشيخ مقبل بن هادي الوادعي في كتابه أحاديث معلة ظاهرها الصّحة(١/٣٥٩رقم/٣٨٦).

وأخرجه الطبراني في الأوسط(٧/١٤٥رقم/٧١١٢) وفي الصغير(٢/١٢٢رقم/٨٩٢) من طريق إسحاق بن سليمان عن أخيه طلحة بن سليمان عن الفضيل بن غزوان عن زبيد اليمامي عن مجاهد عن ابن عمر عن معاذ بن جبل أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم... وذكر نحوه.

وفيه طلحة بن سليمان الرازي المعروف بطلحة السمان المقرئ: ذكره ابن أبي أبو حاتم في الجرح والتعديل (٤/٤٨٣) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

وقال ابن الجزري: مقرئ مصدر، أخذ القراءة عرضًا عن فياض بن غزوان عن طلحة بن مصرف وله شواذ تروى عنه.إهـ غاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٤١ت/١٤٨٢).

والفضيل بن غزوان: الصواب فيه (فيّاض بن غزوان) كما في الجرح والتعديل(٤/٤٨٣) وغيره، قال الطبراني: (لم يروه عن زبيد إلاَّ الفيّاض ، ولا عنه إلاَّ طلحة، تفرد به إسحاق بن سليمان).إهـ

قال الذهبي: ليّنه البُخَارِيّ قَلِيلا. المغني في الضعفاء (٢/٥١٦ت/٤٩٦٧).

وقال أحمد: شيخ ثقة. الجرح والتعديل(٧/٨٧).

وعليه فالحديث طرقه واهية أو ضعيفة، وقد ضعفه العراقي، والشيخ الألباني في الضعيفة (٦/٥٤٦-٥٤٧) (رقم/١٨٥٠) والشيخ الوادعي في أحاديث معلة ظاهرها الصّحة (١/٣٥٩) (رقم/٣٨٦) ..

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 251 / 414

(١٣٤) حديث أبي موسى: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) تقدم فيه[١].

(١٣٥) حديث ابن مسعود: (من هاجر يبتغي شيئاً من الدنيا فهو له) تقدم في الباب الذي قبله[٢].

(١٣٦) حديث أبي هريرة: (يقال لمن أشرك في عمله خذ أجرك ممن عملت له) تقدم فيه من حديث محمود بن لبيد بنحوه، وتقدم فيه حديث أبي هريرة (من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشريكه) وفي رواية مالك في الموطأ (فهو له كله).[٣]

---

(١) تقدم تخريجه تحت (رقم/١٠١) وهو حديث متفق عليه.

(٢) تقدم تخريجه تحت (رقم/٩٤) وهو حديث صحيح.

(٣) تقدَّم في المغني (ل/) وقال: (أحمد والبيهقي في الشعب من حديث محمود بن لبيد وله رواية ورجاله ثقات ، وراه الطبراني من رواية محمود بن لبيد عن رافع بن خديج). إهـ

والحديث أخرجه إسماعيل بن جعفر المدني كما في جزء حديث علي بن حجر عنه (رقم ٣٨٤) ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٣٢٣/١٤) (رقم ٤١٣٥) عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عاصم بن عمر عن محمود بن لبيد: أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (إنَّ أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر) ، قالوا: يا رسول الله: وما الشرك الأصغر؟، قال: (الرياء، يقول الله لهم يوم يجازي العباد بأعمالهم: اذهبوا على الذين كنتم تراءون في الدنيا، فانظروا هل تجدون عندهم جزاء) .

إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزُرَقي مولاهم، أبو إسحاق المدني القارئ ثقة ثبت . التقريب (ص/١٣٨ت/٤٣٥) .

وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك كما في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣١٥/٢-٣١٦) من طريق إسحاق بن عيسى الطباع عن مالك بن أنس،

وأحمد في مسنده (٤٠/٣٩) (رقم ٢٣٦٣١) عن إبراهيم بن أبي العباس- أبو إسحاق الكوفي ثقة تغير بأخرة فلم يحدث _،

والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٤/٩) من طريق ابن أبي مريم- سعيد بن الحكم بن أبي مريم-، كلاهما عن ابن أبي الزناد- عبد الرحمن بن أبي الزناد القرشي، أبو محمد المدني- وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد- كلاهما (مالك بن أنس ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد) عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه .

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 252 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(١٣٧) حديث: (إنَّ الصِّدق يهدي إلى البرِّ ..) الحديث متفق عليه من حديث ابن مسعود وقد تقدم[1].

والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٤/٢٥٣) (رقم ٤٣٠١) من طريق عبد الله بن شبيب ثنا إسماعيل ابن أبي أويس حدثني عبد العزيز بن محمد- وهو الدراوردي-، عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج به . فزاد رافعا في الإسناد.

وعبد الله بن شبيب الربعي، قال ابن حبان عنه : (يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به؛ لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات). المجروحين (٢/٤٧).

وقال أبو عبد الله الحافظ: ذاهب الحديث. تاريخ بغداد (١١/١٤٩)، فزيادة مثله غير مقبولة كما قاله الشيخ الألباني.. الصحيحة (٣/٦٣٥).

أي عند الإنفراد فكيف وقد خالف الثقات !! كما هو الحال هنا.

وعمرو بن أبي عمرو: ميسرة القرشي المخزومي، أبو عثمان المدني، مولى المطلب بن عبد الله ابن حنطب، متكلم فيه من قبل حفظه، حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول .

والذي يظهر فيه- والله أعلم- أنه كما قاله الذهبي:(صدوق...حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح..). الميزان (٣/٢٨٢).

وعاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأنصاري، أبو عمرو المدني: ثقة عالم المغازي. التقريب (ص/٤٧٣ت/٣٠٨٨).

وعليه فالحديث إسناده حسن، والله أعلم.

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه مسلم في كتاب الزهد والرقائق/باب من أشرك في عمله غير الله (ج١٨/٣١٦) (رقم ٧٤٠٠-مع شرح النووي) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه) .

*ورواية مالك في الموطأ (فهو له كله) لم أجدها في المطبوع من موطأ الإمام مالك، وذكر محمد مصطفى الأعظمي في تحقيقه للموطأ: (أنها موجودة في رواية سعد بن عفير،- وهو من رواة الموطأ- عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ،قال:" وفي بعض الروايات لابن القاسم: وذكر الكاظم عند ابن وهب وابن عفير وعند القعنبي في الزيادات خارج الموطأ ". إهـ. الموطأ (١/١٠٩).

(١) أخرجه البخاري في كتاب الأدب/باب قول الله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) وما ينهى عن الكذب(١٠٥٢٣رقم/٦٠٩٤) ومسلم في كتاب البر والصلة/باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله(ج١٦٣٧٥رقم/٦٥٨٠)عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه عن

(١٣٨) حديث ابن عباس: (سئل عن الكمال فقال قول الحق والعمل بالصدق) لم أجده بهذا اللفظ[١].

(١٣٩) حديث: (كان إذا أراد سفراً ورّى بغيره) متفق عليه من حديث كعب بن مالك[٢].

(١٤٠) حديث: (ليس بكاذب من أصلح بين الناس ...) الحديث متفق عليه من حديث أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط، وقد تقدَّم[٣].

النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال: (إنَّ الصِّدق يهدي إلى البر، وإنَّ البر يهدي إلى الجنة ، وإنَّ الرجل ليصدق حتى يكون صديقا، وإنَّ الكذب يهدي إلى الفجور، وإنَّ الفجور يهدي إلى النار، وإنَّ الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا).

(١) لم أقف عليه. وقال السبكي: (لم أجد له إسنادا). الطبقات (٣٧٩/٦).

(٢) أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير/ باب من أراد غزوةً فورّى بغيرها، ومن أحبَّ الخروج يوم الخميس(١٣١/٦-١٣٢رقم/٢٩٤٧،٢٩٤٨) وفي كتاب المغازي/ باب حديث كعب بن مالك وقول الله عزّ وجلّ (وعلى الثّلاثة الّذين خلّفوا)(٧١٧/٧رقم/٤٤١٨)ومسلم في كتاب التوبة/باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبيه(ج٩٩/١٧رقم/٦٩٤٩)عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك: أنَّ عبد الله بن كعب رضي الله عنه، -وكان قائد كعب من بنيه- قال سمعت كعب بن مالك حين تخلَّف عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ولم يكن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يريد غزوة إلاّ ورّى بغيرها).

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف(٣٩٧/٥رقم/٩٧٤٤)- ومن طريقه أحمد في المسند(١٤٩/٤٥رقم/٢٧١٧٥) وابن حبان في صحيحه(١٥٥/٨رقم/٣٣٧٠)- وأبو داود في السنن(٢٧٠/٣-٢٧١رقم/٢٦٣٠) وفيها: (وكان يقول: (الحرب خدعة).

قوله(ورّى): أي ستره وكنى به، وأوهمَ أنه يريد غيره. قاله ابن الأثير في النهاية(ص/٩٦٩).

(٣) تقدم في المغني مع الإحياء (١٩٧/٢).

والحديث أخرجه البخاري في كتاب الصلح/باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس (٣٥٣/٥رقم/٢٦٩٢) ومسلم في كتاب البر والصلة/باب تحريم الكذب وبيان ما يباح منه(ج٣٧٣/١٦رقم/٦٥٧٦) عن حميد بن عبد الرحمن: أنَّ أمه أم كلثوم بنت عقبة أخبرته أنَّها سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:(ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا، أو يقول خيرا).

•قوله: (فينمي خيرا): ينمِي- بفتح أوله وكسر الميم أي يبلغ، يقال منيت الحديث أنميه، إذا بلّغته على

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 253 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(١٤١) حديث: (تعس عبد الدينار ٠٠٠) الحديث البخاري من حديث أبي هريرة، وقد تقدم[1].

وجه الإصلاح وطلب الخير، فإذا بلّغته على وجه الإفساد والنميمة، قلت: (نمّيته) بالتشديد. النهاية(ص/٩٤٣) وفتح الباري(٥/٣٥٣) وشرح السنة للبغوي (١٣/١١٨).

(١) تقدم في المغني مع الإحياء(٣/٢٣٠) وقال: (البخاري من حديث أبي هريرة وأبو يعلى ولم يقل (وانتقش) وإنما علق آخره بلفظ:" تعس وانتكس"، ووصل ذلك ابن ماجه والحاكم) إهـ

والحديث: أخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير/باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (٦/٩٥-٩٦رقم/٢٨٨٧) عن أبي صالح عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن النبي صلّى الله عليه وسلّم قال: (تعس عبد الدينار، وعبد الدرهم، وعبد الخميصة،إن أعطي رضي، وإن لم يعط سخط، تعس وانتكس، وإذا شيك فلا انتقش،طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله أشعث رأسه،مغبَّرةً قدماه، إن كان في الحراسة كان في الحراسة، وإن كان في السَّاقة كان في السَّاقة، إن استأذن لم يؤذن له، وإن شفَّع لم يشفع).

وأخرجه البخاري في كتاب الجهاد والسير/باب الحراسة في الغزو في سبيل الله (٦/٩٥-٩٦رقم/٢٨٨٧) وفي كتاب الرقائق/باب ما يتقى من فتنة المال (١١/٢٥٧رقم/٦٤٣٥)وأبو يعلى في معجمه(١٢٨رقم/١٣٤) من طريق أبي بكر يعني ابن عياش عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال:(تعس عبد الدينار، والدرهم، والقطيفة، والخميصة، إن أعطي رضي، وإن لم يعط لم يرض).

•قوله:(تعس عبد الدينار): تعِس يتعَس: إذا عثر وانكبّ لوجهه، -وقد تفتح العين- وهو دعاءٌ عليه بالهلاك. النهاية في غريب الحديث(ص/١٠٨).

•قوله:(الخميصة): ثوب خزٍّ أو صوف معلم .وقيل: لا تسمَّى خميصة إلاَّ أن تكون سوداء معلمة، وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص. النهاية في غريب الحديث(ص/٢٨٦).

•قوله:(وانتكس): أي انقلب على رأسه،وهو دعاءٌ عليه بالخيبة؛ لأنَّ من انتكس في أمره فقد خاب وخسر. النهاية في غريب الحديث(ص/٩٤١).

•قوله:(شيك فلا انتقش): أي إذا شاكته شوكة فلا يقدر على انتقاشها، وهو إخراجها بالمنقاش.

و(انتقش):من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها. النهاية(٩٣٧،٤٩٥).

•قوله:(والقطيفة) :القطيفة هي كساءٌ له خمل : أي الذي يعمل لها ويهتم بتحصيلها.

النهاية في غريب الحديث(ص/٧٦١).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 254 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 255 / 414

(١٤٢) حديث: الثلاثة حين سأل العالم: (ماذا عملت فيما علمت ٠٠٠) الحديث تقدم[1].

(١٤٣) حديث أنس: (أنَّ عمه أنس بن النضر لم يشهد بدراً مع رسول الله...) الحديث في قتاله بأحد حتى قتل فوُجد في جسده بضع وثمانون من بين رمية وضربة وطعنه ونزول چ ب ب چ الآية، الترمذي وقال:" حسن صحيح" والنسائي في الكبرى، وهو عند البخاري مختصراً: (إنَّ هذه الآية نزلت في أنس بن النضر)[2].

---

(١) رواه مسلم وتقدم تخريجه برقم/١٢٦).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الجهاد(٦٧رقم/٧٦) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه(١٥/٤٩١رقم/٧٠٢٣) والترمذي في السنن(٩/٥٩رقم/٣٢٠٠)- والطيالسي في مسنده (٣/٥٢٦رقم/٢١٥٧)- ومن طريقه النسائي في الكبرى (٧/٣٦٥رقم/٨٢٣٣)- وأحمد في المسند(٢٠/٣١٨رقم/١٣٠١٥) ومسلم في صحيحه (ج١٣/٥٠رق/٤٨٩٥)وغيرهم من طرقٍ عن سليمان بن المغيرة عن ثابت قال: قال أنس: عمّي الذي سُمّيت به لم يشهد مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بدرا، قال: فشقّ عليه، قال: أوّل مشهد شهده رسول الله صلّى الله عليه وسلّم غيبت عنه، وإنّ أراني الله مشهداً فيما بعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليراني الله ما أصنع، قال: فهاب أن يقول غيرها، قال:فشهد مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم أحد، قال:فاستقبل سعد بن معاذ، فقال له أنس: يا أبا عمرو، أين؟ فقال: واهاً لريح الجنة أجده دون أحد،قال: فقاتلهم حتى قتل، قال: فوُجد في جسده بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية، قال: فقالت أخته – عمتي الربيع بنت النضر– فما عرفتُ أخي إلاّ ببنانه، ونزلت هذه الآية: چ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ چ الأحزاب: ٢٣، قال: فكانوا يرون أنها نزلت فيه وفي أصحابه.

وأخرجه مطولا: البخاري في كتاب الجهاد والسير/باب قول الله تعالى:(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا)(٦/٢٦رقم/٢٨٠٥)وأبو نعيم في الحلية (١/١٢١) من طرق عن حميد الطويل عن أنس رضي الله عنه.

ومختصرا في كتاب التفسير/باب (فمنهم من قضى نحبه ومنهم ، من ينتظر وما بدلوا تبديلا) (٨/٣٧٧رقم/٤٧٨٣) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري،قال: حدثني أبي عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر: (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه).

وللحديث طرق أخري.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 256 / 414

(١٤٤) حديث: (وقفَ على مصعبٍ بن عمير وقد سقط على وجهه يوم أحد، وقرأ هذه الآية) أبو نعيم في الحلية من رواية عبيد بن عمير مرسلاً[1].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الجهاد(٨١رقم/٩٥)وأبو نعيم في الحلية(١/١٠٧) من طريق محمد بن إسحاق السراج ثنا قتيبة بن سعيد ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير، قال: لما فرغ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يوم أحدٍ مرّ ﷺ على مصعبٍ بن عمير مقتولاً على طريقه، فقرأ: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭽ الأحزاب: ٢٣. وإسناده صحيح مرسلا.

وأخرجه أيضا في الحلية(١/١٠٤) من طريق الطبراني: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا أبو بلال الأشعري ثنا يحيى بن العلاء عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير، قال: مرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على مصعب بن عمير حين رجع من أحد ، فوقف عليه وعلى أصحابه فقال: (أشهد أنكم أحياء عند الله، فزوروهم وسلموا عليهم، فوالذي نفسي بيده لا يسلم عليهم أحد إلاّ ردُّوا عليه إلى يوم القيامة).

ويحيى بن العلاء: هو يحيى بن العلاء أبو سلمة البجلي الرازي، متكلَّم فيه جدا:

قال أحمد: كذاب يضع الحديث. تهذيب الكمال(٣١/٤٨٦).

وقال علي بن المديني: متروك الحديث جدا. الجرح والتعديل(٩/١٨٠).

وتابعه عمرو بن صهبان- وليس أحسن حالا منه- أخرجه ابن سعد في الطبقات(٣/٨٩) من عبيد الله بن موسى قال:أخبرنا عمرو بن صهبان عن معاذ بن عبد الله عن وهب بن قطن عن عبيد بن عمير :أنَّ النبي صلّى الله عليه وسلّم.. فذكر نحوه.

وعمرو بن صهبان: قال عنه ابن معين: لَا يُسَاوِي فلسًا. المجروحين(٢/٨٢).

وقال الفسوي: منكر الحديث ضعيف. المعرفة والتاريخ (٣/١٣٨).

• أقول وقد انقلب عليهما في السند:(قطن بن وهب) فجعلاه (وهب بن قطن).

وخالف قتيبة بن سعيد الثقفي، أبو رجاء البلخي البغلاني: عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي-بفتح المهملة والجيم ثم موحدة- البصري، فرواه عن حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب عن عبيد بن عمير عن أبي ذر رضي الله عنه موصولا:أخرجه الحاكم أيضا في المستدرك(٣/٢٢١رقم/٤٩٠٥) من طريق حدثني محمد بن صالح بن هانئ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى النشهيد، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ثنا حاتم بن إسماعيل عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن قطن بن وهيب، عن عبيد بن عمير، عن أبي ذر رضي الله عنه، قال: لما فرغ رسول الله صلّى

متصفح الصفحات
257 / 414
تذهب إلى الصفحة

(١٤٥) حديث فضالة بن عبيد عن عمر بن الخطاب: (الشهداء أربعة: رجل مؤمن جيد الإيمان ...) الحديث الترمذي وقال حسن[1].

الله عليه وسلّم يوم أحد مر على مصعب الأنصاري مقتولاً على طريقه، فقرأ چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ چ الأحزاب: ٢٣.

وعبد الله بن عبد الوهاب الحجبي وإن كان ثقة إلاّ أنّ قتيبة بن سعيد أوثق منه وأثبت كما يعلم من ترجمتهما.

وعليه فروايته شاذة، ومما يوضح ذلك ويؤيده ورود الحديث عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة أيضا :أخرجه الحاكم في المستدرك(٢/٢٧١رقم/٢٩٧٧)ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٣/٢٨٤)من طريق عبد الله بن محمد القطيعي ببغداد من أصل كتابه ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا سليمان بن بلال عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة عن قطن بن وهب، عن عبيد بن عمير عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم حين انصرف من أحد مرّ على مصعب بن عمير وهو مقتول على طريقه،فوقف عليه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ودعا له، ثم قرأ هذه الآية: چ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ چ الأحزاب: ٢٣، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أشهد أنّ هؤلاء شهداء عند الله يوم القيامة، فأتوهم وزوروهم، والذي نفسي بيده لا يسلّم عليهم أحد إلى يوم القيامة إلاّ ردوا عليه).

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه). المستدرك(٢/٢٧١).

وعبد الله بن محمد القطيعي-وفي الدّلائل (عبيد الله)- لم أقف له على ترجمة، وقد قال الذهبي متعقبا الحاكم: (أنا أحسبه موضوعا). تلخيص المستدرك(رقم/٢٩٧٧). ولم يظهر لي بعد الفحص والتفتيش عن أحوال رجال السند وجه قول الإمام الذهبي رحمه الله.

قال الشيخ الألباني: (أمّا أنه موضوع فلا! كيف وليس فيه ما يخالف الكتاب والسنة؟! وكون الموتى لا يسمعون لا يلزم منه أن لا يسمع الله منهم من شاء ما شاء متى شاء،كما أسمع أهل قليب بدر مناداة النبي – صلى الله عليه وسلم – إياهم بقوله: "هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟ ، فقال عمر رضي الله عنه: إنك لتنادي أجساداً لا أرواح فيها؟! فقال صلى الله عليه وسلم:"ما أنتم بأسمع لما أقول منهم"!..... إلى أن قال رحمه الله:(نعم شيخ الحاكم فيه- أبو الحسين عبيد الله بن محمد القطيعي- لم أعرفه).إهـ كلامه رحمه الله. الضعيفة (١١/٣٦٥-٣٦٦).

(١) أخرجه ابن المبارك في كتاب الجهاد(١٠٥رقم/١٢٦)-ومن طريقه الطيالسي في مسنده (١/٥٠رقم/٤٥) وعنه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده(١/٨٠رقم/٢٧)والبيهقي في

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 258 / 414
Google
متصفح الويب فيرفوكس

الشعب(٦/١٢٢رقم/٣٩٥٧)- وأحمد في مسنده(١/٢٩١رقم/١٤٦،١٤٩)والترمذي في السنن(٥/٢٦٧رقم/١٦٤٤) وابن أبي عاصم في الجهاد(٢/٤٩٨رقم/٤٩٦،٤٩٨)والبزار في البحر الزخار(١/٣٦٦رقم/٢٤٦) وابن أبي حاتم في العلل(٣/٤٨٥رقم/١٠٢٢)وأبو يعلى في مسنده(١/٢١٦رقم/٢٥٢) الطبراني في المعجم الأوسط (١/١١٥رقم/٣٦١) من طرقٍ عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن أبي يزيد الخولاني قال سمعت فضالة بن عبيد، يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول:سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:(الشُّهداء أربعة: رجلٌ مؤمن جيِّد الإيمان لقي العدوَّ فصدق الله فقتل، فذلك الذي ينظر الناس إليه هكذا – ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أو قلنسوة عمر – والثاني: رجلٌ مؤمن لقي العدوَّ فكأنما يضرب ظهره بشوك الطلح، جاءه سهم غرب فقتله، فذلك في الدرجة الثانية، والثالث: رجلٌ مؤمن خلط عملاً صالحا وآخر سيئاً، لقي العدوَّ فصدَّق الله عزَّ وجلَّ حتى قتل، فذلك في الدرجة الثالثة، والرابع: رجلٌ مؤمن أسرف على نفسه إسرافا كثيرا، لقي العدو فصدَّق الله حتى قتل، فذلك في الدرجة الرابعة).

وعند أحمد في أحد موضعيه و الطبراني في الأوسط (١/١١٥رقم/٣٦١) :(الشهداء ثلاثة....) ولم يذكرا الرابع.

وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري، وإن كان ضعيفا سيء الحفظ إلاَّ أنه روى عنه هذا الحديث غير واحد من العبادلة–عبد الله ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقرئ، وعبد الله بن وهب، ورواية هؤلاء عنه أعدل من غيرها وأصلح كما صرَّح بذلك غير واحد. شرح العلل (١/١٣٧) وتهذيب التهذيب (٥/٣٧٨).

وقد صرَّح ابن لهيعة بالتحديث والسماع عند ابن المبارك وأحمد وأبي يعلى، فانتفى بذلك تدليسه.

وأبي يزيد الخولاني: هو أبو يزيد الخولاني المصري الكبير ، قال عنه الذهبي: لا يعرف. الميزان(٤/٥٨٨).

وقال الحافظ ابن حجر: مجهول. التقريب(١٢٢٥ت/٨٥١٧).

وعليه فالحديث إسناده ضعيف لجهالة أبي يزيد الخولاني، والله أعلم.

قال الترمذي :(سألت محمدا [يعني البخاري]: هل روى هذا الحديث غير ابن لهيعة؟ قال: نعم، رواه سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار؛إلاَّ أنه يقول: عن أشياخ من خولان، ولا يقول فيه: عن أبي يزيد. فقلت له: أبو يزيد الخولاني ما اسمه؟ فلم يعرف اسمه) . اهـ. العلل الكبير(١/٢٧٣رقم/٥٠٢) والسنن(٥/٢٦٨).

وقال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بهذا اللَّفظ إلاَّ عن عمر من هذا الوجه، ولا له إسناد غير هذا الإسناد) . البحر الزخار(١/٣٦٦).

(١٤٦) حديث: (اللهمَّ اجعل سريرتي خيرا من علانيتي ...) الحديث تقدم[1].

ومع هذا فقد نقل ابن كثير عن الإمام علي بن المديني أنه قال: (هذا إسناد مصري صالح). تفسير ابن كثير(٨/٢٣)!!!!

• قوله: (الترمذي وقال حسن):فيه نظر، ففي جامع الترمذي أنه قال عقب الحديث:(هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث عطاء بن دينار.....). السنن(٥/٢٦٨)، وقد نقله هكذا الحافظ المزي في تحفة الأشراف ف بمعرفة الأطراف (٨/٩٧) و الحافظ ابن كثير في التفسير (٨/٢٣).

• قوله:(شوك الطلح) : الطلح:شجرة من أعظم العِضاه لها شوك ضخام طوال. لسان العرب(٢/٥٣٢) والصحاح (١/٣٨٧) تهذيب اللغة(٤/٢٢٢).

•قوله:(سهم غرْب) :بفتح الراء وسكونها، وبالإضافة، وغير الإضافة– أي لا يعرف راميه.

النهاية (ص/٦٦٤) لسان العرب(١/٦٤١) القاموس المحيط(١/١٢٠).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/١٠٤رقم/ ٢٩٨٢٤) والطبراني في الدعاء(١/٤٢٣رقم/ ١٤٣١) وأبو نعيم في الحلية(١/٥٣) من طريق عبد الواحد بن زياد ثنا عبد الرحمن بن إسحاق حدثني رجل من قريش عن ابن عكيم الجهني قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلَّم: (يا ابن الخطاب قل:اللهمَّ اجعل سريرتي خيرا من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة).

وأخرجه الترمذي في سننه(٥/١٠٤٦-٤٧رقم/٣٥٨٦) من طريق الجراح بن الضحاك الكندي عن أبي شيبة عن عبد الله بن عكيم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه، وزاد: (اللهمَّ إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد، غير الضالِّ ولا المضلِّ).

وعبد الرحمن بن إسحاق : هو عبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، أبو شيبة الواسطي متكلَّم فيه،وقد ضعفه الأئمة جدا:

قال ابن معين : ضعيف، ليس بشيء. الجرح والتعديل(٥/٢١٣).

وقال أحمد: ليس بشيء ، منكر الحديث. الجرح والتعديل(٥/٢١٣).

وقال البخاري : فيه نظر. التاريخ الكبير(٥/٢٥٩).

وقال أبو زرعة : ليس بقوى. الجرح والتعديل(٥/٢١٣).

وعليه فالحديث سنده ضعيف جدا، والله أعلم.

قال الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه، وليس إسناده بالقوي)اهـ

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 259 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(١٤٧) حديث أبي ذر: (سألته عن الإيمان؟ فقرأ قوله تعالى ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ إلى قوله ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾

(١٤٨) حديث: (لم أر مثل النَّار نام هاربها ...) الحديث تقدَّم[1].

أبا ذرٍّ رضي الله عنه سأل رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن الإيمان؟ فقرأ ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ الآية. البقرة: ١٧٧

ومجاهد بن جبر المكي أبو الحجاج القرشي، وإن كان ثقة إماماً إلاَّ أن روايته عن أبي ذرٍّ مرسلة. مراسيل بن أبي حاتم (٢٠٥ت/٧٥٨) وجامع التحصيل(ص/٢٧٣).

وعليه فالحديث أسانيده منقطعة كما قاله المؤلِّف رحمه الله.

قال الحافظ ابن حجر في المطالب(٤٢٨/١٢) بعد ذكره حديث القاسم: (هذا منقطعٌ، وله طريق أصحُّ منه في التَّفسير).إهـ يعني حديث مجاهد رحمه الله.

(١) لم أقف عليه مما تقدَّم من الإحياء.

والحديث: أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق(رقم/٢٧)ومن طريقه ابن الترمذي(٧رقم/٢٦٠١) وابن عدي في الكامل(٣٣/٩) وأبو نعيم في الحلية(١٧٨/٨) وفي صفة الجنة(٥٤/١رقم/٢٩) والبغوي في شرح السنة(١٤٣٧٢رقم/٤١٧٥) والبيهقي في الشعب (٦٠٠/١رقم/٣٨٣) من طريق يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(ما رأيت مثل النَّار نام هاربها، ولا مثل الجنَّة نام طالبها).

وأخرجه أبو عبيد القاسم ابن سلاَّم في الخطب والمواعظ(١٠١رقم/١٣) ومن طريقه القضاعي(١٤/٢رقم/٧٩١) من الأشجعي- عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي-، عن يحيى بن عبيد الله المدني عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثله.

ويحيى بن عبيد الله هو: يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب-بفتح الميم والهاء- القرشي المدني، وهو متكلَّمٌ فيه:

قال أحمد: منكر الحديث، ليس بثقة. الجرح والتعديل(١٦٨/٩)، بحر الدم(ت/١١٥٨).

وقال مرة: أحاديثه أحاديث مناكير، لا يعرف هو ولا أبوه.. الجرح والتعديل(١٦٨/٩)، العلل ومعرفة الرجال(ت/٣٢٢٢).

وقال الحافظ: متروك . التقريب ١٠٦١ت/٧٦٤٩).

وعليه فالحديث سنده ضعيف جدا، قال الدرامي:سألته عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة ما حاله؟ فقال:ليس بشيء. تاريخ ابن معين(٢٢٧ت/٨٧٠).

وقال الترمذي:(هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبد الله، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث..)إهـ

وللحديث شاهد من حديث أنس بن مالك، ومن حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما:

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 261 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
262 / 414
اذهب إلى الصفحة

(١٤٩) حديث:(قال لجبريل: أحبُّ أن أراك في صورتك التي هي صورتك؟ فقال:لا تطيق ذلك ..) الحديث تقدَّم في كتاب الرجاء والخوف أخصر من هذا،والذي ثبت في الصَّحيح: أنه رأى جبريل في صورته مرتين[1].

حديث أنس بن مالك: أخرجه الطبراني(٢/١٧٧رقم/١٦٣٨) من طريق محمد بن مصعب القَرقَساني قال: نا همام بن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (ما رأيت مثل الجنَّة، نام طالبها، وما رأيت مثل النَّار نام هاربها).

ومحمد بن مصعب القَرقَساني- بفتح القافين بينهما راء ساكنة وبعدها سين مهملة مفتوحة وبعد الألف نون- صدوقٌ كثير الغلط. التقريب(٨٩٧ت/٦٣٤٢)،اللباب في تهذيب الأنساب(٣/٢٧).

والقَرقَساني: هذه نسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة، على ستة فراسخ من رحبة مالك بن طوق، قريبة من الرقة، والنسبة بإثبات النون وإسقاطها، والقائل بالنون وإثباتها أكثر... الأنساب(٤/٤٧٦).

وحديث عمر بن الخطاب: أخرجه ابن عدي في الكامل(٦/٤٥٤) ومن طريقه أبي القاسم السمهي (٣٧٧رقم/٦٣٠) من طريق سعد بن سعيد عن أبي طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خثيم عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، وما رأيت مثل النار نام هاربها).

و فيه أبو طيبة هو: عيسى بن سليمان بن دينار الدرامي الخرجاني، والد أحمد بن أبي طيبة: ضعفه ابن معين، وقال ابن حبان: يخطئ. الكامل(٦/٤٥٠) الثقات ٧/٢٣٤).

وساق له ابن عدي عدَّة مناكير، منها هذا الحديث، ثم قال:(وهذه الأحاديث لكرز بن وبرة يرويها عنه أبو طيبة، وهي كلها غير محفوظة، وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً، ولا أظن أنه كان يتعمَّد الكذب، ولكن لعله كان يشبه عليه فيغلط...).. الكامل(٦/٤٥٤).

فالحديث منكر وطرقه واهية، وقد حسنه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/٦٣٦رقم/٩٥٣).

(١) تقدَّم في الإحياء مع المغني (٤/١٧٧-١٧٨) وقال:(البزار من حديث ابن عباس بسند جيد: (سأل النبي جبريل أن يراه في صورته،فقال: (ادع ربك فدعا ربه،فطلع عليه من قبل المشرق فجعل يرتفع وينتشر فلما رآه صعق)، ورواه ابن المبارك من رواية الحسن مرسلاً بلفظ (فغشي عليه)، وفي الصحيحين عن عائشة (رأى جبريل في صورته مرتين)، لهما عن ابن مسعود:(رأى جبريل له ستمائة جناح)إه

(١٥٠) حديث: (مررت ليلة أسري بي وجبريل بالملإ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله ...) الحديث محمد بن نصر في كتاب تعظيم قدر الصلاة والبيهقي في دلائل النبوة من حديث أنس وفيه الحارث بن عبيد الإيادي، ضعفه الجمهور(ورواه البزار وابن خزيمة في

حديث ابن عباس: أخرجه أحمد في مسنده(٥/١١٨رقم/٢٩٦٥) والبزار في مسنده(١١/٣٦رقم/٤٧١٨) والطبراني في الكبير(١١/٥٧رقم/١١٠٣٣)ومن ابن عدي في الكامل(٢/٣٤) من طرق عن يحيى بن آدم: حدثنا أبو بكر بن عياش عن إدريس بن بنت وهب بن منبه عن وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: سأل النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم جبريل أن يراه في صورته؟ قال:(ادع ربك فدعا ربه فطلع عليه من قبل المشرق فجعل يرتفع ويسير فلما رآه صعق فأتاه).

وعند أحمد والطبراني:(فجعل يرتفع وينتشر،قال: فلما رآه النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم صعق، فأتاه فنعشه ومسح البزاق عن شدقيه).

وإدريس بن بنت وهب بن منبه هو: إدريس بن سنان اليماني، أبو إلياس الصنعاني:ضعيف. التقريب(ص/١٢١ت٢٩٦). لكنه يتقوى بما بعده من الشواهد.

وحديث عائشة: أخرجه البخاري في كتاب التفسير (٨/٤٧٢رقم/٤٨٥٥) ومسلم في كتاب الإيمان/ باب معنى قول الله عز وجل (ولقد رآه نزلة أخرى) وهل رأى النبيُّ-صلَّى الله عليه وسلَّم-ربه ليلة الإسراء (ج٣/٩-١٢رقم/٤٣٨) من طريق مسروق قال: قلت لعائشة رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ؟ فقالت: لقد قفَّ شعري مما قلت أين أنت من ثلاثٍ من حدَّثكهن فقد كذب من حدَّثك أنَّ محمدا صلَّى الله عليه وسلَّم رأى ربه فقد كذب ، ثم قرأت چڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ الأنعام: ١٠٣ چ ی ی ی ئى

چ الشورى: ٥١، ومن حدَّثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب، ثم قرأت چ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ چ چ الآية المائدة: ٦٧،، ولكنَّه رأى جبريل عليه السَّلام في صورته مرتين.

وحديث عبد الله بن مسعود: أخرجه البخاري في كتاب التفسير/باب ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ (٨/٤٧٦رقم٤٨٥٦) وفي باب/قوله چ ڃ ڃ ڃ چ (٨/٤٧٦-٤٧٧رقم/٤٨٥٧) ومسلم في كتاب الإيمان/باب في قوله تعالى ڑ ک ک ک (ج٣/٦-٧رقم/٤٣١-٤٣٣) من طريق سليمان الشيباني قال: سألت زرا عن قوله تعالىچ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ چچالنجم:٩-١٠، قال أخبرنا عبد الله: أنَّ محمدا صلَّى الله عليه وسلَّم رأى جبريل له ستمائة جناح).

*ورواية ابن المبارك عن الحسن لم أقف عليها بعد الفحص والتفتيش، والعلم عند الله.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 263 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 264
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

التوحيد) وقال البيهقي ورواه حماد بن سلمه عن أبي عمران الجوني عن محمد بن عمير بن عطارد وهذا مرسل[1].

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة(١/٢٧٦رقم/٦٢١) ومن طريقه أبو القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة(٢/٣٠١رقم/٢٤٨) من طريق عروة بن مروان ثنا عبيد الله بن عمرو وموسى بن أعين عن عبد الكريم عن عطاء عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: (ليلة أسري بي مررت على جبريل في الملأ الأعلى كالحلس البالي من خشية الله عزَّ وجلَّ).

وعروة بن مروان هو: عروة بن مروان الحرار العِرقي- بكسر العين وسكون الراء وبالقاف، نسبةً إلى عِرقة:حصن من أعمال طرابلس- ويقال له الرقي؛ لسكناه الرقة مدة. الإكمال لإبن مأكولا (٦/٣١٧) وتبصير المنتبه (٣/١٠٠٦).

قال الدارقطني:كان أميا، وليس بالقويّ في الحديث. المؤتلف والمختلف(٢/٥٣٧). والميزان(٣/٦٤) ولسان الميزان(٤/١٦٤).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة و البكاء(١٧١رقم/٤١٤) قال حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، وأخرجه الطبراني في الأوسط(٥/٦٤رقم/٤٦٧٩)من طريق عمرو بن عثمان كلاهما عن عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم الجزري عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم نحوه.

ومحمد بن عبد المجيد أبو جعفر التّميمي المفلوج البغدادي:

قال الدارقطني: قال محمد بن غالب:(كان آيةً منكرا)،قلت: يعني أنه ضعيف. تاريخ بغداد(٣/٦٨٣) وتاريخ دمشق(٥٤/١٣٢).

وعمرو بن عثمان هو:عمرو بن عثمان بن سيار الكِلابي- بكسر الكاف بعدها اللاّم ألف،وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النِّسبة إلى عدَّة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة، أبو سعيد الرَّقي _ بفتح الرّاء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرَّقة وهي بلدةٌ على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة ،وإنما سُمِّيت الرقة؛ لأنها على شط الفرات...الأنساب (٥/١١٦) و(٣/٨٤)- متكلَّمٌ فيه:

سئل أبو حاتم عنه فقال: (يتكلّمون فيه، كان شيخا أعمى بالرقة يحدِّث الناس من حفظه بأحاديث منكرة،لا يصيبونه في كتبه أدركته،ولم اسمع منه ورأيت من أصحابنا من أهل العلم من قد كتب عامة كتبه، لا يرضاه وليس عندهم بذلك). الجرح والتعديل(٦/٢٤٩).

وقال النسائي: متروك الحديث. الكامل(٦/٢٤١).

وذُكر لأبي زرعه: عمرو بن عثمان الكلابي، فكلح وجهه وأساء الثناء عليه. سؤالات البرذعي (٢/٧٥٩).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 265 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(١٥١) حـــديث: (لا يبلـــغ عبـــدٌ حقيقـــة الإيمـــان حـــتى ينظـــر إلى الناس كالأباعر في جنب الله، ثم يرجع إلى نفسه فيجدها أحقر حقير) لم أجد له أصلا في حديث مرفوع، وكأنه من قول أبي الدَّرداء.[1].

كتاب المحاسبة والمراقبة

قال ابن فارس (كلح): (الكاف واللام والحاء: أصلٌ يدلُّ على عبوسٍ وشتامةٍ في الوجه، من ذلك الكلوح، وهو العبوس، يقال كلح الرجل، ودهر كالح).إهـ معجم المقاييس(ص/٨٧٥).

وقال ابن عدي:(له أحاديث صالحة... وقد روى عنه ناس من الثقات، وهو ممن يكتب حديثه). الكامل(٦/٢٤٢).

وقال الحافظ: ضعيف. التقريب (٧٤١ت/٥١٠٩).

وعليه فالحديث حسن بمجموع طرقه، والعلم عند الله.

تنبيه: نسب العراقي هذا الحديث إلى تعظيم قدر الصلاة للمروزي، ودلائل النبوة للبيهقي، والتوحيد لابن خزيمة، ولم أجده فيها بعد البحث الشديد،كما أنني لم أجد فيما وقفت عليه من أسانيد الحديث من المصادر المذكورة راوياً اسمه الحارث بن عبيد الإيادي، ولعله رحمه الله عنى حديثا آخر وقعت عليه عينه، والعلم عند الله.

(١) لم أقف عليه بعد البحث والتفتيش، وقال السُّبكي: (لم أجد له إسنادا). الطبقات(٦/٣٨٥).

وأخـرج عبـد الـرزاق في المصـنف(١١/٢٥٥)وأحـمد في الزهـد(١١٠رقـم/٧١٣)وأبـو داود في الزّهـد (٢١٢رقم/٢٣٣)وابن أبي شيبة في المصنف(١٩/١٧٨رقم/٣٥٧٢٦)والخطابيُّ في العزلة(ص/٦١)من طرقٍ عن أبي أيوب السختياني عن أبي قلابة عن أبي الدَّرداء-رضي الله عنه- قال:(لا تفقه كلَّ الفقه حتى ترى للقرآن وجوها كثيرة،ولن تفقه كلَّ الفقه حتى تمقت الناس في ذات الله، ثمَّ تقبل على نفسك فتكون لها أشدَّ مقتا من مقتك النَّاس).

زاد أبو داود: عن حماد قال: قلت لأيوب: أرأيت قوله: (حتى ترى للقرآن وجوها؟ فسكت يتفكَّر. قلت: هو أن يرى له وجوها فيهاب الإقدام عليه؟ قال: هو هذا، هو هذا).

وهذا إسناد رجاله ثقات ألاَّ أنه منقطع كما قاله الحافظ رحمه الله. فتح الباري(١٣/٣٩٤).

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنَّف(١٩/١٩٣رقم/٣٥٧٧٤) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية(١/٣٠٦) عن وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال: (لا يبلغ عبدٌ حقيقة الإيمان حتى يعدَّ الناس حمقى في دينه). وسنده صحيح.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 266 / 414

(١٥٢) حديث: (ينشر للعبد كلَّ يومٍ ليلة أربع وعشرون خزانة مصفوفة فيفتح له منها خزانة فيراها مملوءة من حسناته ...) الحديث بطوله لم أجد له أصلاً[1].

(١٥٣) حديث عبادة بن الصامت: (إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته ...) الحديث تقدم[2].

---

(١) لم أقف عليه بعد البحث الشديد.

وقد ذكره السبكي في رسالته: أحاديث الإحياء التي لا أصل لها. الطبقات(٦/٣٨٠).

(٢) تقدَّم في المغني مع الإحياء(٣/١٨١-١٨٢) وقال:(ابن المبارك في الزهد والرقائق من حديث أبي جعفر مرسلاً، وأبو جعفر هذا اسمه عبد الله بن مسور الهاشمي ضعيف جداً،ولأبي نعيم في كتاب الإيجاز من رواية إسماعيل الأنصاري عن أبيه عن جدِّه: (إذا هممتَ بأمر فاجلس فتدبَّر عاقبته)وإسناده ضعيف). إهـ

والحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق(١٤رقم/٤١) ووكيع في الزهد(رقم/١٦) وهناد بن السري في الزهد(١/٣٠١رقم/٥٣١) من طرقٍ عن خالد بن أبي كريمة قال: سمعت أبا جعفر _قال ابن صاعد: أبو جعفر هذا يقال له عبد الله الهاشمي وليس بمحمد بن علي رضي الله عنهما _يقول: جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال:بارك الله للمسلمين فيك، فخصَّني منك بخاصة خير، قال: (مستوص أنت؟ أراه قال: ثلاثا، قال: نعم،قال:(اجلس، إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته، فإن كان خيرا فأمضه، وإن كان شرًّا فانتهِ).

ولفظ وكيع وهناد: (إذا هممت بأمرٍ فتدبَّر عاقبته، فإن كان رشدا فأمضه، وإن كان غيّاً فانتهِ عنه).

وعبد الله الهاشمي هو: عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر المدائني القرشي الهاشمي:

قال البخاري: قال جرير عن رقبة: كان أبو جعفر يضع الحديث أو نحوه. التاريخ الكبير(٥/١٩٥).

وقال عبد الله بن أحمد قال أبي: اضرب على حديثه أحاديثه موضوعة،وأبى أن يحدثنا عنه،وقال أبي: كان يضع الحديث ويكذب... الجرح والتعديل(٥/١٦٩) والعلل ومعرفة الرجال(١رقم/٦٣٦).

وعليه فالحديث ضعيف جدًّا كما قاله الحافظ العراقي، بل هو موضوع. وقد حكم بوضعه الشَّيخ الألباني في السلسلة الضَّعيفة (٥/٣٣٣-٣٣٤رقم/٢٣٠٨).

ومن طريق ابن المبارك أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان(١/٣٥٩) ولكن جعله عن ابن مسعود مرفوعا، وهو وهمٌ بيِّن. والعلم عند الله.

وأخرج عبد الرزاق في المصنف(١١/١٦٥رقم/٢٠٢١٢) ومن طريقه ابن عدي في الكامل(١/٦٤) والبيهقي في الشعب(٦/٣٥٩رقم/٤٣٢٨) والبغوي في شرح السنة(١٣/١٧٨رقم/٣٦٠٠) عن معمر

(١٥٤) حديث: (الكيِّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت ...) الحديث تقدَّم[1].

عن أبان عن أنسٍ: أنَّ رجلاً قال للنبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم:أوصني يا رسول الله؟، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (خذ الأمر بالتَّدبير، فإن رأيت في عاقبته خيراً فأمض، وإن خفت غيّاً فأمسك).

وأبان هو: أبان بن أبي عياش فيروز البصري، أبو إسماعيل العبدي، وهو متروك. التقريب(١٠٣ت/١٤٣).فسنده ضعيف جدّاً.

قوله(غيًّا):من غوى يغوي غيّاً وغوايةً، فهو غاوٍ:أي ضلَّ. والغيُّ: الضَّلال والانهماك في الباطل، وهو خلاف الرشد، والجهل بالأمر. النهاية في غريب الحديث (ص/٦٨٤) ومعجم مقاييس اللغة(ص/٧٧٧).

(١) تقدَّم في المغني (ل/١٨٤-وجه أ) وهو في الإحياء (٢/٣٦٢) وقال:(أخرجه الترمذي وقال حسن وابن ماجه من حديث شداد بن أوس). أهـ

والحديث: أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/١٧١)-ومن طريقه أبو داود الطيالسي في مسنده(٢/٤٤٥) (رقم/١٢١٨) وأحمد في مسنده (٢٨/٣٥٠) (رقم/١٧١٢٣) والترمذي في السنن(٧/٢٠٠) (رقم/٢٤٥٩) والبزار في مسنده (٨/٤١٧) (رقم/٣٤٨٩) والطبراني في الكبير(٧/٢٥٤) (رقم/٧١٤٣) وفي مسند الشاميين (٢/٣٥٤) (رقم/١٤٨٥) وابن عدي في الكامل(٢/٢١٢) والحاكم في المستدرك(١/١٢٥) و(٤/٢٨٠) وأبو نعيم في الحلية(١/٢٦٧) و(٨/١٧٤) والقضاعي في مسند الشهاب (١/١٤٠) (رقم/١٨٥) والبيهقي في السنن الكبرى(٣/٥١٦) وفي الشعب (١٣/١٢٩) (رقم/١٠٠٦٢) والخطيب في التاريخ(١٢/٥٠) والبغوي في شرح السنة(١٤/٣٠٨رقم/٤١١٦)- وغيرهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس-رضي الله عنه_ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها،وتمنى على الله).

وأخرجه ابن ماجه في السنن(٢/١٤٢٣رقم/٤٢٦٠) وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس(رقم/١) والبغوي في شرح السنة(١٤/٣٠٨رقم/٤١١٧) من طريق بقية بن الوليد، والترمذي في السنن(٧/٢٠٠رقم/٢٤٥٩) من طريق عيسى بن يونس، والبيهقي في الآداب(رقم/٨١٢) من طريق محمد بن حميد ثلاثتهم عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن أبي يعلى شداد بن أوس عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثله.

وأبو بكر بن أبي مريم هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشَّامي، ضعيف سُرق بيته فاختلط. التقريب (ص/١١١٦ت/٨٠٣١).

متصفح الصفحات
267 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(١٥٥) حديث: (سأل جبريل عن الإحسان فقال أن تعبد الله كأنك تراه) متفق عليه من حديث أبي هريرة ورواه مسلم من حديث عمر، وقد تقدَّم[1].

وأخرجه الطبراني في الكبير(٧/٢٨١رقم/٧١٤١)وفي المعجم الصغير(٢/١٠٧رقم/٨٦٣) وفي مسند الشاميين(١/٢٦٦رقم/٤٦٣)ومن طريقه أبو نعيم في الحلية(١/٢٦٧) من طريق إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال:سمعت أبي-(عمرو بن بكر السكسكي)- يحدِّث عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله عن مكحول عن ابن غنم عن شداد بن أوس عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(الكيِّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، وتمنَّى على الله).

وعمرو بن بكر السكسكي هو: عمرو بن بكر بن تميم السكسكي الشامي، وهو متروك. التقريب(٧٣١ت/٥٠٢٨).

والسكسكي: بالكاف الساكنة بين السينين المفتوحتين المهملتين وفي آخرها كاف أخرى، هذه النسبة إلى السكاسك وهو بطن من كندة ، ووادي السكاسك موضع بالأردن نزلته السكاسك حين قدموا الشام زمن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه.. الأنساب(٣/٢٦٧).

فالحديث سنده ضعيف.

ولبعضه شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

حديث عبد الله بن عمر: أخرجه الطبراني في الأوسط(٥/٦١رقم/٤٦٧١) والبزار في مسنده-البحر الزخار-(١٢/٣١٥رقم/٦١٧٥) والحاكم في المستدرك(٤/٥٨٢) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وبن مسعود وبن جبل وحذيفة وبن عوف وأبو سعيد الخدري وأنا، فجاء فتى من الأنصار فسلَّم ثم جلس، فقال: يا رسول الله أيُّ المؤمنين أفضل؟ فقال:(أحسنهم خلقاً)، قال: فأيُّ المؤمنين أكيس؟قال: (أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم استعدادا قبل أن ينزل به، أولئك هم الأكياس.....).الحديث. وهو حديث حسن.

وفي الجملة فحديث شداد هذا ضعيف بهذا السياق، وقد ضعفه الذهبي فقال معقباً على قول الحاكم:(هذا حديث صحيح على شرط البخاري،ولم يخرجاه)، قال:(لا والله يعني- ليس على شرط البخاري كما قال الحاكم-أبو بكر واه).. التلخيص المطبوع مع المستدرك (١/٢٥١).

(١) تقدم في المغني مع الإحياء (١/١١٦).

حديث أبي هريرة: أخرجه البخاري في كتاب الإيمان/باب سؤال جبريل النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة، وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له(١/١٤٠رقم/٥٠) وفي كتاب التفسير/باب قوله {إن الله عنده علم الساعة}(٨/٣٧٣رقم/٤٧٧٧) ومسلم في كتاب

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 269
414 /
متصفح الويب فيرفكس

الإيمان/باب الإيمان ما هو؟ وبيان خصاله(ج١/١١٥-١١٧رقم/٩٧) وفي باب الإسلام ما هو؟ وبيان خصاله(ج١/١١٨-١١٩رقم/٩٩) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم بارزاً يوما للناس فأتاه جبريل، فقال: ما الإيمان؟ قال: (الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث) قال: ما الإسلام؟ قال: (الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان)، قال: ما الإحسان؟ قال: (أن تعبد الله كأنك تراه؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك)، قال متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السَّائل، وسأخبرك عن أشراطها، إذا ولدت الأمة ربها، وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان، في خمسٍ لا يعلمهنَّ إلاَّ الله، ثم تلا النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم {إنَّ الله عنده علم السَّاعة}الآية، ثم أدبر فقال: ردُّوه، فلم يروا شيئاً فقال:(هذا جبريل جاء يعلِّم الناس دينهم).

وحديث عمر: أخرجه مسلم في كتاب الإيمان/باب معرفة الإيمان والإسلام والقدر وعلامة الساعة(ج١/١٠١-١١١رقم/٩٣) عن يحيى بن يعمر قال: كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين،فقلنا لو لقينا أحداً من أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر، فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلاً المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله، فظننتُ أن صاحبي سيكل الكلام إليَّ، فقلت أبا عبد الرحمن: إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرءون القرآن ويتقفرون العلم – وذكر من شأنهم – وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف. قال فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني، والذي يحلف به عبد الله بن عمر: لو أنَّ لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال: حدثني أبي عمر بن الخطاب قال: بينما نحن عند رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم– ذات يوم إذ طلع علينا رجلٌ شديد بياض الثياب شديد سواد الشَّعر لا يُرى عليه أثر السَّفر ولا يعرفه منَّا أحد، حتى جلس إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام؟ فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(الإسلام أن تشهد أن لا إله إلاَّ الله وأنَّ محمَّدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً)، قال: صدقت.قال فعجبنا له يسأله ويصدِّقه. قال فأخبرني عن الإيمان؟ قال:(أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشرِّه). قال: صدقت.قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال:(أن تعبد الله كأنَّك تراه فإن لم تكن تراه فإنَّه يراك). قال: فأخبرني عن السَّاعة؟ قال: (ما المسئول عنها بأعلم من السَّائل) . قال: فأخبرني عن أمارتها؟ قال:(أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان) .

(١٥٦) حديث: (اعبد الله كأنك تراه ٠٠٠) الحديث تقدم[1].

قال:ثم انطلق فلبثتُ ملياً، ثم قال لي: يا عمر أتدرى من السّائل؟، قلت الله ورسوله أعلم. قال: (فإنّه جبريل أتاكم يُعلّمكم دينكم).

(١) تقدم في المغني مع الإحياء(٣/١٠٦)وقال:(حديث إنَّ معاذاً قال أوصني؟ قال: اعبد الله كأنك تراه ...) ابن أبي الدنيا في الصمت والطبراني في الكبير ورجاله ثقات وفيه انقطاع). إهـ

والحديث: أخرجه هناد بن السري في الزهد(٢/٥٣١)وابن أبي الدنيا في الصمت(٥٦رقم/٢٢) والطبراني في الكبير(٢٠/١٧٥رقم/٣٧٤)والشاشي في المسند(٣/٢٩٤رقم/١٤٠٠) من طرقٍ عن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة قال:قال معاذ بن جبل: يا رسول الله أوصني؟فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:(اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك مع الموتى،واذكر الله عند كلّ حجر وشجر، وإذا عملت السّيئة فاعمل بجنبها حسنةً، السرّ بالسرّ والعلانية بالعلانية، وأخبرك بما هو أملك بك من ذلك، قال: يا رسول الله وما هو؟ قال:هذا وأشار إلى لسانه،قال معاذ: يا رسول الله هو ذا؟،وأشار إلى لسان، قال:وهل يَكبُّ النّاسَ على مناخرهم في النّار إلاّ هذا).

وأبو سلمة: هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ، المدني- مشهور بكنيته-، ثقة مكثر، إلاّ أنه لم يدرك معاذ بن جبل رضي الله عنه كما أشار إليه الحافظ العراقي.

قال الهيثمي: (رواه الطبراني، وأبو سلمة لم يدرك معاذا، ورجاله ثقات). مجمع الزوائد(٤/٢١٨).

وقال المنذري:(رواه الطبراني بإسناد جيد،إلاّ أن فيه انقطاعا بين أبي سلمة ومعاذ). الترغيب(٤/١٢٢) فسنده ضعيف، ولكنه يتقوى بما بعده.

وله شواهد من حديث عبد الله بن عمر وزيد بن أرقم وأبي الدرداء رضي الله عنهم:

حديث ابن عمر: أخرجه أحمد في مسنده(١٠/٢٩٧رقم/٦١٥٦) والآجري في الغرباء(٣٢رقم/٢١) وأبو نعيم في الحلية(٦/١١٥) عن عبد الله بن عمر قال: أخذ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ببعض جسدي فقال: (اعبد الله كأنك تراه، وكن في الدُّنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل). وسنده صحيح.

وحديث زيد بن أرقم:أخرجه أبو نعيم في الحلية(٨/٢٠٢)عن أبي سعيد عن زيد بن أرقم قال:قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (اعبد الله كأنك تراه، فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك، وكأنك ميت) - وقال خلاّد في حديثه- (واحسب نفسك مع الموتى) وزاد: (واتق دعوة المظلوم؛ فإنها مستجابة).وفيه أبو سعيد الراوي عن زيد بن أرقم، ولم أجد له ترجمة.

قال الشيخ الألباني: (وأبو سعيد هذا لم أعرفه...). السلسلة الصّحيحة(٣/٤٦١).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 270 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
271 / 414
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(١٥٧) حديث: (ينشر للعبد في كل حركة من حركاته وإن صغرت ثلاثة دواوين الأول: لم؟ والثاني: كيف؟ والثالث: لمن ؟) لم أقف له إلى أصل[١].

(١٥٨) حديث: قال لمعاذٍ (إنَّ الرَّجل ليسأل عن كحل عينيه . . .) الحديث تقدم في الذي قبله[٢].

(١٥٩) حديث: سعد حين أوصاه سلمان (أن اتق الله عند همك إذا هممت) أحمد والحاكم وصححه، وهذا القدر منه موقوف، وأوله مرفوع كما تقدَّم[٣].

وحديث أبي الدرداء:أخرجه مسدد كما في المطالب العالية(١٣/١٣٠)والطبراني في الكبير(٢٠/١٧٥)وابن عساكر في التاريخ(٤٧رقم/١٦٨) عن أبي إسحاق عن رجلٍ من النخع قال: شهدت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال:أحدِّثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: يقول:(اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فإنه يراك، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم؛ فإنها مستجابة،ومن استطاع منكم أن يشهد الصلاتين العشاء والصبح ولو حبواً فليفعل).

وفيه راو مبهم لم يسمَّ. قال الحافظ: (صحيح لولا المبهم). المطالب العالية(١٣/١٣٠).

فالحديث-والله أعلم- حسن بشواهده.

(١) لم أجده ،وقد ذكرها السبكي في رسالته: أحاديث الإحياء التي لا أصل لها. طبقات الشافعية (٦/٣٨٠).

(٢) تقدم في الكتاب الذي قبل هذا-كتاب النِّية والإخلاص والصِّدق- برقم/١٥٨، وهو حديث ضعيف مرسل..

(٣) لم أجده فيما تقدم من الكتاب.

والحديث:أخرجه: أبو عبيد القاسم بن سلام في الأموال() أحمد في الزهد(١٢٥رقم/٨٢٥) وابن سعد في الطبقات(٤/٩٠)وابن أبي شيبة في المصنف(١٩/٥٣رقم/٣٥٤٥٣)وهناد بن السري في الزهد(١/٣١٦رقم/٥٦٦) والحاكم في المستدرك(٤/٣٥٣-٣٥٤)-ومن طريقه البيهقي في الشعب(١٣/٣٤رقم/٩٩١٠)_ وأبو نعيم في الحلية(١/١٩٥-١٩٦)كلهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه، قال: دخل سعدٌ بن أبي وقاص على سلمان يعوده فبكى قال:فقال له سعدٌ: ما يبكيك أبا عبد الله ؟ توفي رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وهو عنك راضٍ،وتلقاه وترد عليه الحوض، فقال سلمان:(أمَّا إني لا أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا؛ولكنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم عهد إلينا فقال:(لتكن بلغة أحدكم مثل زاد الراكب)،

قال:وحولي هذه الأساودة، قال:وإنما حوله وسادةٌ وجفنةٌ ومطهرة، فقال سعد:يا أبا عبد الله: اعهد إلينا عهداً نأخذ به من بعدك، فقال:(يا سعد اذكر الله عند همك إذا هممت، وعند حكمك إذا حكمت، وعند يدك إذا قسمت).

وخالف أبا معاوية الضرير: محمد بن عيسى الدامغاني فرواه عن جرير عن الأعمش موصولاً:
أخرجه أبو نعيم في الحلية(١/١٩٥) من طريق محمد بن عيسى الدامغاني ثنا جرير عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: دخل سعد على سلمان رضي الله عنهم يعوده، فقال: أبشر أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو عنك راض قال: كيف يا سعد؟! وقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول:(ليكن بلغة أحدكم من الدنيا مثل زاد الراكب كذا).
ومحمد بن عيسى الدامغاني هو: محمد بن عيسى بن زياد الدامغاني، أبو الحسين:
قال أبو حاتم: يكتب حديثه. الجرح والتعديل(٨/٣٩).
وقال الحافظ: مقبول. التقريب(٨٨٥ت/٦٢٤٤).
و(الدامغاني): بالدال المفتوحة المشددة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة- بلدةٌ من بلاد قومس.. الأنساب للسمعاني(٢/٤٤٦).
وعليه فرواية الإرسال أصح وأرجح، كيف و أبو معاوية محمد بن حازم الضّرير الكوفي: أثبت الناس في سليمان الأعمش وأحفظهم لحديثه ؟!. شرح علل الترمذي(٢/٥٢٩-٥٣١).
وأخرجه ابن أبي عمر العدني في مسنده كما في المطالب العالية (١٣/٣٩٢)فقال:حدثنا عبد الوهاب عن هشام عن الحسن قال: لما مرض سلمان رضي الله عنه مرضه الذي مات فيه، أتاه سعد رضي الله عنه، يعوده،وهو أمير الكوفة،فجعل سلمان رضي الله عنه يبكي، فذكر الحديث، ثم قال: (وأما أنت أيها الرجل: فاتق الله تعالى عند همك إذا هممت، وعند يدك إذا قسمت، وعند لسانك إذا حكمت).
وسنده صحيح مرسلا حيث إنه لا يُعرف للحسن البصري سماع من سلمان.

وله شاهد من حديث أنس: أخرجه ابن ماجه في السنن(٢/١٣٧٤رقم/٤١٠٤)وابن عساكر في التاريخ(٢١/٤٥١) من طريق عبد الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس _رضي الله عنه_، قال: اشتكى سلمان فعاده سعد، فرآه يبكي، فقال له سعد: ما يبكيك ؟ يا أخي ألبس قد صحبت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؟ ألبس؟ ألبس؟، قال سلمان: ما أبكي واحدةً من اثنتين: ما أبكي ضنّاً للدنيا ولا كراهيةً للآخرة، ولكنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم عهد إليّ عهداً، فما أراني إلاّ قد تعدّيتُ.قال:وما عهد إليك؟ قال: (عهد إليّ أنه يكفي أحدكم مثل زاد الراكب)، ولا أراني إلاّ

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 272 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(١٦٠) حديث:(إنَّ الله يحبُّ البصر الناقد عند ورود الشبهات . . .) الحديث أبو نعيم في الحلية من حديث عمران بن حصين، وفيه حفص بن عمر العدني ضعفه الجمهور[1].

قد تعدَّيتُ، (وأما أنت يا سعد: فاتق الله عند حكمك إذا حكمت، وعند قسمك إذا قسمت، وعند همك إذا هممت).

قال ثابت: فبلغني أنه ما ترك إلاَّ بضعة وعشرين درهما، من نفقة كانت عنده....

وجعفر بن سليمان هو: جعفر بن سليمان الضبعي، أبو سليمان البصري، وهو إن كان صدوقا زاهدا إلاَّ أنه روى عن ثابت أحاديث مناكير:

قال علي بن المديني: (أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وفيها أحاديث مناكير عن ثابتٍ عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم). الجرح والتعديل(٢/٢٨١) وتهذيب الكمال(٥/٤٧).

وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه. التاريخ الكبير(٢/١٩٢).

وعليه فالذي يظهر-والعلم عند الله- أنَّ الصحيح في حديث سلمان هذا الإرسال.

(١) أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين في التصوف(رقم/٦)وأبو نعيم في الحلية(٦/١٩٩) وفي الأربعين على مذهب المتحققين من الصوفية(رقم/٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب(٢/١٥٢رقم/١٠٨١،١٠٨٠) والبيهقي في الزهد الكبير(٣٤٦رقم/٩٥٤) وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب(١/٢٦٤رقم/٤١١)وابن عساكر في التاريخ(٥٢/١٣٨) من طريق هلال بن العلاء ثنا أبي ثنا عمر بن حفص العبدي عن حوشب ومطر الوراق عن الحسن عن عمران بن حصين-رضي الله عنه- قال:أخذ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بطرف عمامتي،فقال:(يا عمران:إنَّ الله تبارك وتعالى يحبُّ الإنفاق ويبغض الإقتار،فأنفق وأطعم،ولا تصرَّ صرًّا فيعسر عليك الطَّلب،واعلم أن الله يحبُّ البصر النافذ عند مجيء الشَّهوات،والعقل الكامل عند نزول الشُّبهات، ويحبُّ السَّماحة ولو على تمرات، ويحبُّ الشجاعة، ولو على قتل حية).

وفي لفظ:(واعلم أنَّ الله تعالى يحب النظر الناقد عند مجيء الشبهات، والعقل الكامل عند نزول الشهوات..) الخ

وهلال بن العلاء: العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي، أبو محمد الرقي:

قال النسائي:لا بأس به، روى أحاديث منكرة عن أبيه لا أدري الرَّيب منه أو من أبيه. مشيخة النسائي (ت/١٦٢).

وعمر بن حفص أبو حفص العبدي ضعفه الأئمة:

قال ابن معين: ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل(٦/١٠٣).

متصفح الصفحات
273 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(١٦١) حديث: (من قارف ذنباً فارقه عقل لا يعود إليه أبداً) ولم أجده[١].

(١٦٢) حديث:(أنتم اليوم في زمان خيركم فيه المسارع، وسيأتي عليكم زمان خيركم فيه المتثبت) لم أجده[٢].

(١٦٣) حديث: (فإذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً . . .) الحديث تقدم[٣].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بقوي، هو على يدي عدل. الجرح والتعديل(٦/١٠٣).

وقال البخاري: ليس بقوي. تاريخ بغداد(١٣/٢٢).

وقال مسلم: ضعيف الحديث. الأسامي والكنى(١/٢٠٩ت/٦٥٩).

وقال الدارقطني:يروى عن مطر الوراق وعن حوشب وعن ابن أبي عروبة بأحاديث مناكير. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان(ص/١٧٣).

وعليه فالحديث ضعيف منكر، والله أعلم.

*قوله (يبغض الإقتار) الإقتار: التّضييق على الإنسان في الرّزق،يقال: أقتر الله رزقه: أي ضيقه وقلّله، وقد أقتر الرجل فهو مقتر، وقتر فهو مقتور عليه. النهاية في غريب الحديث(ص/٧٣١).

*قوله (ولا تصرُّ صرًّا)ي قال: صريت الشيء، وصريت الماء وصريته: إذا جمعته وحبسته،ومنه الحديث (من اشترى مصرَّاةً فهو بخير النظرين) المصراة: الناقة أو البقرة أو الشاة يُصَرّي اللبن في ضرعها أي يجمع ويحبس بحيث لا تحلب أياماً حتى يجتمع اللّبن في ضرعها، فإذا حلبها المشتري استغزرها. النهاية في غريب الحديث (ص/٥١٥-٥١٦) بتصرف يسير.

(١) لم أجده، وقد تقدم في المغني مع الإحياء(١٣/٣) وقال العراقي:(لم أر له أصلاً). إهـ

وقد ذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لا أصل لها. الطبقات الكبرى(٦/٣٣١).

(٢) لم أجده، وقال محمد طاهر الهندي الفتني:(لم يوجد). تذكرة الموضوعات(ص/١٨٨).

وذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لا أصل لها.الطبقات الكبرى (٦/٣٣١).

(٣) تقدم في المغني مع الإحياء(٢/٢٠٤) وقال: (أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه). إهـ

والحديث: أخرجه ابن ماجه في سننه(٢/١٣٣٠رقم/٤٠١٤) وأبو داود في سننه(٥/٥٧رقم/٤٣٤١) والترمذي(٨/١٥-٤١٦رقم/٣٠٥٨) وابن أبي الدنيا في العقوبات(رقم/٤١) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (رقم/٢١٨) وابن أبي عاصم في الزهد(رقم/٢٦٦) وابن نصر المروزي في السنة(رقم/٣١) والطحاوي في مشكل الآثار(٣/٢١١رقم/١١٧١) وابن حبان في صحيحه(٢/١٠٨رقم/٣٨٥) والطبراني في الكبير(٢٢/٢٢٠رقم/٥٨٧) وفي مسند الشاميين(١/٤٢٨رقم/٥٧٣) والحاكم في المستدرك(٤/٣٥٨) وأبو نعيم في الحلية(٢/٣٠) وأبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن وغوائلها(٣رقم/٢٩٣) والبيهقي

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 274 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

في السنن الكبرى(١٠/٩١)وفي الشعب(١٠/٥١رقم/٧١٤٧)و(١٢/٢٠١رقم/٩٢٧٨) والبغوي في شرح السنة(١٤/٣٤٧رقم/٤١٥٦) وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب(٢/٢٩٠رقم/١٦٠٥) كلهم من طرقٍ عن عتبة بن أبي حكيم قال حدثني عمي عمرو بن جارية عن أبي أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني قال: قلت:كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت چڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃچ، قال: سألت عنها خبيرا، سألتُ عنها رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال:(بل ائتمروا بالمعروف، وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متَّبعاً ودنيا مؤثرة وإعجاب كلّ ذي رأيٍ برأيه، ورأيت أمراً لا يدان لك به، فعليك خويصة نفسك،ودع أمر العوام، فإنَّ من ورائكم أيام الصَّبر، الصَّبر فيهن على مثل قبض على الجمر، للعامل فيهنَّ مثل أجر خمسين رجلاً يعملون بمثل عمله).

وعتبة بن أبي حكيم هو: عتبة بن أبي حكيم الهمداني، أبو العباس الشامي الأردُني- بضم الألف وسكون الراء المهملة وضم الدال المهملة وتشديد النون في آخرها، وهي من بلاد الغور قريبة من ساحل الشام- الطبراني صدوق يخطئ كثيرا. التقريب(٦٥٧ت/٤٤٥٩) الأنساب للسمعاني(١/١٠٩).

وعمرو بن جارية هو: عمرو بن جارية اللخمي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٦/٣١٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٦/٢٢٤) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره ابن حبان في الثقات(٧/٢١٨).

وقال الحافظ: مقبول. التقريب(٧٣١ت/٥٠٣٢). يعني عند المتابعة وإلاَّ فلين الحديث.

وأبو أمية الشعباني هو: يُحمِد-بضم الياء وسكون الحاء وكسر الميم- أبو أمية الشعباني-بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة وفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شعبان، وهو اسم لقبيلة من قيس..... الإكمال(٧/٣٢٧). الأنساب للسمعاني(٨/١٠٣):

وأبو أمية هذا: ذكره البخاري في التاريخ الكبير(٨/٤٢٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٩/٣١٤) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات(٥/٥٥٨).

وقال الذهبي: ثقة شامي. الكاشف(٢/٤٠٧ت/٦٥٠٣). ولم أجد من صرَّح بتوثيقه غير الذهبي رحمه الله.

وقال الحافظ: مقبول. التقريب(١١١٠ت/٨٠٠٤).

وعليه فالحديث سنده ضعيف،قال الشيخ الألباني رحمه الله معقبا على قول الترمذي:(حسن غريب)، قال:(كذا قال وفيه عندي نظر؛فإن عمرو بن جارية وأبا أمية لم يوثقهما أحد من الأئمة المتقدمين غير ابن حبان، وهو متساهل في التوثيق كما هو معروف عند أهل العلم ، ولذلك لم يوثقهما الحافظ في

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 275 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 276 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(١٦٤) حديث: (إيّاكم والظن. . .) الحديث تقدم[1].

(١٦٥) حديث: (اللهمَّ إني أعوذ بك أن أقول في الدِّين بغير علم) لم أجده[2].

(١٦٦) حديث: (قال عيسى الأمور ثلاثة . . .) الحديث الطبراني من حديث ابن عباس بإسناد ضعيف.[1] .

التقريب، وإنما قال في كلٍّ منهما: (مقبول)يعني عند المتابعة، وإلاَّ فلين الحديث كما نص عليه في المقدمة من التقريب.

ثم إنَّ عتبة بن أبي حكيم فيه خلافٌ من قبل حفظه، وقال الحافظ فيه:صدوق يخطئ كثيرا، فلا تطمئن النفس لتحسين إسناد هذا الحديث،لاسيما والمعروف في تفسير الآية يخالفه في الظاهر، وهو ما أخرجه أصحاب السنن وأحمد (١/١٧٨رقم/١) وابن حبان في صحيحه(١/٥٤٠رقم/٣٥٠) وغيرهم بسند صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قام فحمد الله، ثم قال: يا أيها الناس! إنكم تقرأون هذه الآية: ﭽ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ، وإنكم تضعونها على غير موضعها، وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:(إنَّ الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه يوشك أن يعمهم بعقابه).اهـ السلسلة الضعيفة (٣/٩٤-٩٥).

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء (٢/١٧٥) وقال:(متفق عليه من حديث أبي هريرة) اهـ.

والحديث: أخرجه البخاري في كتاب الأدب/باب ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭼ(١٠/٤٩٩رقم/٦٠٦٦) ومسلم في كتاب البر والصلة(ج١٦٣٣٥رقم/٦٤٨٢) من طريق الأعرج عن أبي هريرة أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (إيَّاكم والظنَّ؛ فإنَّ الظنَّ أكذب الحديث، ولا تحسَّسوا ولا تجسَّسوا، ولا تنافسوا ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً).

*قوله (ولا تحسَّسوا ولا تجسَّسوا):من حسس وجسس، والتَّحسس بالجيم: التَّفتيش عن بواطن الأمور، وأكثر ما يقال في الشر، وقيل: التَّحسس بالجيم: أن يطلبه لغيره، وبالحاء: أن يطلبه لنفسه.

وقيل بالجيم: البحث عن العورات ، وقيل: معناها واحد في تطلب معرفة الأخبار. والجاسوس: صاحب سر الشر، والناموس: صاحب سر الخير..... النهاية في غريب الحديث (ص/١٠٣).

(٢) لم أجده كذلك، وقال علي القاري والفتني الهندي (لم يوجد).. المصنوع في معرفة الحديث الموضوع(ص/٤٩). تذكرة الموضوعات(ص/٢٢).

وذكره السبكي في أحاديث الإحياء التي لا أصل لها.الطبقات الكبرى (٦/٣٨١).

ويغني عنه قول الله تعالى ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽ ﷾ ﷿

(١٦٧) حديث: (ثلاثٌ من كنَّ فيه استكمل إيمانه: لا يخاف في الله لومة لائم...)
الحديث أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أبي هريرة، وقد تقدم[٢].

(١٦٨) حديث: (من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه) تقدم[٣].

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير(١٠/٣١٨رقم/١٠٧٧٤)وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله(١/٧٥٤رقم/١٣٨٨) من طريق المعافى بن عمران ثنا موسى بن خلف العمي عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: إنَّ عيسى ابن مريم عليه السَّلام قال:(إنما الأمور ثلاثة: أمرٌ يتبيَّن لك رشده فاتبعه، وأمرٌ يتبيَّن لك غيُّه فاجتنبه،وأمرٌ اختلف فيه فرُدَّه إلى عالمه).

وليس عند ابن عبد البر ذكر عيسى عليه السَّلام، بل جعله من قول النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم.

وأخرجه أحمد في الزهد(ص/٢٣٩) وعبد بن حميد كما المنتخب من مسنده(رقم/٦٧٥) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث(٢/٩٦٧-٩٦٨رق/١٠٧٠) والحاكم في المستدرك(٤/٣٠١) وأبو نعيم في الحلية(٣/٢١٨) في حديث طويلٍ من طرقٍ عن أبي المقدام عن محمد بن كعب به.

وأبو المقدام هو: هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقدام، ويقال له هشام بن أبي الوليد المدني، وهو متروك. التقريب(ص/١٠٢١ت/٧٣٤٢).

وعليه فالحديث ضعيفٌ جدا، وقد حكم عليه بذلك الشَّيخ الألباني رحمه الله في السِّلسلة الضعيفة (١١/٥٨رقم/٥٠٣٤).

(٢) تقدَّم تخريجه برقم/٨٠ ، وهو حديث ضعيف.

(٣) أخرجه مالك في الموطأ (٢/٤٨٧) (رقم ٢٦٢٨) فرواه عن الزهري عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم...

وهذا مرسل؛ فإنَّ علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لم يدرك النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم .

ثم إنه اختلف فيه على مالك وصلاً وإرسالاً، فرواه عنه مرسلاً أصحابه الثقات، منهم:

وكيع بن الجراح كما في الزهد له (رقم ١٥٧)، وعنه هناد بن السري في الزهد (رقم ١١١٧).

ومعمر أخرجه عبد الرزاق(١١/٣٠٧)، ومن طريقه الخرائطي في مكارم الأخلاق (رقم ٤٨٥).

وعلي بن الجعد أخرجه من طريقه الخطابي في العزلة(٩٦).

وأبو نعيم الفضل بن دكين: أخرجه من طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن (٢٢٠).

وقتيبة بن سعيد أخرجه عنه الترمذي في الجامع (رقم ٣١٨)، وقال: (هكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث مالك مرسلاً، وهذا عندنا أصح، ... وعلي بن حسين لم يدرك علي ابن أبي طالب).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 277 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=fulxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
278 / 414
تذهب إلى الصفحة
Google
متصفح الويب فيرفكس

والقعنبي أخرجه من طريقه العقيلي في الضعفاء٢/٩، والفسوي في المعرفة والتاريخ(١/١٧٤).

وابن بكير أخرجه من طريقه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/١٧٤)

وخالد بن خداش، وخلف بن هشام أخرجه من طريقهما ابن أبي الدنيا في الصمت(١٠٧).

وكل هؤلاء رووه عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً، وخالفهم خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم الخراساني فرواه عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين، عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، موصولاً . أخرجه من هذا الوجه ابن عدي في الكامل٣/٣٧) .

وخالد بن عبد الرحمن الخراساني، صدوق له أوهام كما في التقريب، ومثله لا يقوى بمخالفة أولئك الأئمة.

وقد تابع مالكَ بنَ أنس على الإرسال يونس بن يزيد الأيلي، فرواه عن الزهري به مرسلاً، كما عند القضاعي في الشهاب (رقم ١٩٣).

وتابعه متابعة قاصرة الثوري فرواه عن جعفر بن محمد عن أبيه علي بن الحسين مرسلاً كما عند أبي نعيم في الحلية (٨/٢٤٩) .

وخالف الثوريَّ موسى بن عمير القرشي، فرواه عن جعفر بن محمد عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب موصولا: أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/٤٦٧).

ولكن هذه مخالفة غير معتبرة؛ لأن موسى بن عمير القرشي مولاهم، أبا هارون الكوفي، الأعمى، متروك، وقد كذبه أبو حاتم. التقريب (ص:٩٨٤).

وروى الحديث عبد الله بن عمر العمري، عن الزهري، عن علي بن حسين، عن أبيه الحسين علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولاً.

أخرج روايته أحمد (٣/٢٥٩) (رقم ١٧٣٧)، ومن طريقه الطبراني في الكبير(٣/١٢٨) (رقم ٢٨٨٦)، وأخرجه العقيلي٢/٩، من طريق موسى بن داود الضبي.

وأخرجه تمام في الفوائد (٤٧٦)، والطبراني في الأوسط (٨/٢٠٢) (رقم ٨٤٠٢)، وفي الصغير (رقم ١٠٨٠)، والقضاعي في الشهاب(رقم ١٩٤)، من طريق قزعة بن سويد كليهما(موسى بن داود، وقزعة)، عبد الله العمري، عن الزهري، به.

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله بعد أن ذكر روايته في جامع العلوم والحكم: (والعمري ليس بالحافظ).

إهـ

(١٦٩) حديث: (خير المجالس ما استقبل به القبلة) الحاكم من حديث ابن عباس، وقد تقدم[1].

وعليه فالصحيح في حديث علي بن الحسين أنه مرسل ، وممن رجح ذلك من الأئمة: الإمام أحمد، ويحيى بن معين، والبخاري، والترمذي، والدارقطني، والعقيلي، وأبو نعيم الأصبهاني، وابن عبد البر، وابن رجب.

انظر: جامع العلوم والحكم، وجامع الترمذي (رقم ٣١٨)، وعلل الدارقطني (٢٧/٨)، والضعفاء للعقيلي(٩/٢)، والحلية (٢٤٩/٨)، والتمهيد (١٩٧/٩).

تنبيه: أخرج الحديث أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي في جزء حديثه(٨٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٧/٦٤ من طريق يحيى بن المتوكل البصري ثنا يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحارث بن هشام قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن من حسن الإسلام تركه ما لا يعنيه).

ويحيى بن أبي أنيسة متروك تالف كما سبق في حديث رقم/٧٥) .

(١) تقدَّم بعض منه قبله بحديث (ص/١٨١).

والحديث: أخرجه أحمد في الزهد(رقم/١٧٠٧)وعبد بن حميد في مسنده(رقم/٦٧٥) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث(٩٦٧/٢-٩٦٨رقم/١٠٧٠) والطبري في تهذيب الآثار(٥٣٨/٢) والطبراني في الكبير(٣٢٠/١٠رقم/١٠٧٨١) وابن عدي في الكامل(٤٠٤/٨) والحاكم في المستدرك(٣٠٠/٤) والقضاعي في مسند الشهاب(١٢٣/٢رقم/١٠٢١،١٠٢٠) والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(٦١/٢)وقوام السنة في الترغيب والترهيب (٣٨١/١رقم/٦٥٩)و(٧٧/٣رقم/٢١٠٧) وابن عساكر في التاريخ(١٣٢/٥٥) والذهبي في معجم الشيوخ(٣٦/١)و(١٦٣/٢) من طرق-بعضهم مطولا،وبعضهم مختصرا-عن أبي المقدام- هشام بن زياد- عن محمد بن كعب القرظي قال: عهدت عمر بن عبد العزيز، وهو عاملٌ علينا بالمدينة زمن الوليد بن عبد الملك،وهو شاب غليظ البضعة عظيم الجسم، فدخلت عليه في خلافته وقد تغيَّرت حاله،فجعلت أنظر إليه نظراً ما أكاد أصرف بصري عنه،فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر إليَّ نظراً منكرا، ما كنت تنظره إلي من قبل،فما أعجبك؟ قلت:ما حال من لونك ونفى من شعرك؟قال: فكيف لو رأيتني بعد ثالثةٍ في قبري،وقد سقطت حدقتاي على وجنتي،وسال منخراي وفمي صديدا ودوداً كنتُ لي أشد نكرة،أعد علي حديثاً كنت حدثتنيه عن ابن عباس،قال:قلت: قال ابن عباس-رضي الله عنه-رفعه إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(إنَّ لكلِّ شيءٍ شرفا،وإنَّ أشرف المجالس ما استقبل به القبلة،وإنما يجالسون بالأمانة،ومن سرَّه أن يكون أكرم الناس فليتق الله،ومن سرَّه أن يكون أقوى الناس فليتوكَّل على الله،ومن سرَّه أن يكون أغنى الناس فليكن بما في

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 280 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

يد الله أوثق منه بما في يده، ألا أنبئكم بشراركم؟،قالوا: بلى يا رسول الله، قال:(من نزل وحده، وجلد عبده، ومنع رفده)، ألا أنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال:(من يبغض الناس ويبغضونه)، ألا أنبئكم بشرٍّ من هذا ؟ قالوا:بلى يا رسول الله،قال:(الذي لا يقيل عثرةً، ولا يغفر ذنباً)، قال:(ألا أنبئكم بشرٍّ من هذا ؟قالوا:بلى يا رسول الله، قال:(من لا يُرجى خيره،ولا يُؤمن شرُّه، وإنَّ عيسى ابن مريم قام في بني إسرائيل،فقال:(يا بني إسرائيل:لا تكلِّموا بالحكمة عند الجهَّال فتظلموها،ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم،ولا تظلموا ولا تكافئوا ظالماً فيبطل فضلكم، يا بني إسرائيل إنما الأمر ثلاثةٌ: أمر بيِّن رشده فاتَّبعوه، وأمر بيِّن زيغه فاجتنبوه، وأمر اختلف فيه فردُّوه إلى الله).

وأبو المقدام هو: هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي المدني، وهو متروك. التقريب(ص/١٠٢١ت/٧٣٤٢)، وقد تقدم قبل قليل.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير(٣/٣٧٨) وابن سعد في الطبقات(٥/٢٨٨) عن عيسى بن ميمون المدني، والعقيلي أيضا في الضعفاء الكبير(١/١٦٩) والخرائطي في مكارم الأخلاق(رقم/٧٥٠) عن تمام ابن بزيع السعدي، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع(٢/٦٢) عن صالح بن حسان ثلاثتهم عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عباس به.

وعيسى بن ميمون المدني هو: عيسى بن ميمون المدني، ويقال له ابن تليدان، يُعرف بالواسطي، وهو مولى القاسم بن محمد:

قال أبو حاتم: متروك الحديث. الجرح والتعديل(٦/٢٨٧).

وقال النسائي: : متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين(ت/٤٢٥).

وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير(٦/٤٠١).

وقال أبو زرعه: واهي الحديث. سؤالات البرذعي(٢/٣٩٧-٣٩٨).

وقال عمرو بن على الفلاس: متروك الحديث. الجرح والتعديل(٦/٢٨٧).

وتمام بن بزيع هو: تمام بن بزيع- بفتح الموحدة وكسر الزاي وسكون المثناة تحت يليها عين مهملة كما في توضيح المشتبه(١/٤٩٠)- أبو سهل السعدي:

قال ابن معين: ليس بشيء. الجرح والتعديل(٢/٤٤٥).

وقال العقيلي: متروك. الضعفاء الكبير(١/١٦٩).

وقال البخاري: يتكلَّمون فيه. التاريخ الكبير(٢/١٥٧).

وقال ابن عدي: ليس بالمعروف...وهو قليل الحديث. الكامل(٢/٨٣).

وقال الدارقطني: متروك. الضعفاء والمتروكون(ت/١٣٧).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
281 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

(١٧٠) حديث أبي ذرٍّ: (لا يكون المؤمن ظاعناً إلاَّ في ثلاث: تزوُّد لمعاد . . .) الحديث أحمد وابن حبان والحاكم وصححه أنه قال:(إنه في صحف موسى) وقد تقدم[1].

وصالح بن حسان هو: صالح بن حسان الأنصاري النضري-بالنون والمعجمة المحركة-، أبو الحارث المدني متروك. التقريب (٤٤٤ت/٢٨٦٥). الأنساب(٥/٥٠٢).

وعليه فالحديث بهذا السياق ضعيف جدا، إن لم يكن موضوعا.

وجملة القبلة قد روي نحوها من حديث ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم:

حديث ابن عمر:أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة المهرة(٢/١٠٠رقم/١١١٦) والخرائطي في مكارم الأخلاق(رقم/٧٤٩) والطبراني في الأوسط(٨/١٨٩رقم/٨٣٦١) وابن عدي في الكامل(٣/٢٦٣) عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكرم المجالس ما استقبل بها القبلة). وفيه حمزة بت أبي حمزة النصيبي، وهو متروك متهم بوضع الحديث. التقريب(٢٧١ت/١٥٢٧).

وحديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني في الأوسط(٣/٢٥رقم/٢٣٥٤) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنَّ لكلِّ شيء سيدا، وإنَّ سيد المجالس قبالة القبلة). وفيه إبراهيم بن محمد بن عرق البحصبي:

قال ابن حجر: شيخ للطبراني غير معتمد. لسان الميزان(١/١٠٥)، فهو مجهول الحال كما في إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني(٧١ت/٣٣)، ومع هذا فقد حسن إسناده الهيثمي في المجمع(٨/٥٩) والعجلوني في كشف الخفاء(١/١٦٩).

وفي الجملة فالحديث منكر ضعيف جداً، ولا يصحُّ شيء من طرقه، والعلم عند الله.

قال أبو جعفر العقيلي:(لم يحدِّث بهذا الحديث عن محمد بن كعب ثقة، رواه هشام بن زياد أبو المقدام وعيسى بن ميمون ومصارف بن زياد القرشي، وكل هؤلاء متروك..).. الضعفاء الكبير(١/١٦٩).

(١) تقدَّم في الإحياء مع المغني(٢/٣١) وقال:(ابن حبان من حديث أبي ذرٍّ الطَّويل أنَّ ذلك في صحف إبراهيم) إهـ

والحديث: أخرجه الآجريُّ في كتاب الأربعين (ص/١٩٥-٢٠٠رقم/٤٠) وابن حبان في صحيحه (٢/٧٦رقم/٣٦١) وفي موارد الظمآن(رقم/٩٤) وأبو نعيم في الحلية(١/١٦٦-١٦٨) وابن عساكر في التاريخ(٢٣/٢٧٤-٢٧٦) من طريق إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه- في حديث طويل جدا- وفيه أنه رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السَّلام؟،قال: (كانت أمثالا كلُّها، أيها الملك المسلَّط المبتلى المغرور إني لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض،ولكني بعثتك لترُدَّ عنِّي دعوة المظلوم؛ فإني لا أردُّها ولو كانت من كافر، وعلى العاقل ما لم يكن مغلوباً على عقله: أن تكون له ساعات: ساعةٌ

يناجي فيها ربه، وساعةٌ يحاسب فيها نفسه، وساعةٌ يتفكر فيها في صنع الله، وساعة يخلو فيها لحاجته من المطعم والمشرب، وعلى العاقل أن لا يكون ظاعنا إلاَّ لثلاث: تزوُّد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وعلى العاقل: أن يكون بصيراً بزمانه مقبلاً على شأنه حافظاً للسانه، ومن حسب كلامه من عمله قلَّ كلامه إلاَّ فيما يعنيه....) الحديث.

وإبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي:

قال أبو حاتم: أظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب. الجرح والتعديل(٢/١٤٢).

وقال ابن الجوزي قال أبو زرعه:كذاب . ميزان الاعتدال (١/٧٢) ولسان الميزان(١/١٢٢).

قال الحافظ ابن حجر: (وهو صاحب حديث أبي ذرٍّ الطويل).

وأخرجه: مختصرا أبو داود الطيالسي في مسنده(رقم/٤٧٨) وأحمد في مسنده (٣٥/٤٣١-٤٣٢رقم/٢١٥٤٦) والبزار رقم/١٦٠-كما في كشف الأستار) من طريق المسعودي عن أبي عمر الدمشقي عن عبيد بن الخشخاش عن أبي ذر رضي الله عنه، وليس فيه موضع الشاهد.

وأبو عمر الدِّمشقي: قال الدارقطني: المسعودي عن أبي عمر الدمشقي متروك. تاريخ دمشق (٦٧/٩٧)

وقال الذهبي: واه . الكاشف (ت/٦٧٥٠).

وعليه فالحديث موضوع بالإسناد الأول، وواه جدا بهذا الإسناد . والله أعلم.

وفي الباب عن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه: أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٨٣) والسيوطي في الآلي المصنوعة(٢/٣١١) من طريق أيوب بن نصر بن موسى حدثنا حماد بن عمرو عن السري بن خالد عن جعفر ابن محمد عن أبيه عن جده عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم:أنه قال لعليِّ بن أبي طالب رضي الله عنه:(أوصيك بوصيَّةٍ فأحفظها، فإنك لن تزال بخير ما حفظت وصيتي...)، وفيه:(يا عليُّ وليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلاَّ في ثلاث خصال: مرمة لمعاشه أو خطوة لمعاده أو لذة في غير محرم).

وحماد بن عمرو هو: حماد بن عمرو أبو إسماعيل النَّصيبيّ :

قال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكون(ت/١٣٦).

وقال البخاري: منكر الحديث. التاريخ الكبير(٣/٢٨).

وقال أبو زرعه: واهي الحديث. الجرح والتعديل(٣/١٤٤).

وعليه فالحديث موضوع، وقد حكم بوضعه البيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٢٩) وابن الجوزي والسيوطي كما سبق، والله أعلم.

* قوله:(لا يكون ظاعنا..) قال ابن فارس: (الظاء والعين والنون أصل واحد يدل على الشخوص- أي الظهور والبروز- من مكان إلى مكان...). معجم المقاييس (ص/٦١٦).

متصفح الصفحات
282 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
283 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(١٧١) حديث: (وعلى العاقل أن يكون له ثلاث: ساعات ساعة يناجي فيها ربه ...) الحديث، وهي بقية حديث أبي ذرٍّ قبله[١].

(١٧٢) حديث: (لا تسبُّوا الدَّهر فإنَّ الله هو الدَّهر) مسلم من حديث أبي هريرة[٢].

(١٧٣) حديث: (إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة) تقدم غير مرة[٣].

(١٧٤) حديث أبي طلحة: (حين شغله الطائر عن صلاته فجعل حديقته صدقة) تقدَّم غير مرة[٤].

قوله (مرمة لمعاش): المرمَّة من (رمَّ) الشيء يرمُّه بضم الراء وكسرها (رمّاً) و (مرمَّة) أي أصلحه.

والرمُّ : إصلاح الشيء الذي فسد بعضه من نحو حبل يبلى فترمه أو دار ترم شأنها مرمَّة. قاله ابن منظور رحمه الله. لسان العرب(١٢/٢٥١) ومختار الصحاح(ص/١٢٩).

(١) هو جزء من الحديث الذي قبله، وهو حديث موضوع كما سبق آنفا.

(٢) أخرجه مسلم في كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها/باب النّهي عن سبّ الدّهر (ج١٥/٦رقم/٥٨٢٧) عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال:(لا تسبُّوا الدَّهر، فإنَّ الله هو الدَّهر).

(٣) تقدم في المغني مع الإحياء (١/٣١٤) وقال: (حديث: إنه ليغان على قلبي حتى إني لأستغفر الله في كل يوم مائة مرة) مسلم من حديث الأغر) إهـ.

والحديث: أخرجه مسلم في كتاب الذكر والدعاء (ج١٧/٢٦رقم/٦٧٩٨) عن أبي بردة عن الأغر المزني وكانت له صحبة أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال:(إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة).

قوله (ليغان): الغين: الغيم، وغينت السماء تغان: إذا أطبق عليها الغيم.

أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر،لأن قلبه أبدا كان مشغولا بالله تعالى، فإن عرض له وقتا ما عارض بشري يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنبا وتقصيرا، فيفزع إلى الاستغفار. النهاية في غريب الحديث (ص/٦٨٦).

(٤) تقدم في المغني مع الإحياء (١/١٦٥) .

والحديث أخرجه: مالك في الموطأ (رقم/٧٠) عن عبد الله بن أبي بكر: أن أبا طلحة الأنصاري كان يصلّي في حائطه فطار دبسيٌّ، فطفق يتردد يلتمس مخرجا، فأعجبه ذلك، فجعل يتبعه بصره ساعة،ثم رجع إلى صلاته، فإذا هو لا يدري كم صلى؟ فقال: لقد أصابتني في مالي هذا فتنة،فجاء إلى رسول الله

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 284 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(١٧٥) حديث: طلحة (انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء وكان يقول لنفسه ونار جهنم أشد حراً . .) الحديث بطوله ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس من رواية ليث بن أبي سليم عنه وهذا منقطع أو مرسل ولا أدري من طلحة هذا؟! إلاَّ أن يكون طلحة بن مصرف، والأشبه بالصَّواب أن طلحة الذي روى عنه الليث بن أبي سليم غير ابن مصرف قاله المزي،وقال الذهبي: إن كان طلحة بن مصرف وإلاَّ فهو مجهول!. وقد أخرجه الطبراني من حديث بريدة متصلاً نحوه قال:(بينما النبيُّ ﷺ في مسير له إذ أتى على رجلٍ يتقلب في الرمضاء ظهرا لبطن ويقول:(يا نفس نومٌ بالليل، وباطلٌ بالنهار وترجين الجنة...) الحديث[1].

صلَّى الله عليه وسلَّم، فذكر له الذي أصابه في حائطه من الفتنة، وقال: يا رسول الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت).

وعبد الله بن أبي بكر هو:عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني القاضي ثقة من صغار التابعين. التقريب (ص/٤٩٥ت/٣٢٥٦).

ولم أجد في كتب التراجم من ذكر أبا طلحة في شيوخه ولا من عدَّ عبد الله بن أبي بكر فيمن روي وأخذ عن أبي طلحة من الرواة رضي الله عنه.

وأبو طلحة الأنصاري هو: زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري المدني، أبو طلحة مشهور بكنيته بدريٌّ نقيب. الكاشف (ت/١٧٣٩).

والظاهر- والله أعلم- أنَّ الحديث منقطع، فقد ذكر الإمام الذهبي رحمه الله عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنه: (يرسل كثيرا). سير الأعلام (٣٧٩/٩)، وقد صرح بهذا الإمام ابن عبد البر رحمه الله فقال: (هذا الحديث لا أعلمه يروى من غير هذا الوجه، وهو منقطع). التمهيد (٣٨٩/١٧) .

وهو أيضا مخالف لما هو ثابت في الصَّحيحين من حديث أنس بن مالك من أنَّ سبب تصدقه لحائطه وبستانه كان تقرُّبا إلى الله واستجابةً لقول الله تعالى چ ٱ ب ب ب پ پ پ پ ڀ چ آل عمران ٩٢، وعملا بها . صحيح البخاري (رقم ١٤٦١)، صحيح مسلم (رقم ٩٩٨).

*قوله (قطار دبسي): بضم الدال المهملة وإسكان الموحدة وسين مهملة- قال ابن عبد البر: (قالوا إنه طائر يشبه اليمامة وقد قيل إنه اليمامة نفسها). الاستذكار(٥٣٤/١)، شرح الزرقاني على الموطأ (٣٦٤/١).

(١) حديث الليث عن طلحة: أخرجه ابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (رقم/٥٧) من طريق المحاربي عن ليث عن طلحة قال:انطلق رجلٌ ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء، ويقول لنفسه: ذوقي نار جهنم

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
285
414 /
متصفح الويب فيرفوكس

أشد حرا، جيفةٌ بالليل وبطالةٌ بالنهار، قال: فبينا هو كذلك، إذ أبصرَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلم في ظلِّ شجرة فقال: غلبتني نفسي، فقال له النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم:(أَلم يكن لك بدٌّ من الذي صنعت؟ أما لقد فتحت لك أبواب السَّماء، ولقد باهى الله بك الملائكة)، ثم قال لأصحابه: (تزوَّدوا من أخيكم)، فجعل الرَّجل يقول له: يا فلان ادع له، فقال له رسول الله ﷺ: (عُمَّهم) فقال: (اللهمَّ اجعل التَّقوى زادهم، واجمع على الهدى أمرهم،فجعل النبيُّ ﷺ يقول: (اللهمَّ سدِّده)، فقال: (اللهمَّ واجعل الجنة مآبهم).

والليث: هو ابن أبي سليم الكوفي، اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثه فترك. التقريب(٨١٧ت/٥٧٢١).

وشيخه طلحة هذا: لا يُدرى من هو؟كما أشار إليه المؤلِّف رحمه الله، وقد جزم المتقي الهندي بأنه: (طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه) الصَّحابي الجليل. كنز العمال(٢رقم/٤٨٩٧).

وقيل: طلحة الذي روى عنه الليث بن أبي سليم هو: طلحة بن مصرف اليامي الكوفي.

فإن كان كما قال فالحديث منقطع؛ لأنَّ طلحة بن عبيد الله من كبار الصَّحابة، بل هو أحد العشرة المبشرين بالجنة، والليث بن أبي سليم من الطبقة السَّادسة الذين لم يثبت لهم لقاء أحدٍ من الصَّحابة كما قاله الحافظ في مقدمة التقريب (ص/٨٢).

وقال الذهبيُّ عنه:(لم نجد له شيئاً عن صغار الصَّحابة، ولكنه معدود في صغار التابعين، وكان في حياة بعض الصَّحابة – كابن أبي أوفى، وأنس – رجلاً) أهـ. سير الأعلام(٦/١٧٩).

وإن كان طلحة بن مصرف اليامي الكوفي فمرسلٌ أيضا، فروايته عن الصَّحابة وعن كبار التابعين، على أنَّ الإمام المزيَّ رحمه الله بعد أن ذكر اللَّيث فيمن روى عن طلحة بن مصرِّف قال:(إن كان محفوظا). تهذيب الكمال(١٣/٤٣٥). إشارة إلى عدم الجزم في ذلك.

وذكر الذهبيُّ حديثا رواه الليث عن طلحة عن أبيه عن جده فقال: (قيل هو ابن مصرف، وإلاَّ فهو مجهول). ميزان الاعتدال (٢/٣٤٤). وأياً كان فالحديث سنده ضعيف، ولكنه يتقوى بما بعده.

وحديث بريدة: أخرجه الروياني في مسنده(/٦١رقم/١) والطبراني في الكبير(٢/٢٢رقم/١١٥٩) –ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة(١/٤٣٥رقم/١٢٦٦)– والبيهقي في الدعوات الكبير(١/رقم٢٧٩) من طريق موسى بن إسماعيل ثنا أبو عبد الله صاحب الصدقة ثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه، قال: بينما النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم في مسير له، إذ أتى على رجل يتقلَّب في الرمضاء ظهراً لبطنٍ، ويقول:يا نفس نومٌ بالليل، وباطلٌ بالنهار، وترجين أن تدخلي الجنة؟! فلما قضى ذات نفسه أقبل إلينا فقال: (دونكم أخوكم)، قلنا: ادع الله لنا يرحمك الله، قال: اللهمَّ اجمع

متصفح الصفحات
286 / 414
تذهب إلى الصفحة

الأخبار الواردة في فضل المتهجدين:

(١٧٦) حديث: أبو داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين) [1].

على الهدى أمرهم، قلنا:زدنا، قال: اللهمَّ اجعل التقوى زادهم، قلنا:زدنا، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (زدهم، اللهمَّ وفِّقه)، قال: اللهمَّ اجعل الجنة مآبهم).

وأبو عبد الله صاحب الصدفة: جاء عند الروياني أن اسمه هشام، وذكره ابن أبي خيثمة تاريخه (٣/٢٦٢ت/٢٧٦١) ولم أجد فيه جرحاً ولا تعديلاً. فالإسناد ضعيف.

وعليه فالحديث ضعيفٌ لا يصح من طريقيه ، والله أعلم.

(١) حديث عبد الله بن عمرو: أخرجه أبو داود في سننه(٢/٢٤٠رقم/١٣٩٣)-ومن طريقه البيهقي في الشعب(٣/٤٩٤)- وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٨١رقم/١١٤٤) والطبراني في الكبير (١٣/٥٨رقم/١٤٣) وابن حبان في صحيحه (٦/٣١٠-٣١١رقم/٢٥٧٢) من طريق عمرو بن الحارث أنَّ أبا سوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين). وسنده حسن.

وأبو سوية- بفتح المهملة وكسر الواو وتشديد التحتانية_ هو:عبيد بن سوية الأنصاري، أبو سوية، ويقال أبو سويد- والأول أصح- المصري:صدوق. التقريب (٦٥٠ت/٤٤٠٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٢/٧٠١).

وابن حجيرة هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن حُجيرة الأصغر الخولاني القاضي، أبو عبد الرحمن المصري ثقة. التقريب (٥٢١ت/٣٤٥١) .

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري وابن عمر رضي الله عنهم:

حديث أبي هريرة: أخرجه أبو بكر بن السني في عمل اليوم والليلة(رقم/٧٠٢) والحاكم في المستدرك(١/٧٤٢) ومن طريقه البيهقي في الشعب (٣/٤٩٢) عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي

وله وللنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة بإسنادٍ صحيحٍ: (رحم الله رجلاً قام من الليل فصلَّى وأيقظ امرأته)[1].

هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين).

وفيه مؤمل بن إسماعيل القرشي،وهو صدوق سيء الحفظ. التقريب(٩٨٧ت/٧٠٧٨).

وفيه أيضا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري: وقد ذكره الذهبي فقال: (روى عن رواد بن الجراح خبرا باطلا ومنكرا في ذكر المهدي). ميزان الاعتدال (٤٤٩/٣)، ولكن مثله صالح في الشواهد .

وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه الطبراني في الأوسط(٣٤٤/٧رقم/٧٦٧٨) عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال:قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من القانتين، ومن قام بمائتي آية كتب من العابدين).

وفيه عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف الحديث.

كما أنَّ فيه أيضا حماد بن حمار بن حُوار التميمي الكوفي الضرير : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(١٣٥/٣)، وقال:(سمع منه أبي بالكوفة سنة أربع عشرة ومائتين).

وذكره ابن حبان في الثقات (٢٠٦/٨).

وحديث ابن عمر أخرجه الدارمي في السنن(٤/رقم/٣٤٨٧) عن محمد بن كعب القرظي عن ابن عمر، قال: (من قرأ بعشر آيات، لم يكتب من الغافلين). و هو موقوف سنده حسن.

فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٣٧٢/١٢رقم/٧٤١٠)و(٣٩٥/١٥-٣٩٦رقم/٩٦٢٧) وابن ماجه في السنن (٤٢٤/١رقم/١٣٣٦) وأبو داود في سننه(١٩٩/٢-٢٠٠رقم/١٣٠٢) والبزار في مسنده (٣٥٥/١٥رقم/٨٩٢٨) والنسائي في السنن الصغرى (٢٠٥/٣رقم/١٦١٠) وابن خزيمة في صحيحه (١٨٣/٢رقم/١١٤٨) وابن حبان في صحيحه(٣٠٧/٦رقم/٢٥٦٧) والآجري في قيام الليل (رقم/١٩) والحاكم في المستدرك (٤٥٣/١) و من طريقه وغيره البيهقي في السنن الكبرى (٧٠٦/٢) كلهم من طريق يحيى عن ابن عجلان قال حدثني القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (رحم الله رجلاً قام من الليل فصلَّى، ثم أيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت، ثم أيقظت زوجها فصلَّى، فإن أبى نضحت في

متصفح الصفحات
287 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وللترمذي من حديث بلال:(عليكم بقيام اللَّيل، فإنه دأب الصَّالحين قبلكم . .) الحديث وقال:(غريب) ولا يصحُّ، وقد تقدَّم في الأوراد مع غيره من الأخبار في ذلك[1].

وجهه الماء). وسنده صحيح كما قاله المؤلِّف رحمه الله.

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء (٣٥٩/١) وقال: (الترمذي من حديث بلال، وقال: غريب ولا يصحُّ ورواه الطبراني والبيهقيُّ من حديث أبي أمامة بسند حسن، وقال الترمذي أنه أصحُّ) إهـ .

حديث بلال رضي الله عنه: أخرجه الترمذي في السنن (٤٩٧/٩رقم/٣٥٤٩) وابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (رقم/١) والمروزي قي قيام الليل(ص/٥٥-مختصر القيام) والروياني في مسنده (٢رقم/٧٤٥) والشاشي في مسنده (٢رقم/٩٧٨) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم/٥٥٧) وأبو نعيم في الطبِّ النبوي (رقم/١١٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٠٧/٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٨٠/٨) من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا بكر بن خنيس عن محمد القرشي عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولانيِّ عن بلال أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(عليكم بقيام اللَّيل؛ فإنَّه دأب الصَّالحين قبلكم، وإنَّ قيام الليل قربةٌ إلى الله، ومنهاةٌ عن الإثم، وتكفيرٌ للسَّيئات، ومطردة للدَّاء عن الجسد).

وبكر بن خنيس متكلم فيه، وقد ضعفه ابن معين والنسائي وعمرو الفلاَّس، وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وسئل عن بكر بن خنيس؟ فقال:كان رجلاً صالحاً غِراً، وليس هو بقويٍّ في الحديث، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ به الترك. إهـ. الجرح والتعديل(٣٨٤/٢) الضعفاء والمتروكين (ت/٨٤).

وشيخه محمد القرشي هو: محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي الأسدي الدمشقي المعروف بالمصلوب، وهو كذاب هالك. الكاشف(ت/٤٨٧١) بحر الدم (ت/٨٩٨) تاريخ أبي زرعة(٤٥٤).

وعليه فهذا الإسناد ضعيف جدا.

قال الإمام الترمذي:(هذا حديث غريب، لا نعرفه من حديث بلال إلاَّ من هذا الوجه، ولا يصح من قبل إسناده، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي، وهو ابن أبي قيس، وهو محمد بن حسان، وقد ترك حديثه)،ثم ذكر حديث أبي أمامة الآتي فقال: (وهذا أصحُّ من حديث أبي إدريس عن بلال).إهـ. السنن (٤٩٧/٩-٤٩٨).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧٠٧/٢) وفي شعب الإيمان (٤٦٦/٤رقم/٢٨٢٣) من طريق مكي بن إبراهيم ثنا أبو عبد الله خالد بن أبي خالد عن يزيد بن ربيعة عن أبي إدريس الخولاني عن بلال بن رباح عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: (عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربة إلى الله، وتكفير للسيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة للداء عن الجسد).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 288 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
289 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

وخالد بن أبي خالد لم يتبيَّن لي من هو!!

وشيخه يزيد بن ربيعة هو: يزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي الصنعاني_ صنعاء دمشق_:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، واهي الحديث. الجرح والتعديل(٩/٢٦١).

وقال النسائي والدارقطني : متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين (ت/٦٤٣) سؤالات البرقاني (ت/٥٤٨).

وقال البخاري: حديثه مناكير. التاريخ الكبير(٨/٣٣٢).

وقال ابن عدي: لا أعرف له شيئاً منكراً قد جاوز الحدَّ فأذكره ، أرجوا أنه لا بأس به . الكامل (٩/١٣٣).

وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالمتين عندهم. لسان الميزان (٦/٢٨٦).

وأخرجه ابن كثير في جامع المسانيد (١/١٧٩رقم/١١٩٥) من طريق حدثنا عفان حدثنا حماد يعني ابن سلمة حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أبي إدريس عن بلالٍ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم : (عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم، وقربةٌ إلى ربكم، وتكفير السَّيئات، ومنهاة عن الإثم، ومطردة للداءِ عن الجسد). ورجاله ثقات إلاَّ أنَّ الظاهر أنه منقطع، فإنَّ أبا إدريس الخولاني لم يسمع من معاذ بن جبل ، صرَّح به الرازيان- أبو زرعة وأبو حاتم- كما في جامع التَّحصيل (ص/٢٠٥) (ت/٣٢٨) ، وقد توفي معاذ سنة ثمان عشرة ، وفيها توفي بلال، وقيل قبلها بسنة، فليتأملّ، والعلم عند الله .

وحديث أبي أمامة: أخرجه ابن أبي الدنيا في التهجد وقيام الليل (رقم/٣) وابن خزيمة في صحيحه (٢/١٧٦رقم/١١٣٥) والطبراني في الأوسط (٣/٣١١رقم/٣٢٥٣) وفي الكبير(٨/٩٢رقم/٧٤٦٦) والآجري في فضل قيام الليل والتهجد (رقم/٤) وابن عدي في الكامل (٥/٣٤٥) والحاكم في المستدرك(١/٤٥١) وأبو نعيم الطب النبوي (رقم/١١٥٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٧٠٧) والبغوي في شرح السنة (٤/٣٤رقم/٩٢٢) والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/٢٨٥) من طريق عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(عليكم بقيام اللَّيل، فإنه دأب الصَّالحين قبلكم، وهو قربةٌ لكم إلى ربكم، ومكفِّرة للسيِّئات، ومنهاةٌ عن الإثم).

وعبد الله بن صالح الجهني، أبو صالح المصري،كاتب اللَّيث بن سعد، وهو كما قاله ابن عدي وقد ذكر له هذا الحديث:(مستقيم الحديث إلاَّ أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمَّد الكذب) الكامل (٥/٣٤٧)

وعليه فالإسناد ضعيف؛ لكنه صالح في المتابعات والشَّواهد، وقد صححه الحاكم وحسنه العراقي والبغوي والذهبي.

وللحديث شاهد من حديث سلمان الفارسي وعائشة وأبي الدرداء رضي الله عنهم:

حديث سلمان الفارسي: أخرجه الطبراني في الكبير (٦/٢٥٨رقم/٦١٥٤) وابن عدي في الكامل (٥/٤٦٨) وأبو نعيم في الطب النبوي (رقم/١١٦) والبيهقي في الشعب (٤/٤٦٨رقم/٢٨٢٤) عن أبي العلاء عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصَّالحين قبلكم، ومقربة لكم إلى الله عزَّ وجلَّ، ومكفرة للسيئات،ومنهاةٌ عن الإثم، ومطردة الداء عن الجسد).

وفيه: عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون أبو سليمان الشَّامي، وهو صدوق يخطئ. التقريب (ص/٥٨١ت٣٩١٠).

وقال ابن عدي- وقد ذكر له هذا الحديث وغيره-: عامة أحاديثه مستقيمة وفي بعضها بعض الإنكار. الكامل (٥/٤٦٨).

وأبو العلاء العنزي: قال الذهبي عنه: لا أعرفه. ميزان الاعتدال (٢/٥٦٨).

قال الشيخ الألباني: (ولعله أبو العلاء الشامي الذي روى عن أبي أمامة وعنه أصبغ بن زيد الوراق، قال الحافظ في التقريب: مجهول)إه الإرواء (٢/٢٠٢).

وحديث عائشة: أخرجه أبو الغنائم النَّرْسِي الكوفي في كتابه فوائد الكوفيين (رقم/٣٨) عن عروة عن عائشة قالت :قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم:(عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربةٌ إلى ربكم، وتكفير لسيئاتكم، ومنهاةٌ عن الإثم).

وفيه سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي الكوفي، كان صدوقا إلاَّ أنه ابتلى بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنُصح فلم يقبل فسقط حديثه. التقريب (ص/٣٩٥ت/٢٤٦٩).

وحديث أبي الدرداء: أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/١٢٠) عن أبي عون عن أبي إدريس عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(عليكم بقيام اللَّيل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم وإن قيام الليل قربة إلى الله وتكفير السيئات ومنهاة للإثم ومطردة للأذى عن الجسد).

وفيه الوليد بن الحارث السكسكي ذكره ابن عساكر في التاريخ، ولم أجد فيه جرحا ولا تعديلا، كما أن شيخه مبنه بن عثمان لم أجد له ترجمة أيضا.

وبكلِّ حال فالحديث حسن بشواهده ، والله أعلم، وقد حسنه الشيخ الألباني في الإرواء (٢/٢٠٢).

*قوله (دأب الصالحين) الدأب: العادة والشأن. النهاية في غريب الحديث (ص/٢٩٥). أي عادة الصالحين من قبلكم .

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 290 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 291 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(١٧٧) حديث: (رحم الله أقواماً تحسبهم مَرضى، وما هم بمرضى) لم أجد له أصلاً في حديث مرفوع، ولكن رواه أحمد في الزهد موقوفاً على عليٍّ في كلام له قال فيه:(ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض) [1].

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٩٢) والمعافى بن عمران في الزهد (٢/٢٤٣) عن المبارك بن فضالة عن الحسن قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (رحم الله قوماً يحسبهم الناس مرضى، وما هم بمرضى). قال الحسن: «جهدتهم العبادة».

والمبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي ، أبو فضالة البصري: صدوق يدلّس ويسوّي. التقريب(٩١٨ت/٦٥٠٦)، وقد عنعن هنا ولم يصرّح بالسّماع.

والحسن: هو الحسن بن أبي الحسن البصري التّابعي الجليل رحمه الله تعالى، فالحديث مع إرساله ضعيف.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٣٩٧) من طريق معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن أنه ذكر هذه الآية: ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭼ قال:(المؤمنون قوم ذلل، ذلّت والله الأسماع والأبصار والجوارح، حتى يحسبهم الجاهل مرضى، والله ما بالقوم من مرض، وإنهم لأصحاء القلوب ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة، وقالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن والله ما أحزنهم حزن الناس، ولا تعاظم في أنفسهم ما طلبوا به الجنة، أبكاهم الخوف من النار، وإنه من لم يتعزَّ بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات، ومن لم ير لله عليه نعمة إلاَّ في مطعمٍ أو مشربٍ فقد قلَّ علمه وحضر عذابه). ويحيى بن المختار هو يحيى بن المختار الصنعاني، وهو مستور. التقريب (ص/١٠٦٦ت/٧٦٩٢).

وأخرجه موقوفا من قول علي رضي الله عنه: أحمد بن مروان الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢/١٤٤رقم/٢٧٧) وابن عساكر في التاريخ(٤٢/٤٩٣) وابن قدامة في الرقة والبكاء (ص/٤٩) من طريق محمد بن عبد العزيز الدينوري حدثنا أبي عن وكيع عن عمرو بن منبه عن أوفى بن دلهم عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال:(تعلموا العلم تعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله؛ فإنه يأتي من بعدكم زمان ينكر فيه الحق تسعة أعشاره، وأنه لا ينجو منه إلاَّ كلُّ نؤمة ميت الذّاء، أولئك أئمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا بالعجل المذاييع البذر.

ثمّ قال:(إنَّ الدنيا قد ارتحلت مدبرة، وإنَّ الآخرة مقبلة، ولكلٍّ واحدةٍ منهما بنون،فكونوا من أبناء الآخرة،ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا وإنَّ الزاهدين في الدنيا اتخذوا الأرض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا؛ ألاَ من اشتاق إلى الجنة شارد عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن الحرمات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات؛ ألا إنَّ لله عبادا كمن رأى أهل الجنة في الجنة مخلدين،وأهل النار في النار معذبين، شرورهم مأمونة، وقلوبهم محزونة، وأنفسهم عفيفة، وحوائجهم خفيفة، صبروا أياما لعقبى راحة

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 292
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

(١٧٨) حديث: (طُوبى لمن طال عمره وحسن عمله) الطبراني من حديث عبد الله بن بسر، وفيه بقية، وقد رواه بصيغة عن وهو مدلس، وللترمذي من حديث أبي بكرة:(خير الناس من طال عمره وحسن عمله)، وقال(حسن صحيح) وقد تقدَّم[1].

طويلة، أمّا الليل فصافون أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى ربهم: ربنا ربنا! يطلبون فكاك رقابهم، وأمّا النهار فعلماء حلماء ، برزة، أتقياء،كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر، فيقول: مرضى، ما بالقوم من مرض، وقد خولطوا، ولقد خالط القوم أمرا عظيما).

ومحمد بن عبد العزيز الدينوري قال عنه الذهبي: أكثر عنه أحمد بن مروان في المجالسة له، وهو منكر الحديث ضعيف. ميزان الاعتدال(٦٢٩/٣).

(١) حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه: أخرجه- مطولاً ومختصراً- ابن أبي شيبة في المصنف(١٢٤/١٩رقم/٣٥٥٦١) وأحمد في مسنده (٢٢٦/٢٩رقم/١٧٦٩٨)- ومن طريقة أبو نعيم في الحلية (٥١/٩) والضياء في المختارة (٨٣/٩)- وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (رقم/٥٠٩) والترمذي في السنن (٣٧/٧رقم/٢٣٢٩) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥١/٣رقم/١٣٥٧) وابن قانع في معجم الصحابة (٨١/٢) والطبراني في مسند الشاميين (١٦٨/٣رقم/٢٠٠٨) وابن المقرئ في معجمه (رقم/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٥١٩/٣) وفي الشعب (٥٦/٢رقم/٥١٢) وابن عساكر في التاريخ (٣١٢/٤٦) من طرق عن معاوية ابن صالح عن عمرو بن قيس قال سمعت عبد الله بن بسر يقول: جاء أعرابيان إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فقال أحدهما: يا رسول الله أيُّ الناس خير؟ قال:(من طال عمره، وحسن عمله)، وقال الآخر: يا رسول الله إنَّ شرائع الإسلام قد كثرت عليَّ فمرني بأمرٍ أتشبّث به؟ فقال: (لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عزَّ وجلّ).

ومعاوية ابن صالح هو: معاوية بن صالح بن حُدير-بالمهملة مصغرا- الحضرمي، أبو عمرو الحمصي صدوق له أوهام. التقريب(٩٥٥ت/٦٨١٠).

وقد تابعه عن عمرو بن قيس غير واحد، منهم:

١/ حسّان بن نوح النَّصري، أبو معاوية الشامي الحمصي وهو ثقة. التقريب (٢٣٤ت/١٢١٦).

أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٦/١٩رقم/١٧٦٨٠) وأبو زرعة الدمشقيّ في الفوائد المعلّلة (رقم/١١١) - ومن طريقه الطبراني في مسند الشاميين (٣٩٨/٣رقم/٢٤٥٥)- وفي الأوسط (٣٧٤/٢رقم/٢٢٦٨) من طريق حسان بن نوح عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن بسر نحوه.

٢/ وإسماعيل بن عياش الحمصي، وهو صدوقٌ في روايته عن أهل بلده، مخلّطٌ في غيرهم. التقريب(١٤٢ت/٤٧٧)، وهذا عن أهل بلده: أخرجه كذلك علي بن الجعْد الجوْهريُّ في مسنده

(١٧٩) حديث: (إنَّ روح القدس نفث في روعي أحبب من أحببت، فإنك مفارقه...) الحديث تقدَّم في العلم وغيره[1].

(١/٤٩٢رقم/٣٤٣١) وابن أبي الدنيا في العمر والشيب (رقم/١) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/٥١رقم/١٣٥٦) وأبو نعيم في الحلية (٦/١١١) والبغوي في شرح السنة (٥/١٦رقم/١٢٤٥) وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/١٦٢رقم/١٣٥٢) من طرقٍ عن إسماعيل بن عياش الحمصي عن عمرو بن قيس عن عبد الله بن بسر نحوه.

وعمرو بن قيس هو: عمرو بن قيس بن ثور بن خيثمة الكندي السكوني، أبو ثور الشَّامي الحمصي ثقة. التقريب (٧٤٣ت/٥١٣٤).

والسَّكوني: بفتح السِّين وضمِّ الكاف، وفي آخرها النون:هذه النسبة إلى السكون، وهو بطنٌ من كندة ... الأنساب (٣/٢٧٠).

ووقع في بعض المصادر: (السَّكسكي) وهو خطأ.

فالحديث صحيح بطرقه، وقد حسَّنه البغوي في شرح السنة (٥/١٧) وصححه الشيخ الألباني في الترغيب والترهيب (٣/١٧٠رقم/٣٣٦٤).

وحديث أبي بكرة رضي الله عنه: تقدَّم تخريجه في ص/٢٧-٢٨) وهو حديثٌ حسنٌ بشواهده.

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء(١/٨٨) وقال: (الشيرازي في الألقاب من حديث سهل بن سعد نحوه والطبراني في الأصغر والأوسط من حديث عليٍّ، وكلاهما ضعيف) إهـ.

حديث سهل بن سعد رضي الله عنه: أخرجه القاضي أبي بكر مكرم البزار في فوائده (رقم/٢٤٤-مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية) والطبراني في الأوسط (٤/٣٠٦رقم/٤٢٧٨) وأبو القاسم الحرجاني في تاريخه (رقم/٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٥٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٣٥رقم/٧٤٦) والبيهقي في الشعب (١٣/١٢٥رقم/١٠٠٥٨) والخطيب البغدادي في التاريخ (٥/١٦) والشجري في ترتيب أماليه (٢/٤٠٧رقم/٢٩٢٥) وابن عساكر في التاريخ (٢٣/٢١٦) وأبو طاهر السِّلَفي في الطيوريات (٢/٦٣٧رقم/٥٧٢) من طريق محمد بن حميد الرازي قال نا زافر بن سليمان عن محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: (يا محمَّد عِش ما شئت فإنك ميِّت،واعمل ما شئت فإنك مجزيٌّ به، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعلم أنَّ شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس).

ومحمد بن حميد الرازي هو: محمد بن حميد بن حيان التَّميمي، أبو عبد الله الرازي، وهو مع إمامته منكر الحديث، صاحب عجائب كما قاله الذهبيُّ رحمه الله. السير (١١/٥٠٣).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 293 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
414 / 294 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

قال أبو نعيم:(هذا حديثٌ غريبٌ من حديث محمد بن عيينة، تفرَّد به زافر بن سليمان، وعنه محمد بن حميد).إهـ

ونقل الشوكاني عن الحافظ ابن حجر أنه قال في الأمالي: (تفرَّد به زافر وهو صدوق سيئ الحفظ كثير الوهم).إهـ الفوائد المجموعة (ص/٣٤).

قلت: لم يتفرَّد محمد بن حميد به عن زافر، بل تابعه عن زافر :

١/ أبو الحسن عيسى بن صبيح وهو صدوق كما في الجرح والتعديل(٦/٢٧٩): أخرجه الحاكم (٤/٣٦٠) من إلاَّ أنه قال فيه: مرةً عن ابن عمر، وقال مرةً عن سهل بن سعد.

٢/إسماعيل بن توبة بن سليمان أبو سليمان الثقفي، وهو صدوق. التقريب (١٣٧ت/٤٣٤): أخرجه الشيرازي في الألقاب كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي (٢/٢٨) والمقاصد الحسنة للسخاوي (ص/٤٥٦).

٣/عبد الصَّمد ابن موسى القطان: أخرجه الشهاب القضاعي في مسنده(١/٤٣٥) ثلاثتهم عن زافر بن سليمان به.

وزافر بن سليمان هو: زافر بن سليمان الإيادى، أبو سليمان القهستانى صدوق كثير الأوهام. التقريب(٣٣٣ت/١٩٩٠).

ومثله شيخه محمد بن عيينة الهلالي،- أخو سفيان بن عيينة-:قال أبو حاتم: (لا يحتج بحديثه، يأتي بالمناكير). الجرح والتعديل (٨/٤٢).وقال الحافظ :صدوق له أوهام. التقريب (٨٨٧ت/٦٢٥٣).

وعليه فالحديث ضعيف، لتفرُّد زافر بن سليمان به، وهو ممن لا يقبل تفرده حيث إنه كما سبق كثير الأوهام لسوء حفظه.

ومع ذلك فقد قال الحاكم: (حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وإنما يعرف من حديث محمد بن حميد عن زافر). المستدرك (٤/٣٦٠) ووافقه عليه الذهبي رحمهما الله.

وقال المنذري: (إسناده حسن). الترغيب والترهيب (١/٢٤٣، ٣٣٣).

قال الشيخ الألباني: (وهو من تساهلهما وخاصَّة الذهبي! فإنه أورد زافراً هذا في الضُّعفاء، وقال: قال ابن عدي: (لا يتابع على حديثه)، وقال الحافظ: صدوق كثير الأوهام). إهـ الصَّحيحة (٢/٤٨٤).

لكنه يتقوى بشواهده، قال الشوكاني: (فالصَّواب أنَّ الحديث ضعيف، لا كما جزم به الحاكم من كونه صحيحاً، ولا كما جزم به ابن الجوزي من كونه موضوعاً، وله شواهد...) إهـ الفوائد المجموعة (ص/٣٤).

وحديث عليٍّ رضي الله عنه: أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/١١٩رقم/٤٨٤٥) وفي المعجم الصغير (٢/٢٠رقم/٧٠٤) وأبو نعيم في الحلية (٣/٢٠٢) من طرق عن الحسن بن الحسين بن زيد العلوي عن أبيه-(زيد بن علي)-عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: (قال لي جبرائيل:يا محمد أحببْ من شئت فإنك مفارقه ، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، وعش ما شئت فإنك ميِّت)،وقال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: (لقد أوجز لي جبريل الخطبة).

والحسن بن الحسين بن زيد: لم أحد له ترجمة. وقال الشيخ الألباني لم أعرفه. الصحيحة (٢/٤٨٥).

وأبوه زيد بن علي هو: زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسين حفيد زيد بن علي، وهو مقبول . التقريب(٣٥٥ت/٢١٦٢).يعني مقبول حيث يتابع وإلاَّ فليِّن الحديث، وعليه فإسناد الحديث ضعيف، لكنه يتقوى بما قبله ويشهد له.

والحديث له شاهد من حديث جابر وابن عباس وأنس بن مالك رضي الله عنهم:

حديث جابر: أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٣/٣١٣رقم/١٨٦٢) وأبي الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/٢٨١) والشجري كما في ترتيب الأمالي (٢/٤٠٢رقم/٣٩٣١) والبيهقي في الشعب (١٣/١٢٥رقم/١٠٠٥٧) عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم:(قال لي جبريل عليه السَّلام: يا محمَّد عش ما شئت إنك ميت، وأحبب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه).

وفيه الحسن بن أبي جعفر، أبو سعيد الأزدي البصري ضعيف الحديث مع عبادته و فضله. التقريب (٢٣٥ت/١٢٣٢).

وحديث ابن عباس: أخرجه ابن عساكر في معجم الشيوخ (١/٥٠٦رقم/٦١٩) عن عكرمة عن ابن عباس قال قال جبريل للنبيِّ صلى الله عليه وسلَّم:(يا محمَّد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، واعلم يا محمَّد أنَّ شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس).

وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان، أبو إسحاق العدني ضعيفٌ وصل مراسيل. التقريب (١٠٦ت/١٦٨). قال ابن عساكر: (غريب المتن والإسناد).

وفيه عنعنة أبي الزبير المكي، وهو مدلس. تعريف أهل التقديس (ص/٤٥).

وحديث أنس: أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/٤٤) حميد الطويل عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(أتاني جبريل آنفا فقال:يا محمد أحبَّ من شئت فإنك مفارقه، واجمع ما شئت فإنك تاركه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 295 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
296 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

كتاب التفكر

(١٨٠) حديث: (تفكُّر ساعةٍ خيرٌ من عبادة سنة) أبو الشيخ ابن حبان في كتاب العظمة من حديث أبي هريرة بلفظ:(ستِّين سنة) بإسنادٍ ضعيف، ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات ورواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث أنس بلفظ:(ثمانين سنة)، وإسناده ضعيف جداً ،ورواه أبو الشيخ من قول ابن عباسٍ بلفظ: (خير من قيام ليلة) [1].

وفيه مدرك بن عبد الرحمن الطُّفَاوي:

قال ابن حبان: يروي عن حميد الطويل مالا يتابع عليه،...استحقَّ مجانبة ما انفرد من الروايات. المجروحين (٢/٤٤). وقال الذهبي: له مناكير. ميزان الاعتدال (٤/٨٦).

والطُّفَاوي: بضم الطاء وفتح الفاء وبعد الألف واو، هذه النسبة إلى طفاوة بنت جرم بن ربان، وهي أمهم فنسبوا إليها، ولا خلاف أنهم نسبوا إلى أمهم، وأنهم من أولاد أعصر، وإن اختلفوا في أسماء أولادها. اللباب في تهذيب الأسماء (٢/٢٨٣).

وعلى كلّ حال فالحديث حسن بمجموع هذه الطرق، وقد حسنه الشَّيخ الألباني في الصَّحيحة (٢/٤٨٣).

قوله:(إنَّ روح القدس نفثَ في روعي) يعني جبريل عليه السَّلام، أي أوحى وألقى من النفث بالفمّ وهو شبيه بالنفخ، وهو أقلّ من التفل، لأنَّ التفل لا يكون إلاَّ ومعه شيء من الريق... قاله ابن الأثير. غريب الحديث (ص/٩٢٩).

(١) حديث أبي هريرة: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١/٢٩٩رقم/٤٣) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٤٤) من طريق عثمان بن عبد الله القرشي حدثنا إسحاق بن نجيح الملطي حدثنا عطاء الخراساني عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(فكرةً ساعةٍ خيرٌ من عبادةِ ستين سنة).

وإسحاق بن نجيح هو: إسحاق بن نجيح الأزدي، أبو صالح الملطي، وهو كذَّاب معروفٌ بالوضع. معرفة الرجال لابن معين (١/٥١) والجرح والتعديل (٢/٢٣٥) وميزان الاعتدال (١/٢٠٠).

وحديث أنس: أخرجه الديلمي موقوفاً عليه،ومن طريقه السيُّوطي في اللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢/٢٧٦)من طريق إبراهيم بن إسحاق النيسابوري حدثنا محمد بن جعفر الوذكاني حدثنا سعيد بن ميسرة سمعت أنس بن مالك يقول:(تفكُّر ساعةٍ في اختلاف الليل والنهار خيرٌ من عبادة ألف سنة).

(١٨١) حديث: (إنَّ قوماً تفكروا في الله عزَّ وجلَّ، فقال النبيُّ: تفكَّروا في خلْق الله ولا تتفكَّروا في الله، فإنكم لن تقدروا قدره) أبو نعيم في الحلية بالمرفوع منه بإسناد ضعيف، ورواه الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من حديث ابن عمر، وقال: هذا إسناد فيه نظر، قلت: فيه الوازع بن نافع متروك[1].

وسعيد بن ميسرة هو: سعيد بن ميسرة البكري أبو عمران: وهو منكر الحديث. قاله أبو حاتم والبخاري ، وقال ابن عدي: مظلم الأمر. الجرح والتعديل (٦٣/٤) الضعفاء الصغير(٥١/١) الكامل (٣٨٧/٣).
وقال الحاكم: روى عن أنس موضوعات، وكذبه يحيى القطان. ميزان الاعتدال (١٦٠/٢) ولسان الميزان (٤٥/٣)، فإسناد الحديث ضعيف جدا.
وفي الجملة فالحديث موضوع، وقد حكم بوضعه الإمام ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٤/٣) والشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٢٢/١).
تنبيه: وقع عند العراقي في حديث أنسٍ (ثمانين سنة) ولم أجدها، والذي في المصادر المذكورة (ألف سنة).
وحديث ابن عباس: أخرجه موقوفاً عليه أبو الشيخ في العظمة (٢٩٧/١رقم/٤٢) من طريق عمَّار بن محمد عن ليثٍ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: (تفكُّر ساعةٍ خيرٌ من قيام ليلة).
واللَّيث هو: اللَّيث بن أبي سليم القرشي الكوفي، اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.. التقريب (ص/٨١٧-٨١٨ت٥٧٢١). وعليه فالحديث ضعيفٌ أيضا.
وأخرج هناد بن السَّري في الزهد (٤٦٨/٢) والبيهقي في الشعب (١٣٥/١) من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أم الدَّرداء عن أبي الدَّرداء رضي الله عنه قال: (تفكُّر ساعةٍ خيرٌ من قيام ليلة). وسنده صحيح.

(١) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢٣٧/١رقم/٢١) ومن طريقه قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣٩٠/١رقم/٦٧٣) عن يوسف بن يعقوب النيسابوري، ثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء ،
وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٦٦/٦) من طريق سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي كلاهما عن عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن سلام قال: خرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم على نامٍ من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيم تتفكَّرون؟ قالوا: نتفكَّر في الله، قال: (لا تفكَّروا في الله، وتفكروا في خلق الله؛ فإنَّ ربنا خلق ملكاً قدماه في الأرض السَّابعة السفلى ورأسه قد جاوز السماء

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 297 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

العليا، ما بين قدميه إلى ركبتيه مسيرة ستمائة عام، وما بين كعبيه إلى أخمص قدميه مسيرة ستمائة عام، والخالق أعظم من المخلوق). وفي لفظ: (فإنه خلق خلقا قدماه في الأرض السابعة السفلى، ورأسه قد جاوز السماء العليا ما بين قدميه إلى منكبيه مسيرة ثلاث مائة عام، وما بين كتفيه إلى أخمص قدميه مسيرة ثلاث مائة عام، فالخالق أعلم من المخلوق، سبحان الله العظيم)..

ويوسف بن يعقوب النيسابوري هو: يوسف بن يعقوب بن يوسف،أبو عمرو النَّيْسابُورِيّ:

قال الدارقطني: كان ضعيفا. تاريخ بغداد (٤٦٩/١٦).

وقال البرقاني: لا يسوي شيئا. تاريخ بغداد (٤٦٩/١٦). وكذبه أبو علي النيسابوري. تاريخ بغداد (٤٦٩/١٦). لكن تابعه هنا الإمام أحمد بن حنبل فلا يضر.

وشهر بن حوشب هو: شهر بن حوشب الأشعري أبو سعيد الشامي الحمصي مولى أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية مختلف فيه، والتحقيق: أنه ضعيف لسوء حفظه وكثرة أوهامه وإرساله.

وعليه فالإسناد ضعيف، لكنه يتقوى بغيره صالح في الشواهد.

وحديث ابن عمر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٥٠/٦رقم/٦٣١٩) وأبو الشيخ في العظمة (٢١٠/١رقم/١) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٥٨٠/٣رقم/٩٢٧) والبيهقي في الشعب (٢٦٢/١رقم/١١٩) وأبو إسماعيل الهروي في الأربعون دلائل التوحيد (رقم/٩٠) وقوام السنة الأصبهاني (٣٨٩/١رقم/٦٧١) من طرق عن علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (تفكَّروا في آلاء الله، ولا تتفكَّروا في الله).

والوازع بن نافع هو: الوازع بن نافع العقيلي الجزري من أهل الجزيرة :

قال ابن معين: ليس بثقة. الجرح والتعديل (٣٩/٩).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال مرة أخرى: ذاهب الحديث. الجرح والتعديل (٣٩/٩).

وقال أحمد: ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل (٣٩/٩).

وقال أبو زرعه: ضعيف الحديث جدا ليس بشيء. الجرح والتعديل (٣٩/٩)

وقال البخاري: وازع بن نافع العقيلي عن أبي سلمة وسالم منكر الحديث. التاريخ الكبير (١٨٣/٨) الكامل (٩٤/٧).

وقال ابن أبي حاتم: والوازع لا يعتمد على روايته، لأنه متروك الحديث. الجرح والتعديل (٤٩٢/٢).

وعليه فحديث ابن عمر منكر ضعيف جدا.

وأشار المصنف بقوله (ورواه الأصبهاني في الترغيب والترهيب من وجه آخر أصحُّ منه) إلى حديث ابن عباس، وقد روي مرفوعا وموقوفا:

فرواه مرفوعا: الأعمش عن عمرو بن مرة المرادي واختلف عليه فيه:

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 298 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

فرواه عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن عباس موصولاً:
أخرجه قوام السنة الأصبهاني (١/٣٨٩رقم/٦٧٠) أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أبصر النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم قوما، فقال:ما لكم؟ قالوا: نتفكر في الخالق، فقال لهم: (تفكَّروا في خلقه، ولا تفكَّروا في الخالق، لا تقدرون قدره).

عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحي الحماني صدوق يخطئ. التقريب (ص/٥٦٦ت/٣٧٩٥).

ورواه سعد بن الصلت عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن رجل عن ابن عباس:أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١/٢١٦رقم/٥) من إسحاق بن إبراهيم أنا سعد بن الصلت أنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن رجل حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:مرَّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم على قوم يتفكرون في الله، فقال: (تفكروا في الخلق، ولا تفكروا في الخالق، فإنكم لا تقدرون قدره).

وسَعْدُ بنُ الصَّلْتِ بنِ بُرْدِ بنِ أَسْلَمَ البَجَلِيُّ الكُوْفِيُّ:

قال الذهبي: صالح الحديث، وما علمت لأحد فيه جرحا. سير أعلام النبلاء (٩/٣١٨).

وعمرو بن مرة لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه. جامع التحصيل (٢٤٧). فسنده ضعيف للإنقطاع، ولكنه صالح في الشواهد ، ومثله لا يقال بالرأي .

وأخرجه موقوفاً عليه: محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش وما رُوِي فيه (رقم/١٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٤٦رقم/٦١٨) وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١/٢١٢رقم/٢) من طرق عن عاصم بن علي انا أبي عن عطاء بن السائب سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: (تفكَّروا في كلِّ شيء ولا تفكروا في الله، فإن بين السماء السابعة إلى كرسيه ألف نور، وهو فوق ذلك) وعند أبي الشيخ: (سبعة آلاف سنة نور).

ولفظ البيهقي: (تفكَّروا في كلِّ شيء، ولا تفكروا في ذات الله).

وعلى بن عاصم بن صهيب الواسطي: صدوق يخطئ ويصرُّ. التقريب (ص/٦٩٩ت٤٧٩٢) كما أنَّ فيه أيضا عطاء بن السَّائب الثقفي الكوفي، وهو صدوق اختلط. التقريب (ص/٦٧٨ت/٤٦٢٥). وقد سمع علي بن عاصم من عطاء بعد الاختلاط. الجرح والتعديل (٦/٣٣٣).

لكن تابعه عن عطاء خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان أبو الهيثم و المزني الواسطي ثقة ثبت. التقريب (ص/٢٨٧ت/١٦٥٧) : أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش وما رُوِي فيه (رقم/١٦).

فسنده ضعيف أيضا، إلا أنه يتقوى ويقوى ما قبله.

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة وأبي ذر رضي الله عنهم:

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 299 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 300 / 414

(١٨٢) حديث:(خرج على قومٍ ذات يوم، وهم يتفكَّرون فقال:(ما لكم لا تتكلَّمون؟ فقالوا: نتفكَّر في خلق الله . .) الحديث رويناه في جزء من حديث عبد الله بن سلاَّم[١].

(١٨٣) حديث عطاء: (انطلقت أنا وعبيد بن عمير إلى عائشة. .) الحديث قال ابن عمير:(فأخبرينا بأعجب شيء رأيتيه من رسول الله ﷺ. . .) الحديث في نزول چڈ ڑ ڑ ژ ژ چ وقال: (ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكَّر فيها) تقدَّم في الصَّبر والشُّكر وأنه في صحيح ابن حبان من رواية عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء[٢].

حديث أبي الدرداء: أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (١/٢١٤رقم/٤) عن مجاهد عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (تفكَّروا في خلق الله، ولا تفكَّروا في الله فتهلكوا).

وفيه سيف بن محمد الثَّوري الكوفي ابن أخت سفيان الثوري، صرح غير واحد من الأئمة بأنه كذاب يضع الحديث. الجرح والتعديل (٤/٢٧٧)، العلل ومعرفة الرجال (٢/٢٤٥ت/٣٢٦) الكامل (٤/٥٠١- ٥٠٣)

وحديث أبي هريرة: أخرجه أبو الفضل عبد الرحمن الرازي المقرئ في كتابه أحاديث في ذم الكلام وأهله (رقم/١) وأبو القاسم الرافعي القزويني في التدوين في أخبار قزوين (١/٢٨٠)عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(تفكروا في خلق الله، ولا تفكَّروا في الله).

وفيه محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري شيخ الصوفية:

قال الخطيب: قال لي محمد بن يوسف القطان: كان غير ثقة ...وكان يضع الأحاديث للصُّوفية. تاريخ بغداد (٣/٤٢).

وقال الذهبي: تكلَّموا فيه، وليس بعمدة. ميزان الاعتدال (٣/٥٢٣).

وعلى كل فالحديث قد يحسن بمجموع طرقه. وقد حسنه الشيخ الألباني في الصحيحة (٤/٢٨٧).

وقال السخاوي: (وأسانيدها ضعيفة، لكن اجتماعها يكتسب قوة، والمعنى صحيح وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة مرفوعا: (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق اللَّه الخلق، فمن خلق اللَّه، فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت باللَّه). المقاصد الحسنة (ص/٢٦١).

(١) لم أقف على الجزء الذي ذكره المؤلِّف، والحديث تقدَّم تخريجه في الذي قبله، وإسناده ضعيف.

(٢) تقدَّم في المغني الإحياء (٤/٧٩) وقال: (أبو الشَّيخ ابن حبان في كتاب أخلاق رسول الله ومن طريقه ابن الجوزي في الوفاء، وفيه أبو جناب واسمه يحي بن أبي حية ضعفه الجمهور، ورواه ابن حبان في

صحيحه من رواية عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء دون قولها (وأي أمره لم يكن عجباً) وهو عند مسلم من رواية عروة عن عائشة مقتصراً على آخر الحديث). إهـ

والحديث: أخرجه ابن حبان في صحيحه (٢/٣٨٦رقم/٦٢٠) وفي موارد الظمآن (١/١٣٩رقم/٥٢٣) وأبو الشَّيخ الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه (رقم/٥٦٨) من طريق يحيى بن زكريا عن إبراهيم بن سويد النخعي حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال:دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة، فقالت لعبيد بن عمير قد آن لك أن تزورنا، فقال أقول: يا أمّه كما قال الأوّل زر غبًّا تزدد حُبّاً، قال فقالت:دعونا من رطانتكم هذه، قال بن عمير:أخبرينا بأعجب شيءٍ رأيته من رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، قال فسكتت، ثم قالت: لما كان ليلة من الليالي قال:(يا عائشة ذريني أتعبّد الليلة لربي)،قلت: والله إني لأحبُّ قربك وأحبُّ ما سرَّك، قالت: فقام فتطهر،ثم قام يصلّي قالت: فلم يزل يبكي حتى بلّ حجره، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بلّ لحيته، قالت: ثم بكى فلم يزل يبكي حتى بل الأرض، فجاء بلال يؤذنه بالصّلاة، فلما رآه يبكي، قال: يا رسول الله لم تبكي وقد غفر الله لك ما تقدّم وما تأخّر؟، قال:(أفلا أكون عبداً شكوراً !لقد نزلت عليّ اللّيلة آية،ويلٌ لمن قرأها، ولم يتفكّر فيها ﭽ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ﭼ الآية كلّها. آل عمران: ١٩٠، وإسناده صحيح .

وأخرجه أبو القاسم قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/٣٨٧رقم/٦٦٦) وابن كثير في تفسيره (٢/١٨٩) من طريق شجاع بن أشرس ثنا حشرج بن نباتة الواسطي أبو مكرم عن الكلبي عن عطاء به نحوه،

وزاد فيه: (انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة رضي الله عنها ودخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب، فقالت: ما يمنعك من زيارتنا ؟ ....) الحديث..

وشجاع بن أشرس بن محمد أبو العباس: ثقة. الجرح والتعديل (٤/٣٧٩) وتاريخ بغداد (١٠/٣٤٧).

وحشْرَج-بفتح ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم جيم- بن نُباتة-بضم النون على الصحيح ثم موحدة مفتوحة، وبعد الألف مثناة فوق مفتوحة ثم هاء - الأشجعي، أبو مكرم الكوفي الواسطي: صدوق يهم. التقريب (ص/٢٥٢ت/١٣٧٢) توضيح المشتبه (٩/٢١).

والكَلْبي هو: يحيى بن أبي حية، أبو جناب - بجيم مفتوحة ونون مع التخفيف وآخره موحدة- الكلبي الكوفي: ضعفوه لكثرة تدليسه. التقريب (ص/١٠٥٢ت/٧٥٨٧) توضيح المشتبه (٣/٣٨-٣٩) إلاَّ أنه صرَّح هنا بالحديث فانتفى تدليسه.

وعليه فالحديث صحيح بطرقه، وقد صححه الشيخ الألباني في الصحيحة (١/١٤٥رقم/٦٨).

والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (رقم ٧٠٥٧) مختصرا .

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 301 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
302 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

(١٨٤) حديث أبي سعيد الخدريّ: (أعطوا أعينكم حظَّها من العبادة . . .) الحديث ابن أبي الدنيا في كتاب التفكر، ومن طريقه أبو الشَّيخ ابن حبان في كتاب العظمة بإسنادٍ ضعيف[1].

(١٨٥) حديث: (إنَّ الله لا يقبل صلاةَ عبدٍ في ثمن ثوبه درهم حرام) أحمد من حديث ابن عمر بسند فيه مجهول، وقد تقدَّم[2].

---

(١) أخرجه من طريق ابن أبي الدنيا أبو الشيخ في العظمة (١/٢٢٥رقم/١٢) وأبو القاسم قوام السنة الأصبهاني (١/٣٩١رقم/٦٧٥) والبيهقي في شعب الإيمان (٣/٥٠٩رقم/٢٠٢٩) من طريق حفص بن عمر بن ميمون عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال:قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(أعطوا أعينكم حظَّها من العبادة)،قالوا: وما حظها يا رسول الله من العبادة ؟قال:(النَّظر في المصحف، والتَّفكر فيه، والاعتبار عند عجائبه).

وحفص بن عمر بن ميمون هو: حفص بن عمر بن ميمون العدني أبو إسماعيل الصنعاني، الملقب بالفرّخ- بالفاء وسكون الراء والخاء المعجمة-، وهو ضعيف. التقريب (ص/٢٥٩ت/١٤٢٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣/١٠٧٢-١٠٧٣).

وعنبسة بن عبد الرحمن الكوفي هو: عنبسة- بفتح أوله ثم نون ساكنة، ثم موحدة ومهملة مفتوحتين- بن عبد الرَّحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاص الأموي متروك، رماه أبو حاتم بالوضع. التقريب (ص/٧٥٦ت/٥٢٤١). توضيح المشتبه (٦/٣٦٩).

وعليه فالحديث موضوع ، وقد حكم عليه بالوضع الشيخ الألباني في الضعيفة (٤/٨٨رقم/١٥٨٦).

أقول: ومع هذا فقد اكتفى كلٌّ من العراقي والبيهقي بأنَّ: (إسناده ضعيف) فحسب ، قال الشَّيخ الألباني معقباً عليهم -رحم الله الجميع-:(وفي هذا القول تساهلٌ كبيرٌ بعد أن علمتَ ما قيل في عنبسة).إهـ السلسلة الضعيفة (٤/٨٩).

(٢) تقدم في المغني مع الإحياء (٢/٩٠) وقال: (أحمد من حديث ابن عمر بسند ضعيف). إهـ.

والحديث رواه بقية بن الوليد واضطرب فيه اضطرابا شديدا:

فرواه عن عثمان بن زفر عن هاشم عن ابن عمر: أخرجه عبد بن حميد كما في المنتخب من مسنده (١/رقم/٨٤٩) وأحمد في مسنده (١٠/٢٤-٢٥رقم/٥٧٣٢)- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
303 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

(١٩٦/٢) وفي الحقيق في مسائل الخلاف(٣٢٠/١)- وابن عساكر في التاريخ (٢٤٤/١١) من طريق أسود بن عامر حدثنا بقية بن الوليد الحمصي عن عثمان بن زفر عن هاشم عن ابن عمر قال: (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم، وفيه درهم حرام، لم يقبل الله له صلاةً مادام عليه)، قال ثم أدخل أصبعيه في أذنيه، ثم قال: (صُمَّتا إن لم يكن النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم سمعته يقوله).

ورواه تارةً عن يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص:أخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (رقم/١٧٣) والبيهقي في الشعب (٢١٠/٨رقم/٥٧٠٧) وابن عساكر في التاريخ (٣٤٢/١١) من طرقٍ عن بقية عن يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص عن ابن عمر نحوه.

ورواه أخرى عن مسلمة الجهني عن هاشم الأوقص: أخرجه الخطيب في التاريخ (٢٩/١٦) من طريقه ابن عساكر في التاريخ (٣٤٢/١١) من طريق هارون بن أبي هارون العبدي قال:حدثنا بقية بن الوليد عن مسلمة الجهني قال: حدثني هاشم الأوقص قال سمعت ابن عمر...فذكر نحوه.

ورواه أيضا عن أبي جعونة عن هاشم الأوقص: أخرجه الخطيب في التاريخ (٢٩/١٦) وعنه ابن عساكر في التاريخ (٢٤٢/١١) من طريق مؤمل بن الفضل قال:حدثنا بقية عن أبي جعونة عن هاشم الأوقص عن نافع عن ابن عمر قال: قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (من اشترى ثوبا بعشرة دراهم فيه درهم حرام لم يقبل الله له صلاةً ما دام عليه).

وبقية بن الوليد الحمصي: كثير التَّدليس عن الضعفاء والمجاهيل. أنظر التقريب (١٧٤ت/٧٤١) ولم يصرِّح هنا بالسَّماع بل عنعن، وهو ممن اتفق الأئمة على أنه لا يحتجُّ بشيءٍ من حديثهم إلاَّ بما صرَّحوا فيه بالسَّماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (ص/١٤).

وبزيد بن عبد الله الجهني: قال الذهبي: (عن هاشم الأوقص وعنه بقية، لا يصحُّ خبره)، ثم أورد له هذا الحديث.

وهاشم الأوقص _وقيل ابن الأوقص-: قال البخاري: غير ثقة. الكامل (٤٢١/٨) ثم قال ابن عدي: (لا يُعرف مسانيد له فاذكرها). لسان الميزان (١٨٣/٦).

وقال الجوزجاني: ضالٌّ غير ثقة. أحوال الرجال (ت/١٤٥).

وأبي جعونة : قال أبو عبد الله بن منده: مجهول. فتح الباب في الكنى والألقاب (ت/١٦٨٩).

وقال الذهبي في ترجمته: (عن هاشم الأوقص، ولم يصحَّ خبره). المقتنى في سرد الكنى (١٥٠/١).

و الحديث أخرجه من طريق آخر أسوأ من هذه الطرق ابن حبان في المجروحين (٣٧/٢-٣٨) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٩٥/٢) من طريق عبد الله بن أبي علاج عن مالك عن نافع عن بن

(١٨٦) حديث: (أنه ﷺ أوتي جوامع الكلم) تقدَّم[١].

(١٨٧) حديث:(إنَّ روح القدس نفث في روعي أحبب من أحببت فإنك مفارقه..) الحديث تقدَّم غير مرة[٢].

(١٨٨) حديث: (إنّ الله يؤيّد هذا الدِّين بأقوامٍ لا خلاقَ لهم) تقدَّم[٣].

عمر عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم .. فذكر نحوه ، وزاد: (ضُمَّنا إن لم أكن سمعته من رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم غير مرَّةٍ ولا مرتين ولا ثلاثا).

وعبد الله بن أبي علاج وهو الموصلي: قال ابن حبان: (يروي عن يونس بن يزيد ومالك بن أنس ما ليس من أحاديثهم، لا يشك المستمع لها إذا كان ذلك صناعته أنه كان يضعها.) ثم ذكر هذا الحديث وغيره من مناكيره ، وقال:(حدثنا في نسخة كتبناها عنه ..أكثرها موضوعة). المجروحين (٢/٣٨).

وجملة القول أنَّ الحديث طرقه إما ضعيفة واهية جدا ، أو موضوعة ملفقة كرواية عبد الله بن أبي علاج عن مالك عن نافع.

قال ابن حبان: (أما خبر الأوَّل-يعني حديث ابن أبي علاج- فليس من حديث رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ولا ابن عمر رواه ، ولا نافع حدَّث به، ولا مالك ذكره، وإنما هو المشهور من حديث الشاميين من رواية بقية بن الوليد بإسناد واه، أخبرنا عمران بن موسى بن مهرجان بمكة قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية قال حدثنا يزيد بن عبد الله الجهني عن أبي جعونة عن هاشم الأوقص عن بن عمر ، وهذا إسناد شبه لا شيء). المجروحين (٢/٣٨).

وقال ابن عساكر: (وذلك الاضطراب في الحديث من بقيَّة، فإنه كان يخلط فيه).التاريخ (١١/٢٤٤).

وقد ضعفه جدّاً الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٢/٢٤٠رقم/٨٤٤).

(١) تقدم في المغني مع الإحياء (٣/١٠٨) وقال:(مسلم من حديث أبي هريرة..) إهـ

والحديث: أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب المساجد/باب جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا (ح٥/٦) (رقم١١٦٧) من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم قال: (فُضِّلت على الأنبياء بستٍّ: أعطيتُ جوامع الكلم، ونصرتُ بالرُّعب، وأحلت لي الغنائم، وجُعلتْ لي الأرض طهورا ومسجدا ، وأرسلتُ إلى الخلق كافَّة، وخُتم بي النبيون).

(٢) تقدَّم تخريجه برقم/ ١٧٩، وهو حديث حسن بمجموع طرقه.

(٣) تقدَّم في المغني مع الإحياء (١/٤٨) وقال: (النسائي من حديث أنس بإسناد صحيح) إهـ.

والحديث أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨/١٤٧رقم/٨٨٣٤) وابن حبان في صحيحه (١٠/٣٧٦رقم/٤٥١٧) من طرق عن رباح بن زيد عن معمر بن راشد،

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 304 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/١٤٢رقم/٢٧٣٧)من طريق علي بن المديني قال نا ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور كلاهما عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (إن الله ليؤيّد هذا الدّين بأقوامٍ لا خلاق لهم). وسنداهما صحيحان.

رباح بن زيد هو: رباح بن زيد القرشي مولاهم، الصنعاني ثقة فاضل. التقريب (ص/٣١٧ت/١٨٨٣).

وريحان بن سعيد هو: ريحان بن سعيد بن المثنى بن معدان القرشي السامي،أبو عصمة البصري صدوق ربما أخطأ. التقريب (ص/٣٣١ت/١٩٨٦).

وأبو قلابة تابعه الحسن البصري وحميد الطويل كلاهما عن أنس بن مالك رض الله عنه:

فأمّا رواية الحسن البصري: فأخرجها الطبراني في الأوسط (٢/٢٦٨رقم/١٩٤٨) وفي الصغير (١/٩٧رقم/١٣٢) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٦٢) من طريق هدبة ابن خالد قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا المعلّى بن زياد عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله : (إنّ الله تبارك وتعالى يؤيّد هذا الدّين بأقوامٍ لا خلاق لهم). وسنده صحيح أيضا.

هدبة ابن خالد هو: هدبة- بضم أوله وسكون الدال- بن خالد بن الأسود بن هدبة، أبو خالد البصري: ثقة عابد تفرد النسائي بتليينه. التقريب (ص/١٠١٨ت/٧٣١٨).

والمعلّى بن زياد: معلى بن زياد الفردوسي، أبو الحسن البصري صدوق قليل الحديث زاهد. التقريب(ص/٩٦١ت/٦٨٥٢).

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٣) من طريق مؤمل بن إسماعيل قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب ومعلّى بن زياد وهشام عن الحسن عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم نحوه مرسلاً.

ومؤمّل بن إسماعيل هو: مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوى، أبو عبد الرحمن البصري، وهو صدوق سيء الحفظ. التقريب (ص/٩٨٧ت/٧٠٧٩).

وقد وهمَ في هذا الحديث، ولهذا قال أبو نعيم بعد أن ذكره:(غريبٌ من حديث أيوب عن الحسن، رواه ريحان بن سعيد عن عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس). إهـ الحلية (٣/١٣).

وأما رواية حميد الطويل: فأخرجها البزار في مسنده (١٣/١٨٩رقم/٦٦٤١) من طريق يزيد بن مهران حدثنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال:(إن الله تبارك وتعالى ليؤيّد الدّين بأقوامٍ لا خلاق لهم).

أبو بكر بن عياش وهو: ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط ثقة عابد إلاّ أنه لما كبر ساء حفظه و كتابه صحيح . التقريب (ص/١١١٨ت/٨٠٤٢) ، وشيخه حميد بن أبي حميد الطويل البصري ثقة مدلس. التقريب (ص/٢٧٤ت/١٥٥٣). وقد عنعن.

وعليه فالإسناد ضعيف، لكنه يتقوى بما قبله.

(١٨٩) حديث: (إنَّ الله يؤيِّد هذا الدِّين بالرَّجل الفاجر) تقدَّم في العلم[١].

(١٩٠) حديث: (حبُّ المال والجاه ينبت النفاق في القلب . . .) الحديث تقدَّم[٢].

(١٩١) حديث: (ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم . . .) الحديث تقدَّم[٣].

وللحديث شواهد من حديث أبي بكرة وأبي هريرة رضي الله عنهم:

أبي بكرة : أخرجه أحمد في مسنده (٣٤/١٠٤-١٠٥رقم/٢٠٤٥٤) من طريق الحسن عن أبي بكرة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال: (إنَّ الله سيؤيد هذا الدِّين بأقوامٍ لا خلاق لهم). وفيه علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف كما سبق غير مرة ، لكن تابعه حميد بن أبي حميد الطويل في المصدر نفسه.

وحديث أبي هريرة: متفق عليه، وهو الحديث الذي بعد هذا الحديث.

فالحديث صحيح والعلم عند الله، وقد صححه الشيخ الألباني في الصحيحة (٤/٢٠٥-٢٧).

(١) تقدَّم في المغني مع الإحياء (١/٤٨)، وقال: (متفق عليه من حديث أبي هريرة) إهـ

والحديث: أخرجه البخاري في كتاب الجهاد/باب إنَّ الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر (٦/٢٠٧-٢٠٨رقم/٣٠٦٢) ومسلم في كتاب الإيمان/ باب غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه، وإن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار، وأنه لا يدخل الجنة إلاَّ نفس مسلمة(ج٢/٣٠٤-٣٠٥رقم/٣٠١)من طريق الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة قال: شهدنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حُنيناً، فقال لرجل ممن يدَّعي بالإسلام: (هذا من أهل النار).. ثم ذكر قصة ذالك الرجل الذي جرح وقتل نفسه ولم يصبر-، ثم قال: (ثم أمر بلالاً فنادى في الناس: (إنه لا يدخل الجنة إلاَّ نفسٌ مسلمة، وإنَّ الله يؤيِّد هذا الدِّين بالرجل الفاجر)..

(٢) تقدَّم في المغني (ل/١٦٧) وتمامه في الإحياء (٣/٢٢٦): (حبُّ المال والشَّرف ينبيان النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل).وقال العراقي: (لم أجده بهذا اللَّفظ، وذكره بعد هذا بلفظ الجاه بدل الشَّرف) إهـ يعني حديث الذي بعده (ما ذئبان جائعان..).

أقول: وهو كذلك لم أجده ولم أقف عليه.

(٣) تقدَّم في المغني (ل/١٦٧-١٦٨) وتمامه في الإحياء (٣/٢٢٦):(ما ذئبان ضاريان أرسلا في زريبةِ غنمٍ بأكثر فساداً لها من حبِّ المال والجاه في دين الرجل المسلم).

قال العراقي : (الترمذي والنسائي في الكبرى من حديث كعب بن مالك، وقالا:(جائعان) مكان (ضاريان) ولم يقولا (في زريبة) وقالا (الشرف) بدل (الجاه)، قال الترمذي:(حسن صحيح)وللطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد (ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم..) الحديث،وله وللبزار من حديث أبي هريرة (ضاريان جائعان) وإسناد الطبراني فيهما ضعف).إهـ

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 306 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

والحديث أخرجه: ابن المبارك في الزهد (رقم/١٨١) زيادات نعيم بن حماد ،- ومن طريقه أحمد في المسند (٢٥/٨٥رقم/١٥٧٩٤) والدارمي في السنن (٣/١٧٩٥رقم/٢٧٧٢) والترمذي في السنن (٧/٩١-٩٢رقم/٢٣٧٦) والنسائي في الكبرى (١٠/٣٨٦رقم/١١٧٩٦) والطبراني في الكبير (١٩/٩٦رقم/) والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٥٧رقم/٤٠٥٣) والبيهقي في الشعب (١٢/٤٨٧رقم/٩٧٨٣)،

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩/٩٩-١٠٠رقم/٣٥٥٢١) عن عبد الله بن نمير، وأحمد في المسند أيضا (٢٥/٦١-٦٢رقم/١٥٧٨٤) عن علي بن بحر حدثنا عيسى بن يونس، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال (رقم/١٤) وابن حبان في صحيحه (٨/٢٤رقم/٣٢٢٨) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق أربعتهم عن زكريا بن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال، والشرف لدينه). وسنده صحيح.

وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/٢٣٤رقم/٦٢٧٩) من طريق خالد بن يزيد العمري ثنا سعيد بن مسلم بن بانك عن أبي الحويرث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم بأسرع فيها فسادا من طلب المال وطلب الشرف في دين المرء المسلم).

وخالد بن يزيد العمري، أبو الوليد المكي: قال ابن معين عنه: كذاب. الجرح والتعديل (٣/٣٦٠).

وقال أبو حاتم: كان كذابا أتيته بمكة ولم اكتب عنه، وكان ذاهب الحديث. الجرح والتعديل (٣/٣٦٠).

وقال البخاري: مكي ذاهب الحديث. التاريخ الكبير (٣/١٨٤).

وعليه فالحديث سنده ضعيف جدا.

وحديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/٢٣٦رقم/٧٧٢) وأبو نعيم في الحلية (٧/٨٩) والشهاب القضاعي في مسنده (٢/٢٥رقم/٨١١،٨١٣) والبيهقي في الشعب (١٢/٤٨٩رقم/٩٧٨٦) من طريق عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال حدثنا سفيان الثوري عن أبي الجحاف عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (ما ذئبان ضاريان جائعان، باتا في زريبة غنم أغفلها أهلها، يفترسان ويأكلان بأسرع فيها فسادا من حب المال والشرف في دين المرء المسلم).

وعبد الملك بن عبد الرحمن الذماري: متكلم فيه من قبل حفظه:

قال أبو حاتم: ليس بقوي. الجرح والتعديل (٥/٣٥٥).

وقال أبو زرعة: منكر الحديث . الجرح والتعديل (٥/٣٥٥).

وقال الدارقطني: ليس بالقوي. السنن (٣/٢٣٤).

متصفح الصفحات
414 / 307 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(١٩٢) حديث: (الأرض في البحر كالإصطبل في الأرض) تقدَّم، ولم أجده.[1].

(١٩٣) حديث: (ويلٌ لمن قرأ هذه الآية، ثم مسح بها سبلته أي قوله تعالى: (ويتفكَّرون في خلق السَّموات والأرض...) تقدَّم[2].

و أبو الجحاف هو: داود بن أبي عوف:سويد التميمي البرجمي مولاهم، أبو الجحاف الكوفي صدوق شيعي ربما أخطأ. التقريب (ص/٣٠٨ت١٨١٥).

وعليه فالإسناد ضعيف، ولكنه صالح في الشواهد والمتابعات.

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلاَّ عبد الملك الذماري).

وقال العقيلي:(لم يتابع الذماريَّ عليها أحد،-يعني عن سفيان- والحديث محفوظٌ بغير هذا الإسناد وهذا يروى من غير هذا الوجه بأسانيد صالحة). الضعفاء الكبير (٤٨٦/٣).

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٣١/١١رقم/٦٤٤٩) وأبو طاهر في المخلصيات (١٩٧/٣رقم/٢٣١٣) من طريق عمرو بن الربيع حدثنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبي مرة مولى عقيل عن أبي هريرة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم افترقت، أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فسادا من امرئ في دينه بحب شرف الدنيا ومالها). وسنده حسن.

ويحيى بن أيوب هو: يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري صدوق ربما أخطأ. التقريب (ص/١٠٤٩ت/٧٥٦١).

وعمارة بن غزية هو: عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري المدني، وثقه أحمد وأبو زرعة، وقال ابن معين: صالح، وقال أبو زرعه: ما بحديثه بأس وكان صدوقا. الجرح والتعديل (٣٦٨/٦).

وأبو مرة هو: يزيد أبو مرة الحجازي المدني، مولى عقيل بن أبي طالب مشهور بكنيته، ثقة. التقريب (ص/١٠٨٥ت/٧٨٥٠).

وفي الجملة فالحديث صحيح بطرقه.والله أعلم.

*قوله(ضاريان) من ضري الكلب وأضراه صاحبه: أي عوده وأغراه به، ويجمع على ضوار، والمواشي الضارية: المعادة لرعي زروع الناس. النهاية (ص/٥٤٤). أي ذئبان معوَّدان على الافتراس. والله أعلم

(١) تقدَّم برقم/٢٩، ولم أقف عليه ...

(٢) تقدم في المغني (ل/٧٥)/ وقد تقدم تخريجه قريبا.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 308 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 309 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(١٩٤) الحديث الدال على عظم الشمس : أحمد من حيث عبد الله بن عمرو رأى رسول الله ﷺ الشَّمس حين غربت، وقال في (نار الله الحامية): (لولا ما يزعها من أمر الله لأهلكت ما على الأرض) وفيه من لم يسمَّ،وللطبراني في الكبير من حديث أبي أمامه:(وُكل بالشَّمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم، لولا ذالك ما أتت على شيء إلاَّ أحرقته) [1].

---

(١) حديث عبد الله بن عمرو بن العاص: أخرجه أحمد في مسنده (١١/٥٢٦-٥٢٧رقم/٦٩٣٤) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/٣٧٨) وابن كثير في تفسيره (٥/١٩٢)من طريق يزيد بن هارون أخبرنا العوام قال حدثني مولى لعبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنه-قال: رأى رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم الشَّمس حين غربت،فقال:(في نار الله الحامية، لولا ما يزعها من أمر الله لأهلكت ما على الأرض).وعند ابن جرير: (لولا ما يزعها من أمر الله لأحرقت ما على الأرض).
وإسناده ضعيف؛ لجهالة مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، وقال البوصيري: (رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأبو يعلى بسند واحد، فيه راو لم يسمَّ). إتحاف الخيرة المهرة (٨/٢٢٣)، ونحوه قاله الحافظ في المطالب العالية (١٥/٣٣) إلاَّ أنه لم يذكر أبا يعلى.
وقال الحافظ ابن كثير:(فيه غرابة، وفيه رجلٌ مبهمٌ لم يسمَّ، ورفعه فيه نظر، وقد يكون موقوفاً من كلام عبد الله بن عمرو، فإنه أصاب يوم اليرموك زاملتين من كتب المتقدمين،فكان يحدِّث منها، والله أعلم). إهـ البداية والنهاية (٢/٥٤٦) ونحوه قاله في التفسير (٥/١٩٢).
•قوله (ما يزعها): أي ما يكفها ولا يمنعها. أنظر النهاية في غريب الحديث (ص/٩٧٠).
وحديث أبي أمامة: أخرجه أبو عمرو السمرقندي في الفوائد المنتقاة الحسان العوالي(رقم/٥٢) والطبراني في الكبير (٨/١٦٨رقم/٧٧٠٥) وابن عدي في الكامل (٨/٢٠) -وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٤رقم/٢٩)- وأبو الشيخ في العظمة (٤/١١٥٣) وأبو القاسم المهرواني في الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب- (المهروانيات)-(٢/٥٣٣-٥٣٦رقم/١٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/١٥٣،٣٥٢) من طرقٍ عن عُفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(وُكِّل بالشَّمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم، لولا ذلك ما أتت على شيءٍ إلاَّ أحرقته).
وعفير بن معدان هو: عُفير-بالتصغير- بن معدان الحضرمي اليحصبي الحمصي، أبو عائذ المؤذن:
قال ابن معين: ليس بشيء. وقال مرة: ليس بثقةٍ. الكامل (٧/٩٧)،تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/٢٤٤ت/٥٠٨٨).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 310 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(١٩٥) حديث: (بين كلّ سماء إلى سماء خمسمائة عام) التّرمذي من رواية الحسن عن أبي هريرة وقال(غريب)،قال: (ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: (ولم يسمع الحسن من أبي هريرة)، ورواه أبو الشيخ في العظمة من رواية أبي نصرة عن أبي ذر، وأبو نصر هل هو حميد بن هلال، وقيل محرر بن أبي شعيب وقيل: لا يعرف[1].

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بالمناكير ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته. الجرح والتعديل (٢٣/٧)

وقال الإمام أحمد والبخاري: منكر الحديث. التاريخ الصغير (١٧٤/٢). الكامل (٩٧/٧).

وقال أبو زرعه الرازي: منكر الحديث جدا، إلاّ أنه رجل فاضل كان مؤذنهم بحمص، وكان من أفاضلهم إلاّ أنّ حديثه ضعيف جدا. الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي (٣٧٢/٢).

وقال الحافظ ابن حجر: ضعيف. التقريب (ص/٦٨٢ت/٤٦٦٠).

وعليه فالحديث منكرٌ واهٍ سنده، خاصةً وعفيرٌ مكثر الرواية عن سليم بن عامر بما لا أصل له من المناكير كما سبق عن أبي حاتم رحمه الله.

قال العقيلي:(عفير بن معدان عن سليم بن عامر، ولا يُتابع على حديثه، ولا يُعرف إلاّ به). الضعفاء الكبير (٤٣٠/٣).

وقد حكم عليه بالوضع الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة (٤٦١/١رقم/٢٩٣)، وقال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه عفير بن معدان، وهو ضعيف جدا). مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٣١/٨).

(١) حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه مطولاً أحمد في مسنده (٤٢٢/١٤-٤٢٣رقم/٨٨٢٨) من طريق الحكم بن عبد الملك، والترمذي في السنن (١٧٦/٩رقم/٣٢٩٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٨٧/٢رقم/٨٤٩) وأبو عبد الله الجورقاني في الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير (٢٠١/١رقم/٦٥) من طريق شيبان بن عبد الرحمن، ومختصرا ابن أبي عاصم في السنة (٢٥٣/١رقم/٥٧٨) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله، ثنا أبو جعفر الرازي والطبراني في مسند الشاميين (٣٥/٤رقم/٢٦٦٥) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي ثنا سعيد بن بشير أربعتهم عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة قال: بينما نحن عند رسول الله صلّى الله عليه وسلّم إذ مرت سحابة، فقال: أتدرون ما هذه؟ قال: قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: (العنان،وروايا الأرض يسوقه الله إلى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه، أتدرون ما هذه فوقكم؟، قلنا: الله ورسوله أعلم،قال: الرقيع موجٌ مكفوف، وسقف محفوظ، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال:(مسيرة خمس مائة عام، ثم قال: أتدرون ما التي فوقها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال:(سماء أخرى، أتدرون كم بينكم وبينها؟ قلنا: الله

ورسوله أعلم، قال:(مسيرة خمس مائة عام حتى عدَّ سبع سماوات،ثم قال أتدرون ما فوق ذلك؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: العرش، قال: أتدرون كم بينه وبين السَّماء السابعة؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال:(مسيرة خمس مائة عام، ثم قال: أتدرون ما هذا تحتكم؟، قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: أرضٌ، أتدرون ما تحتها؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال:(أرض أخرى، أتدرون كم بينهما ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال:(مسيرة خمس مائة عام حتى عدَّ سبع أرضين، ثم قال: (وَالَّذِ الله لو دلَّيتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة لهبط، ثم قرأ: {هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكلِّ شيءٍ عليم}.

وعند الترمذي والبيهقي:(والذي نفس محمد بيده لو أنكم دلَّيتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى...).

والحكم بن عبد الملك القرشي البصري، ضعيف. التقريب (٢٦٣ت/١٤٦٠)، ولكن تابعه عن قتادة كلٌّ من :

١/ شيبان بن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية البصري، ثقة صاحب كتاب. التقريب (٤٤١ت/٢٨٤٩).

٢/ أبي جعفر الرازي هو:عيسى بن أبي عيسى ماهان الرازي، صدوقٌ سيء الحفظ. التقريب (ص/١١٢٦ت/٨٠٧٧).

٣/ سعيد بن بشير، أبو عبد الرَّحمن الأزدي الشَّامي الدمشقي، ضعيف. التقريب (ص/٣٧٤ت/٢٢٨٩).

وقتادة بن دعامة السَّدوسي: ثقةٌ ثبتٌ، وهو مشهورٌ بالتَّدليس وقد عنعن.. التقريب (ص/٧٩٨ت/٥٥٥٣)، تعريف أهل التقديس (ت/٩٢).

والحسن بن الحسن البصري، وإن كان ثقةً فقيهاً فاضلاً، إلاَّ أنه لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه شيئا كما قاله ابن معين وعلي بن المديني وغيرهم . علل الحديث ومعرفة الرجال والتاريخ (٢٤٣رقم/٧١) جامع التحصيل (١٦٤/ت١٣٥) سير أعلام النبلاء (٥٦٦/٤).

والحديث أخرجه ابن جرير في تفسيره (٣٨٥/٢٢) من طريق بشر قال: ثنا يزيد قال: ثنا سعيد عن قتادة مرسلاً. قال الحافظ ابن كثير: (ولعلَّ هذا هو المحفوظ). تفسير ابن كثير (٨/٧).

وعليه فالحديث منقطع سنده ضعيف، قال الترمذي: (هذا حديثٌ غريبٌ من هذا الوجه، ويُروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد، قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة). إهـ السنن (١٧٨/٩-مع التحفة).

وقال البيهقي: (في رواية الحسن عن أبي هريرة رضي الله عنه انقطاع، ولا ثبت سماعه من أبي هريرة..).. الأسماء والصفات (٢٨٧/٢).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 311 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
312 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

قال أبو عبد الله الجورقاني:(هذا حديث باطل، وله علّة تخفى على من لم يتبحر، فمن تأمل هذا الحديث، واعتبر أقوال رواته، يحكم عليه بالصّحة لأمانتهم وعدالتهم، والعلّة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة؛ فإنه لم يسمع من أبي هريرة شيئا، ولا يعلم بإرسال الحسن إلاّ المتبحرون).إهـ الأباطيل والمناكير (٢٠٢/١-٢٠٣).

وفي المتن نكارة شديدة ، وهي قوله: (والذي نفس محمد بيده لو أنكم دلّيتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله تبارك وتعالى..) حيث إنها معارضة بالنصوص الصّحيحة المتكاثرة الدّالة على علوّ الله تعالى واستوائه على عرشه بذاته كما هو معتقد أهل السنة، ولهذا أورده الجورقاني في كتابه الأباطيل والمناكير (٢٠١/١رقم/٦٥) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢/١-١٤).

قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٨/٧) وقد ذكر حديث أبي ذرٍّ الآتي- وفيه هذه الزيادة أيضا قال: (وفي متنه غرابة ونكارة)، إشارةً منه إلى هذا رحمه الله.

وقال الترمذي: (وفسّر بعض أهل العلم هذا الحديث، فقالوا: (إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه، وعلم الله وقدرته وسلطانه في كلّ مكان، وهو على العرش كما وصف في كتابه.).إهـ السنن (١٧٩/٩).

وحديث أبي ذر رضي الله عنه: أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (١٦٤/٦رقم/٥٥٨٤) وفي المطالب العالية لابن حجر (١٧٢/١٤رقم/٣٤٣٠)

وأخرجه أبو جعفر بن أبي شيبة في العرش وما روي فيه (٣٤٥/١-٣٤٦رقم/١٨) عن إبراهيم بن أبي معاوية وهناد بن السري، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٨٩/٢رقم/٨٥٠) ومن طريقه الجورقاني في الأباطيل والمناكير (١٩٩/١رقم/٦٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١/١-١٢رقم/٧) من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الجبار أربعتهم عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي نصر عن أبي ذرٍّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: (ما بين سماءٍ الدنيا إلى الأرض مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ كلّ سماءٍ مسيرة خمسمائة سنة، وما بين كلّ سماءٍ إلى التي تليها خمسمائة سنة إلى السّماء السّابعة، والأرض مثل ذلك، وما بين السّماء السّابعة إلى العرش مثل جميع ذلك).

وعند البيهقي: (ولو حفرتم لصاحبكم ثم دلّيتموه لوجدتم الله عزّ وجلّ ثمة).

وأحمد بن عبد الجبار التميمي العطاردي، أبو عمر الكوفي ضعيف، لكن تابعه إسحاق وهناد وإبراهيم بن أبي معاوية كما سبق.

وأبو نصر: قال البزار: (وأبو نصر هذا أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر). البحر الزخار (٤٦٠/٩).

قلت: الذي يظهر– والله أعلم– أنَّ أبا نصر هذا هو: خيثمة بن أبي خيثمة، أبو نصر البصري، وهو لين الحديث ، فإنه من شيوخ الأعمش كما نصَّ عليه المزيّ وغيره ، بخلاف الأول _حميد بن أبي هلال_ فلم أقف له ذِكراً في شيوخ الأعمش، ولا الأعمش من تلاميذه هو. . تهذيب الكمال (٧٨/١٢) التقريب (ص/٣٠٤ت/١٧٤٢).

وأياً كان فلم يثبت له سماعٌ من أبي ذرٍّ رض الله عنه، أما ابن أبي هلال فقد صرَّح بذلك البزار كما سبق، وأما ابن أبي خيثمة؛ فلكونه من الطبقة الرابعة التي تلي الوسطى من التابعين الذين جلُّ روايتهم من كبار التابعين، ولهذا قال الحافظ ابن كثير: (رواه البزار في مسنده ، والبيهقي في كتاب الأسماء والصفات، ولكن في إسناده نظر، وفي متنه غرابة ونكارة، والله سبحانه وتعالى أعلم). إهـ تفسير القرآن العظيم (٨/٧).

وخالف أبا معاوية محاضر بن مورع، فرواه عن الأعمش عن عمرو بن مرة: أخرجه البزار في مسنده (٩/٤٦٠رقم/٤٠٧٥) قال حدثنا محمد بن معمر، قال: نا محاضر – يعني ابن مورع –قال: حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي نصر عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (كثف الأرض مسيرة خمس مائة عام، وبين الأرض العليا وبين السماء الدنيا خمس مائة عام وكثفها خمس مائة عام وكثف الثانية مثل ذلك، وما بين كل أرضين مثل ذلك، وما بين الأرض العليا والسماء خمس مائة عام، وكثف السماء خمس مائة عام ، وما بين سماء الدنيا والثانية مسيرة خمسمائة عام وكثف السماء خمسمائة عام، ثم كلُّ سماءٍ مثل ذلك حتى بلغ السابعة، ثم ما بين السَّابعة إلى العرش مسيرة ما بين ذلك كله).

ومُحاضِر بن المورع اليامي، أبو المورع الكوفي، قال عنه الأمام أحمد: سمعت منه أحاديث، لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلاً جدًا . العلل ومعرفة الرجال (ت/٤١١٠).

وقال الحافظ ابن حجر: صدوق له أوهام . التقريب (ص/٩٢٢ت/٦٥٣٥).

وعليه فروايته هذه منكرة لمخالفته من هو أوثق وأضبط منه، بل من هو أحفظ الناس لحديث الأعمش، وهو أبو معاوية الضرير. التقريب (ص/٨٤٠ت/٥٨٧٨).

قال الجورقاني:(هذا حديث منكر، رواه عن الأعمش محاضر، فخالف أبا معاوية). الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير(١/٢٠٠). ومثله قاله ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٢).

فحديث مُحاضِر هذا مع انقطاعه منكر.

وخلاصة القول: أنَّ الحديث حسن بمجموع طريقيه، إلاَّ جملة: (ولو حفرتم لصاحبكم ثم دلَّيتموه لوجدتم الله عزَّ وجلَّ ثمة) فهي منكرة، والله أعلم.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 313 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 314 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

(١٩٦) حديث: (أنه قال لجبريل: هل زالت الشمس ؟ فقال: لا، نعم.فقال: كيف تقول: لا، نعم؟ فقال: من حين قلتُ:(لا) إلى أن قلتُ: (نعم) سارت الشمس مسيرة خمسمائة عام) لم أجد له أصلاً[1].

كتاب ذكر الموت وما بعده

(١٩٧) حديث: (الكيِّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت) تقدَّم غير مرة[2].

الباب الأول في ذكر الموت والترغيب فيه:

قوله (العنان، وروايا الأرض) عَنان: كسحاب مبنىً ومعنىً، أي السَّحاب. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (١٧٨/٩).

(روايا الأرض) : الرَّوايا من الإبل: الحوامل للماء، واحدتها راوية فشبَّه الصحابة بها وبه سُمِّيت المزاده روايه، وقيل بالعكس). النهاية (ص/٣٨٤). تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (١٧٨/٩)

قوله (الرقيع موجٌ مكفوف) اسم لسماء الدنيا وقيل: لكل سماء والجمع أرقعة (سقف محفوظ، وموج مكفوف) . أي ممنوع من الاسترسال، والمعنى أن الله حفظها من السقوط على الأرض، وهي معلقة بلا عمد كالموج المكفوف .. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٦٦٧/٩).

قوله (دلَّيتم): بتشديد الدال المفتوحة، من أدليت الدلو ودلَّيتها، إذا أرسلتها البئر، أي: لو أرسلتم صاحبكم فهبط على الله. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي (١٧٨/٩).

(١) لم أجده ولم أقف عليه بعد البحث والتفتيش، قال السبكي: (لم أجد له إسنادا). الطبقات (٣٨١/٦).

وقال علي بن سلطان القاري: (لم يوجد له أصل). المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (ص/١٢٩رقم/٢١١).

(٢) تقدَّم في المغني (ل/١٨٤-الوجه أ)، وفي (ل/٢٢٥-الوجه أ) أيضا، وقد تقدَّم تخريجه بـ(رقم/ ١٥٤)، وهو حديث ضعيف.

(١٩٨) حديث: (من كره لقاء الله كره الله لقاءه) متفق عليه من حديث أبي هريرة[١].

(١٩٩) حديث: (أكثروا من ذكر هاذم اللَّذات) التِّرمذي وقال(حسن) والنسائي وابن ماجه من حديث أبي هريرة، وقد تقدَّم[١].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه/باب قول الله تعالى: (يريدون أن يبدِّلوا كلام الله) (١٣/٤٧٤) (رقم ٧٥٠٤) ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة/باب من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ج١٧/١٣رقم/٦٧٦٧) واللفظ له من طريق شريح بن هانئ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه). قال: فأتيت عائشة فقلت: يا أمَّ المؤمنين سمعت أبا هريرة يذكر عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم حديثاً إن كان كذلك فقد هلكنا.فقالت:إنَّ الهالك من هلك بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما ذاك؟ قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه).وليس منا أحدٌ إلاَّ وهو يكره الموت .

فقالت: قد قاله رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، وليس بالذي تذهب إليه، ولكن إذا شخص البصر وحشرج الصَّدر، واقشعر الجلد، وتشنجت الأصابع، فعند ذلك من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه).

والحديث أخرجه الشيخان أيضا من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله: أخرجه البخاري كتاب الرقائق/باب من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه (١١/٣٦٥رقم/٦٥٠٨) ومسلم في كتاب الذكر والدعاء والتوبة/باب من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه (ج١٧/١٤رقم/٦٧٦٩) من طريق أبي بردة عن أبي موسى عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (من أحبَّ لقاء الله أحبَّ الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه).

*قوله (شخص البصر): شُخُوص البصر: ارتفاع الأجفان إلى فوق، وتحديد النظر وانزعاجه. النهاية في غريب الحديث (ص/٤٦٩).

*قوله (حِشرج الصَّدر): الحَشْرجة: تردُّد صوت النَفَس، وهو الغَرغَرة في الصَّدر. تهذيب اللغة (٥/٢٠٢).

*قوله (اقشعر الجلد): قَشْعر الجلد من العليل: انتفض وأخذته رعدةٌ لهول ما هُوَ فِيهِ.. تفسير غريب ما في الصَّحيحين،لأبي محمد بن فتوح الأزدي الحُمَيدي (ص/٥٥٧)، وقال النووي: اقشعرار الجلد: قيام شعره. شرح صحيح مسلم (ج١٧/١٣).

*قوله (تشنجت الأصابع): أي انقبضت وتقلَّصت.. النهاية في غريب الحديث (ص/٤٩٣).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 315 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(١) تقدَّم في المغني (ل/٢١٧-الوجه أ) وهو في الإحياء (٤/٢٨٢، ٤٣٤).

والحديث رواه محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي،-وهو متكلم فيه، ولكنه كما قال الحافظ: صدوق له أوهام. التقريب (ص/٨٨٤ت/٦٢٢٨) وقد أخرج له مسلم، وحديثه لا ينزل عن رتبة الحسن.

واختلف عنه فيه وصلاً وإرسالاً:

فرواه الفضل بن موسى، وعبد العزيز بن مسلم، ومحمد بن إبراهيم بن عثمان، والد أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، ويزيد بن هارون، ، وسليم بن أخضر، وحماد بن سلمة كلهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولا.

ورواه العلاء بن محمد بن سيار عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولا أيضا.

وخالفهم بشر بن موسى وحماد بن سلمة، فرووه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلا.

فأما رواية الفضل بن موسى فأخرجها: ابن المبارك في الزهد والرقائق (ص/٣٧-مع زيادات أبي نعيم) وابن ماجه في السنن (٢/١٤٢٢رقم/٤٢٥٨) والترمذي في السنن (٧/١٠رقم/٢٣٠٧-مع التحفة) والنسائي في الصغرى (٤/٤رقم/١٨٢٤) وابن حبان في صحيحه (٧/٢٥٧، ٢٦١رقم/٢٩٩٢، ٢٩٩٤) من طرق عن الفضل بن موسى محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (أكثروا من ذكر هاذم الَّذات الموت).

والفضل بن موسى السيناني،-بمهملة مكسورة ونونين- وهو ثقة ثبت، وقد وثقه ابن معين وابن المبارك وأبو حاتم وغيرهم، وقال ابن حجر، وراد: (ربما أغرب). الجرح والتعديل (٧/٦٨) تهذيب الكمال (٢٣/٢٥٧-٢٥٨) التقريب (ص/٧٨٤ت/٥٤٥٤).

ورواية عبد العزيز بن مسلم: أخرجها ابن حبان في صحيحه (٧/٢٦٠رقم/٢٩٩٣) قال أخبرنا أبو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي حدثنا عبد العزيز بن مسلم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلَّى الله عليه وسلَّم نحوه، وزاد: (فما ذكره عبدٌ قط وهو في ضيقٍ إلاَّ وسعه عليه ولا ذكره وهو في سعة إلاَّ ضيقه عليه).

وعبد العزيز بن مسلم هذا هو القسملي مولاهم، أبو زيد المروزي البصري، ثقة عابد. الكاشف (ت/٢٤١٠).

ورواية محمد بن إبراهيم بن عثمان، والد أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة: أخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (١٩/٦٤رقم/٣٥٤٦٨) وأحمد في مسنده (١٣/٣٠١-٣٠٢رقم/٧٩٢٥) ومن طريقه الخطيب في التاريخ (٢/٢٥٦) عن يزيد بن هارون عن محمد بن إبراهيم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أكثروا ذكر هاذم اللذات).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 316 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 317 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

وأما رواية يزيد بن هارون: أخرجها الحاكم في المستدرك (٣٥٧/٤) من طريق أحمد بن زياد بن مهران ثنا يزيد بن هارون أنبأ محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أكثروا ذكر هاذم اللذات: الموت)

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال: على شرط مسلم.

ويزيد بن هارون السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد. التقريب (ص/١٠٨٤ت/٧٨٤٢)، وفي النفس من هذا الطريق شيء، وأظن والله أعلم أنه سقط من الإسناد محمد بن إبراهيم كما هو الحال عند أحمد وغيره.

فهؤلاء كلهم رووا الحديث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة موصولا.

ورواية حماد بن سلمة الموصولة : ذكر الدارقطني في العلل (٣٩/٨) أنها من رواية محمد بن الحسن الكوفي الأسدي أبو عبد الله، الكوفي لقبه التل،- وهو صدوق فيه لين- عن حماد بن سلمة به.

وتابعه عن حماد كما في العلل للدارقطني (٣٩/٨) أيضا: يعلى بن عباد- وهو الكلابي-، وهو ضعيف. تاريخ بغداد (٥١٦/١٦). وعليه فرواية حماد الموصولة تتقوي بهذين الطريقين.

وأما رواية سليم بن أخضر وهو البصري، وهو ثقة ضابط: فقد ذكرها الدارقطني في العلل (٣٩/٨)، ولم أقف عليها .

ورواية العلاء بن محمد بن سيار: أخرجها ابن عساكر في تعزية المسلم (رقم/٥٤)من طريق عثمان ابن طالوت نا العلاء بن محمد عن أبي سلمة عن أبي هريرة به نحوه.

والعلاء بن محمد بن سيار، أبو سيار المازني البصري: ضعيف. الكامل (٣٨١/٦).

وأما رواية بشر بن موسى المرسلة: فأخرجها ابن أبي شيبة في المصنف (٦٣/١٩رقم/٣٥٤٦٧) عن محمد بن بشر حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا أبو سلمة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (أكثروا ذكر هاذم اللذات) يعني الموت.

ومحمد بن بشر هو: محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ. التقريب (ص/٨٢٨ت/٥٧٩٣).

ورواية حماد بن سلمة المرسلة: ذكرها الدارقطني في العلل (٣٩/٨) ولم أقف عليها حتى أدرس سندها بعد بحث شديد.

(٢٠٠) حديث: (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن أدم ما أكلتم منها سميناً) البيهقي في الشعب من حديث أُمُّ صبية الجهنية، وقد تقدَّم[1].

وعلى كلٍّ فالذي يظهر- والله أعلم- أنَّ الوصل أرجح من الإرسال في هذا الحديث لكثرة من وصله من الثقات، وقد حسنه الترمذي والمنذري وابن حبان وصححه الحاكم والذهبي على شرط مسلم والشيخ الألباني.

ورجح الدارقطني الإرسال، فقال: (ورواه أبو أسامة وغيره، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة مرسلا، والصحيح المرسل)، وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٠١/٢)، وقال: (هذا حديث لا يثبت، ومداره على محمد بن عمرو الليثي قال يحيى بن معين ما زال الناس يتقون حديثه).

وللحديث شواهد من حديث أنس بن مالك وابن عمر وأبي سعيد الخدري وعمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعا:

حديث أنس: أخرجه البزار في مسنده (٣٥٢/١٣رقم/٦٩٨٧) والطبراني في الأوسط (٢٣١/١رقم/٩٦١) وغيرهم عن ثابت عن أنس-رضي الله عنه- أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم مرَّ بمجلسٍ وهم يضحكون، فقال: (أكثروا من ذكر هاذم اللَّذات).

زاد البزار: (أحسبه قال – فإنه ما ذكره أحدٌ في ضيق من العيش إلاَّ وسعه عليه، ولا في سعة إلاَّ ضيقه عليه). وهو حسن بمجموع طرقه كما سيأتي في (ص/٢٣٠).

وحديث ابن عمر: أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٦/٦رقم/٥٧٨٠) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩٢/١رقم/٦٧١)عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(أكثروا ذكر هاذم اللذات، يعني الموت، فإنه ما كان في كثير إلاَّ قلَّله، ولا قليل إلاَّ كثَّره).

وفيه القاسم بن محمد الأسدي، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٦٤/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١٩/٧) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه الترمذي في السنن (٢٠١/٧رقم/٢٤٦٠) عن عطية عن أبي سعيد قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناسا كأنهم يكتشرون، قال:(أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى، فأكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت ...) الحديث بطوله.

وفيه عطية العوفي، وهو ضعيف.

وفي الجملة فالحديث حسن بطرقه وبشواهده هذه إن لم يكن بها صحيحا لغيره. والعلم عند الله كله.

(١) لم أجده فيما تقدَّم من الكتاب بعد البحث والتفتيش.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 318 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 319 الذهاب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

والحديث : أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه (١/١٤٠رقم/٢٢١)- ومن طريقه القضاعي في مسنده (٢/٣١٤رقم/١٤٣٤)-والبيهقي في شعب الإيمان (١٣/١٣٧رقم/١٠٠٧٣) قال أخبرنا محمد بن صالح،- هو كيلجة- ثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ثنا عبد الله بن سلمة عن أبيه عن أمّ صبّية الجهنية قالت: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن آدم ما أكلتم سميناً).

وأخرجه أبو نعيم في الطبّ النّبوي (١/٣٢٢رقم/٢٣٤) من طريق إبراهيم بن الحسين حدّثنا محمد بن إسماعيل . يعني الجعفري_ عن عبد الله بن سلمة بن أسلم به.

ومحمد بن إسماعيل الجعفري:: قال أبو حاتم: منكر الحديث يتكلّمون فيه.. الجرح والتعديل (٧/١٨٩).

وقال ابن حبان: يُغرب.. الثقات (٩/٨٨).

وقال أبو نعيم الأصبهاني: متروك. لسان الميزان (٥/٧٨).

وشيخه عبد الله بن سلمة هذا ، سئل عنه أبو زرعه الرازي ؟ فقال: منكر الحديث. الجرح والتعديل (٥/٧٠). ونقله الذهبيُّ عن أبي زرعة، وقال: وقال مرة : متروك. ميزان الاعتدال (٢/٤٣١)، وأقرّه الحافظ في اللسان (٣/٢٩٢).

وأمُّ صُبيّة_ بصادٍ مهملةٍ ثم موحدة مصغّرٌ مع التّثقيل _ صحابية اسمها أم صُبَيّة خولة بنت قيْسٍ.. الإصابة في تمييز الصحابة (١٣/٣٥١).

وعليه فالحديث منكرٌ ضعيفٌ جداً، وقد ضعفه جداً الشّيخ الألباني في الضّعيفة (٩/٣٤٢رقم/٤٣٥٣).

وأخرج أبو نعيم في الطبّ النّبوي (١/٣٢١رقم/٢٣٣) عن أنس بن مالك أنّ النبيّ صَلّى الله عليه وسلّم قال: (لو تعلم البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سمينا). وفيه ميسرة بن عبد ربه وهو كما قاله غير واحد:كذّابٌ معروفٌ يضع الحديث وضعاً.. الجرح والتعديل (٨/٢٥٤) المغني في الضعفاء (٢/٦٨٩).

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة (٦/٣٤) عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: مرّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم بظَبْيةٍ مربوطةً إلى خِباء، فقالت: (يا رسول الله حُلّني حتى أذهب فأرضع خشفي، ثم أرجع فتربطني، فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:(صيدُ قوم، وربيطة قوم)، قال: فأخذ عليها فحلفت له، فحلّها، فما مكثتْ إلاّ قليلاً حتى جاءت، وقد نفضت ما في ضرعها،فربطها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، ثم أتى خِباء أصحابها فاستوهبها منهم فوهبوها له، فحلّها ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (لو علمتْ البهائم من الموت ما تعلمون ما أكلتم منها سميناً أبدا).

(٢٠١) حديث قالت عائشة: هل يُحشر مع الشُّهداء أحد؟، قال: نعم من ذكر الموتَ في اليوم واللَّيلة عشرين مرّة) تقدَّم.[1].

(٢٠٢) حديث: (تحفة المؤمن الموت) ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني والحاكم من حديث عبد الله بن عمرو بسندٍ حسن. [2].

وفيه عطية بن سعد العوفي، وهو ضعيف الحديث، مشهور بالتَّدليس القبيح، وخاصة عن أبي سعيد الخدري. الكاشف (ت/٢٨٢٠) المغني في الضعفاء (٤٣٦/٢) تعريف أهل التقديس (ت/١٢٢)،كما أنَّ فيه أيضا خالد بن طهمان الكوفي، وهو صدوق اختلط. التقريب (ص/٢٨٧ت/١٦٥٤).

وعليه فالحديث طرقه واهية كلها ، ولا يصحُّ منها شيء، والله تعالى أعلم.

(١) تقدَّم في المغني (ل/٢١٧-الوجه ب)، وقال بعدما ذكر أنه من حديث أنس وعائشة، قال: (لم أقف له على إسناد).اهـ

قلت: أخرج الطبراني في الأوسط (٣٤٣/٧رقم/٧٦٧٦) قال: حدثنا محمد بن موسى الإصطخري ثنا الحسن بن كثير حدثتني نضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية عن أبيها عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله: ليس الشَّهيد إلاَّ من قتل في سبيل الله؟!، فقال: (يا عائشة: إنَّ شهداء أمتي إذاً لقليل، من قال في يومٍ خمسةً وعشرين مرةً: اللهمَّ بارك في الموت، وفيما بعد الموت، ثم مات على فراشه، أعطاه الله أجر شهيد).

ومحمد بن موسى الإصطخري شيخ المصنف، قال عنه الهيثمي: لم أعرفه. مجمع الزوائد (١١٧/٨).

وقال الحافظ: شيخ مجهول، روى عن شعيب بن عمران العسكري خبرا موضوعا. اللسان (٤٠١/٥).

ونضرة بنت جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسية: لم أجد لها ترجمة.

وعليه فالحديث ضعيفٌ، إن لم يكن منكرا. قال الهيثمي: (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفهم).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٥٩٩)- ومن طريقه عبد بن حميد في مسنده كما في منتخبه (رقم/٣٤٧) وأبو يعلى في مسنده كما في إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري (٤٢٨/٢) والطبراني في الكبير (٥٧/١٤رقم/١٤٦٥٢) والحاكم في المستدرك (٣٥٥/٤) وابن بشران في أماليه (رقم/١٤٨٢) وأبو نعيم في الحلية (١٨٥/٨) والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٠/١رقم/١٥٠) والبيهقي في الشعب (٤٥١/١٢رقم/٩٧٣٠) والبغوي في شرح السنة (٢٧١/٥رقم/١٤٥٤)- قال أخبرنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنه- عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (تحفة المؤمن الموت).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 320 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
321 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٠٣) حديث: (الموت كفَّارة لكلّ مسلم) أبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والخطيب في التاريخ من حديث أنس، قال ابن العربي في سراج المريدين(إنه حسن صحيح)، وضعفه ابن الجوزي وقد جمعت طرقه في جزء [1].

وعبد الرحمن بن زياد هو: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن منبه، أبو أيوب الأفريقي، ضعيفٌ من قبل حفظه، وإن كان رجلاً صالحا. التقريب (ص/٥٧٨ت/٣٨٨٧). فالإسناد ضعيف، وليس بحسن.

وله شاهد– لا يفرح به، بل هو أسوأ حالاً منه– من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه: أخرجه الديلمي في مسنده كما في زهر الفردوس (ل/٤٤–وجه ب) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٠٢/٢) كلاهما من طريق الدارقطني عن القاسم بن بهرام عن عطاء عن جابر بن عبد الله أنَّ النبي صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (الموت تحفة المؤمن والدرهم والدينار ربيع المنافق، وهما زاداه إلى النار) .

والقاسم بن بهرام، قال عنه ابن حبان: (يروي عن أبي الزبير العجائب لا يجوز الاحتجاج به بحال). المجروحين (٢١٤/٢) وقال الدارقطني: متروك. الضعفاء والمتروكين (ت/٦٢٠).

وقال ابن الجوزي: وقال ابن عديّ كذاب. الضعفاء والمتروكون (ت/٣٩٩٩).

وعليه فالحديث سنده ضعيف، وضعفه الذهبيُّ، فقال معقباً على قول الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، قال: (ابن زياد هو الأفريقي ضعيف). التلخيص المطبوع مع المستدرك (٣٥٥/٤).

ومع هذا فقد قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٢٠/٢): (رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ((رواه الطبراني بإسناد جيد)، قال الشيخ الألباني رحمه الله: (وأما قول المنذري... وقول الهيثمي... فما أظنُّ إلاَّ أنه من تساهلهما..) الضعيفة (٩١١/١٤).

أقول: ومثلهما تحسين العراقي للحديث رحم الله الجميع.

---

(١) أخرجه أبي بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٣٥٤/١رقم/٥٨) وأبو علي ابن شاذان البزار في مشيخته الصغرى (رقم/٣٩) والقضاعي في مسند الشهاب (١٣٣/١رقم/١٧١) والخطيب في التاريخ (٢٠٤/٢) وفي المؤتلف والمختلف (٢١٧٣/٤)ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (١٢٠/٥١) وابن الجوزي في الموضوعات (٢١٨/٣) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (٣٤٥/٢) من طريق بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي ثنا مُفَرِّج بن شجاع الموصلي ثنا يزيد بن هارون عن عاصم الأحول عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (الموت كفَّارة لكلّ مسلم).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
322 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

ومُفَرِّج- بالفاء والجيم-ابن شجاع الموصلي:

قال أبو الفتح الأزدي الحافظ: واهي الحديث. تاريخ بغداد (٢/٢٠٤)، وقال الخطيب:(قلت: إنما عنى الأزديُّ هذا الحديث خاصَّة، ومُفرِّج في عداد المجهولين..).

وقال الذهبي: حدَّث عنه بشر بن موسى بخبرٍ باطل. ميزان الاعتدال (٤/١٦٦).

وتابعه عن يزيد بن هارون: أحمد بن عبد الرحمن السقطي: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/١٢١)-ومن طريقه الخطيب في التاريخ (٢/٢٠٤) والديلمي في مسنده كما في زهر الفردوس (ل/٤٥-وجه أ) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (٢/٣٤٥)- والبيهقي في الشعب (١٢/٢٩٣رقم/٩٤٢٠) وابن عساكر في تعزية المسلم عن أخيه (رقم/٥٦) من طريق أبي بكر محمد بن أحمد بن محمد-وهو المفيد-: ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي،قال: ثنا يزيد بن هارون رواه عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(الموت كفَّارة لكلِّ مسلم).

ومن طريق الخطيب أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢١٨).

وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله المفيد: ذكر الخطيب أنه: (روى مناكير وعن مشايخ مجهولين..). تاريخ بغداد (٢/٢٠٤).

وقال أبو بكر البرقاني: ليس بحجة. تاريخ بغداد (٢/٢٠٤).

قال أبو بكر الخطيب : وكان شيخنا أبو بكر البرقاني: قد أخرج في مسنده الصَّحيح عن المفيد حديثاً واحداً، وكان كلَّما قُرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أنَّ ذلك الحديث لم يقع إلاَّ من جهته فأخرجه عنه). تاريخ بغداد (٢/٢٠٤). ميزان الاعتدال (٣/٤٦٠).

وقال الذهبيُّ: (محدِّث مشهور مجمعٌ على ضعفه واتُّهم). المغني في الضعفاء (ت/٥٢٦٠).

وأحمد بن عبد الرحمن السقطي: مجهول. قاله الخطيب في التاريخ (٢/٢٠٤)، وقال أيضا: (ولا أعلم أحداً من البغداديين ولا غيرهم عرفَ أحمد بن عبد الرحمن السقطي هذا،ولا روى عنه سوى المفيد وفي هذه الحكاية نظر..).إهـ

وذكر رحمه الله أنَّ: أكثر أحاديث السَّقطي عن يزيد صحاحٌ ومشاهيرُ إلاَّ هذا الحديث فإنه من مناكيره عنه. أنظر تاريخ بغداد (٢/٢٠٤).

والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/٢٩٩) ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (١/١٣٥رقم/١٧٣) وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢١٩) والسيوطي (٢/٣٤٥-٣٤٦) من طريق داود بن المحبر قال حدثنا نصر بن جميل قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن، قال: أتينا عاصماً الأحول نعزيه حين قتل ابنه، وقلنا:إنا نرجو له الشَّهادة، فقال له:وما أوسع من ذلك، سمعت أنس بن مالك يقول: قال: رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (الموت كفَّارة للمؤمن).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
323
414 /
متصفح الويب فيرفوكس

وداود بن المحبَّر–بمهملة وموحدة مفتوحة مشددة– الطائي الثقفي، أبو سليمان البصري متروك. التقريب (ص/٣٠٨ت/١٨٢٠).

وقال العقيلي رحمه الله: نصر بن جبل عن حفص بن عبد الرحمن، مجهولين بالنقل حديثهما غير محفوظ). الضعفاء الكبير (٤/٢٩٩)، ثم ذكر لهما هذا الحديث .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/٢٠٢) من طريق حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم مثله.

قال الشَّيخ الألباني:(وقد وصل رواية أصرم أبو نعيم في أخبار أصبهان؛ لكن وقع فيه حفص بن غياث! والظاهر أنه تحريف من بعض الناسخين أو الطابع). إهـ الضعيفة (١٠/٢١٤).

أقول الذي يظهر– والله أعلم– كونه تصحيفاً من بعض النساخ، فقد أخرجه موقوفاً أيضاً أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه (٣/٩٠٩رقم/١٨٦٠) ومن طريقه ابن عساكر في التعزية (رقم/٥٧) من طريق أصرم بن غياث عن حميد قال: سمعت أنس بن مالك يقول: (الموت كفَّارة لكلِّ مسلم).

وأصرم بن غياث، أبو غياث النَّيسابوريّ منكر الحديث،قاله أحمد والبخاري وأبو حاتم والدارقطني. التاريخ الكبير(٢/٥٦) الضعفاء والمتروكون (ت/١١٧) بحر الدَّم فيمن تكلَّم فيه الإمام أحمد بمدحٍ أو ذمٍّ (ت/٩٤) الجرح والتعديل (٢/٣٣٦).

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين (ت/٦٥).

وقال الدارقطني أيضا: لا تقوم به حجة. تاريخ بغداد (٢/٢٠٤).

وأخرجه الإسماعيلي في معجم شيوخه (١/١٩١) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٢/٢٩٢رقم/٩٤١٩) قال حدثنا أبو بكر محمد بن صالح بن شعيب التمار بالبصرة إملاءً، حدثنا نصر بن علي عن يزيد بن هارون عن عاصم الأحول، دخلنا على أنس بن مالك نعزيه على ابن له مات فقلنا له: يا أبا حمزة ، إنا لنرجو له النعيم. قال: وأكثر من ذلك ، سمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: (الموت كفَّارة لكلِّ مؤمن).

قال الخطيب رحمه الله: (والحديث عن يزيد شاذ، مع أنه قد روي عن نصر ابن علي الجهضمي أيضا عن يزيد، وليس بثابت عنه). تاريخ بغداد (٢/٢٠٤). يعني أنَّ رواية الحديث بهذا الطريق خطأ ووهم، لا يعتدُّ ولا يغترُّ بها.

والحديث رواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول، أخرجه الخطيب في التاريخ (٢/٢٠٤) وابن عساكر في تعزية المسلم (رقم/٥٦)،قال الخطيب:(وإسماعيلُ كان كذَّابا).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
414 / 324
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٠٤) حديث عطاء الخراساني: (مرّ النبيُّ ﷺ بمجلس قد استعلاه الضحك، فقال شوبوا مجلسكم بذكر مكدر اللذات ٠٠٠) الحديث ابن أبي الدنيا في الموت هكذا مرسلاً وروياه في أمالي الخلال من حديث أنس، ولا يصحُّ[1].

وعليه فالحديث ضعيفٌ جدا، ولا يصحُّ شيء من طرقه، وقد حكم عليه بالوضع الشيخ الألباني في الضعيفة (١٠/٢١٢رقم/٤٦٨٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢١٨) وتعقبه السيوطي في الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة (رقم/٤١٧)، وقال: (ذكره ابن الجوزي في الموضوعات فأخطأ).إهـ

وقال السخاوي:(وقال العراقي في أماليه:إنه ورد من طرق يبلغ بها رتبة الحسن، ولم يصب ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات، وتبعه الصغاني، وكذا قال شيخنا:" إنه لا ينتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هذه الطُّرق"، قال:" ومع ذلك فليس هو على ظاهره ، بل هو محمولٌ على موت مخصوص إن ثبت الحديث).إهـ المقاصد الحسنة (ص/٦٨١) يعني به الموت بالطاعون. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١/٣٦٤).

هذا ولم أقف على الجزء الذي جمع فيه المصنف طرق هذا الحديث، والله أعلم.

(١) لم أقف على كتاب ذكر الموت لابن أبي الدنيا، وليس في المطبوع من أمالي الخلال، وحديث عطاء مرسل كما قاله المؤلف.

وأخرج البزار في مسنده (١٣/٣٥٢رقم/٦٩٨٧) والطبراني في الأوسط (١/٢٣١رقم/٩٦١) وأبي طاهر المخلص في المخلصيات (٢/٢٦١رقم/١٥٠٤)- ومن طريقه الضياء في المختارة (٥/٧٦رقم/١٧٠١)- وأبو نعيم في الحلية (٩/٢٥٢) وابن عساكر في تعزية المسلم (رقم/٥٥) من طرق عن مؤمل بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس-رضي الله عنه- أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلَّم مرَّ بمجلسٍ وهم يضحكون، فقال: (أكثروا من ذكر هاذم اللَّذات).

زاد البزار: (أحسبه قال – فإنه ما ذكره أحدٌ في ضيق من العيش إلاَّ وسعه عليه، ولا في سعة إلاَّ ضيقه عليه).

ومُؤمَّل بن إسماعيل هو: مؤمل بن إسماعيل القرشي العدوي، أبو عبد الرحمن البصري، متكلَّمٌ فيه من قبل حفظه، والذي يظهر- والله أعلم- أنه صدوق سيء الحفظ، كما قاله الحافظان الدارقطني وابن حجر. سؤالات الحاكم للدارقطني (ت/٤٩٢)، التقريب (ص/٩٨٧ت/٧٠٧٨).

قال الطبراني: (لم يروِ هذا الحديث عن ثابت إلاَّ حماد، تفرد به مؤمل) إهـ

قلت : لم يتفرَّد بن مؤمل، بل تابعه عن حماد: عبد الأعلى بن حماد النرسي: أخرجه الخطيب في التاريخ (١٣/٥٤٣) والبيهقي في الشعب (٦/٤٧٤رقم/٤٤٩٣) عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به نحوه.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 325 / 414

(٢٠٥) حديث أنس: (أكثروا من ذكر الموت، فإنه يمحص الذنوب ويزهد في الدنيا) ابن أبي الدنيا في الموت بإسناد ضعيف جداً[1].

وعبد الأعلى بن حماد الباهلي مولاهم ، أبو يحيى البصري المعروف بالنرسي، وهو صدوق. الجرح والتعديل (٢٩/٦)، تهذيب الكمال (٣٥١/١٦)، تاريخ بغداد (٣٥٥/١٢).

وعليه فالحديث حسن بطريقه، وقد حسّن إسناده الضياء في المختارة (٧٦/٥) والهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٨/١٠) والشيخ الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦٤/٣).

● وقول أبي حاتم الرازي- وقد سأله ابنه عن هذا الحديث ؟- كما في علل ابن أبي حاتم (١٦٠/٥_١٦١رقم/١٨٨٣): (هذا حديث باطل، لا أصل له) يقصد به رحمه الله فيما يظهر-والعلم عند الله- روايةً بعينها، ألا وهي رواية أحمد بن محمد بن أبي بزة هذا الحديث عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة به نحوه ، علماً بأنَّ الحديث له طرق عدة أخرى عن مُؤمَّل كما في المصادر المذكورة آنفا.

وأحمد بن أبي بزة هذا : ضعيف منكر الحديث. الجرح والتعديل (٧١/٢) والضعفاء الكبير (١٢٧/١).

ولهذا قال الذهبيُّ في ترجمته: (له عن مؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس...)، ثم ذكر الحديث، وكلام أبي حاتم ، إشارةً منه رحمه الله إلى أنه من مناكيره عن مؤمل.

ويشهد له حديث أبي هريرة المتقدم تخريجه في (ص/٢٢١).

(١) كتاب ذكر الموت لابن أبي الدنيا لم أقف عليه، وليس بمطبوع.

والحديث أخرجه الدَّيلمي في مسنده كما في زهر الفردوس (ل/٣٠) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (أكثروا ذكر الموت، فإنَّ ذلك تمحيصٌ للذُّنوب، وترهيدٌ في الدُّنيا، الموت القيامة، الموت القيامة).

وعنبسة بن عبد الرحمن عنبسة القرشي الأموي متروك، رماه أبو حاتم بالوضع. التقريب (ص/٧٥٦ت/٥٢٤١).

وكذا شيخه محمد بن زاذان المدني متروك أيضا. التقريب (ص/٨٤٤ت/٥٩١٩).

قال ابن حجر: عنبسة وشيخه واهيان. زهر الفردوس (ل/٣٠).

وعليه فالحديث ضعيفٌ جداً، إن لم يكن موضوعا، والظَّاهر-والله أعلم _ أنَّ أبن أبي الدنيا رواه من هذا الطَّريق.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٠٦) حديث: (كفى بالموت مفرقاً) الحارث بن أبي أسامة في مسنده من حديث أنس وعراك بن مالك بسند ضعيف ورواه ابن المبارك في البر والصلة من رواية أبي عبد الرحمن الحبلي مرسلاً[1].

وقد ضعفه جداً السَّخاوي في المقاصد الحسنة (ص/١٣٩) والشيخ الألباني في الضَّعيفة (٦/٤١٣).

والحديث أورده في الجامع الصَّغير من رواية ابن أبي الدنيا عن أنس دون قوله:(الموت..)؛ وزاد:(فإن ذكرتموه عند الغنى هدمه، وإن ذكرتموه عند الفقر أرضاكم بعيشكم).

وذكره المتقي الهندي في كنز العمال (١٥/٥٤٨)، وعزاه إلى ابن لال في مكارم الأخلاق.

*قوله (يمحص): أصل المحص: التخليص، ومنه تمحيص الذنوب، أي إزالتها. النهاية لابن الأثير (ص/٨٥٩).

(١) حديث عراك بن مالك: أخرجه الحارث بن أسامة في مسنده كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢/٨٥٤-٨٥٥رقم/٩٠٨) من طريق ابن لهيعة عن حبير بن أبي حكيم عن عراك بن مالك قال:جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: يا رسول الله إنَّ فلاناً جاري يؤذيني، فقال: (كفَّ أذاك عنه واصبر على أذاه)، فلم يلبثْ إلاَّ يسيراً حتى جاء، فقال: يا رسول الله إنَّ فلاناً جاري الذي كان يؤذيني قد مات، قال: فقال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(كفى بالدَّهر واعظاً، وكفى بالموت مفرقا).

وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الفقيه القاضي المصري، ضعيفٌ احترقت كتبه فاختلط،كما تقدَّم غير مرة.

وعِرَاك بن مالك الغفاري المدني ثقة من الثالثة. التقريب (ص/٦٧٣ت/٤٥٨٠).

وعليه فالحديث ضعيف مرسلُ الإسناد، قال البوصيري: (رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلاً بسند ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة). إتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥/٤٩٣).

ولكنه يتقوَّى ويعتضد بالمرسل الذي بعده؛ لاختلاف مخرجهما.

وحديث أبي عبد الرحمن الحبلي: أخرجه الحسين بن الحسن بن حرب السُّلمي المروزيّ في البر والصِّلة (رقم/٢٢٢) وابن أبي الدنيا في الصبر والثواب عليه (رقم/١٦٦) وفي مكارم الأخلاق (رقم/٣٢٨) كلاهما من طريق ابن المبارك قال: أخبرنا رِشدين بن سعد قال: حدثني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم يشكو إليه جاره فقال له رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (كفَّ عنه أذاك، واصبر لأذاه، فكفى بالموت مفرِّقا).

ومن طريق الحسين السُّلمي المروزيّ أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة (رقم/٢٩٤).

ورِشدين بن سعد هو: رشدين- بكسر الرَّاء وسكون المعجمة- ابن سعد بن مفلح بن هلال المهْري أبو الحجاج المصري، ضعيف سيء الحفظ. التقريب (ص/٣٢٦ت/١٩٥٣) الكاشف (ت/١٥٧٥).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 327 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٢٠٧) حديث: (كفى بالموت واعظاً) الطبراني والبيهقي في الشعب من حديث عمار بن ياسر بسند ضعيف، وهو مشهورٌ من قول الفضيل بن عياض رواه البيهقي في الزهد[1].

(٢٠٨) حديث: (خرج رسول الله إلى المسجد، فإذا قومٌ يتحدَّثون ويضحكون، فقال: اذكروا الموت ...) الحديث ابن أبي الدنيا في الموت من حديث ابن عمر بإسناد ضعيف[2].

وأبو عبد الرحمن الحبلي- بضم المهملة والموحدة- المصري هو: عبد الله بن يزيد المعافري، ثقة من الثالثة. التقريب (ص/٥٥٨ت/٣٧٣٦).

وعليه فالإسناد ضعيفٌ مرسل أيضا، ولكنه يتقوي بما قبله مما يدلُّ على أنَّ له أصلا. والله أعلم.

(١) أخرجه أبو سعيد بن الأعرابي في معجمه (٢/٥١٢رقم/٩٦٢)- ومن طريقه القضاعي في مسند الشهاب (٢/٣٠٢رقم/١٤١٠)- وعلي بن بشران الأموي المعدل في أماليه (رقم/١٣-جزء فيه مجلسان من أمالي أبي الحسين بن بشران) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٣/١٣٦رقم/١٠٠٧٢)- وأبو القاسم بن عساكر في تعزية المسلم (رقم/٦٣) من طريق داود بن رشيد حدثنا الربيع بن بدر عن يونس- وهو ابن عبيد- عن الحسن عن عمار قال: كان النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: (كفى بالموت واعظا، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً).

وأخرجه الخطيب في المؤتلف والمختلف (٤/١٧٩٣) عن نصر بن غازية عن الربيع بن بدر به نحوه.

والربيع بن بدر هو: الربيع بن بدر بن عمرو التَّميمي السَّعدي، أبو العلاء البصري المعروف بعُلَيْلة- بمهملة مضمومة ولامين- لقبا، وهو متروك. التقريب (ص/٣٠٩ت/١٨٩٣).

والحسن بن أبي الحسن البصري لم يسمع من عمَّار بن ياسر رضي الله عنه. قاله المزيُّ في تهذيب الكمال (٦/٩٨).

وعليه فالحديث منكرٌ واهٍ جدا، قال الهيثمي: (رواه الطبراني وفيه الربيع بن بدر، وهو متروك). مجمع الزوائد (١٠/٣٠٨)، وقد ضعفه جدا الشيخ الألباني في الضَّعيفة (١/٢).

وقد أخرجه موقوفاً أحمد في الزهد (رقم/٩٨٤) وابن أبي الدنيا في اليقين (رقم/٣٠) من طريق سيَّار حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا يونس بن عبيد عن رجلٍ عن عمَّار بن ياسر أنه قال: (كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى ، وكفى بالعبادة شغلاً). وفي سنده مبهم لم يُسمَّ، فإن كان الحسن البصري فهو منقطع، وإلاَّ فضعيفٌ للإبهام. والله أعلم.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده كما في المطالب العالية (١٣/١٢٥رقم/٣١٢٩) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٠) والخطيب في المتفق والمفترق (١/٣٩٧) من طريق هشيم عن الكوثر بن حكيم عن

نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: خرج رسول الله صلّى الله عليه وعلى آله وسلّم إلى المسجد ذات يوم، فإذا قوم يتحدّثون حتى علا حديثهم، فوقف فسلّم فقال: (أكثروا ذكر هاذم اللذات في حديثكم)، قالوا: يا رسول الله وما هاذم اللذات؟ قال:(الموت)، قال: ثم خرج بعد ذلك على قوم يتحدّثون ويضحكون، فقال:(أما والذي نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيرا).

زاد أبو يعلى: (قال: وخرج رسول الله صلّى الله عليه وسلّم أيضاً فإذا قوم يتحدّثون ويضحكون فسلّم، ثم قال: (ألا إنَّ الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا فطوبى للغرباء يوم القيامة)، قيل له: ومن الغرباء يا رسول الله؟ قال صلّى الله عليه وسلم: الذين إذا فسد الناس صلحوا).

والكوثر بن حكيم ، متكلّم فيه جدا:

قال ابن معين: ليس بشيء. الجرح والتعديل (١٧٦/٧).

وقال أبو حاتم وأبو زرعه: ضعيف الحديث، قال ابن أبي حاتم- لأبيه-: قلت: متروك الحديث؟ قال: (لا أعلم له حديثاً مستقيما). الجرح والتعديل (١٧٦/٧).

وقال أحمد والنسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال أحمد أيضا: أحاديثه أحاديث بواطيل، ليس بشيء. الجرح والتعديل (١٧٦/٧)، الضعفاء والمتروكون (ت/٥٠٣) العلل ومعرفة الرجال (ت/١٥٠٥) ميزان الاعتدال (٥٣٤/٣).

وقال البخاري: منكر الحديث عن نافع عن ابن عمر. التاريخ الكبير (٢٤٥/٧).

وعليه فالحديث منكرٌ من هذا الطَّريق، وبهذا السّياق، وقد جاء بعض منه عن ابن عمر رضي الله عنه من غير هذا الطريق، فقد أخرج أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه (٢٠٩/١رقم/٣٦١) والطبراني في الأوسط (٥٦/٦رقم/٥٧٨٠) وأبو الحسين الصيداوي في معجم الشيوخ (ص/٢٤٤) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٩٢/١رقم/٦٧١) والبيهقي في الشعب (١٣٧/١٣رقم/١٠٠٧٤) من طريق منجاب بن الحارث قال حدثنا أبو عامر الأسدي عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (أكثروا ذكر هاذم اللذات، يعني الموت، فإنه ما كان في كثير إلاَّ قلَّله، ولا قليل إلاَّ كثَّره). وعند الطبراني: (ولا قليل جزأه).

وأبو عامر الأسدي هو: القاسم بن محمد كما عند الصيداوي في معجم الشيوخ، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٦٤/٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١١٩/٧) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وعليه فالإسناد ضعيف. والله أعلم.

وجملة (ألا إنَّ الإسلام بدأ غريبا، وسيعود غريبا فطوبى للغرباء..): ثابتة في صحيح مسلم(رقم/٢٤٥) من حديث أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:(بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ غريبا فطوبى للغرباء).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 328 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 329 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٠٩) حديث: (ذكر عند رسول الله ﷺ رجل فأحسنوا الثناء عليه، فقال:كيف كان ذكر صاحبكم للموت...) الحديث ابن أبي الدنيا في الموت من حديث أنس بسند ضعيف وابن المبارك في الزهد، قال: (أنا مالك بن مغول ...) فذكره بلاغاً بزيادة فيه.(١).

---

(١)كتاب الموت لابن أبي الدنيا لم أقف عليه، وليس بمطبوع.

والحديث: أخرجه البزار في مسنده (١٣/٣٣٣رقم/٦٩٤٨)- وفي كشف الأستار (٤/٢٤٠رقم/٣٦٢٢)- من طريق يوسف بن عطية عن ثابت عن أنس قال: ذكر عند النبيّ صلّى الله عليه وسلّم رجلٌ بعبادةٍ واجتهادٍ، فقال: (كيف ذكر صاحبكم الموت؟، قالوا: ما نسمعه يذكره قال: (ليس صاحبكم هناك).

ويوسف بن عطية الصَّفار الأنصاري السَّعدي متروك. التقريب (ص/١٠٩٤ت/٧٩٣٠).

قال البزار: (لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلاَّ يوسف....).

وعليه فالحديث ضعيفٌ جدا، وقد أورد ابن عدي في الكامل (٨/٤٨١) والذُّهبي في الميزان (٤/٤٦٩) في ترجمة يوسف الصفار أحاديث عدة مما أنكرت عليه، ومنها هذا الحديث، وقال الذهبيُّ: (مجمعٌ على ضعفه).

وقال الهيثمي: (رواه البزار، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك). مجمع الزوائد (١٠/٣٠٩).

و الحديث قد ورد نحوه من حديث سهل بن سعد السَّاعدي رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في الكبير (٦/١٨٥رقم/٥٩٤١) من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد السَّاعدي قال: مات رجلٌ من أصحابِ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فجعل أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يثنون عليه، ويذكرون من عبادته، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت، فلما سكتوا قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم:(هل كان يكثر ذكر الموت؟ قالوا: لا، قال: (فهل كان يدع كثيراً مما يشتهي؟، قالوا: لا، قال: (ما بلغ صاحبكم كثيرا مما تذهبون إليه)...

وفيه حاتم بن عباد بن دينار الجرشي، ولم أر من ذكر له ترجمة. قال الهيثمي في حديث آخر: (وفيه حاتم بن عباد بن دينار، ولم أعرفه..). مجمع الزوائد (١/١٠٩).

وحديث مالك بن مغول: أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٢٦٥) ومن طريقه أحمد في الزهد (رقم/٢٣٣٧) عن مالك بن مغول قال: بلغنا أنَّ رجلاً أثني عليه عند النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم، فقال:(كيف ذكره للموت؟، فقالوا: ما سمعناه يذكره- أو يكثر ذكره- فقال: (كيف تركه لما يشتهي؟، قالوا: إنه ليصيب من الدنيا، قال: (ليس صاحبكم هناك). وهو بلاغ منقطع.

(٢١٠) حديث ابن عمر: (أتيت النبيَّ ﷺ عاشر عشرةٍ، فقال رجلٌ من الأنصار: من أكيس الناس ٠٠٠) ابن ماجه مختصراً وابن أبي الدنيا في الموت بكماله بإسناد جيد[1].

وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف (٣٥/٦٥-٦٦رقم/٣٥٤٦٩)من طريق علقمة بن مرثد عن ابن سابط قال: ذكر رجلٌ عند النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم فأحسن عليه الثناء، فقال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم: (كيف ذكره للموت ؟ فلم يذكر ذلك ، فقال: ما هو كما تذكرون).

وابن سابط هو: عبد الرحمن بن سابط القرشي المكي، وهو ثقة كثير الإرسال. التقريب (ص/٥٧٩ت/٣٨٩٢).

(١) تتمته في الإحياء (٤/٤٣٥):(.. من أكيس الناس؟ وأكرم الناس يا رسول الله ؟ فقال: (أكثرهم ذكرا للموت، وأشدهم استعدادا له، أولئك هم الأكياس ، ذهبوا بشرف الدنيا، وكرامة الآخرة).

والحديث: أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (رقم/٣) والطبراني في الكبير (١٢/٤١٧رقم/١٣٥٣٦) وفي الأوسط (٦/٣٠٨رقم/٦٤٨٨) وفي الصغير (٢/١٨٩رقم/١٠٠٨) وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٢/٣٢٠رقم/١٦٣٦) من طريق يحيى بن سعيد بن أبان عن مالك ابن مغول عن معلَّى-الكندي- عن مجاهد عن ابن عمر قال:أتيت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم عاشر عشرة، فجاءه رجلٌ من الأنصار، فقال: يا رسول الله من أكيس الناس، وأكرم الناس؟ قال: (أكثرهم ذكراً للموت، وأشدهم استعداداً له، أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا، وكرامة الآخرة).

ومعلَّى الكندي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٧/٣٩٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/٣٣٠) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٤٩٢).

وأخرجه البزار في مسنده (١٢/٣١٥رقم/٦١٧٥) والطبراني في مسند الشاميين (٢/٣٩٢رقم/١٥٥٩) وفي الأوسط (٥/٦١رقم/٤٦٧١) والحاكم في المستدرك (٤/٥٨٢) من طريق أبي الجماهر ثنا الهيثم بن حميد حدثني حفص بن غيلان عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت عند ابن عمر بمنى ، فجاء فتى من أهل البصرة يسأله عن إرسال العمامة؟، فقال ابن عمر: سأخبرك عن ذلك؟ كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلَّم: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وعبد الرحمن بن عوف وأبو سعيد الخدري، وأتى فتى من الأنصار فسلَّم على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، ثم جلس، فقال:(يا رسول الله: أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال: (أحسنهم أخلاقا)، قال: فأيُّ المؤمنين أكيس؟ قال:(أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعداداً قبل أن ينزل به، أولئك هم الأكياس....) الحديث، وفيه طول..

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 330 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
331
414 /
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

وأبو الجماهر هو: محمد بن عثمان التنوخي ، أبو عبد الرحمن الدمشقي الكفرسوسي، لقبه أبو الجماهر ثقة. التقريب (ص/٨٧٧ت/٦١٧٥).

الكَفَرسُوسي: بفتح أولها وسكون الفاء، وبعد الرّاء سين مهملة، وبعدها واو ثم سين ثانية، هذه النسبة إلى كفرسوسة قرية بدمشق. اللباب في تهذيب الأنساب (١٠٣/٣)، لب اللباب (ص/٢٢٣).

والهيثم بن حميد الغساني مولاهم، أبو أحمد الدمشقي صدوق رمى بالقدر. التقريب (ص/١٠٣٠ت/٤٧١٢).

وحفص بن غَيْلَان الهمداني، أبو مُعيد الدمشقي متكلَّم فيه، والأظهر فيه-والله أعلم- أنه صدوق فقيه رمى بالقدر، كما قاله الحافظ رحمه الله. التقريب (ص/٢٦٠ت/١٤٤١)، وعليه فالسند حسن.

وقد تابع حفصاً عن عطاء جمع، منهم:

١/ إسماعيل بن عياش:أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣١٣/١) والبيهقي في الشعب (١٣١/١٣رقم/١٠٠٦٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن العلاء بن عتبة عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر-رضي الله عنه- قال: قام فتى، فقال: يا رسول الله، أي المؤمنين أكيس؟ قال: (أكثرهم للموت ذكرا ، وأحسنهم له استعدادا قبل أن ينزل به، أولئك الأكياس).

وإسماعيل بن عياش، أبو عتبة الحمصي، وهو كما سبق غير مرة صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلّط في غيرهم. التقريب (ص/١٤٢ت/٤٧٧). وهي هنا من أهل بلده، وعليه فالسند حسن.

٢/ عمارة بن أبي يحي: أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (١٠٧٦/٣رقم/١٨٨٩) من طريق القاسم بن يزيد عن صدقة بن عبد الله عن عمارة بن أبي يحي عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر-رضي الله عنه- قال: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فأتاه رجل فقال:(يا رسول الله: أيُّ المؤمنين أكيس؟، قال:(أكثرهم ذكرا للموت، وأحسنهم له استعدادا قبل أن ينزل به، أولئك هم الأكياس).

وصدقة بن عبد الله هو السَّمين، أبو معاوية الدمشقي ضعيف. التقريب (ص/١٥١ت/٢٩٢٩).

وعمارة بن أبي يحي لم أقف عليه.

٣/خالد يزيد بن عبد الرحمن الدمشقي: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٣٣/٨) من طريق سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر قال: (كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود، ومعاذ بن جبل وحذيفة وعبد الرحمن بن عوف وأبو سعيد وابن عمر، فجاء فتى من الأنصار فسلّم على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ثم جلس، فقال: يا رسول الله أيُّ المؤمنين أفضلهم؟،قال: (أحسنهم خلقاً)، قال: فأيُّ المؤمنين أكيس؟.قال: (أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم له استعدادا قبل أن ينزل به،أولئك هم الأكياس....) الخ..

وخالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، أبو هاشم الشّامي الدِّمشقي ضعيف.التقريب (ص/٢٩٣ت/١٦٩٨).

٤/ فروة بن قيس الحجازي: أخرجه ابن ماجه في السنن مختصرا (٢/١٤٢٣رقم/٤٢٥٩) وابن عساكر في التاريخ مطولا (٣٥/٢٦٠-٢٦١) من طريق نافع بن عبد الله عن فروة بن قيس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر أنه قال: كنت مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم،فجاءه رجل من الأنصار، فسلّم على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، ثم قال: يا رسول الله أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال: (أحسنهم خلقا)، قال: فأيُّ المؤمنين أكيس؟ قال: (أكثرهم للموت ذكراً، وأحسنهم لما بعده استعدادا، أولئك الأكياس).

ونافع بن عبد الله، ويقال ابن كثير- الحجازي: قال عنه الذهبي: (لا يعرف، والخبر باطل). ميزان الاعتدال (٤/٢٤١)، والظاهر أنه يقصد خبره هذا.

وقال الحافظ: مجهول. التقريب (ص/٩٩٥ت/٧١٢٥).

وكذا شيخه فروة بن قيس الحجازي مجهول أيضا. التقريب (ص/٧٨٠ت/٥٤٢٢)..وقد روى له ابن ماجه هذا الحديث فقط.

٥/ أبو سهيل بن مالك: أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٤٧٢) وابن حبان في المجروحين (٢/٦٧رقم/٦١٥) والبيهقي في الزهد الكبير (رقم/٤٥٦) وابن نقطة في إكمال الإكمال (٤/٦٧٢) من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثني أبي حدثني مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر: أنَّ رجلاً قال للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم : أيُّ المؤمنين أفضل؟ قال: أحسنهم خلقا، قال: فأيُّ المؤمنين أكيس؟ قال: (أكثرهم ذكرا للموت، وأحسنهم له استعدادا، أولئك الأكياس).

قال ابن عدي: وهذا لا أعرفه يرويه عن مالك إلاَّ بن عفير عنه، ولا عن ابن عفير إلاَّ ابنه.

وعبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري، قال عنه ابن حبان- وقد ذكر له هذا الحديث-: (يروي عن أبيه عن الثقات الأشياء المقلوبات، لا يشبه حديثه حديث الثقات،....لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد). المجروحين (٢/٦٧).

وقال ابن عدي أيضا: (لعلَّ البلاء من عبيد الله؛ لأني رأيتُ سعيد بن عُفَير عن كلّ من يروي عنهم إذا روى عن ثقةٍ مستقيمٌ صالح).الكامل (٤/٤٧٢).

وعليه فالحديث حسن بهذه الطرق إن لم يكن بها صحيحا، وصححه الحاكم والذهبي، وحسنه الشيخ الألباني بمجموع طرقه في الصّحيحة (٣/٣٧٢-٣٧٣)، وقال الهيثمي:(رواه الطبراني في الصّغير، وإسناده حسن). مجمع الزوائد (١٠/٣٠٩).

•قوله: (ذهبوا بشرف الدنيا، وكرامة الآخرة): هذه الجملة من الحديث لم ترد إلاَّ في رواية المعلّى

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 332 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 333 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفكس

الباب الثاني في طول الأمل:

(٢١١) حديث: قال لعبد الله بن عمر: (إذا أصبحت فلا تحدِّث نفسك بالمساء ٠٠٠) الحديث ابن حبان ورواه البخاري من قول ابن عمر في آخر حديث: (كن في الدُّنيا كأنك غريب ..) [1].

الكندي عن مجاهد، بل انفرد بما هو عن بقية رواة الحديث، ففي النفس منها شيء، ولم أر أحدا من أهل العلم تطرق لها خاصة، والعلم عند الله.

(١) وتتمته في الإحياء (٤/٤٣٧): (.. وإذا أمسيت فلا تحدِّث نفسك بالصَّباح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك؛ فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غدا).

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق/ باب قول النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم:(كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل) (١١/٢٣٧رقم/٦٤١٦) من طريق سليمان الأعمش قال:حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: أخذ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بمنكبي، فقال: (كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل)، وكان ابن عمر يقول: (إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك، ومن حياتك لموتك).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/١٣)-ومن طريقه والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٣١رقم/٤٠٢٩)- ووكيع في الزهد (رقم/١١) وأحمد في مسنده (٨/٣٨٣رقم/٤٧٦٤ و(٩/٤٨رقم/٥٠٠٢) وهناد في الزهد (١/٢٨٨رقم/٥٠٠)وابن ماجه في السنن (٢/١٣٧٨رقم/٤١١٤) والترمذي في السنن (٧/٤٢-٤٣رقم/٢٣٣٣-مع التحفة) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١) والروياني في مسنده (٢/٤١٢رقم/١٤١٧) وأبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه (٢/٥٠٥رقم/٩٥٢) وابن حبان في صحيحه (٢/٤٧١رقم/٦٩٨) والطبراني في مسند الشاميين (١/١٠٩رقم/١٦٥) وفي المعجم الصغير (١/٥٩رقم/٦٣) والآجري في الغرباء (رقم/١٩،١٨) والبيهقي في الشعب (١٢/٤٧٤رقم/٩٧٦٥)و(١٣/١٢٧رقم/١٠٠٥٩) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٢١٢رقم/١٤٥٧) وغيرهم من طرق عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال:أخذ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ببعض جسدي،فقال:(كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل، وعُدَّ نفسك في أهل القبور)، فقال لي ابن عمر:(إذا أصبحت فلا تحدِّث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدِّث نفسك بالصَّباح، وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك؛ فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا).

(٢١٢) حديث علي: (إنَّ أشدَّ ما أخاف عليكم خصلتين: إتباع الهوى وطول الأمل ...) الحديث بطوله ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل، ورواه أيضاً من حديث جابر بنحوه، وكلاهما ضعيف.(١).

واللَّيث بن أبي سليم الكوفي-كما سبق غير مرّةٍ-: اختلط جداً، ولم يتميَّز حديثه فتُرك. التقريب (ص/٨١٧-٨١٨ت/٥٧٢١). لكنه متابع بالأعمش هنا.

وتابعه عن مجاهد أيضا أبو يحي القتات: أخرجه ابن عدي في الكامل (٢١٢/٤) وأبي بكر الإسماعيلي في معجمه (رقم/٦٥) من طريق هارون بن زيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي عن حماد بن شعيب عن أبي يحي القَتَّاتِ عن مجاهد عن ابن عمر قال: أخذ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم ببعض جسدي، فقال:(كن كأنك غريب في الدنيا أو عابر سبيل، وعدَّ نفسك في الموتى).قال مجاهد: فأخذ بن عمر ببعض جسدي فقال مثل ذلك.

وأبو يحي القَتَّاتِ: اسمه زاذان ، وقيل دينار الكوفي الكناسي،

وأخرج أحمد في مسنده (٢٩٧/١٠رقم/ ٦١٥٦) والنسائي في الكبرى (٣٨٩/١٠رقم/١١٨٠٣) والآجري في الغرباء (رقم/٢١) وأبو نعيم في الحلية (١١٥/٦) من طرق عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أخبرني عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن عمر قال: أخذ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ببعض جسدي، فقال: (أعبد الله كأنك تراه، وكن في الدنيا كأنك غريب، أو عابر سبيل).

وعبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم، أبو القاسم البزاز الكوفي ثقة. التقريب (ص/٦٣٥ت/٤٣٠٢)، وقد لقي ابن عمر رضي الله عنه بالشَّام كما قاله الإمام أحمد رحمه الله. تهذيب الكمال (٥٤٣/١٨).

وذكر أبو حاتم رحمه الله: أنه رأى بن عمر رؤية. العلل لابن أبي حاتم (١١١/٥). يعني رآه ولم يسمع منه.

و(البزاز): بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزَّايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة: تقال لمن يبيع البزَّ وهو الثياب، واشتهر جماعة بها من المتقدمين والمتأخرين. الأنساب للسّمعاني (١٩٩/٢).

(١) كذا في المخطوط (خصلتين)، والصواب:(خصلتان).

والحديث أخرجه موقوفاً : المعافي بن عمران في الزهد (رقم ٢٢٠) وأبو داود في الزهد (رقم ١٠٦) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم ٤٩) والبيهقي في الشعب (١٧٢/١٣) (رقم ١٠١٢٩) وأبو القاسم الأصبهاني-قوام السنة- في الترغيب والترهيب (١٥١/١) (رقم ١٧٦) من طريق سفيان- وهو الثوري- عن زبيد الإيامي عن مهاجر العامري عن علي بن أبي طالب قال: (إنَّ أخوف ما أخوّف عليكم اثنتان: اتباع الهوى، وطول الأمل، فأمَّا إتباع الهوى فيصد عن الحق ، وأمَّا طول الأمل فينسي الآخرة،

متصفح الصفحات
414 / 334 للذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

وارتحلت الدنيا مدبرة، وارتحلت الآخرة مقبلة، ولكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، اليوم عملٌ ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل).

زبيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامى، و يقال الإيامى، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد . التقريب (ص/٣٣٤) (ت/٢٠٠٠).

ومهاجر العامري هذا – يظهر والله أعلم–: أنه مهاجر بن شماس العامري، كما نصَّ عليه أبو حاتم الرازي ، وذكر عن يحيى بن معين أنه قال: ثقة . الجرح والتعديل (٨/٢٦١).

وذكره ابن حبان في الثقات (٩/١٧٩) ، وقد نصَّ كل من أبي حاتم وابن حبان والبخاري: أنَّ فُضَيل بن غزوان بن جرير الضبي روي عنه، وهو ممن روى وأخذ عن زبيد اليامي رحمة الله على الجميع . الجرح والتعديل (٨/٢٦١) الثقات (٩/١٧٩) التاريخ الكبير (٧/٣٨٠).

ومما يؤيد ذلك: أنَّ البخاري روى الأثر مختصرا معلقا مجزوما به في صحيحه تحت الباب الرابع من كتاب الرقاق، مما يدل ثبوت صحته عنده عمن علق عنه .

وقال الحافظ: ما عرفت حاله . الفتح (١١/٢٤٠)، وعليه فالسند صحيح موقوفا .

والحديث أخرجه مرفوعا: ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم ٣) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٣٢٩-٣٣٠) من طريق **اليمان بن حذيفة** عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر نحوه ، وفيه زيادة .

واليمان وشيخه لا يعرفان كما قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٢٤٠)، وقال أيضا:" فيه من يجهل حاله ". تغليق التعليق (٥/١٥٩) .

وعليه فالحديث–والعلم عند الله– سنده صحيح موقوفا من قول علي بن أبي طالب، ولا يصحُّ عنه مرفوعا، قال ابن الجوزي: (وهذا لا يصحّ عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم؛ فإنَّ علي بن أبي حنظلة ليس بمعروف ولا أبوه ، واليمان قد ضعفه الدارقطني ....) إهـ . الموضوعات (٢/٣٢٩).

وحديث جابر بن عبد الله: أخرجه أبو عبد الله بن منده كما ذكره الحافظ في الفتح (١١/٢٤٠) من طريق المنكدر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعا.

والمنكدر بن محمد بن المنكدر القرشي: قال عنه ابن معين: ليس بشيء . الجرح والتعديل (٨/٤٠٦).

قال أبو حاتم: كان رجلا صالحا، لا يقيم الحديث،كان كثير الخطأ لم يكن بالحافظ . الجرح والتعديل (٨/٤٠٦).

وقال أبو زرعة: ليس بقوي . الجرح والتعديل (٨/٤٠٦).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 335 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 336 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٢١٣) حديث أمُّ المنذر: (أيُّها الناس: أما تستحيون من الله تعالى!! قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: تجمعون ما لا تأكلون ...) الحديث ابن أبي الدنيا، ومن طريقه البيهقي في الشعب بإسناد ضعيف، وقد تقدَّم.(١).

وقال النسائي: ليس بالقوي. الكامل (٦/٤٥٤).

وقال أحمد: ثقة . الجرح والتعديل (٨/٤٠٦)، بحر الدم (ت/١٠٣٩).

والظاهر أنه ضعيف من قبل حفظه كما صرَّح به أبو حاتم الرازي، وأشارت إليه عبارة أبي زرعة والنسائي ، فيقدم هذا الجرح المفسر على توثيق الإمام أحمد رحمه الله ، ولهذا قال الحافظ في الفتح (١١/٢٤٠): (والمنكدر ضعيف) .

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم ٤) من طريق معاوية بن معاوية قال: حدثنا علي بن. . ...، قال حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (إنَّ أخوف ما أخاف على أمتي: الهوى وطول الأمل، فأمَّا الهوى فيصد عن الحق ، وأمَّا طول الأمل فيصدُّ عن الآخرة، وهذه الدنيا مرتحلة، وهذه الآخرة قادمة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا، فإنكم اليوم في دار العمل، وأنتم غدا في دار جزاء ولا عمل) .

وفي سنده سقط وبياض في اسم والد علي هذا ، لكن قال الحافظ: (وتابعه علي بن أبي علي اللهبي عن ابن المنكدر بتمامه ...). الفتح (١١/٢٤٠) .

وعلي بن أبي علي اللهبي المدني: قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث تركوه . الجرح والتعديل (٦/١٩٧)

قال البخاري: منكر الحديث لم يرضه أحمد . التاريخ الكبير (٢/١٩٢)، وقال أحمد: يروي أحاديث مناكير عن جابر . الكامل (٥/١٨٤).

وقال أبو زرعة: ضعيف الحديث منكر الحديث. الجرح والتعديل (٦/١٩٧) .

وعليه فحديث جابر هذا ضعيف بالإسناد الأوَّل، منكر بهذا الإسناد ، فلا يصحُّ مرفوعا. والله أعلم .

(١) لم أقف عليه فيما تقدَّم من الكتاب بعد البحث والتفتيش .

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١٠٧،٥)- ومن طريقه البيهقي في الشُّعب (١٣/١٤١رقم/١٠٠٧٨)- من طريق سعيد بن عبد الحميد بن جعفر،

والطبراني في الكبير (٢٥/١٧٢رقم/٤٢١) وابن عدي في الكامل (٨/٣٨٩) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/٣٥٧٢رقم/٨٠٦٣) والشجري في أماليه-كما في ترتيب القاضي) (رقم/٢٤٠٨) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي كلاهما عن علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أمُّ المنذر، قالت: اطلع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ذات عشيَّةٍ إلى النَّاس فقال: (أيُّها

(٢١٤) حديث أبي سعيد: (اشترى أسامه ابن زيد من زيد بن ثابت وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله يقول: ألا تعجبون من أسامة ٠٠) الحديث ابن أبي الدنيا في قصر الأمل والطبراني في مسند الشاميين، وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بسند ضعيف[1].

الناس أما تستحيون من الله؟ قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: (تجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تعمرون).

والوازع بن نافع العقيلي، ضعفه الأئمة جدا:

قال ابن معين: ليس بثقة. ومرة قال: ليس بشيء. الجرح والتعديل (٣٩/٩) تاريخ ابن معين _ رواية ابن محرز (٥٦/١).

وقال النسائي: متروك الحديث. الضعفاء والمتروكين (ت/٦٠١).

وقال أحمد: ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل (٣٩/٩).

وقال البخاري: منكر الحديث . التاريخ الكبير (١٨٣/٨).

وعليه فالحديث منكرٌ جدا، إن لم يكن موضوعا، وقد ضعفه جداً الشيخ الألباني في الضّعيفة (٧٢٧/١٠رقم/٤٩٧٦)، وقال الهيثمي: (رواه الطبراني، وفيه الوازع بن نافع، وهو متروك).

(١) تتمة الحديث في الإحياء (٤٣٧/٤): (..ألا تعجبون من أسامة المشترى إلى شهرٍ، إنَّ أسامة لطويل الأمل،والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلاَّ ظننت أنَّ شفريَّ لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعتُ طرفٌ فظننتُ أن واضعه حتى أُقبض،ولا لقمتُ لقمةً إلاَّ ظننت أني لا أسيغها حتى أغصَّ بها من الموت، ثم قال: يا بني آدم إن كنتم تعقلون فعدُّوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده إنَّ ما توعدون لآتٍ، وما أنتم بمعجزين).

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/٦) والطبراني في مسند الشَّاميين (٣٦٥/٢رقم/١٥٠٥) وأبو نعيم في الحلية (٩١/٦) والبيهقي في الشعب (١٤٣/١٣رقم/١٠٠٨٠) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٥١/١رقم/١٧٥) وابن عساكر في التاريخ (٧٥/٨) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري قال: اشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمعت رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: (ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟، إنَّ أسامة لطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلاَّ ظننت أنَّ شفْريَّ لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي، ولا رفعتُ طرفي فظننت أني واضعه حتى أقبض،ولا لقمت لقمةً

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 337 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
338 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفكس

(٢١٥) حديث ابن عباس: (كان يخرج يهريق الماء فيمسح بالباب، فأقول (الماء منك قريب) فيقول: ما يدريني لعلّي لا أبلغه) ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل والبزار بسند ضعيف[1].

إلاّ ظننت أني لا أسيغها حتى أغصّ بها من الموت)، ثم قال: (يا بني آدم: إن كنتم تعقلون فعدُّوا أنفسكم من الموتى؛ والذي نفسي بيده إنّ ما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين).

وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغسّاني الشّامي، ضعيفٌ سُرق بيته فاختلط. التقريب (ص/١١١٦ت/٨٠٣١).

وعليه فالحديث سنده ضعيف، وقد ضعفه الألباني في السّلسلة الضّعيفة (١٠/٧٢٨).

وقال أبو نعيم: (غريبٌ من حديث عطاء وأبي بكرٍ، تفرّد به محمد بن حمير).الحلية (٦/٩١).

(١) أخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٢٩٢)- ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٤/٢٣٢رقم/٤٠٣١)- قال أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس : أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كان يخرج بهريق الماء فيتمسّح بالتراب، فأقول: يا رسول الله إنّ الماء منك قريب، فيقول: (وما يدريني؟ لعلّي لا أبلغه).

وأخرجه أحمد في مسنده (٤/٣٧٤رقم/٢٦١٤،٢٧٦٤) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/٧) والحارث في مسنده كما في بغية الباحث (١/٢٣٢رقم/١٠٠) والطبراني في الكبير (١٢/٢٣٨رقم/١٢٩٨٧) من طرقٍ عن ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عنه به، إلاّ أنّ يحي ابن إسحاق-أحد رواة الحديث، قال: عن عبد الله بن هبيرة عن الأعرج عن حنش عن ابن عباس، فزاد الأعرج.

قال أحمد شاكر: (زيادة يحي بن إسحاق في الإسناد (عن الأعرج) بين عبد الله بن هبيرة وبين حنش الصنعاني أكبر الظنّ أنه خطأ؛ فإنّ الحديث رواه ابن المبارك عن ابن لهيعة كرواية موسى بن داود، وليس فيه (عن الأعرج).. إهـ. وهو كما قال رحمه الله فيما يظهر، والعلم عند الله.

وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي المصري القاضي، اختلط بعد احتراق كتبه... التقريب (ص/٥٣٨ت٣٥٨٧) بتصرف يسير.

ولهذا ضعف إسناده غير واحد من الأئمة رحمهم الله تعالى، فقال أبو حاتم: (لا يصحُّ هذا الحديث، ولا يصحُّ في هذا الباب حديث). العلل لابن أبي حاتم (١/٥٤٢).

وقال الهيثمي: (رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف). مجمع الزوائد (١/٢٦٣).

وقال البوصيري: (هذا إسناد ضعيف، فيه حنشٌ وابن لهيعة..) إتحاف الخيرة المهرة (١/٤٠٠).

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 339 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٢١٦) حديث: (أنه أخذ ثلاثة أعواد فغرز عوداً بين يديه ٠٠٠) الحديث أحمد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل واللَّفظ له، والرامهرمزي في الأمثال من رواية أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري، وإسناده حسن، ورواه ابن المبارك في الزهد وابن أبي الدنيا أيضاً من رواية أبي المتوكل مرسلاً[1].

لكن رواية ابن المبارك عنه قبل احتراق كتبه واختلاطه، نصّ عليه عمرو بن علي الفلاّس فقال : (عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل بن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ أصحُّ من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب...). الجرح والتعديل (١٤٧/٥).

وسئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه ؟ فقال: (أخره وأوله سواء ، إلاَّ أنَّ بن المبارك وابن وهب كانا يتتبَّعان أصوله فيكتبان منه...). الجرح والتعديل (١٤٧/٥).

وعليه فالإسناد حسن والله أعلم، وقد صحح سنده، وذكر لبعضه شواهد الشيخ الألباني في الصحيحة (٢٦٦/٦).

تنبيه: تضعيف البوصيري إسناد الحارث وأحمد بحنشٍ غير صحيح؛ حيث إنَّ الرَّاوي عن ابن عباس حنش بن عبد الله الصنعاني، وهو ثقة، التقريب (ص/٢٧٨ت/١٥٨٥)، وليس بحنش بن المعتمر المتكلَّم فيه، فتأمَّل.

(١) تتمة الحديث في الإحياء (٤٣٧/٤): (.. والآخر إلى جنبه، وأمَّا الثالث فأبعده، فقال: هل تدرون ما هذا ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (هذا الإنسان، وهذا الأجل، وذاك الأمل يتعاطاه ابن آدم ، ويختلجه الأجل دون الأمل).

والحديث: أخرجه أحمد في مسنده (٢١٢/١٧رقم/١١١٣٢) فقال حدثنا عبد الملك بن عمرو،- أبو عامر العقدي البصري، وهو ثقة. التقريب (ص/٦٢٥ت/٤٢٢٧).

وأخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١١) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٥٠/١رقم/١٧٤) من طريق حرمي بن عمارة،- وهو ابن أبي حفصة، أبو روح البصري،صدوق يهم. التقريب (ص/٢٢٩ت/١١٨٨).

وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث (ص/١١٠) وأبو نعيم في الحلية (٣١١/٦)والخطيب في المتفق والمفترق (١٦٢٦/٣رقم/١١٠٣) والبغوي في شرح السنة (٢٨٥/١٤رقم/٤٠٩١) من طرق عن أبي نعيم الفضل بن دكين الكوفي،- وهو ثقة ثبت. التقريب (ص/٧٨٢ت/٥٤٣٦).

وأخرجه أبو القاسم بن بشران البغدادي في أماليه (رقم/٧٥٩،٩٥٣) والبيهقي في الزهد الكبير (رقم/٤٥٧) من طريق أبي غسَّان مالك بن إسماعيل- الكوفي النهدي، ثقة متقن، صحيح الكتاب عابد. التقريب (ص/٩١٣ت/٦٤٦٤)- أربعتهم عن علي بن علي الرفاعي قال:حدثنا أبو المتوكل

(٢١٧) حديث: (مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية ٠٠٠) الحديث الترمذي من حديث عبد الله بن الشخير، وقال حسن[1].

الناجي عن أبي سعيد- الخدريّ- قال: أخذ النبيُّ صلّى الله عليه وسلّم ثلاثة أعواد، فغرز عودا بين يديه، والآخر إلى جنبه، وأما الثالث فأبعده، وقال: (هل تدرون ما هذا؟، قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (هذا الإنسان، وهذا الأجل، وذاك الأمل، يتعاطاه ابن آدم ويختلجه دون الأمل).

وعلي بن علي الرفاعي البصري: وثقه ابن معين، ووكيع، وأبو زرعة. الجرح والتعديل (٦/١٩٦-١٩٧).

وقال أحمد: لم يكن به بأس.، وقال أيضا: صالح . الجرح والتعديل (٦/١٩٦)، تهذيب التهذيب (٧/٣٦٦).

وقال أيضا: لم يكن بهذا الشيّخ بأس؛ إلاّ أنه رفع أحاديث. سؤالات المروذي (ت/١٢٥).

وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه؟ فقال: ليس بحديثه بأس، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: لا. الجرح والتعديل (٦/١٩٦).

والذي يظهر- والله أعلم- أنه صالح حسن الحديث، إذا لم يخالف الثقات.

وأبو المتوكّل الناجي هو: على بن داود، ويقال له ابن دُؤاد، أبو المتوكل الناجي، السّامي البصري: ثقة مشهور بكنيته. التقريب (ص/٦٩٥ت/٤٧٦٥).

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١٠) قال حدثنا علي بن الجعد الجوهري، قال: أخبرني علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي مرسلاً. وسنده صحيح.

وعلي بن الجعد الجَوْهري البغدادي، ثقة ثبت . التقريب (ص/٦٩١ت/٤٧٣٢)، ورواية الجماعة أرجح من روايته، وقال الشيخ الألباني: (وهذا المرسل صحيح أيضاً، ولا يعلُّ به الموصول؛ لأنه من رواية جماعة من الثقات، ومعهم زيادة؛ فهي مقبولة اتفاقاً). السّلسلة الصّحيحة (٧/١٢٦٧).

وعليه فالحديث سنده حسن كما قاله الحافظ العراقي، وقال الشيخ الألباني:(وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير علي بن علي الرفاعي، وفيه كلامٌ يسيرٌ لا ينزل به حديثه عن مرتبة الحسن..).. السّلسلة الصّحيحة (٧/١٢٦٦).

وللحديث شاهد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أخرجه البخاري في صحيحه، وسيأتي تخريجه بعد حديث.

*قوله (يختلجه): أصل الخَلْج: الجذب والنزع. قاله ابن الأثير في النهاية (ض/٢٧٦). أي يجتذبه وينتزعه الأجل دون الأمل، والله المستعان.

(١) تتمة الحديث في الإحياء (..إن أخطأته المنايا وقع في الهرم).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 340 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٢١٨) حديث ابن مسعود: (خطَّ لنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خطاً مربعاً، وخطَّ وسطه خطّاً ...) الحديث رواه البخاري[1].

والحديث: أخرجه الترمذي في سننه (٦/٣٦٣-٣٦٤رقم/٢١٥٠-مع التحفة) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١٣) والطبراني في الأوسط (٦/١٨رقم/٥٦٦٦) من طريق أبي قتيبة سلم بن قتيبة قال حدثنا أبو العوام عن قتادة عن مطرِّف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم حتى يموت) .

قال الترمذي :(.... وأبو العوام: هو عمران، وهو ابن داور القطان).

وأبو العوَّام عمران ابن داور القطَّان البصري، متكلَّمٌ فيه:

قال ابن معين: ليسَ بالقوي.. الجرح والتعديل (٦/٢٩٨)..

وقال أيضا: لم يرو عنه يحيى بن سعيد، وليس هو بشيء. تاريخ ابن معين (٢/٤٣٧).

وقال النسائي: ضعيف الحديث .. الضعفاء والمتروكون (ت/٤٧٨).

وقال أحمد بن حنبل: أرجو أن يكون صالح الحديث. الجرح والتعديل (٦/٢٩٨).

وقال عفان: كان ثقة. الكامل (٦/١٦٢).

وقال الدارقطني: كثير الوهم والمخالفة. سؤالات الحاكم (ت/٤٤٥).

وقال العجلي: بصري ثقة . الثقات (٢/١٨٩).

وقال ابن عدي: يكتب حديثه. الكامل (٦/١٦٤)، وقد روى له أصحاب السنن، وأخرج له البخاري تعليقا، وروي في الأدب المفرد، وذكر له الأئمة كأبي أحمد ابن عدي والذهبي هذا الحديث من أفراده

....

ومدار الحديث عليه، قال الترمذي :(وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه، وأبو العوام: هو عمران، وهو ابن داور القطان).

وقال الطبراني:(لم يروِ هذا الحديث عن قتادة إلاَّ عمران القطان، والحجَّاج بن الحجاج، تفرَّد به أبو قتيبة عن عمران. وتفرَّد به إبراهيم بن طهمان، عن الحجاج، ولا يُروى عن رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إلا بهذا الإسناد). إهـ وراية الحجاج عن قتادة لم أقف عليها.

وعليه فالحديث سنده ضعيف، والله أعلم، وقد حسنه الترمذي والشيخ الألباني.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الرقاق/باب الأمل وطوله (١١/٢٣٩رقم/٦٤١٧- مع الفتح) من طريق ربيع بن خُثَيم عن عبد الله رضي الله عنه قال:خطَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم خطّاً مُربعاً، وخطَّ خطاً في الوسط خارجاً منه، وخطَّ خططا صِغارا إلى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 341 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 342 / 414
متصفح الويب فيرفكس

(٢١٩) حديث أنس: (يهرم ابن آدم ويبقى معه اثنان الحرص والأمل، وفي رواية: ويشب منه اثنان: الحرص على المال والحرص على العمر). رواه مسلم باللفظ الثاني، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل بالفظ الأول بإسناد صحيح(١).

(٢٢٠) حديث: (نجا أوَّل هذه الأمة باليقين والزهد، وهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل) ابن أبي الدنيا فيه من رواية ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده(٢).

في الوسط، وقال هذا الإنسان، وهذا أجله محيطٌ به، أو قد أحاط به، وهذا الذي هو خارج أمله، وهذه الخُطط الصِّغار الأعراض، فإن أخطأه هذا خمشه هذا ،وإن أخطأه هذا خمشه هذا).

وفي الباب حديث أنس بن مالك، وهو الحديث الذي بعد هذا .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الزكاة/ باب كراهة الحرص على الدنيا (ج٧/١٣٩رقم/٢٤٠٩) من طريق عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (يهرم ابن آدم، وتَشُبُّ منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر).

وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٢٥٦) ووكيع في الزهد (رقم/١٨٧)- ومن طريقه البيهقي في الزهد الكبير (رقم/٤٥٤)- وأحمد في مسنده (١٨٩/١٩،٢٣٦رقم/١٢١٤٢،١٢٢٠٣) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١٨) والبزار في مسنده (٤٢١/١٣رقم/٧١٥٣) وأبو يعلى في مسنده (٢٩/٦رقم/٣٢٦٨) وأبو سعيد بن الأعرابي في معجمه (٢٦١/١رقم/٤٦٨) وتمام أبو القاسم في فوائده (١١٥/٢رقم/١٢٩٧) وأبو القاسم قوام السنة في الترغيب والترهيب (١٤٦/١رقم/١٦٦) وغيرهم من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (يهرم ابن آدم، ويبقى منه اثنتان: الحرص والأمل).وسنده صحيحٌ لا غبار عليه.

• قوله (تَشُبُّ): بكسر السين المعجمة،وتشديد الموحدة،أي ينمو ويقوى..تحفة الأحوذي (١٩٦/٧).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/٢٠) وفي اليقين (رقم/٣) ومن طريقه الخطيب في البخلاء (رقم/٤) وقوام السُّنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٤٦/١رقم/١٦٥) من طريق مروان بن محمد عن ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (نجا أوَّل هذه الأمة باليقين والزُّهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل).

وعبد الله بن لهيعة المصري، ضعيف اختلط بعد احتراق كتبه... أنظر التقريب (ص/٥٣٨ت٣٥٨٧) والكاشف (ت/٢٩٣٤)....

لكن تابعه عن عمرو بن شعيب إبراهيم بن ميسرة الطائفي: أخرجه أحمد في الزهد (رقم/٥٢) والطبراني في الأوسط (٣٣٢/٧رقم/٧٦٥٠) وابن عدي في الكامل (٢٩٥/٧) وابن بشران في أماليه

(٢٢١) حديث الحسن: (أكلُّكم يحبُّ أن يدخل الجنة؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: قصروا من الأمل) الحديث ابن أبي الدنيا فيه، هكذا من حديث الحسن مرسلاً.(١).

(٢٢٢)حديث: (كان رسول الله يقول في دعائه اللهمَّ إني أعوذ بك من أمل يمنع خير الآخرة، وأعوذ بك من حياة تمنع خير الممات، وأعوذ بك من أمل يمنع خير العمل) ابن أبي الدنيا فيه من رواية حوشب عن النبيِّ، وفي إسناده ضعف وجهالة ولا أدري من حوشب.(٢).

(رقم/٥٣٤، ٩٠٨) والبيهقي في الشعب (١٣/٢٩٠رقم/١٠٣٥١) والخطيب في التاريخ (٨/٧٧) من طرق عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (صلاح أوّل هذه الأمّة بالزهد واليقين ، ويهلك آخرها بالبخل والأمل).

ومحمد بن مسلم وهو الطائفي، متكلَّم فيه، لكن حديثه صالح في الشَّواهد والمتابعات، قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطئ من حفظه. التقريب (ص/٨٩٦ت/٦٣٣٣).

قال الشَّيخ الألباني: (وهذا إسناد حسن لغيره على الأقل؛ لأنَّ محمد بن مسلم- وهو الطائفي- فيه كلام من قبل حفظه، وروى له مسلم متابعةً على التحقيق... وقد أمَّنا خطأه بمتابعة ابن لهيعة..) إهـ

وعليه فالحديث حسن بمجموع طريقيه، والعلم عند الله كله.

وقد روى الخطيب عن علي ابن محمد بن بشار الخنابي- وهو أجمع من جمع-: أنه ما سمع في الزهد أحسن من هذا الحديث.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل أيضا (رقم/٣١) من طريق أبي سعيد التميمي عن مالك بن مغول عن الحسن- وهو البصري- قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لأصحابه: (أكلُّكم يحبُّ أن يدخل الجنة؟، قالوا: نعم يا رسول الله، قال: (قصِّروا الأمل، وأثبتوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حقَّ حيائه).

والحسن بن أبي الحسن البصري، تابعي ثقة، يرسل كثيرا ويدلس، كما سبق غير مرة.

وعليه فالحديث ضعيف مرسل.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/٤٦) فقال:حدثنا أبو بلال الأشعري قال حدثنا جابر بن سليمان عن أبي عمير المكي عن حوشب قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول في دعائه: (اللهمَّ إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة، وأعوذ بك من حياةٍ تمنع خير الممات، وأعوذ بك من أملٍ يمنع خير العمل).

وجابر بن سليمان وشيخه أبي عمير المكي لم أعرفهما بعد البحث والتفتيش.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 343 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(٢٢٣) حديث: (أحبب من أحببت فإنك مفارقه ٠٠٠) تقدَّم غير مرة[١].

(٢٢٤) حديث: (الشَّيخ شابٌّ فيحبُّ الدنيا، وإن التفت ترقوتاه من الكبر إلاَّ الذين اتَّقوا، وقليل ما هم) لم أجده بهذا اللَّفظ،وفي الصَّحيحين من حديث أبي هريرة: (قلب الشَّيخ شابٌّ على حبِّ اثنتين: طول الحياة وحبِّ المال)[٢].

وحوشب هذا لم يتبيَّن لي من هو؟ كما قاله المؤلِّف، وذكر الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/١١٥-١١٦): (أنه تابعي أرسل حديثاً، فذكره بعضهم في الصَّحابة..)، ثم ذكر له هذا الحديث.

والحديث أخرجه مختصرا ابن أبي الدنيا في الزهد (رقم/٣٧٨) وفي ذمِّ الدنيا (رقم/٢٥٢) من طريق جابر بن سليمان عن أبي عمير المكي عن الحسن- يعني البصري- قال: كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول في دعائه:(اللهمَّ إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة).

والحسن بن أبي الحسن البصري، ثقة فقيه يرسل كثيرا ويدلس، وقد سبق غير مرة.

وأيا كان الأمر فالحديث مرسل ضعيف، في سنده ضعف وجهالة كما قاله المؤلف، والله أعلم.

(١) تقدَّم في المغني (ل/٩-أ) و(ل/٢٢٦- أ و ب)، وقد تخريجه بـ(رقم/١٧٩)، وهو حديث حسن بمجموع طرقه.

(٢) أخرجه بلفظ مقارب لهذا اللفظ ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٢٥٧-زيادات أبي نعيم) ومن طريقه أبو نعيم في الحلية (١/٢٢٣) وابن عساكر في التاريخ (٤٧/١٦٥) عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني أبو عبيد الله عن أبي الدَّرداء قال:(لا تزال نفس أحدكم شابةً في حبِّ الشَّيء، ولو التفت ترقُوتاه من الكبر، إلاَّ الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة، وقليل ما هم). وسنده صحيح موقوفا، وأبو عبيد الله هو: مسلم بن مِشْكَم _ بكسر الميم وشكون المعجمة، ثم كاف مفتوحة_ الخزاعي، أبو عبيد الله الشامي الدمشقي (كاتب أبي الدرداء) ثقة. التقريب (ص/٩٤١ت/٦٦٩٢). تبصير المنتبه بحرير المشتبه (٤/١٢٨٥).

وأخرج الدَّيلمي في مسند الفردوس كما في زهر الفردوس (ل/٩٠- أ) من طريق السري بن عاصم حدثنا هاشم بن القاسم حدثنا المسعودي عن أبي عمرو عن مكحول عن أبي هريرة رفعه: (لا تزال نفس ابن آدم شابةً في طلب الدنيا، وإن التفت ترقوتاه من الكبر).

والسري بن عاصم أبو سهل الهمداني، مؤدب المعتز بالله:

قال ابن حبان: كان ببغداد يسرق الحديث ويرفع الموقوفات، لا يحلُّ الاحتجاج به.. المجروحين (١/٣٥٥).

وقال ابن عدي: يسرق الحديث. الكامل (٤/٥٤٠).

وذكر الذهبي: أنَّ ابن خراش كذَّبه، ثم ساق جملةً من مناكيره وبلاياه. ميزان الاعتدال (٢/١١٧).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 344 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٢٥) حديث: سؤاله لمعاذٍ عن حقيقة إيمانه؟، فقال:(ما خطوتُ خطوة إلاَّ ظننت أني لا أتبعه أخرى)، أبو نعيم في الحلية من حديث أنس، وهو ضعيف[1].

---

*قوله:(ولو التقت ثَرْقُوتاه) الثَرْقُوتان: العظمان المشرفان بين ثغرة النحر والعاتق تكون للناس وغيرهم.لسان العرب (٣٢/١٠) والنهاية لابن الأثير (ص/١٠٧).

وحديث أبي هريرة رضي الله عنه: أخرجه البخاري في كتاب الرقاق /باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر (٣٤٣/١١رقم/٦٤٢٠- مع الفتح) ومسلم في كتاب الزكاة/ باب كراهة الحرص على الدنيا (ج١٣٨/٧-١٣٩رقم/٢٤٠٨) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم قال: (قلب الشَّيخ شابٌّ على حبِّ اثنتين: طول الحياة وحبِّ المال).

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (١٨٢/٤) وابن شاهين في الأفراد- الجزء الخامس- (رقم/٢٩) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٢/١) والشجري في الأمالي-كما في ترتيبه للقاضي (٤٢/١رقم/١٣٥،١٣٦) وابن عساكر في التاريخ (٤١٦/٥٨) من طرق عن أبي الدرداء عبد العزيز بن منيب ثنا إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه عن ثابت البناني عن أنس بن مالك أنَّ معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه دخل على رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال: (كيف أصبحت يا معاذ؟، قال: أصبحت مؤمناً بالله تعالى، قال:(إنَّ لكلِّ قول مصداقا، ولكلِّ حقٍ حقيقة، فما مصداق ما تقول؟ قال: يا نبيَّ الله ما أصبحت صباحا قط إلاَّ ظننت أني لا أمسي، وما أمسيت مساءً قط إلَّا ظننت أني لا أصبح، ولا خطوتُ خطوة إلاَّ ظننتُ أني لا أتبعها أخرى، وكأني أنظر إلى كلِّ أمةٍ جاثيةٍ تدعى إلى كتابها معها نبيُّها وأوثانها التي كانت تعبد من دون الله، وكأني أنظر إلى عقوبة أهل النار، وثواب أهل الجنة. قال: عرفت فألزم).

وإسحاق بن عبد الله بن كيسان، أبو بشر المروزي: قال عنه ابن حبان في ترجمة والده : يتقى من رواية ابنه عنه.. الثقات (٣٣/٧).

وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث. الأسامي والكني (٣٠٢/٢).

وقال الذهبي: واه . المقتنى (ت/٦٩٢).

ووالده عبد الله بن كيسان، أبو مجاهد المروزي:

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (١٤٣/٥).

وقال النسائي: ليس بالقوي. الضعفاء والمتروكون (ت/٣٢٩).

وقال البخاري: منكر ليس من أهل الحديث . التاريخ الكبير (١٧٨/٥).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 345 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٢٦) حديث: (ما ينتظر أحدكم من الدُّنيا إلاَّ غنىً مطغياً أو فقراً منسياً ٠٠) الحديث الترمذي من حديث أبي هريرة بلفظ: (هل تنظرون إلاَّ فقراً منسياً أو غنى مطغياً٠٠) الحديث، وقال (حسن) ورواه ابن المبارك في الزهد،ومن طريقه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل بلفظ المصنف، وفيه من لم يسمَّ[1].

وقال العقيلي: في حديثه وهم كثير. الضعفاء الكبير (٢/٢٩٠).

وعليه فالحديث منكر، وقد نصَّ ابن عدي أنَّ أحاديث ابن كيسان عن ثابت عن أنس غير محفوظة، فقال:(ولعبد الله بن كيسان، عن عكرمة عن ابن عباس أحاديث غير ما أمليتُ غير محفوظة، وعن ثابت عن أنس كذلك.. الكامل (٥/٣٨٧).

(١) تتمته في الإحياء: (.. أو مرضا مفسدا أو هرما مقيدا، أو موتا مجهزا، أو الدجال، فالدجال شرُّ غائب ينتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمرُّ).إهـ

والحديث أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٧) ومن طريقه هناد بن السري في الزهد (١/٢٨٩رقم/٥٠٤) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١١٠) وأبو يعلى في مسنده (١١/٤٢١رقم/٦٥٤٢) والحاكم في المستدرك (٤/٣٥٦) والقضاعي في مسند الشهاب (٢/٣١رقم/٨٢٣) والبيهقي في الشعب (١٣/١٤٨رقم/١٠٠٨٩) والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٢٤رقم/٤٠٢٢) قال أخبرنا معمر بن راشد عمن سمع المقبري يحدِّث عن أبي هريرة عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أنه قال:(ما ينتظر أحدكم إلاَّ غنىً مطغيا، أو فقرا منسيا، أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدَّجال، فالدَّجال شرُّ غائب ينتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر).

لكن وقع عند أبي يعلى والحاكم: (حدثنا معمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري..)، كما وقع عند الأول منهما وعند القضاعي: (حدثنا معمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة) وكلاهما مخالف لما في المصدر الأصل، ألا وهو الزهد لابن المبارك، والصواب- والله أعلم_: (معمر بن راشد عمن سمع المقبري يحدِّث عن أبي هريرة)، كما هو الحال في المصادر الأخرى الآنفة الذكر الَّتي أخرجت الحديث من طريق ابن المبارك رحم الله الجميع، قال الشيخ الألباني: (..هذا يبيِّن أنَّ الحديث ليس من رواية معمر عن المقبري، بل بينهما رجل لم يسمَّ، ويؤيِّد ذلك أنهم لم يذكروا في شيوخ معمرٍ المقبري، ولا في الرواة عن هذا معمرا، ولو كان ذلك معروفاً لذكروه لجلالة كلٍّ منهما، فهذا الرجل المجهول هو علة هذا السند).إهـ الضعيفة (٤/١٦٤). وهو موافق لما قاله الحافظ العراقي.

وعليه فإسناد الحديث ضعيف، للإبهام في شيخ معمر بن راشد رحمه الله.

ولعلَّ الواسطة بينهما محمد بن عجلان: فقد أخرج نحوه الطبراني في الأوسط (٤/١٩٢رقم/٣٩٤٥) والخطيب في السابق واللاحق (١٠٧-١٠٨) من طريق محمد بن حميد الرازي قال حدثنا إبراهيم بن

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 346 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

المختار قال حدثنا إسرائيل عن إبراهيم بن أعين عن معمر عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا، أو فقرا منسيا أو مرضا مفسدا، أو هرما مفندا، أو موتا مجهزا، أو الدّجال، والدجال شرُّ غائبٍ يُنتظر، أو الساعة والساعة أدهى وأمرُّ).

ومحمد بن حميد الرازي حافظ ضعيف، وقد كذبه بعضهم، وأثنى عليه خيرا أحمد بن حنبل لصلابته في السنة.. التقريب (ص/٨٣٩ت/٥٨٧١) ميزان الاعتدال (٣/٥٣٠) سير أعلام النبلاء (١١/٥٠٣-٥٠٥) الكامل (٧/٥٣٠).

وإبراهيم بن أعين هو الشيباني العجلي البصري، ضعيف أيضا، التقريب (ص/١٠٥ت/١٥٥).

قال الطبراني : (لم يرو هذا الحديث عن محمد بن عجلان إلاّ معمر ، ولا عن معمر إلاّ إبراهيم بن أعين، ولا عن إبراهيم إلاّ إسرائيل، ولا عن إسرائيل إلاّ إبراهيم بن المختار، تفرّد به محمد بن حميد).

والحديث أخرجه الترمذي في السنن (٧/٧-٨رقم/٢٣٠٦) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/٢٣٠) وابن عدي في الكامل (٨/١٩٤) وأبو الفضل البغدادي في حديث الزهري (رقم/٦٦٨) وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (رقم/٥٢٤) والبيهقي في الشعب (١٣/١٤٧رقم/١٠٠٨٨) وابن الجوزي في مشيخته (ص/١٩٦) من طريق مُحرَّز بن هارون عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم نحوه.

ومُحرَّز_ بمهملتين على وزن محمّد _ابن هارون مختلف في ضبط اسمه، ذكره البخاري فيمن اسمه محرر- براءين، وهو الصحيح عند الحافظ، وذكره ابن أبي حاتم وغيره فيمن اسمه محرز_ بالراء والزاي. التاريخ الكبير (٨/٢٢) الجرح والتعديل (٨/٣٤٥) التقريب (ت/٦٥٤١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٤/١٢٦٢).

وهو مُحرَّز بن هارون بن عبد الله التيمي المدني:

قال النسائي: منكر الحديث . الضعفاء والمتروكون (ت/٥٨٣).

وقال ابن حبان: كان ممن يروي عن الأعرج ما ليس من حديثه، وعن غيره ما ليس من حديث الأثبات، لا تحلُّ الرواية عنه، ولا الاحتجاج به... المجروحين (٣/١٩).

قال البخاري: منكر الحديث. الضعفاء الصغير (ص/١١٢ت/٣٦٩).

وقال الحافظ- وقد ذكره براءين-: متروك. التقريب (ص/٩٢٣ت/٦٥٤١).

وعليه فالحديث بهذا الإسناد منكر واه، وقد ذكر العقيلي وأبو أحمد ابن عدي هذا الحديث من مناكير محرز هذا، وقال ابن عدي:(وهو يُعرف بالحديثين اللذين ذكرتهما، عن أبي مصعب عنه). إهـ الكامل (٨/١٩٥)، الضعفاء الكبير (٤/٢٣٠). يعني هذا وحديثا آخر ذكره.

متصفح الصفحات
347 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 348 / 414
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٢٧) حديث ابن عباس:(اغتنم خمساً قبل خمس شبابك قبل هرمك ٠٠٠) الحديث ابن أبي الدنيا فيه بإسنادٍ حسن، ورواه ابن المبارك في الزُّهد من رواية عمرو بن ميمون الأودي مرسلاً.[1].

وأخرجه القضاعي في مسند الشّهاب (٢/٣٢رقم/٨٢٤) عن ابن المبارك عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلّى الله عليه وسلّم نحوه.

ويحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن مَوهَب القرشي التيمي، المدني، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع.. التقريب (ص/١٠١٦ت/٧٦٤٩).

وفي الجملة فالحديث طرقه إمّا واهية أو ضعيفة، والله أعلم.

(١) تتمة الحديث في الإحياء (٤/٤٤٣): (...وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك).

وحديث ابن عباس رضي الله عنه: أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١١١) من طريق إسحاق بن إبراهيم، والحاكم في المستدرك (٤/٣٤١) من طريق عبدان- عبد الله بن عثمان بن جبلة الأزدي، أبو عبد الرحمن المروزي كلاهما عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن عبد الله ابن عباس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لرجل وهو يعظه: (اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك).وإسناده صحيح

لكنّ الإمام البيهقي أعلّه، فقال:(هكذا وجدته في كتاب قصر الأمل، وكذلك رواه غيره عن ابن أبي الدنيا وهو غلط، وإنما المعروف بهذا الإسناد ما أخبرنا أبو طاهر الفقيه أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا علي بن الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان أنا ابن المبارك أنا عبد الله بن سعيد بن هند عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم:(نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ)، رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد.

قال: (وأما المتن الأول فعبد الله بن المبارك إنما رواه في كتاب الرقاق عن جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح ، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره. إهـ

وكأنه البيهقي يرى أنّ الوهم من ابن أبي الدنيا كما أفاده الشّيخ/ محمد عوّامة في تحقيقه لمصنف ابن أبي شيبة (١٩/٥٨).

والذي يظهر- والله أعلم- أنّ هذه الطريق صحيح لحاله، كما يظهر من صنيع ابن أبي الدنيا حيث أورد الحديثين، كلا على حدة، وكذا الحاكم والشيخ الألباني، وقد صححاه. والله أعلم.

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 349 / 414

(٢٢٨) حديث:(نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصِّحة والفراغ) البخاري من حديث ابن عباس، وقد تقدَّم[1].

(٢٢٩) حديث:(من خاف أدلج،ومن أدلج بلغ المنزل) الترمذي من حديث أبي هريرة، وقال حسن[2].

وحديث عمرو بن ميمون الأودي : أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (رقم/٢) ومن طريقه النسائي في الكبرى (١٠/٤٠٠رقم/١١٨٣٢) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٢٥رقم/٧٢٩) والبيهقي في الشعب (١٢/٤٧٧رقم/٩٧٦٩) وفي الآداب (رقم/٨٠٩)،

وأخرجه وكيع في الزهد (رقم/٧) ومن طريقه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩/٥٧-٥٨رقم/٣٥٤٦٠) وعنه أبو نعيم في الحلية (٤/١٤٨)،

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلاَّم في الخطب والمواعظ (رقم/١٢٧) من طريق كثير بن هشام ثلاثتهم عن جعفر بن برقان عن زياد بن الجراح عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم لرجلٍ: (اغتنم خمساً قبل خمسٍ: حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك). وهو مرسل صحيح الإسناد.

وجعفر بن بُرْقَان هو: جعفر بن برقان الكلابي مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقي، صدوق يهم في حديث الزهري. التقريب (ص/١٩٨ت/٩٤٠).

(١) لم أجده فيما تقدَّم من الكتاب، والحديث أخرجه البخاري في كتاب الرقاق/ باب لا عيش إلا عيش الآخرة (١١/٢٣٣رقم/٦٤١٢) من طريق عبد الله بن سعيد ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم:(نعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس الصحة والفراغ).

•قوله (مغبون): إمَّا مشتق من الغبْن بسكون الباء، وهو النقص في البيع، وإما من الغبَن بفتح الباء، وهو النقص في الرأي، فكأنه قال: هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما.. قاله بدر العيني في عمدة القاري (ج٢٣/٣١).

(٢) أخرجه عبد بن حميد في مسنده (رقم/١٤٦٠-المنتخب) والترمذي في السنن (٧/١٩٠رقم/٢٤٥٠) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١١٥) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/٣٨٢) والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص/١٢٠) والحاكم في المستدرك (٤/٣٤٣) وأبو نعيم في صفة الجنة (١/٧٠رقم/٤٧) والبيهقي في الشعب (٢/٢٦٦رقم/٨٥٥) والبغوي في شرح السنة (١٤/٣٧٠-٣٧١رقم/٤١٧٣) وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١/٥٤٧رقم/١٠١١) كلهم من طريق أبي النضر هاشم بن القاسم حدثنا أبو عقيل الثقفي حدثنا يزيد بن سنان التميمي قال

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 350 / 414
Google
متصفح الويب فيرفوكس

سمعت بكير بن فيروز قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلَّم:(من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إنَّ سلعة الله غالية ألا إنَّ سلعة الله الجنة).

أبو عقيل الثقفي هو: عبد الله بن عقيل، الثقفي الكوفي، صدوق. التقريب (ص/٥٢٧ت/٣٥٠٥).

ويزيد بن سنان التميمي، أبو فروة الرهاوي الجزري، وهو ضعيف. التقريب (ص١٠٧٦ت/٧٧٧٨).

ووقع عند ابن أبي الدنيا (بُردُ بن سنان) بدل (يزيد بن سنان)، وكلاهما من مشايخ أبي عقيل الثقفي وبرويان من بكير بن فيروز الرهاوي:

والصواب الأخير، وهو الثابت في المصادر الأخرى المذكورة، فقد جاء عند عبد بن حميد بأنه التميمي، وجاء عند الترمذي بأنه أبو فروة- يعني الرهاوي ، وبه أعلَّ العقيلي الحديث، بخلاف الأوَّل- برد بن سنان- فهو شامي دمشقي، من موالي قريش ،كنيته أبو العلاء الدِّمشقي، وهو صدوق رمي بالقدر. التقريب (ص/١٦٥ت٦٥٩).

قال البيهقي- وقد أخرج الحديث من طريق ابن أبي الدنيا أيضا-: (قلت كذا قال (برد بن سنان)، وقال بعضهم: يزيد بن سنان، وكذا قاله أبو عيسى الترمذي في كتابه: يزيد بن سنان). إهـ شعب الإيمان (١٣/١٥٠رقم/١٠٠٩٣).

وشيخه بكير بن فيروز الرهاوي: ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١١١/٢) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤٠٢/٢)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

وذكره وابن حبان في الثقات (٧٦/٤)، وقال الحافظ: مقبول. التقريب (ص/١٧٨ت/٧٧٢).

وعليه فالحديث سنده ضعيف، وقد ضعفه العقيلي، فقال في ترجمة أبي فروة الرهاوي هذا: (لا يُتابع عليه، ولا يُعرف إلاَّ به). الضعفاء الكبير (٣٨٢/٤).

ومع هذا فقد قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاَّ من حديث أبي النضر).

وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، قال الشيخ الألباني:(وتساهل الترمذي فقال:حديث حسن غريب!، والحاكم فقال: صحيح الإسناد! ووافقه الذهبي!، قلت: لا عجب من الحاكم، فتساهله معروف، وإنما العجب من متابعة الذهبي إياه وغفلته عن قوله هو نفسه في المغني:"يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، مشهور، ضعفه أحمد وابن المديني").إهـ الصحيحة (٤٤٢/٥-٤٤٣).

لكن للحديث شاهد من حديث أبيَّ بن كعب رضي الله عنه: أخرجه وكيع في الزهد (رقم/٤٤) والحاكم في المستدرك (٣٤٣/٤) وأبو نعيم في الحلية (٣٧٧/٨) من طريق الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (من خاف أدلج، ومن أدلج فقد بلغ المنزل، ألا إنَّ سلعة الله غالية، ألا إنَّ سلعة الله الجنة، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة ، جاء الموت بما فيه).

(٢٣٠) حديث: (جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، وجاء الموت بما فيه) أخرجه الترمذي وحسنه من حديث أبيٍّ بن كعب.(١).

وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو محمد المدني، وهو صدوق في حديثه لين، ويقال تغير بأخرة. التقريب (ص/٥٤٢ت/٣٦١٧). وحسنه الشيخ الألباني للخلاف في ابن عقيل. وبه- والعلم عند الله- يكون الحديث حسنا لغيره، وقد صححه بشاهده الشيخ الألباني في الصحيحة (٥/٤٤٢-٤٤٣). والله أعلم.

(١) أخرجه وكيع بن الجراح في الزهد (رقم/٤٤)- ومن طريقه أحمد في مسنده (٣٥/١٦٥رقم/٢١٢٤١) وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١١٦) والشاشي في مسنده (رقم/١٤٤٠) وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٧) والبيهقي في الشعب (١٣/١٥٠رقم/١٠٠٩٣) والضياء في المختارة (٣/٣٩٠رقم/١١٨٦) عن سفيان- يعني الثوري- عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن الطفيل بن أبي بن كعب عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: (جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه).

وفي أوله عند أبي نعيم: (من خاف أدلج، ومن أدلج فقد بلغ المنزل، ألا إنَّ سلعة الله غالية، ألا إنَّ سلعة الله الجنة).

و الحديث أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (رقم/١٧٠) والترمذي في سننه (٧/١٩٧-١٩٨رقم/٢٤٥٧-مع التحفة) والحاكم في المستدرك (٢/٤٥٧،٤٥٨) وأبو نعيم في الحلية (١/٢٥٦) والبيهقي في الشعب (٢/٥٨رقم/٥١٤) وفي (٣/٨٤رقم/١٤١٨) والضياء في المختارة (٣/٣٨٨-٣٨٩رقم/١١٨٤،١١٨٥) من طرق عن قبيصة بن عقبة،

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في قيام الليل (ص/٩٥) من طريق محمد بن يوسف وهو الفريابي، ومحمد بن إسحاق بن منده في فوائده (رقم/٦) من طريق عمرو بن محمد العنقزي، والحاكم أيضا في المستدرك (٤/٣٤٣) من طريق عبد الله بن الوليد العدني، أربعتهم عن سفيان بن سعيد الثوري عن عبد الله بن محمد بن عقيل به. وفي أوله عندهم جميعا: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب ثلثا الليل- وفي رواية: ربع الليل- قام، فقال: (يا أيها الناس اذكروا الله، اذكروا الله، جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه).

زاد عبد بن حميد والترمذي وغيرهما:(قال أبيٌّ: قلت يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك،فكم أجعل لك من صلاتي؟، فقال: ما شئت.قال: قلت: الربع؟، قال:ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: النصف، قال: ما شئت، فإن زدت فهو خير لك، قال: قلت: فالثلثين؟ قال:ما شئت، فإن زدت فهو خير لك، قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: إذاً تكفى همك، ويغفر لك ذنبك).

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 351 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
352 / 414
تذهب إلى الصفحة
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٣١) حديث: (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أنس من أصحابه غفلة أو غِرَّة نادى فيهم بصوت رفيع: أتتكم المنية..)الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل من حديث زيد السليمي مرسلا[1].

(٢٣٢) حديث أبي هريرة: (أنا النَّذيرُ، والموت المغير، والسَّاعة الموعِدُ)أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل، وأبو القاسم البغوي بإسناد فيه لين[2].

وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب القرشي المدني مختلف فيه من قبل حفظه، والذي يظهر- والله أعلم- من أقوال أهل العلم بعد دراستها أنه كما قال الحافظ ابن حجر: صدوق في حديثه لين. التقريب (ص/٥٤٢ت/٣٦١٧).

وعليه فالحديث حسن، وقد حسنه الترمذي في السنن(١٩٨/٧)، والضياء في المختارة (٣٨٨/٣-٣٨٩) والشيخ الألباني في الصَّحيحة (٤٤٢/٥-٤٤٣).

•قوله (الراجفة): النفخة الأولى التي يموت لها الخلائق، و(الرادفة): النفخة الثانية التي يحيون لها يوم القيامة، وأصل الرَّجف: الحركة والاضطراب. قاله ابن الأثير في النهاية (ص/٣٤٩).

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١١٧)- ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٤٥/١٣رقم/١٠٠٨٤)- وأبو نعيم في الحلية (٣٠٤/٧) من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن أبان عن زيد السلمي: أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلَّم كان إذا آنس من أصحابه غفلةً أو غِرَّةً نادى فيهم بصوتٍ رفيعٍ: (أتتكم المنية راتبةً لازمة ، إما بشقاوة وإما بسعادة).

محمد بن أبان بن وزير، أبو بكر البلخي مستملي وكيع، ثقة. تاريخ بغداد (٧٨/٢).

وزيد السلمي: لم أتبينه ولم أعرف من هو!، والحديث مرسل، وهو من أنواع الضعيف كما هو معلوم.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠/١١رقم/٦١٤٩) وابن أبي داود في البعث (رقم/٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٨٥/٣رقم/٥٣٨٧) و(٣٨٧/٤رقم/٧٣٩٧) وابن عدي في الكامل (١٦٦/٥) والقضاعي في مسند الشّهاب (٢١٨/١رقم/٣٣٣) والبيهقي في الشعب (١٥١/١٣رقم/١٠٠٩٤) من طرقٍ عن ضِمَام بن إسماعيل عن موسى بن وَرْدَان عن أبي هريرة أنَّ النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم قال:(يا بني هاشم، يا بني قصيّ، يا بني عبد مناف أنا النَّذير، والموت المغير، والسَّاعة الموعِد).

وضِمَام بن إسماعيل بن مالك المرادي المعافري، أبو إسماعيل المصري الإسكندراني: صدوقٌ ربما أخطأ. التقريب (ص/٤٦٠ت/٢٠٠٢)، قال الدارقطني:(تفرَّد به ضمام بن إِسْمَاعِيل عن مُوسَى بن وردان). الأطراف والغرائب (٢٦٥/٥).

(٢٣٣) حديث ابن عمر: خرج رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم والشَّمسُ على أطراف السَّعف، فقال: (ما بقي من الدنيا إلاَّ مثل ما بقىَ من يومنا هذا في مثل ما مضى منه) أخرجه ابن أبي الدنيا فيه بإسناد حسن، وللترمذي نحوه من حديث أبي سعيد وحسنه.[1].

وكذا شيخه موسى بن وردان القرشي العامري مولاهم، أبو عمر المصري القاصُّ صدوقٌ ربما أخطأ. التقريب (ص/٩٨٦ت/٧٠٧٢).

وعليه فالحديث سنده حسن إن شاء الله!. قال الهيثمي: (رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصَّحيح غير ضمام بن إسماعيل، وهو ثقة). مجمع الزوائد (١٠/٢٢٧).

أقول: موسى بن وردان ليس من رجال الصحيح، وإنما أخرج له البخاري في الأدب المفرد.

(١) حديث عبد الله بن عمر: أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١٢٠) والحسن بن عرفة في جزئه (رقم/٤٤) وقوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٨٦رقم/١٨٣٥) والخطيب عن التاريخ (١٤/١٧٧) من طرق عن ليث عن المغيرة بن حكيم عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم والشمس على أطراف السَّعف، فقال: (ما بقي من الدُّنيا إلاَّ مثل ما بقي من يومنا هذا فيما مضى منه).

ولفظ الحسن بن عرفة وقوام السنة: (ما بقي لأمَّتي من الدُّنيا إلاَّ كمقدار الشَّمس إذا صلَّيت العصر...) وزادا: (إنَّ حوضي ما بين أيلة إلى المدينة أو ما بين المدينة إلى بيت المقدس، فيه عدد النجوم من أقداح الذهب والفضة، وقال: التمسوا ليلة القدر في العشر الباقيات من رمضان في التاسعة والخامسة).

والليث بن أبي سليم الكوفي، صدوق اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك. التقريب (ص/٨١٧-٨١٨ت/٥٧٢١) كما تقدَّم غير مرة.

وحديث أبي سعيد الخدري: أخرجه عبد الرزاق بن همام في المصنف (١١/٣٤٥-٣٤٧رقم/٢٠٧١٩) عن معمر بن راشد،

وأخرجه الطيالسي في مسنده (٣/٦١٤رقم/٢٢٧٠) وأحمد في مسنده (١٧/٢٢٧-٢٢٨رقم/١١١٤٣) و(١٨/١٣١-١٣٣رقم/١١٥٨٧) وعبد بن حميد في مسنده (رقم/٨٦٤) والترمذي في السنن (٦/٤٢٨-٤٣١رقم/٢١٩١) والحاكم في المستدرك (٤/٥٥١) والبيهقي في الشعب (١٠/٥٢٨رقم/٧٩٣٦) و(١٢/٤٦٩رقم/٩٧٥٨) والبغوي في شرح السنة (١٤/٢٤٠-٢٤٢رقم/٤٠٣٩) من طرق- بعضهم مطولا، وبعضهم مختصرا-عن حماد بن سلمة كلاهما عن علي بن زيد عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال: خطبنا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خطبةً بعد العصر إلى مغيربان الشمس، حفظها منا من حفظها، ونسيها من نسي فحمد الله،- وأكثر حفظي أنه قال: بما هو كائن إلى يوم القيامة- فحمد الله وأثنى عليه،ثم قال: (أمَّا بعد فإنَّ الدُّنيا خضرة حلوة وإنَّ الله

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 353 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٣٤) حديث: (مثل الدنيا كمثل ثوبٍ شُقَّ من أوَّله إلى آخره..) الحديث ابن أبي الدنيا فيه من حديث أنس، ولا يصحُّ[1].

مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون!، ألا فاتقوا الدنيا، واتقوا النساء ، ألا إنَّ بني آدم خلقوا على طبقات شتى، منهم من يولد مؤمناً ويحيا مؤمنا، ويموت مؤمنا،ومنهم من يولد كافرا، ويحيا كافراً ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيا مؤمنا ويموت كافرا، ومنهم من يولد كافرا، ويحيا كافرا ويموت مؤمنا، ألا إنَّ الغضب جمرةٌ توقد في جوف ابن آدم، ألا ترون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه فإذا وجد أحدكم شيئا من ذلك فالأرض الأرض، ألا إنَّ خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الرضا، وشرَّ الرِّجال من كان سريع الغضب بطيء الرضا، فإذا كان الرَّجل بطيء الغضب بطيء الفيء وسريع الغضب سريع الفيء فإنها بها، ألا إنَّ خير التُّجار من كان حسن القضاء حسن الطلب، وشرُّ التجار من كان سيئ القضاء سيئ الطَّلب، فإذا كان الرجل حسن القضاء سيئ الطلب، أو كان سيئ القضاء حسن الطلب،فإنها بها ألا إنَّ لكل غادر لواء يوم القيامة بقدر غدرته، ألا وأكبر الغدر غدر أمير عامة، ألا لا يمنعن رجلاً مهابةُ الناس أن يتكلَّم بالحقِّ إذا علمه،ألا إنَّ أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر، فلما كان عند مغيربان الشَّمس، قال: (ألا إنَّ مثل ما بقي من الدنيا فيما مضى منها مثل ما بقي من يومكم هذا، فيما مضى منه).

وعلي بن زيد بن عبد الله بن جدعان القرشي التيمي ضعيف. التقريب (ص/٦٩٦ت/٤٧٦٨).

قال الحاكم : هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي، عن أبي نضرة والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي بن زيد). إهـ

ولموضع الشاهد من الحديث شاهد من حديث أنس بن مالك: أخرجه البزار في مسنده (١٣/٤٦٢رقم/٧٢٤١) عن قتادة عن أنس بن مالك: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم خطب أصحابه ذات يوم، وقد كادت الشمس أن تغرب فلم يبق منها إلاَّ شيٌّ يسير، فقال:(والذي نفسي بيده ما بقي من الدنيا فيما مضى منها إلاَّ كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه)، وما نرى من الشمس إلاَّ يسيرا.

وفي سنده كلام يسير، وهو صالح في الشواهد والمتابعات.

وعليه فهذه الجملة من الحديث حسنة بطرقها، وإلاَّ فهو بهذا السياق ضعيف، والله أعلم.

قوله (والشمس على أطراف السعف) : السعف بالتحريك أغصان النخيل إذا يبست، والمراد كما جاء في الروايات الأخرى: والشمس على قرب الغروب. أنظر النهاية بتصرف (ص/٤٣٠).

(١) تتمته في الإحياء (٤/٤٤٤): (..فبقي متعلقا بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع).إهـ

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 354 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

(٢٣٥) حديث جابر:(كان إذا خطب فذكر السَّاعة، رفع صوته واحمرَّت وجنتاه..) الحديث رواه مسلم وابن أبي الدنيا في قصر الأمل، واللَّفظ له[1].

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١٢٢) وفي ذم الدنيا (رقم/٢٢١) وفي الزهد (رقم/٣٥٠) ومن طريقه البيهقي في الشعب (١٢/٤٧٠رقم/٩٧٥٩) من طريق وهب بن بيان قال حدثني يحيى بن سعيد القطان قال حدثنا أبو سعيد خلف بن حبيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: (مثل هذه الدنيا مثل ثوبٍ شُقَّ من أوله إلى آخره، فبقي متعلقا بخيطٍ في آخره، فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع).

وهب بن بيان بن حيان، أبو عبد الله الواسطي ثقة عابد. التقريب (ص/١٠٤٣ت/٧٥٢٠).

وأبو سعيد خلف بن حبيب: لم أجد له ترجمة، وذكره الدولابي، وقال: (سمع أنس بن مالك يحدِّث عنه يحيى بن سعيد القطان). الكنى والأسماء (٢/٥٨١).وقال الشَّيخ الألباني: (لم أعرفه). الضعيفة (٤/٤٤٠).

وتابعه أبان بن أبي عياش عن أنس: أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/١٣١) من طريق إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل عن أبان عن أنس عن النبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(مثل الدنيا والآخرة كمثل ثوبٍ شُقَّ من أوله إلى آخره فتعلَّق بخيطٍ منها فما لبث ذلك الخيط أن ينقطع).

وأبان بن أبي عياش، أبو إسماعيل العبدي البصري: متروك. التقريب (ص/١٠٠٣ت/١٤٣).

قال أبو نعيم في الحلية (٨/١٣١):(غريب من حديث الفضيل، لم نكتبه إلاَّ من حديث إبراهيم، وأبان بن أبي عياش لا يصحُّ حديثه؛ لأنه كان نمماً بالعبادة، والحديث ليس من شأنه).

وعليه فالحديث ضعيف ، ولا يصحُّ كما قاله المؤلف رحمه الله.

(١) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة/باب رفع الصَّوت في الخطبة (ج٦/٣٩٢رقم/٢٠٠٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد- يعني الثقفي-، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١٢٤) وفي كتاب الأهوال (رقم/٣) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض كلاهما عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم: كان إذا خطب فذكر الساعة،رفع صوته، واحمرَّت وجنتاه، كأنه منذر جيش، يقول: (صبَّحتُكم أو مسَّيتُكم)، ثم يقول: (بعثت أنا والسَّاعة كهاتين) ، يفرِّق بين إصبعيه السبابة والتي تليها: (صبَّحتُكم السَّاعة ومسَّتُكم).

ولفظ مسلم : (كان رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم إذا خطب احمرَّت عيناه، وعلا صوته، واشتدَّ غضبه حتى كأنه منذر جيش، يقول: (صبَّحكم ومسَّاكم)،ويقول:(بعثت أنا والساعة كهاتين)،ويقرن بين إصبعيه السبابة والوسطى، ويقول: (أمَّا بعد: فإنَّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 355 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

(٢٣٦) حديث ابن مسعود: تلا رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾

(٢٣٧) حديث أبي عبيدة الناجي: (دخلنا على الحسن في مرضه الذي مات فيه، فقال: (مرحباً بكم...) الحديث ابن أبي الدنيا في قصر الأمل وابن حبان في الثقات وأبو نعيم في الحلية من هذا الوجه.[1].

(١) أخرجه أحمد في الزهد (رقم/١٥٩٦) قال:حدثنا يزيد بن هارون، وابن أبي الدنيا في قصر الأمل (رقم/١٧٦) حدثنا صالح بن مسلم كلاهما عن أبي عبيدة الناجي قال: دخلنا على الحسن في مرضه الذي مات فيه، فقال: (مرحباً بكم وأهلاً، وحياكم الله بالسلام، وأحلنا وإياكم دار المقام، هذه علانيةً حسنة، إن صبرتم وصدقتم واتقيتم، فلا يكن حظكم من هذا الخير رحمكم الله أن تسمعوا بهذه الأذن، وتخرج من هذه الأذن؛ فإنه من رأى محمدا صلّى الله عليه وسلّم فقد رآه غاديا ورائحاً، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولكن رفع له علم فشمّر إليه، الوحاءَ الوحاءَ، النجاء النجاء، علام تعرجون؟ أتيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معا، رحم الله عبداً جعل العيش عيشاً واحدا، فأكل كسرة، ولبس خلقا، ولزق بالأرض، واجتهد في العبادة ، وبكى على الخطيئة، وهرب من العقوبة، وابتغى الرحمة، حتى يأتيه أجله وهو على ذلك).

وأبو عبيدة الناجي: بكر بن الأسود، ويقال ابن أبي الأسود، أبو عبيدة الناجي، تكلّم فيه الأئمة:
قال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال مرة: لا شيء. وقال أخرى: كذاب، وقال أيضا: ليس به بأس الجرح والتعديل (٣٨٢/٢) والكامل (١٩٤/٢) الضعفاء الكبير (١٤٧/١).
وقال النسائي: ضعيف. الضعفاء والمتروكين (ت/٦٦٤).
وقال ابن حبان: (كان يحيى بن كثير العنبري يروى عنه، ويقول: هو كذاب، وضعفه يحيى بن معين وكان أبو عبيدة رجلاً صالحاً، وهو من الجنس الذي ذكرتُ ممن غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث، فصار الغالب على حديثه المعضلات). المجروحين (١٩٦/١).
وضعف أحمد بن حنبل أمره . بحر الدم (ت/١٢٥٥).
وعليه فالحديث سنده ضعيف. والله أعلم.
والحمد لله على التمام، وأسأله التوفيق وحسن الخاتمة.

متصفح الصفحات
357 / 414
تذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

منصفح الويب فَيَرفُكْس
Google
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 358 / 414

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 359
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

ﭽ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ﭼ..... آل عمران:(١٩) ،٣٠١، ٣٠٢

ﭽ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ..... المائدة (٦٧) ٢٦٣.

ﭽ ﭻ ﭼ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ..... الأنعام (٧٥) ٨٧.

ﭽ ڑ ڑ ک ک گ گ ڳ ڳ ڱ ڱ ..... الأنعام ١٠٣) ٢٦٣.

ﭽ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽ ﷾ ﷿ ﷽ ﷾ ﷿

الإخلاص سرٌّ من سرِّي استودعته قلب من أحببت من عبادي..... ٢٣٠
أخلص العمل يجزك منه القليل..... ٢٣١
أدنى الرياء شرك..... ٢٤٩
إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه..... ١٢٠
إذا أحبَّ الله عبداً جعل..... ١٢٠
إذا أحبّ الله عبداً لم يضره ذنب..... ١١٤
إذا أراد الله بعبدٍ خيراً بصَّره..... ١٢١
إذا أردت أمراً فتدبر..... ٢٦٦
إذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النَّار..... ٢٠٨
إذا كان يوم القيامة أنبت الله لطائفة من أمتي أجنحة..... ١٥٠
اذكروا الموت..... ٣٢٩
الأرض في البحر كالإصطبل في الأرض..... ١١١،٣٠٩
استعدَّ للفقر..... ٧٧
اعبد الله كأنك تراه..... ٢٧٠
أعددتُ لعبادي الصّالحين..... ١٠٠
أعطوا أعينكم حظَّها من العبادة..... ٣٠٣
أعطوا الله الرضا من قلوبكم تظفروا بثواب فقركم..... ١٥١
أفضل السعادات طول العمر..... ١٥٠
أكثر أهل الجنة البله..... ١٢٥
أكثر شهداء أمَّتي أصحاب الفرش،..... ١٨٩

أكثرهم ذكرا للموت، وأشدهم استعدادا له، أولئك هم الأكياس..... ٣٣١
أكثروا من ذكر الموت، فإنه يمحص الذنوب..... ٣٢٦
أكثروا من ذكر هاذم اللَّذات..... ٣١٧
أن اتق الله عند همك..... ٢٧٢

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 360 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

إن أقصى المكث في النار..... ١٠١
إنَّ الرَّجل ليسأل عن كحل ٢٧١
إن الشهيد يتمنَّى أن يُردّ..... ٩٩
إنَّ الصِّدق يهدي إلى البرِّ..... ٢٥٢
إنَّ العبد ليسأل يوم القيامة عن كلِّ شيءٍ حتى عن كحل عينيه..... ٢١٧
إنَّ العبد ليوافي القيامة بحسناتٍ أمثال الجبال..... ٢٢٤
إن الله أخذ الميثاق على كلِّ مؤمن أن يبغض كلَّ منافق..... ١٦٠
إن الله بحكمته وجلاله جعل الرَوح والفرح في الرضا..... ١٥٥
إنّ الله جميل يحبُّ الجمال ٩٧
إنّ الله خلق آدم على صورته..... ٩٨
إنَّ الله لا يقبل صلاةَ عبدٍ في ثمن ثوبه ٣٠٣
إنَّ الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم..... ١٩٠
إنّ الله يؤيّد هذا الدِّين بأقوامٍ لا خلاقَ لهم..... ٣٠٥
إنَّ الله يؤيّد هذا الدِّين بالرَّجل الفاجر ٣٠٧
إنَّ الله يتجلَّى للمؤمنين فيقول: سلوني فيقولون رضاك ١٤١
إنَّ الله يتجلَّى للناس عامّة ولأبي بكر خاصة ١٠٢
إنَّ الله يحبُّ البصر الناقد..... ٢٧٣
إنَّ الله يعطي الدنيا من يحبّ ١١٥
إنَّ المؤمن إذا عمل الحسنة..... ٢٦٠
أن تعبد الله كأنك تراه..... ٢٦٩
إنَّ روح القدس نفث في روعي..... ٢٩٤، ٣٠٥
إنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح سائر الجسد..... ٢١٣
إن لله تعالى ثلاثمائة خُلُق من لقيه بخُلقٍ منها مع التوحيد..... ١٧٩
إن لله ثلاثمائة خلق من تقرَّب إليه بواحد منها..... ٢١٤
إنَّ من سعادة المرء أن يطول..... ١٠٦

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 361 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

الآن يا عمر ٧٤

أن يكون الله ورسوله أحبّ ٧١

إنَّما الأعمال بالنيات ١٨٨

إنما نصر الله هذه الأمَّة بضعفائها ودعوتهم وإخلاصهم ٢٣٠

إنما يبعث الناس على نياتهم ٢٠٦

إنَّما يقتتل المقتتلون على النيات ٢٠٤

إنَّه ليغان على قلبي ١٣٧

إني لأستغفر الله وأتوب ٢٨٤

إني ممسك بحجزكم عن النار ١١١

أوّل من يسأل يوم القيامة ثلاثة رجلٌ آتاه الله العلم ٢٣٤

إيّاكم والظن ٢٧٦

بين كلِّ سماء إلى سماء خمسمائة عام ٣١١

تحفة المؤمن الموت ٣٢٢

تعس عبد الدينار ٢٥٤

ثلاث لا يغلّ عليهن قلب رجلٍ مسلمٍ إخلاص العمل لله ٢٢٧

ثلاثٌ من كنَّ فيه استكمل إيمانه ٢٧٨

ثلاثٌ من كنَّ فيه استكمل إيمانه: لا يخاف في الله لومة لائم ١٧٣

حبُّ المال والجاه ينبت النفاق في القلب ٣٠٧

حبّب إليّ من دنياكم ثلاث ٩٢

حفص بن عمر بن ميمون العدني ٣٠٣

حكماء علماء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء ١٤٥

حلالها حساب وحرامها عذاب ٢١٥

خدمت النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فما قال لي ١٥٥

خلق الله الخلق وقضي القضية وأخذ ميثاق النبيين ١٥٣

خير المجالس ما استقبل ٢٨٠

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 362 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

خير الناس من طال عمره ٢٩٣

الدال على الشَّر كفاعله..... ١٥٨

إذا أحبَّ الله عبداً ابتلاه..... ١١٩

رأس مالي، والعقل أصل ديني..... ١٨٧

رُبَّ أشعث أغبر ذي طمرين..... ١٧٢

رحم الله أقواماً تحسبهم مَرضى..... ٢٩١

رهبانية أمتي القعود في المساجد ٢١٤

سأل جبريل عن الإحسان..... ٢٦٩

السعادة كل السعادة طول العمر..... ١٠٥

الشرك أخفى في قلب ابن آدم من دبيب النملة السوداء..... ٢٣٦

الشهداء أربعة..... ٢٥٨

شيبتني هود..... ١٣٠

الطّهور شطر الإيمان..... ١١١

طُوبى لمن طال عمره..... ٢٩٣

طوبى لمن هدي للإسلام، وكان رزقه كفافا..... ١٤٦

عليكم بقيام اللَّيل..... ٢٨٨

فإذا رأيت شحاً مطاعاً..... ٢٧٥

فأعدَّ للفقر تجفا ف ٧٧

فما تعارف منها ائتلف..... ٩٨

قال عيسى الأمور ثلاثة..... ٢٧٧

القدر سرُّ الله فلا تفشوه..... ١٦٨

قول الحق والعمل..... ٢٥٣

كان إذا أراد سفراً..... ٢٥٣

كان يعجبه الخضرة والماء الجاري..... ٩٦

كفى بالموت مفرقاً..... ٣٢٧

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 363 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

كفى بالموت واعظاً..... ٣٢٨
كن في الدُّنيا كأنك غريب..... ٣٣٤
الكيِّس من دان نفسه..... ٢٦٧
الكيِّس من دان نفسه، وعمل لما بعد الموت..... ٣١٦
كيف كان ذكر صاحبكم للموت..... ٣٣٠
لا أجر له..... ٢٤٠
لا أحصي ثناء عليك..... ٩٨
لا تسبُّوا الدَّهر..... ٢٨٣
لا تلعنه فإنه يحبُّ الله..... ١٢٥
لا حسد إلاّ في اثنتين..... ١٥٩
لا والذي نفسي بيده حتى أكون أحبَّ..... ٧٤
لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله..... ٧٤
لا يؤمن العبد حتى أكون أحبّ..... ٧٤
لا يتمنينَّ أحدكم الموت..... ١٢٤
لا يزال العبد يتقرَّب إليَّ..... ١١٨
لا يزال يتقرّب العبد إليَّ..... ٩٩
لا يستكمل عبد الإيمان حتى يكون قلة الشيء أحبَّ إليه من كثرته..... ١٧٣
لا يكمل إيمان العبد حتى يكون فيه ثلاث خصال..... ١٧٤
لا يكوننَّ أحدكم كالأجير..... ٩٨
لجبريل: أحبُّ أن أراك..... ٢٦٣
لم أر مثل النَّار نام هاربها..... ٢٦١
اللهم أصلح الراعي والرعية..... ٢١٣
اللهم إني أسألك الرضا بعد القضاء..... ١١٢
اللهمَّ إني أعوذ بك أن أقول..... ٢٧٧
اللهم فقِّهه في الدين..... ١٣٩

متصفح الصفحات
تذهب إلى الصفحة 364 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

لو تعلم البهائم من الموت ما يعلم ابن أدم ما أكلتم منها سميناً ٣٢٠
لو كنت متخذاً من الناس خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً..... ١٨٧
لولا ما يزعها من أمر الله لأهلكت ما على الأرض..... ٣١٠
ليس بكاذب من أصلح..... ٢٥٣
ليس له من دنياه وآخرته إلاَّ ما جعلتَ له..... ٢٠٠
ما أعددت لها..... ٩٢
ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم ٣٠٧
ما علامة إيمانكم..... ١٤٥
ما من عبد يخلص لله أربعين يوماً..... ٢٣١
مثلي ومثل أمتي كمثل رجل..... ١١١
المرء مع من أحبَّ..... ١٦٠
مررت ليلة أسري بي وجبريل..... ٢٦٤
مرضت فلم تعدني..... ٩٨
من أحبَّ أن يعلم ماله عند الله فلينظر ما لله عنده..... ١٥١
من أحبَّ قوماً ووالاهم حُشر معهم..... ١٦٠
من أحبَّ لقاء الله..... ١٢٢
من أراد أن ينظر إلى رجل..... ١٢٤
من استوى يوماه فهو مغبون..... ١٣٦
من تزوَّج امرأة على صداق، وهو لا ينوي أداءه فهو زان..... ٢٠٨
من تواضع لله رفعه الله..... ١١٨
من حدثك أن محمداً..... ١٠٠
من حضر معصية فكرهها فكأنما غاب عنها..... ١٥٩
من رضي من الله تعالي بالقليل من الرزق رضي منه بالقليل من العمل..... ١٤٨
من سعادة ابن آدم رضاه بما قسم الله عز وجل ١٦٤
من شهد منكرا فرضي به فكأنه فعله ١٥٨

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 365 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

من طال عمره وحسن عمله..... ١٠٨
من غزا وهو لا ينوي إلاَّ عقالاً فله ما نوى..... ١٩٩
من قاتل لتكون كلمة الله..... ٢٥١
من قارف ذنباً فارقه عقل..... ٢٧٤
من قال لا إله إلا الله مخلصاً..... ١٠٩
من قام بعشر آيات لم يكتب..... ٢٨٧
من قعد في المسجد فقد زار الله تعالى..... ٢١٤
من كانت الدنيا نيته جعل الله فقره بين عينيه..... ٢٠٢
من كره لقاء الله كره الله لقاءه..... ٣١٦
من لم يرض بقضائي، ويصبر علي بلائي فليلتمس ربا سواي..... ١٥٢
من هاجر يبتغي شيئاً فهو له..... ١٩٦
من هاجر يبتغي شيئاً..... ٢٥١
من همَّ بحسنة فلم يعملها كُتبت له حسنة..... ٢٠١
الموت كفَّارة لكلِّ مسلم..... ٣٢٣
نعم من ذكر الموتَ في اليوم والليلة عشرين مرّة..... ٣٢١
نور أنى أراه!..... ١٠١
نية المؤمن خير من عمله..... ٢١١
هل تضارُّون في رؤية القمر ليلة البدر..... ١٠٩
هل زالت الشمس..... ٣١٥
وقفَ على مصعبِ بن عمير..... ٢٥٦
وُكل بالشَّمس تسعة أملاك يرمونها بالثلج كل يوم..... ٣١٠
ويلٌ لمن قرأ هذه الآية..... ٣١٠
ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكَّر..... ٣٠١
يبعث كلُّ عبدٍ على ما مات عليه..... ٢٠٧
يقول الله خلقت الخير والشر،فطوبي لمن خلقته للخير..... ١٥٤

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 366 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

يكون في أمتي قوم شعثة رؤوسهم..... ١٣٧
ينشر للعبد كلَّ يومٍ ليلة أربع وعشرون ٢٦٦

فهرس الآثار

أنَّ عبد الله بن جحش قال له يوم أحد ١٢٣
من استوى يوماه فهو مغبون.....١٣٦
المعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني ١٨٧

متصفح الصفحات
367 / 414 الذهاب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

لا يستكمل عبد الإيمان حتى يكون قلة الشيء أحبَّ إليه..... ١٧٣
من تطيب لله جاء يوم القيامة وريحه أطيب..... ٢١٠
أوثق عرى الإيمان الحبُّ في الله، والبغض في الله..... ١٦١

فهرس الرواة الذين تكلَّم فيهم المؤلِّف

١- أحمد بن عطاء الهجيمي..... ٢٣٠
٢- عبد الواحد بن زيد البصري..... ٢٣٠

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 368 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فَيرفُكس

٣- إسماعيل بن يحيى التيمي..... ١٦٠
٤- الحارث بن عبيد الإيادي ٢٦٤
٥- حميد بن علي القيسي ١٥٠
٦- سالم بن عبد الحميد المرادي ١٧٤
٧- عبد الله بن لهيعة الحضرمي..... ١٠٥، ٢٥٨
٨- علي بن عبدة المكتب..... ١٠٣
٩- الوازع بن نافع العقيلي..... ٢٩٩

فهرس الرواة المترجم لهم

أبان بن أبي عياش فيروز البصري ٢٦٧
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم..... ١٠٥

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 369 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

إبراهيم بن الحكم بن أبان ٢٩٦
إبراهيم بن أيُّوب الحورانيّ الشاميّ..... ٨١
إبراهيم بن عبيد بن رفاعة الزرقي الأنصاري المدني ١٨٩
إبراهيم بن محمد بن عرق اليحصبي..... ٢٨٢
إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني..... ٢٨٢
أبو العباس الذماري الأبناوي..... ١٩٦
أبو العلاء العنزي..... ٢٩١
أبو القاسم عمر بن محمد بن عبد الله الترمذي..... ١٠٤
أبو أمية الشعباني ٢٧٦
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشَّامي..... ١٩٨
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم..... ١١٢
أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم..... ٢٦٨
أبو بكر بن عياش..... ٣٠٦
أبو جعونة..... ٣٠٤
أبو حامد أحمد بن علي بن حسنويه المقرئ..... ١٠٤
أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني..... ١٤٨
أبو سعيد..... ٢٧١
أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي..... ٢٧٠
أبو سليمان الداراني..... ١٤٦
أبو عبد الرحمن الحبلي..... ٣٢٨
أبو علي الكاهلي..... ٢٣٨
أبو عمر الدِّمشقي..... ٢٨٣
أبو كبشة الأنماري ١٩٢
أبو هانئ الخولاني هو: حميد بن هانئ..... ١٤٧
أبو يزيد الخولاني..... ٢٥٨

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 370
414 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

أبوعبيدة بن عبد الله بن مسعود..... ١١٤
أحمد بن أبي بزة..... ٣٢٦
أحمد بن الحسن بن أبان المصري..... ١٥١
أحمد بن عبد الجبار التميمي العطاردي..... ٣١٤
أحمد بن عبد الرحمن السقطي..... ٣٢٤
أحمد بن عطاء الهجيمي البصري الزاهد..... ٢٣٠
أحمد بن عيسى الخشاب..... ١٢٨
أحمد بن عيسى بن مخلد الكوفي الكلابي..... ٢١٨
أحمد بن محمد بن عمر بن يونس..... ١٠٤
إدريس بن بنت وهب بن منبه..... ٢٦٣
إدريس بن موسى الهروي..... ١٠٦
إسحاق بن نجيح الأزدي، أبو صالح الملطي..... ٢٩٧
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، أبو محمد القرشي..... ٢٠٦
إسماعيل بن عياش، أبو عتبة الحمصي..... ٣٣٢
إسماعيل بن محمد بن عصام بن يزيد أبو مالك..... ١٩٦
إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي..... ١٦١، ٣٢٥
أسود بن عامر، الملقب بشاذان البصري..... ١٢١
أصرم بن غياث، أبو غياث النَّيسابوريّ..... ٣٢٤
أم صُبَيَّة خَولَة بنت قيْسٍ..... ٣٢٠
بشر بن الحسين أبو محمد الأصفهاني..... ١٧٥
بشير بن طلحة الخشني الشَّامي..... ٢٠١
بقية بن الوليد الحمصي..... ٣٠٣
بكر بن خنيس..... ٢٨٩
بكر بن سليم الصواف أبو سليمان الطائفي..... ١٧٨
بكر بن سليم الصواف..... ٧٩

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 371 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

بُكَير بن مَعروف الأسدي، أبو معاذ النيسابوري..... ١٦٣
تمام بن بزيع..... ٢٨١
جابر بن عمرو الراسبيّ البصريّ..... ٧٨
جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبد الله الكوفي ٢٠٥
الجراح بن المنهال..... ١٢٤
جعفر بن الزبير الحنفي..... ١٥٣
جعفر بن سليمان الضبعي..... ٢٧٣
جعفر بن عبد الواحد، الهاشمي القاضي ١٥٠
جعفر بن كيسان أبو معروف العدوى البصري المؤذّن..... ١٧٠
جهضم بن عبد الله القيسي مولاهم..... ٨٣
جهضم بن عبد الله بن أبي الطفيل القيسي..... ١٤٢
حاتم بن عباد بن دينار الجرشي ٣٣١
الحارث بن أبي زيد..... ١٠٧
الحارث بن غسان المزني البصري..... ١٩١
حبيب ابن نجيح..... ١٢٥
الحسن بن أبي الحسن البصري..... ١٣٨
الحسن بن أبي جعفر..... ٢٩٦
الحسن بن الحسين بن زيد..... ٢٩٦
الحسن بن عمرو بن سيف العبدي ٩٧
الحسن بن محمد الأنصاري..... ٢٠٨
الحسن بن واصل التميمي أبو سعيد البصري..... ٢٢٣
حشرج بن نباتة الواسطي..... ٣٠٢
حفص بن غَيْلَان الهمداني..... ٣٣٢
الحكم بن عبد الملك القرشي البصري..... ٣١٢
حماد بن شعيب الحماني..... ٢٤٣

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 372 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

حماد بن عمرو أبو إسماعيل النَّصيبيّ..... ٢٨٣
حميد بن أبي حميد الحمصي..... ١٧٤
حميد بن أبي حميد الطويل البصري..... ٣٠٦
حميد بن زياد أبي المخارق المدني..... ١٢٣
حميد بن على بن هارون القيسي..... ١٥٠
خالد بن أبي خالد..... ٢٨٩
خالد بن دريك الشامي العسقلاني..... ٢٠١
خالد بن طهمان الكوفي..... ٣٢١
خالد بن مخْلد القَطَوَانى، أبو الهيثم البجلى مولاهم الكوفي..... ١٤٣
خالد بن يزيد العمري..... ١٥٦
خالد بن يزيد العمري..... ٣٠٨
خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، أبو هاشم الشَّامي..... ٣٣٣
خصيب بن جحدر البصري..... ٢٢٣
خلف بن يحيى الخراساني..... ١٤٩
خليد بن دعلج السدوسي..... ١٣٨
خيثمة بن أبي خيثمة، أبو نصر البصري..... ٣١٤
داود بن أبي عوف: سويد التميمي أبو الجحاف..... ٣٠٩
داود بن المحبَّر الطائي الثقفي..... ٣٢٤
دراج بن سمعان، أبو السمح..... ١١٨
رباح بن زيد القرشي..... ٣٠٦
الربيع بن بدر بن عمرو التَّميمي..... ٣٢٨
رِشدين بن سعد..... ٣٢٨
ريحان بن سعيد بن المثنى بن معدان القرشي..... ٣٠٦
زائدة بن أبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ البصري الصيرفي..... ١٧٨
زافر بن سليمان الإيادى..... ٢٩٥

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 373 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامي الكوفي ١٥٧
زُرارة بن أوفى العامري الحرشي ، أبو حاجب البصري ٢١٨
زكريا بن أبي زائدة ١٣١
زياد بن سيار الكتاني مولى أبي قرصافة ١٦٠
زياد بن عبد الله النميري البصري ١٧٨
زيد بن سلاَّم بن أبي سلاَّم ممطور الحبشي ٨٤
زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري ٢٨٤
زيد بن علي بن الحسين ٢٩٦
سالم بن عبد الواحد المرادي الأنعمي ١٧٤
سَعْدُ بنُ الصَّلْتِ بنِ بُرْدِ بنِ أَسْلَمَ البَجَلِيُّ ٣٠٠
سعيد بن أبي سعيد الخدريّ ٨٠
سعيد بن الحكم بن محمد الجمحي ١٥٩
سعيد بن بشير الأزديّ ٢٤٤
سعيد بن بشير، أبو عبد الرَّحمن الأزدي ٣١٢
سعيد بن رحمة بن نعيم ٢٤٨
سعيد بن زيَّاد قال الأزدي ١٥٢
سعيد بن سويد القرشي ٨٦
سعيد بن ميسرة البكري ٢٩٧
سفيان بن وكيع بن الجراح الرؤاسي ٢٩١
سلاَّم بن سليمان أبو العباس المدائني ١١٧
سلاَّم بن سليمان المزني ٩٣
سلامة بن أبي الصهباء ٩٤
سلامة بن روح بن خالد القرشي ١٢٧
سلم بن سالم البلخي ١١٥
سلم بن سالم هو أبو محمد البلخي ١٤٩

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 374 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

سليم بن أخضر البصري ٣١٨
سليم بن عامر الكلاعى الخبائرى..... ١٥٤
سليمان بن موسى، القرشيّ الأمويّ ٧٢
سوار بن مصعب الهمذاني المؤذن..... ٢٣٣
سُويد بن غفلة بن عَوسَجة..... ١٦٣
سيار ابن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري..... ٢١٦
سيار بن حاتم العنزي ٩٤
شجاع بن أشرس..... ٣٠٢
شداد بن سعيد، أبو طلحة الراسبيّ..... ٧٧
شعيب بن عمرو بن سليم الأنصاري ٢٠٩
شهر ابن حوشب ١٢٥
شهر بن حوشب الأشعري ٢٩٩
شيبان بن عبد الرحمن النحوي، أبو معاوية البصري..... ٣١٢
صالح بن جزره السمسار..... ٩٥
صالح بن حسان الأنصاري النضري..... ٢٨١
صالح بن حيان القرشي، الكوفي..... ١٤٤
الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي، الأحمسي الكوفي ١١٧
صدقة بن عبد الله السَّمين، أبو معاوية الدمشقي..... ٣٣٣
الصعق بن حَزْن بن قيس البكري..... ١٤٤
الصَّعق بن حزْن بن قيس البكري..... ١٦٣
صيفى بن صهيب بن سنان الرومى..... ٢١٠
ضرار بن مرة الكوفي، أبو سنان الشيباني..... ٢٢٤
طلحة بن مصرف اليامي ٢٨٦
عباد بن صهيب البصري ٢٣٩
عبد الأعلى بن حماد الباهلي..... ٣٢٦

متصفح الصفحات
414 / 375
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

عبد الأعلى عن أعين الكوفي..... ٢٣٩
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصاري المدني..... ٢٠٨
عبد الحميد بن زياد ابن صيفي..... ٢٠٩
عبد الحميد بن عبد الرحمن أبو يحي الحماني..... ٣٠٠
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله ابن أبي مليكة القرشي التيمي المدني ١٦٦
عبد الرحمن بن إسحاق..... ٢٥٩
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم بن منبه، أبو أيوب الأفريقي..... ٣٢٢
عبد الرحمن بن سابط القرشي..... ٣٣١
عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ٢٩١
عبد الرحمن بن عائش الحضرمي..... ٨٤
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود المسعودي..... ٢٦٠
عبد الرحمن بن قريش..... ١٠٦
عبد السلام بن محمد الأموي ١٢٨
عبد العزيز بن عمير الخراساني..... ٨١
عبد العزيز بن مسلم القسملي ٣١٨
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري..... ٢٨٤
عبد الله بن أبي طلحة..... ٧٩
عبد الله بن أبي علاج وهو الموصلي..... ٣٠٥
عبد الله بن الحسين بن محمويه ١٣٦
عبد الله بن السائب الكندي..... ٢٢٤
عبد الله بن راشد مولى عثمان..... ١٨٣
عبد الله بن سلمة..... ٣٢٠
عبد الله بن سليمان النوفلي..... ٧٥
عبد الله بن صالح الجهني ٢٩٠
عبد الله بن صالح..... ١١٣

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 376 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فَيَرفُكس

عبد الله بن عبد الوهاب..... ٢٥٧
عبد الله بن عمير القرشي..... ١٥٩
عبد الله بن لهيعة ..... ١٠٦، ٢٥٨
عبد الله بن محمد القطيعي..... ٢٥٧
عبد الله بن مسور بن عون بن جعفر بن أبي طالب أبو جعفر المدائني ٢٦٧
عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري..... ٣٠٩
عبد الملك بن مهران أبو هشام الرقاعي..... ٢٣٢
عبد الواحد بن زيد البصري..... ١٨٣
عبدان هو: عبد الله بن عثمان بن جبلة..... ٢٤٨
عبيد الله بن زحر الإفريقي الكتاني الضميري..... ١٨١
عبيد الله بن زخر الإفريقي الكتاني..... ٢٣١
عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير المصري..... ٣٣٤
عبيد بن سعد الديلمي الطائفي..... ٢٢٦
عبيد بن سوية الأنصاري ٢٨٧
عتبة بن أبي حكيم الهمداني..... ٢٧٥
عثمان بن عبد الرحمن ابن عمر القرشي الزهري ١٤٩
عثمان بن عبد الله الشامي ٢١٢
عثمان بن عطاء ابن أبي مسلم الخراساني..... ١٥٧
عثمان بن عمير أبو اليقظان الكوفي الأعمى..... ١٤٢
عراك بن خالد بن يزيد أبو الضحاك الدمشقي..... ٢٢٩
عراك بن خالد بن يزيد المري، أبو الضحاك الدمشقي..... ٢٠٣
عِرَاك بن مالك الغفاري المدني..... ٣٢٧
عروة بن مروان الجرار..... ٢٦٤
عزة بنت عياض..... ١٦١
عصام بن يزيد..... ١٩٦

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 377 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
414 / 378
اذهب إلى الصفحة
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

عطاء بن السَّائب الثقفي..... ٣٠٠
عطية بن سعد العوفي ..... ٢٨٨، ٣٢١
عطية بن سعد بن جنادة العوفي..... ١٥٨
عُفير بن معدان الحضرمي..... ٣١١
عَقِيل الجَعْدي..... ١٦٣
عكرمة بن إبراهيم الأزدي الموصلي..... ١٧٧
عكرمة بن عمار العجلي..... ٢٤١
العلاء بن محمد بن سيار، أبُو سيار المازني..... ٣١٨
العلاء بن هلال بن عمر بن هلال الباهلي..... ٢٧٤
علي بن أبي طلحة الهاشمي..... ١٧٣
علي بن زيد بن جدعان..... ١٠٨
على بن عاصم بن صهيب..... ٣٠٠
علي بن عبد الحميد..... ١٢٠
علي بن عبدة المكتب..... ١٠٣
على بن يزيد بن أبي هلال أبو عبد الملك الألهاني ١٨٥
علي بن يزيد بن بحرام..... ٢١٨
عمار بن محمد الثوري، أبو اليقظان الكوفي..... ١٤٢
عمارة بن أبي يحي..... ٣٣٣
عمارة بن زاذان الصيدلاني..... ١٨٦
عمارة بن غزية بن الحارث الأنصاري..... ٣٠٩
عمر بن حفص أبو حفص العبدي..... ٢٧٤
عمر بن راشد بن شجرة، أبو حفص اليمامي..... ٢١٠
عمر بن عبد الله المدني ، أبو حفص..... ١٥١
عمر بن عبد الله، مولى غفرة..... ١٤٤
عمر بن هارون بن يزيد الثقفي مولاهم البلخي..... ٢١٦

عمران بن أبي يحيى..... ٢٢٠
عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري ٢٢٠
عمرو بن الحارث..... ٨٠
عمرو بن الحصين العُقَيلي، أبو عثمان البصري..... ٢٣٧
عمرو بن بكر السكسكي..... ٢٦٨
عمرو بن جارية اللخمي..... ٢٧٦
عمرو بن دينار البصري ٢٠٩
عمرو بن ثمر الجعفي أبو عبد الله الكوفي الشيعي ٢٠٥
عمرو بن صهبان..... ٢٥٦
عمرو بن عثمان بن سيار الكِلابي..... ٢٦٥
عمرو بن قيس بن ثور بن خيثمة الكندي..... ٢٩٤
عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي ٣٠٣
عنبسة بن عبد الرحمن عنبسة القرشي ٣٢٧
عيسى بن أبي عيسى ماهان الرازي ٣١٢
عيسى بن سليمان بن دينار الدرامي..... ٢٦٢
عيسى بن سنان الحنفي أبو سنان القسملى الشامي الفلسطيني..... ١٨٢
عيسى بن عبد الرحمن بن فروة ٢٥٠
عيسى بن موسى، التميمي أبو أحمد البخاري..... ٢١٧
عيسى بن ميمون المدني ٢٨١
عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ٢٢٥
فرج بن فضالة بن النعمان القضاعي ٢٣٥
فروة بن قيس الحجازي..... ٣٣٣
الفضل بن موسى السيناني..... ٣١٧
القاسم بن الحكم بن كثير العرني، أبو أحمد الكوفي ١٩٣
القاسم بن بهرام ٣٢٢

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 379
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

القاسم بن عبد الرحمن ٢٦٠
القاسم بن محمد أبو عامر الأسدي..... ٣٣٠
القاسم بن محمد الأسدي ٣١٩
القاسم بن مطيب العجلي..... ٩٧
القاسم بن محمد بن حماد الدلال..... ١٣٤
كثير بن زيد ١٠٧
كثير بن عبد الله الأبلي أبو هاشم البصري..... ٢١٧
الكوثر بن حكيم..... ٣٢٩
لفضل بن بكر العبدي..... ١٧٧
لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر..... ٧١
اللَّيث بن أبي سليم القرشي الكوفي ٢٩٨
الليث بن أبي سليم الكوفي..... ١٦٢
ليث بن أبي سُليم الليثي..... ١٠٢
مؤمل بن إسماعيل القرشي .....٢٨٧، ٣٠٦، ٣٢٦
المبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي ٢٩٢
مُحَاضِر بن المورع اليامي..... ٣١٤
محمد ابن حمير بن أنيس القضاعي..... ٢٤١
محمد بن أبان بن صالح الكوفي..... ٢١٠
محمد بن إبراهيم بن المنذر..... ١٣
محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري ٢٨٧
محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي، أبو إبراهيم المدني..... ٢١٤
محمد بن أبي حميد الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني..... ١٦٥
محمد بن أبي كبشة..... ١٩٣
محمد بن إسحاق بن يسار المدني، أبو بكر القرشي..... ٢١٩
محمد بن إسماعيل الجعفري..... ٣٢٠

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 380
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 381
414 /

محمد بن الحسن الكوفي الأسدي..... ٣١٨
محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الرحمن السلمي..... ٣٠١
محمد بن السَّائب الكلبي..... ٢٤٩
محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي..... ٣١٩
محمد بن حميد الرازي..... ٢٩٤
محمد بن خالد الختلي..... ١٠٣
محمد بن زاذان المدني..... ٣٢٧
محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي المصلوب..... ٢٨٩
محمد بن شعيب بن شابور..... ٩٠
محمد بن صالح الواسطي..... ٨٦
محمد بن عبد الرحمن بن غزوان..... ١١٠
محمد بن عبد الرحمن بن ماعز..... ٢٣٦
محمد بن عبد العزيز الدينوري..... ٢٩٢
محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري..... ١٢١
محمد بن عبد المجيد أبو جعفر التَّميمي المفلوج..... ٢٦٥
محمد بن عثمان أبو الجماهر التنوخي..... ٣٣٢
محمد بن عزيز الأيلي..... ١٢٦
محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي..... ٣١٧
محمد بن عيسى الدامغاني..... ٢٧٢
محمد بن عيينة الهلالي..... ٢٩٥
محمد بن كثير القرشي، أبو إسحاق الكوفيُّ..... ٢٢٩
محمد بن مروان ابن عبد الله بن إسماعيل السدى الصغير الكوفي..... ١٥٧
محمد بن مصعب القَرقَساني..... ٢٦٢
محمد بن موسى الإصطخري..... ٣٢١
محمد بن عيسى بن حيان المدائني..... ١٣٤

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

محمد بن غالب بن حرب المعروف بتمتام..... ١٣٥
محمد بن مهاجر القاضي..... ١٣٤
مدرك بن عبد الرحمن الطفاوي..... ٢٩٦
مروان بن محمد بن حسان الأسدي الطاطري..... ١٦٣
مصعب بن ماهان..... ١٢٨
مطرح بن يزيد الكتاني..... ١٨٤
المطلب بن عبد الله بن حنطب القرشي..... ١٧٢
معاوية بن صالح بن حُدير..... ٢٩٣
معلَّى الكندي..... ٣٣٢
معلى بن زياد الفردوسي..... ٣٠٦
المغيرة بن زياد البجلي الموصلي..... ١٥٨
مُفَرِّج بن شجاع الموصلي..... ٣٢٣
ممطور الأسود الحَبَشي..... ٨٤
موسى ابن طارق اليماني أبو قرة الزبيدي القاضي..... ١٥٦
موسى بن بلال..... ١٥٨
موسى بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري المدني..... ٢٢١
موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري..... ١٩٣
ميسرة بن عبد ربه..... ٣٢٠
نافع بن عبد الله، الحجازي..... ٣٣٣
النضر بن معبد أبو قحذم..... ٢٤٩
نضرة بنت جهضم بن عبد الله..... ٣٢١
نعيم بن حماد الخزاعي..... ٢٤٨
نفيع بن الحارث، أبو داود الأعمى..... ١١٠
هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني..... ٢٢٥
هاشم الأوقص..... ٣٠٤

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 382 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

هانئ بن عبد الرحمن بن أبي عبلة..... ٢٠٣
هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي..... ٢٨٠
هلال بن أبي هلال الأزدي أبو ظلال القسملي البصري الأعمى..... ١٨٠
هود بن عطاء اليمامي ٢٤٢
الهيثم ابن جمّاز..... ١١٠
الهيثم بن جماز الحنفي البكّاء البصري..... ١٦٨
الهيثم بن حميد الغساني..... ٣٣٢
وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن عبد الله المفيد..... ٣٢٣
الوازع بن نافع العقيلي..... ٢٩٩
واصل بن عبد الرحمن أبو حرة البصري..... ٢٢٧
وكيعُ بن عُدُس..... ٧٣
يحي بن عثمان الحربي..... ٩٥
يحيى بن أبي أنيسة الغنوي..... ١٦٩
يحيى بن أبي حية، أبو جناب الكَلْبِي..... ٣٠٢
يحيى بن أبي كثير..... ٢٣٩
يحيى بن أبي كثير..... ٨٣
يحيى بن العلاء ٢٥٦
يحيى بن أيوب الغافقي أبو العباس المصري..... ٢٢١
يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري..... ٣٠٩
يحيى بن خِذام بن منصور الغبيري..... ١٢١
يحيى بن عبيد الله بن عبد الله القرشي..... ٢٦١
يحيى بن عمرو بن مالك النكري..... ١٥٤
يحيى بن كثير، أبو النضر صاحب البصري..... ٢٣٦
يزيد ابن مكرز ٢٠٠
يزيد أبو مرة الحجازي المدني، مولى عقيل بن أبي طالب..... ٣٠٩

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 383 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي الكوفي..... ١٦٤
يزيد بن ربيعة أبو كامل الرحبي..... ٢٨٩
يزيد بن عبد الله الجهني..... ٣٠٤
يزيد بن هارون السلمي..... ٣١٨
يزيد بن أبان الرقاشي..... ١٣٥
يعلى بن عباد الكلابي..... ٣١٨
يوسف بن أسباط بن واصل الشيباني..... ٢٤٣
يوسف بن عطية الصَّفار الأنصاري..... ٣٣٠
يوسف بن محمد ابن يزيد بن صيفي..... ٢٠٩
يوسف بن ميمون القرشي المخزومي الكوفي..... ١٧٠
يوسف بن يعقوب النيسابوري..... ٢٩٩
يونس بن خبَّاب الأسيدى مولاهم، أبو حمزة الكوفي..... ١٩٤

فهرس أسماء الكتب الواردة في النص

١- الصحَّيحين لإمامين البخاري ومسلم. وقد أكثر النقل عنهما.

٢- السنن الأربعة للترمذي وأبي داود وابن ماجه والنسائي .

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 384 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 385 / 414

٣- حلية الأولياء لأبي نعيم . وقد أكثر النقل عنه أيضا.

٤- الطب النبوي له كذلك.

٥- شرح السنة لابن شاهين .

٦- الكامل لابن عدي

٧- مسند أحمد .

٨- مسند الديلمي .

٩- مسند البزار .

١٠- معاجم الطبراني الثلاثة.

١١- مسند الشاميين له.

١٢- كتب ابن أبي الدنيا كالصمت واليقين وذكر الموت والإخلاص ونحوها.

١٣- الموضوعات لابن الجوزي.

١٤- شعب الإيمان للبيهقي .

١٥- التوحيد لابن خزيمة .

١٦- المجروحين لابن حبان.

١٧- الأمالي المحاملي.

١٨- المستدرك للحاكم.

١٩- تاريخ ابن عساكر .

٢٠- نوادر الأصول للحكيم الترمذي.

فهرس الألفاظ الغريبة

الخِصاص..... ١٣٨

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فَيَرفُكس

شديدا حرده..... ١٢٣
طلس رؤوسهم..... ١٣٨
ليغان..... ١٣٧
تجفافا..... ٨٠
مرقوعةً بفروٍ..... ٨٢
يغذوكم..... ٧٦
البله..... ١٢٩
قشعر الجلد..... ٣١٧
الخميصة..... ٢٥٤
القطيفة..... ٢٥٤
انتقش..... ٢٥٤
تشنجت الأصابع..... ٣١٧
تعس عبد الدينار..... ٢٥٤
حِشرج الصَّدر..... ٣١٦
دأب الصالحين..... ٢٩١
سهم غَرَبٍ..... ٢٥٩
شخص البصر..... ٣١٦
شوك الطلح..... ٢٥٩
شيك فلا انتقش..... ٢٥٤
ضاربان..... ٣٠٩

غيًّا..... ٢٦٧
ضاربان..... ٣٠٩
فطار دبسي..... ٢٨٥

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 386 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

فينمي خيرا ٢٥٤
كلح ٢٦٥
لا يكون ظاعنا ٢٨٣
ليغان ٢٨٤
ما يزعها ٣١٠
نفثَ في روعي ٢٩٧
وانتكس ٢٥٤
ورَى ٢٥٣
ولا تحسَّسوا ولا تجسَّسوا ٢٧٧
ولا تصُرَّ صرًّا ٢٧٤
يبغض الإقتار ٢٧٤

فهرس الأماكن والبلدان

بطوس ١١

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 387 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
388
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فَيَرفُكس

بعلبك ٤٢
بغداد ١٣
الرازيان ٣٩
قرية (غزالة) ١٠
الطّابران ١٢
طرابلس ٤٢
الإسكندرية ٤٢
مكة ٤٣
المهراني ٣٩
نيسابور ١٣
نابلس ٤٣

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 389
414 /
Google
متصفح الويب فيرفكس

فهرس المصادر والمراجع

- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية بالمدينة النبوية، ط١/١٤١٥هـ.
- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم (٢٠٦ - ٢٨٧ هـ)، تحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، طبعة دار الراية، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.
- أحاديث الشيوخ الثقات ، أبي بكر الأنصاري، تحقيق الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ.
- الأحاديث الطوال: لسليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني الناشر: تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة الزهراء بالوصل ، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ - ١٩٨٣
- الأحاديث المختارة: محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي (٥٦٧ - ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط٤/١٤٢١هـ.
- إحياء علوم الدين، تأليف أبي حامد الغزالي، طبعة مطبعة كرياطه فوترا. أندونيسيا.
- أخلاق النبي وآدابه: لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) تحقيق: صالح بن محمد الونيان، الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع سنة النشر ١٩٩٨
- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل البخاري(ت ٢٥٦)، مع رش البرد محمد لقمان السلفي، دار الداعي بالرياض ، ط ١/١٤٢٦هـ.
- آداب للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، اعتنى به وعلق عليه: أبو عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت — لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 390 / 414

- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، تأليف أبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، طبعة دار الكيان، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ
- الاستقامة لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (ت٧٢٨)، تحقيق د. محمد رشاد سالم الناشر دار الهدي النبوي بمصر، ط١/سنة(١٤٢٠هـ).
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، للإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر القرطبي النمري (ت ٤٦٣ هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي ، طبعة دار الجيل ببيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ)،تحقيق عادل أحمد الرفاعي الناشر دار إحياء التراث العربي سنة النشر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م مكان النشر بيروت/ لبنان
- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى نور الدين علي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري(ت١٠١٤ هـ)، تحقيق محمد الصباغ الناشر دار الأمانة / مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م مكان النشر بيروت).
- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي — عناية: د/عز الدين علي السيد — مكتبة الخانجي بالقاهرة.

الأسماء والصفات ، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) ، تحقيق وتخريج/ عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .

- الإصابة في تمييز الصحابة: لأحمد بن علي العسقلاني، تحقيق الدكتور: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط ١/١٤٢٩هـ.
- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد على مذهب السلف وأصحاب الحديث، لأحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقق: أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة — بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، تأليف الأمير الحافظ ابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، طبعة دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
- إلجام العوام عن علم الكلام:للإمام الغزالي، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي، راجعها وحققها: إبراهيم أمين.المكتبة التوفيقية، مصر.
- الأمالي لابن بشران عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل ابن يوسف العزازي، طبعة دار الوطن، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م.
- إنباء الغمْر بأبناء العمر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، بعناية: محمد عبد المعيد خان، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ط١/ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م
- الأنساب لأبي سعيد عبد الكريم بن محمد السمعاني ، تحقيق تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م
- البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تأليف الحافظ الإمام أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي البزار (ت ٢٩٢ هـ)، تحقيق: الدكتور محفوظ الرحمن زين الله ومن معه، طبعة مؤسسة علوم القرآن ببيروت، ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٨م.
- بذل الماعون في فضل الطاعون للحافظ ابن حجر، تحقيق: أحمد عصام عبد القادر الكاتب — طبعة دار العاصمة بالرياض.
- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة، نور الدين الهيثمي، ٨٠٧هـ، تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري، ط١/ ١٤١٣هـ — ١٩٩٢م، الناشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 391 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام: لأبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن القطان الفاسي، تحقيق د:الحسين آيت سعيد، دار طيبة بالرياض، ط ١/١٤١٨هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)، تحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية .
- تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، يحيى بن معين أبو زكريا، ت ٢٣٣، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، سنة النشر ١٣٩٩ — ١٩٧٩، مكان النشر مكة المكرمة.
- تاريخ ابن معين -رواية عثمان الدارمي-، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٠، مكان النشر دمشق.
- تاريخ أسماء الثقات، تأليف: أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين (٢٩٧ . ٣٨٥ هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، طبعة الدار السلفية بالكويت، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤م.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لأبي حفص عمر بن شاهين المتوفى سنة(٣٨٥هـ) دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري-ط١/١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، طبعة دار الكتاب العربي، بيروت . لبنان، ط٢/ ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠م.
- التاريخ الأوسط لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د: تيسير بن سعد، طبعة مكتبة الرشد بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥م.
- التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تأليف أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب (ت ٢٧٩ هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلل، طبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٤م.
- التاريخ الكبير لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت٢٥٦ هـ) تحقيق السيد هاشم الندوي الناشر دار الفكر.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 392 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 393
414 /

- تاريخ بغداد المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي – الدكتور بشار عواد معروف دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م
- تاريخ مدينة دمشق: لعلي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، دراسة وتحقيق: عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م/١٤١٥ هـ
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف: ليوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢/١٤٠٣هـ.
- تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كشاف الزمخشري: لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي، تحقيق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة، الرياض، ط ١/١٤١٤هـ.
- تذكرة الحفاظ :لأبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي ت: ٧٤٨هـ: تصحيح (عبد الرحمن المعلمي) بدائرة المعارف العثمانية الناشر: دار إحياء التراث العربي.
- تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الهندي الفَتَّني(ت ٩٨٦ هـ)، تصحيح الشيخين عبد الجليل وصالح بن سليمان، طبعة المنيرية بمصر، الطبعة الأولى ١٣٤٣ هـ.
- الترغيب والترهيب لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري، تحقيق : إبراهيم شمس الدين – دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- الترغيب والترهيب،: لإسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (٥٣٥هـ)،تحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: لأحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق د/ إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، ط١/١٤١٦هـ.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 394 / 414

- تعريف الأحياء بفضائل الإحياء، للشيخ عبد القادر العيدروس باعلوي، بهامش الإحياء طبعة مطبعة، كرياطه فوترا. أندونيسيا.
- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر الكناني العسقلاني تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان ، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- تعظيم قدر الصلاة: لمحمد بن نصر بن الحجاج المروزي أبو عبد الله الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤٠٦ تحقيق: د. عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي.
- تفسير القرآن العظيم:لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م
- تقريب التهذيب الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق أبي ألأشبال الباكستاني، دار العاصمة- الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٣هـ.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد تأليف أبي بكر محمد بن عبد الغني الشهير بابن نقطة المتوفي سنة ٦٢٩هـ طبعة دار الكتب الحديث بيروت – لبنان سنة الطبع١٤٠٧هـ -١٩٨٦.
- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح: لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: د/ أسامة بن عبد الله خياط، دار البشائر الإسلامية، ط١/١٤٢٥هـ.
- تكملة شرح الترمذي للعراقي، حقق رسائل علمية في الجامعة الإسلامية بالمدينة.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: ليوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري ، وزارة عموم الأوقاف الإسلامية بالمغرب، ط/١٣٨٧هـ.
- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لأبي الحسن علي بن محمد بن عِراق الكناني (٩٠٧ - ٩٦٣ هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 395 / 414

- تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار أبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري سنة الولادة ٢٢٤هـ/ سنة الوفاة ٣١٠هـ تحقيق محمود محمد شاكر الناشر مطبعة المدني سنة النشر مكان النشر القاهرة. وطبعة دار المأمون للتراث – دمشق سوريا بتحقيق: علي رضا.
- تهذيب الأسماء واللغات: ليحيى بن شرف النووي، باشراف: مكتب البحوث والدراسات، دار الفكر، بيروت، ط١/ ١٤١٦هـ.
- تهذيب التهذيب ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ليوسف بن الزكي المزي، تحقيق الدكتور/ بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤/ ١٤٠٦هـ.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (٨٤٢هـ) ، تحقيق/ محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٩٣م .
- تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب(١٢٣٢هـ)، تحقيق: أسامة بن عطايا العتيبي، طبعة دار الصميعي، الطبعة الأولى عام ١٤٢٨هـ.
- الثقات: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) الناشر: دار الفكر الطبعة الأولى، ١٣٩٥ - ١٩٧٥ تحقيق: السيد شرف الدين أحمد.
- جامع البيان في تأويل القرآن المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: لدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر، الدكتور عبد السند حسن يمامة ، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
396
414 /

- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٦م.
- جامع العلوم والحكم لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي- تحقيق: شعيب الأناؤوط وابراهيم باجس – دارة الملك عبد العزيز ، الطبعة العاشرة ١٤٣١/١٤٣١م
- جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي دراسة وتحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي الناشر: مؤسسة الريان - دار ابن حزم الطبعة الأولى ١٤٢٤-٢٠٠٣ هـ
- الجامع لشعب الإيمان للبيهقي، تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، طبعة مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٣م.
- الجرح والتعديل: لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار إحياء التراث، بيروت، ط ١/١٩٥٢م.
- الجهاد: لعبد الله بن المبارك الناشر: التونسية للنشر - تونس، ١٩٧٢ تحقيق: نزيه حماد.
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، ط١/١٤١٩هـ.
- الحافظ العراقي وأثره في السنة: للدكتور أحمد معبد عبد الكريم، أضواء السلف، ط١/١٤٢٥هـ.
- حلية الأولياء: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٤/١٤٠٥هـ
- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٤ هـ . ٢٠٠٣م.

متصفح الصفحات
414 / 397 اذهب إلى الصفحة

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المؤلف: الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني م: ٧٧٣هـ ت: ٨٥٢هـ الناشر: دار الجيل بيروت . لبنان الطبعة: بدون طبعة (مصورة عن الطبعة الهندية) تاريخ النشر: بدون تاريخ.
- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، تأليف جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، طبعة جامعة الملك سعود، الرياض . المملكة العربية السعودية.
- الدعاء: لسليمان بن أحمد الطبراني أبو القاسم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ، الناشر دار الكتب العلمية – بيروت.
- الدعوات الكبير:لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق بدر بن عبد الله البدر الناشر منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق سنة النشر ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م مكان النشر الكويت.
- دلائل النبوة، للبيهقي (٣٨٤ . ٤٥٨ هـ) تحقيق:الدكتور عبد المعطى قلعجى الناشر: دار الكتب العلمية . ودار الريان للتراث الطبعة الأولى هـ / ١٩٨٨م.
- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب: لإبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي تحقيق الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر مكان النشر بيروت.
- ذكر أخبار أصبهان " تاريخ أصبهان" للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ)، تحقيق: سيد كسروي حسن، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ . ١٩٩٠م.
- ذيل تاريخ بغداد للحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار البغدادي (٥٧٨ . ٦٤٣ هـ)، طبعة دار الكتب العربي، بيروت . لبنان.
- ذيل تذكرة الحفاظ: أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي (٧٦٥هـ) (ويليه) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي (المتوفى: ٨٧١ هـ).
- ذيل طبقات الحفاظ للذهبي: لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار إحياء التراث العربي.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
متصفح الويب فيرفوكس

- الذيل على العبر في خبر من غبر: لولي الدين أحمد بن عبد الرحمن العراقي، تحقيق: صالح مهدي، مؤسسة الرسالة.
- رؤية الله للدارقطني –تحقيق: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، عام النشر: سنة ١٤١١ هـ..
- الرحلة في طلب الحديث للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة المؤلف: محمد بن جعفر الكتاني الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦ تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني.
- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء ، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم، الدارمي، البُستي (٣٥٤هـ) ، عناية محمد حامد الفقي.
- الرواة المختلف في صحبتهم، د كمال قالمي الجزائري، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، طبعة المكتب الإسلامي . بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م.
- الزهد الكبير للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وفهرسه عامر أحمد حيدر، طبعة دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٧م.
- الزهد لهناد بن السري الكوفي (١٥٢ - ٢٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن
- الزهد لوكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ)، عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، طبعة دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض . المملكة العربية السعودية.
- الزهد ويليه الرقائق: عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي.
- الزهد: لأحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني أبو بكر الناشر: دار الريان للتراث - القاهرة الطبعة الثانية، ١٤٠٨ تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد .

متصفح الصفحات
398
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 399
414 /

- الزهد للمعافى بن عمران الموصلي (١٨٥هـ)، تحقيق/ الدكتور عامر حسن صبري ، دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- زهر الفردوس، الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) ، مخطوط .
- سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠ هـ) لأبي زكريا يحيى بن معين
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود سليمان بن الأشعث السجستاني في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد العليم عبد الحليم البستوي، طبعة مكتبة دار الاستقامة، المملكة العربية السعودية . مكة المكرمة، ومؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م.
- سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل، تحقيق: موفق بن عبد الله ابن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤م.
- سؤالات السلمي للدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف الدكتور سعد بن عبد الله الحميد والدكتور خالد بن عبد الرحمن الجريسي.
- سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل، دراسة وتحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة مكتبة المعارف، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ . ١٩٨٤م.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض . المملكة العربية السعودية.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، طبعة مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢م.
- السنة لابن أبي عاصم:لأبي بكر أحمد بن عمرو النبيل أبو عاصم الضحاك الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ). مع ظلال الجنة للألباني –طبعة المكتب الإسلامي الطبعة الرابعة عام: ١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 400 / 414
منصة الوب فيرفكس

- سنن ابن ماجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني(ت: ٢٧٣هـ) بعناية مشهور بن حسن آل سلمان – مكتبة المعارف بالرياض – الطبعة الأولى.
- سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق همحد عوامة ، دار القبلة للثقافة الإسلامية/جدة، ودار الريان –بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- سنن البيهقي الكبرى: لأحمد بن الحسين البيهقي، محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- سنن الدارقطني: للحافظ علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض. الناشر: دار المعرفة - بيروت، ط١/١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م
- سنن الدارمي: لعبد الله بن عبدا لرحمن أبو محمد الدارمي تحقيق: حسين سليم أسد. الناشر: دار المغني- بالطبعة الأولى، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.
- السنن الصغرى للنسائي: لأحمد بن شعيب النسائي،تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ - ١٩٨٦
- سنن النسائي الكبرى الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي(٣٠٣هـ) تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي وإشراف شعيب الأرنؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة بيروت - لبنان الطبعة: الأولى تاريخ النشر: ١٤٢٢هـ. ٢٠٠١م.
- سنن سعيد بن منصور(ت ٢٢٧) تحقيق د. سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد الناشر دار العصيمي سنة النشر ١٤١٤ مكان النشر الرياض.
- سير أعلام النبلاء: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٩/١٤١٣هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط بإشراف عبد القادر الأرناؤوط، طبعة دار ابن كثير، دمشق . بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦م.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)،تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، دار طيبة – السعودية ، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 401
414 /

- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني(ت ١١٢٢هـ) تحقيق الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤١١ مكان النشر بيروت.
- شرح السنة: للحسين بن مسعود البغوي تحقيق: شعيب الأرناؤوط - محمد زهير الشاويش الطبعة: الثانية دار النشر: المكتب الإسلامي - دمشق . بيروت . ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
- شرح علل الترمذي: لعبد الرحمن بن رجب الحنبلي سنة الولادة (ت ٧٩٥هـ) تحقيق الدكتور/نور الدين عتر —دار العطاء الرياض، الطبعة الرابعة ١٤٢١هـ/٢٠٠١م.
- شرح مشكل الآثار أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي(ت٣٢١هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط. الناشر مؤسسة الرسالة. سنة النشر ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م مكان النشر لبنان/ بيروت.
- الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت ٣٦٠ هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، طبعة دار الوطن بالرياض، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ . ١٩٩٧م.
- الشمائل المحمدية: لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: سيد عباس الجميلي، مؤسسة الكتب، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تأليف الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت ٧٣٩ هـ)، تحقيق وتخريج وتعليق: شعيب الأرنؤوط، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣م.
- صحيح ابن خزيمة: لمحمد بن إسحاق بن خزيمة(ت:٣١١)، تحقيق د: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.
- صحيح الترغيب والترهيب: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط الأولى /١٤٢١هـ.
- صفة الجنة لابن أبي الدنيا، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ، تحقيق ودراسة:

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية

- الصمت:لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) تحقيق : أبو إسحاق الحويني. دار الكتاب العربي – بيروت. الطبعة الأولى ، ١٤١٠
- الضعفاء أحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني(ت٤٣٠ هـ) تحقيق فاروق حمادة الناشر دار الثقافة سنة النشر ١٤٠٥ - ١٩٨٤ مكان النشر الدار البيضاء.
- الضعفاء الصغير تأليف:الإمام الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ هـ. تحقيق: محمد إبراهيم زايد، دار المعرفة بيروت – لبنان.ط١/١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- الضعفاء الكبير تصنيف الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي. حققه ووثقه: الدكتور عبد المعطى أمين قلعجي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان الطبعة الثانية ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م.
- الضعفاء والمتروكين للدارقطني، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت ودمشق، الطبعة الأولى ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠م.
- الضعفاء والمتروكين: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) دراسة وتحقيق/ عبد العزيز السيروان. دار القلم_ بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٥هـ.
- الضعفاء والمتروكين: محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم، دار الوعي، حلب، ط١/ ١٣٩٦هـ.
- الضعفاء والمتروكين، للنسائي، تحقيق: بوران الضناوي وكمال يوسف الحوت، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م.
- ضعيف الترغيب والترهيب: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط ١/١٤٢١هـ.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، ط ١/١٤١٢هـ.

متصفح الصفحات
402
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
الذهاب إلى الصفحة 403
414 /

- الطب النبوي، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، تحقيق/ مصطفى خضر دونمز التركي، الناشر دار ابن حزم، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦ م
- طبقات الحفاظ: لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي سنة الولادة ٨٤٩/ سنة الوفاة ٩١١ تحقيق الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٠٣ مكان النشر بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى،: لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي ابن عبد الكافي السبكي (٧٢٧ - ٧٧١ هـ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحاو، طبعة دار إحياء الكتب العربية.
- طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان، الناشر عالم الكتب بيروت(١٤٠٧هـ.
- طبقات الشافعية: لجمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤٠٧هـ.
- طبقات الفقهاء الشافعية :لتقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (٥٧٧هـ - ٦٤٣هـ) تحقيق: محيي الدين علي نجيب. الناشر دار البشائر الإسلامية سنة النشر ١٩٩٢م مكان النشر بيروت.
- الطبقات الكبرى: لمحمد بن سعد الزهري، دار صادر، بيروت، الأولي ١٩٦٨م .
- طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بأبي الشيخ الأنصاري (٢٧٤ - ٣٦٩ هـ)، دراسة وتحقيق: عبد الغفور عبد الحق حسين بر البلوشي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م.
- الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهانِي (٥٧٦هـ)،من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (٥٠٠هـ)،دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
414 / 404 اذهب إلى الصفحة

- العظمة:لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ). تحقيق رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨
- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق: السيد صبحي السامرائي والسيد أبو المعاطي النوري ومحمود محمد خليل الصعيدي، طبعة عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩م.
- علل الحديث، لعبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم الرازي ، حقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي ، الناشر: مطابع الحميضي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) المحقق: إرشاد الحق الأثري الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- العلل المتناهية لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/١٤٠٣هـ.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية لأبي الحسن علي بن عمر ابن أحمد بن مهدي الدارقطني(٣٠٦ - ٣٨٥ هـ) تحقيق وتخريج: د. محفوظ الرحمن زين الله -طبعة دار طيبة الرياض - شارع عسير الطبعة الاولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، طبعة دار الخاني، الرياض، الطبعة الثانية ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١م.
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، طبعة دار السلام بالرياض –الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي: لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: د:عبد الكريم الخضير، ود:محمد بن عبد الله فهيد –طبعة دار المنهاج ط١/١٤٢٦هـ.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

- الفردوس بمأثور الخطاب، تأليف أبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني الملقب الكيا (٤٤٥ . ٥٠٩ هـ)، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ . ١٩٨٦م.
- فضائل القرآن عُبيد القاسم بن سلاّم البغدادي (المتوفى : ٢٢٤هـ)، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين، طبعة دار ابن كثير بدمشق ١٤٢٠هـ.
- فوائد أبي القاسم تمام بن محمد الرازي (٣٣٠ . ٤١٤ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مكتبة الرشد، الرياض . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ١٩٩٢م.
- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، إشراف: زهير الشاويش، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت . لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٧م. د
- فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.
- قصر الأمل، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية- بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م
- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، طبعة دار الفكر . البيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٨م.

متصفح الصفحات
405
414 /
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 406
414 / 406

- كتاب فضل قيام الليل والتهجد، لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (٣٦٠هـ)، تحقيق عبد اللطيف بن محمد الجيلاني، دار الخضيري، المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م .
- كشف الأستار عن زائد البزار على الكتب الستة، تأليف الحافظ نور الدين علي ابن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧ هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث إبراهيم بن محمد بن سبط ابن العجمي أبو الوفا الحلبي الطرابلسي(ت ٨٤١هـ)تحقيق صبحي السامرائي الناشر عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية سنة النشر ١٤٠٧ - ١٩٨٧ مكان النشر بيروت.
- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على ألسنة الناس: للعجلوني،إسماعيل بن محمد الجراحي، دار إحياء التراث العربي.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: لمصطفى بن عبد الله المعروف بحاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري (المتوفى: ٩٧٥هـ) المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، طبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة،١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، طبعة دار ابن حزم، وطبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: زكريا عميرات.
- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (٩٢٩هـ)، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر دار المأمون - بيروت ، الطبعة: الأولى - ١٩٨١م.
- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١ هـ) تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م مكان النشر بيروت.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة) بدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله الزركشي(٧٩٤ هـ) تحقيق مصطفى عبد القادر عطا الناشر دار الكتب العلمية سنة النشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م مكان النشر بيروت.
- لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقى (٧١١هـ)، دار صادر — بيروت، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ.
- لسان الميزان لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ - ١٩٨٦: دائرة المعرف النظامية — الهند، وطبعة عبد الفتاح أبو غدة.
- المؤتلف والمختلف للدارقطني، تحقيق الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر، طبعة دار الغرب الإسلامي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦م.
- المتفق والمفترق للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، طبعة دار القادري، دمشق و بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧م.
- المجروحين لمحمد بن حبان البستي، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١/١٣٩٦هـ.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي الناشر: دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية: جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم وابنه محمد، طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط/ ١٤٢٤هـ.
- محاسبة النفس، لأبي بكر بن أبي الدنيا (٢٨١هـ)، تحقيق مجدي إبراهيم السيد/ عبد الله الشرقاوي، دار الكتب العلمية/مكتبة القرآن-بيروت .
- مساوئ الأخلاق لمحمد بن جعفر الخرائطي (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: محمد مصطفى شلبي مكتبة السوادي،جدة.١٤١٣هـ.
- المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١/١٤١١هـ. والطبعة الهندية.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 407 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 408
414 / 408

- مسند ابن أبي شيبة أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٥٩هـ- ٢٣٥هـ تحقيق عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي الناشر دار الوطن سنة النشر ١٩٩٧م مكان النشر الرياض.
- مسند أبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، طبعة هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩م.
- مسند أبي عوانة: لأبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني: (ت٣١٦هـ) طبعة دار المعرفة ببيروت.
- مسند أبي يعلى الموصلي (٢١٠ . ٣٠٧ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق. الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ - ١٩٨٤
- مسند الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ . ٢٤١ هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وفريقه بإشراف الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت . لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨م.
- مسند الإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي المروزي (١٦١ . ٢٣٨)، تحقيق وتخريج ودراسة: الدكتور عبد الغفور بن عبد الحق حسين بُرّ البلوشي، توزيع مكتبة الإيمان بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٢ هـ . ١٩٩١م.
- مسند البزار: لأحمد بن عمرو البزار، تحقيق: د/محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ط١/١٤٠٩هـ.
- مسند الحميدي: لعبد الله بن الزبير الحميدي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.
- مسند الدرامي: لعبد الله بن عبد الرحمن الدرامي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المغني، الرياض، ط١/١٤٢١هـ.
- مسند الروياني: لمحمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط١/١٤١٦هـ.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 409
414 /

- مسند الشاميين للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م.
- مسند الشهاب: لمحمد بن سلامة القضاعي، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢/١٤٠٧هـ.
- مصباح الزجاجة: لأحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢/١٤٠٣هـ.
- مصنف ابن أبي شيبة: لعبد الله بن محمد ابن أبي شيبة، تحقيق محمد عوامة-شركة دار القبلة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م
- مصنف عبد الرزاق: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢/١٤٠٣هـ.
- المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (الموضوعات الصغرى) علي بن سلطان محمد الهروي القاري (ت ١٠١٤ هـ) تحقيق عبد الفتاح أبو غدة الناشر مؤسسة الرسالة سنة النشر ١٣٩٨ هـ مكان النشر بيروت).
- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري الناشر: دار العاصمة، دار الغيث - السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، طبعة دار الحرمين، القاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
- معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي، دار الفكر، بيروت.
- معجم الشيوخ تأليف أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١ هـ)، قدم له الدكتور شاكر الفحام، طبعة دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - سورية، الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 410
414 /

- معجم الصحابة: لعبد الباقي بن قانع، تحقيق صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، ط١/ ١٤١٨هـ.
- المعجم الصغير: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: محمد شكور الحاج، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١/ ١٤٠٥هـ.
- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٢/ ١٤٠٤هـ.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (٣٩٥هـ)، عناية محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ،بيروت الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- معجم المختلطين، لمحمد بن طلعت، أضواء السلف ،الرياض ، الأولى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥ م.
- المعجم تصنيف الإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن الأعرابي (ت ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، طبعة دار ابن الجوزي، الرياض ـ المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧م.
- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني(ت ٥٠٧ هـ) تحقيق الشيخ عماد الدين أحمد حيدر الناشر مؤسسة الكتب الثقافية سنة النشر ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٥م مكان النشر بيروت.
- معرفة الثقات: لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي الناشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة الطبعة الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي.
- معرفة الرجال عن يحيى بن معين، رواية أحمد بن محمد بن محرز عنه، تحقيق: محمد كامل القصار، طبعة مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥م.
- معرفة السنن والآثار: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١/ ١٤١٢هـ.

libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 411 / 414
متصفح الويب فيرفكس

- معرفة الصحابة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ) تحقيق: عادل بن يوسف العزازي الناشر: دار الوطن للنشر – الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م
- المعرفة والتاريخ، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧ هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ، وطبعة دار الكتب العلمية، تحقيق: خليل المنصور
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، عناية أشرف عبد المقصود، مكتبة دار طبرية، ط١/ ١٤١٥هـ.
- المغني في الضعفاء الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي سنة الولادة ٦٧٣هـ/ سنة الوفاة ٧٤٨هـ تحقيق الدكتور نور الدين عتر.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة، لأبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، طبعة دار الكتب العربي، بيروت ـ لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ . ١٩٨٥م.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها للإمام الحافظ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي (ت ٣٢٧ هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور / عبد الله بن بحاش بن ثابت الحميري طبعة مكتبة الرشد سنة ٢٠٠٦ م
- مكارم الأخلاق: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، تحقيق فاروق حمادة، الرئاسة العامة للإفتاء والبحوث العلمية بالمملكة العربية السعودية.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية ابن طهمان، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف الناشر دار المأمون للتراث ١٤٠٠.
- المنار المنيف في الصحيح والضعيف أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي (ت ٧٥١ هـ) تحقيق: يحيى الثمالي، طبعة دار عالم الفوائد، الطبعة االأولى ١٤٢٨هـ.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق حقيق : صبحي السامرائي – محمود خليل طبعة دار عالم الكتب – بيروت.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 412 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

- المنقذ من الضلال: للإمام الغزالي، ضمن مجموعة رسائل الإمام الغزالي، راجعها وحققها: إبراهيم أمين. المكتبة التوفيقية، مصر.
- موضوعات الصغاني: الحسن بن محمد بن الحسن القرشي الصغاني ت ٦٥٠ هـ، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر دار المأمون للتراث، سنة النشر ١٤٠٥ هـ، مكان النشر دمشق.
- الموضوعات لأبي الفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزي القرشى ٥١٠ - ٥٩٧ الجزء الاول ضبط وتقديم وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، المدينة الطبعة الأولى.
- موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، ت١٧٩هـ، تحقيق: د.خليل مأمون شيحا. طبعة دار المعرفة. الطبعة الثانية١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م. والطبعة المطبوعة مع تنوير الحوالك للسيوطي.
- موضح أوهام الجمع والتفريق، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، تحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة — بيروت،الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) تحقيق علي معوض، وعادل عبد الموجود ، طبعة دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى١٩٩٥م.
- النجوم الزاهرة: لجمال لدين ابن تغري بردي (ت٨٧٤ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (المتوفى: ٧٦٢هـ) المحقق: محمد عوامة الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت -لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة - السعودية الطبعة: الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م. وطبعة دار الكتب العلمية — تحقيق: أحد شمس الدين —الطبعة الثانية١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

- النكت على كتاب ابن الصلاح لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي طبعة مكتبة الغرباء- الطبعة الثانية١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك ابن محمد الجزري الشهير بابن الأثير (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ)، تحقيق: علي حسن عبد الحميد، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الثالثة١٤٢٥هـ.
- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لأبي عبد الله محمد بن علي المعروف بالحكيم الترمذي، اعتنى به إسماعيل إبراهيم متولي عوض، طبعة مكتبة الإمام البخاري بالقاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
- النية والإخلاص ، لأبي بكر بن أبي الدنيا (٢٨١ هـ)، تحقيق إياد خالد الطباع، دار البشائر، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- الوافي بالوفيات: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ط/ ١٤٢٠هـ.

  وطبعة دار الصميعي بالرياض، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، وطبعة دار الكتب العلمية بيروت-لبنان - دراسة وتحقيق: زكريا عميرات.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان عباس، طبعة دار صادر، بيروت - لبنان.

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 413 / 414
libback.uqu.edu.sa:81/ArcMateViewer/viewer.aspx?fl=Futxt/16754.pdf
Google
متصفح الويب فيرفوكس

متصفح الصفحات
اذهب إلى الصفحة 414
414 / 414

فهرس الموضوعات

المقدمة والتمهيد، وفيها :

أهمية الموضوع وأسباب اختياره..... ١- ٥

خطة البحث والدراسات السابقة..... ..... ٥- ٨

قسم الدراسة، ، وفيه تمهيد وفصلان:

التمهيد: التعريف بالغزالي،وكتابه إحياء علوم الدين، وفيه مباحث..... ٩- ٣٧

الفصل الأول : ترجمة موجزة للحافظ العراقي، وتحته مباحث أيضا..... ٣٨- ٥٤

الفصل الثاني:كتاب المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، وفيه مباحث..... ٥٤-٧٠

القسم الثاني: النص المحقق..... ... ٧١- ٣٥٩

الفهارس العلمية ٣٦٠-٤١٥